سفرا أخبار الأيام
الأوَّل والثاني

العنوان

أتت التسمية العربيَّة لهذين السِّفرَين من الكتاب المقدَّس العبريّ، حيث وردت «حوليَّات (أي أحداث ووقائع) الأيَّام». وقد بقي سفرا الأخبار الأوَّل والثاني سفرًا واحدًا في الأصل، إلى أن قُسِما سفرَين منفصلين لاحقًا في ترجمة العهد القديم اليونانيَّة المعروفة بالسبعينيَّة، حوالى ٢٠٠ ق م. وفي ذلك الوقت استُبدِل أيضًا بالعنوان الأصليّ عنوانٌ غير دقيق هو «الأمور المحذوفة»، إشارةً إلى موادَّ لم تَرِد في سفرَي صموئيل الأوَّل والثاني وسفرَي الملوك الأوَّل والثاني. ويُذكَر أنّ جيروم استخدم في ترجمته اللاتينيَّة الفولغاتا (٤٠٠ ب م) العنوان الأوفى «أخبار التاريخ المقدَّس بكامله».

الكاتب والتاريخ

لا يحتوي ١و٢ أي على أيَّة إشارة مباشرة الى كاتبهما البشريّ، وإن كان التقليد اليهوديُّ يُرجِّح كثيرًا عزرا الكاتب (رج عز٧ :١٦) باعتباره «مُدوِّن أخبار الأيَّام». والأرجح أنّ هذين السجلَّين دُوِّنا حوالى ٤٥٠-٤٣٠ ق م. وتدعم سلاسلُ النسب في ١أي ١-٩ تاريخًا للكتابة بعد ٤٥٠ ق م. وليس في العهد الجديد اقتباسٌ مباشر من ١و٢ أي.

الخلفيَّة والإطار

اشتملت الخلفيَّة التاريخيَّة المباشرة على رجوع المسبيِّين، في ثلاث دفعات إلى أرض الموعد من السبي البابليّ بقيادة كلٍّ من: ١) زربّابل في عز ١-٦ (حوالى ٥٣٨ ق م)؛ ٢) عزرا في عز ٧-١٠ (حوالى ٤٥٨ ق م)؛ ٣) نحميا في نح ١-١٣ (حوالى ٤٤٥ ق م). ويلتفت التاريخ المتقدِّم إلى الترحيل/السبي البابليّ (حوالى ٦٠٥-٥٣٨ ق م) كما تمَّ التنبُّؤ/الإخبار به في ٢ملوك وإرميا وحزقيال ودانيال وحبقُّوق. وكان أنبياء حقبة العودة هذه حجَّي وزكريّا وملاخي.

كان العبرانيُّون قد رجعوا من سبيهم الذي دام سبعين سنة (حوالى ٥٣٨ ق م) إلى أرضٍ مختلفة اختلافًا مُبينًا عن تلك التي حكمها قبلًا الملك داود (حوالى ١٠١١-٩٧١ ق م) والملك سليمان (٩٧١-٩٣١ ق م) : ١) لم يكن ملكٌ عبرانيٌّ، بل حاكمٌ فارسيّ (عز ٥ :٣؛ ٦ :٦)؛ ٢) لم يكن في أورشليم أمان، فكان على نحميا أن يُرمِّم السُّور (نح١-٧)؛ ٣) لم يكن هيكل، فكان على زربّابل أن يبنيَ من جديد هيكلًا شبيهًا بهيكل سليمان ذي المجد الغابر، إنما كان أقلَّ شأنًا (عز ٣)؛ ٤) لم يعُد اليهود يحكمون المنطقة، بل بالحريّ كانوا يقفون موقف الدفاع (عز٤؛ نح٤)؛ ٥) نعموا بقليلٍ من البركات الإلهيَّة علاوةً على بَركة عودتهم؛ ٦) امتلكوا قليلًا من ثراء المملكة السالف؛ ٧) لم تعُد حضرة الله الإلهيَّة مُستقِرَّة في أورشليم، بعدما رحلت حوالى ٥٩٧-٥٩١ ق م (حز ٨-١١).

وبتعبيرٍ لطيف، بدا مستقبلهم كئيبًا مقارنةً بماضيهم الجليل، ولا سيما عهدَي داود وسليمان. وخير وصفٍ يمكن أن توصف عودتُهم به هو أنّها كانت مُرَّةً حلوة، أي مُرَّةً لأنّ فقرهم الحاليَّ أثار ذكريات أليمة عمّا حُرِموه من جرّاء دينونة الله على خطيَّة أسلافهم، لكن حلوةً لأنّهم على الأقلِّ رجعوا إلى الأرض التي أعطاها الله لإبراهيم قبل ١٧ قرنًا (تك ١٢ :١-٣).

وما يختاره مُدوِّنُ أخبار الأيَّام من سلاسل نسب بني إسرائيل وتاريخهم امتدادًا من آدم (١أي ١ :١) حتّى الرجوع من بابل (٢أي ٢٦ :٢٣)، قُصِد به تذكير اليهود بوعود الله ومقاصده بشأن : ١) الأرض؛ ٢) الأُمَّة؛ ٣) المَلِك الداوديّ؛ ٤) الكهنة اللاويِّين؛ ٥) الهيكل؛ ٦) العبادة الحقيقيَّة. ولم يكن أيٌّ من هذه قد أُلغي بسبب السبي البابليّ. وقد كان ذلك كلُّه لتذكيرهم بتُراثهم الروحيّ في أثناء الأوقات العصيبة التي واجهوها، ولتشجيعهم على أن يكونوا أُمَناء تجاهَ الله.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

إنّ سفرَي أخبار الأيَّام الأوَّل والثاني يُعيدان تاريخًا موجزًا للعهد القديم، مع التشديد خصوصًا على العهد الداوديّ والعبادة في الهيكل. ومن حيث التوازي الأدبيّ، فإنّ ١أي هو رفيقُ ٢صم، حيث يُفصِّل كلاهما حُكم الملك داود. ويُفتتَح ١أي بآدم (١:١) ثمّ يُختتَم بوفاة داود (٢٩:٢٦-٣٠) سنة ٩٧١ ق م. كما يبدأ ٢أي بسليمان (١:١) ويشمل الفترة التاريخيَّة التي يتناولها ١ و٢ مل، مع التركيز حصريًّا على ملوك مملكة يهوذا الجنوبيَّة، مُستثنيًا بذلك تاريخ الأسباط العشرة الشماليَّة وملوكها، بسبب شرِّهم الكليِّ وعبادتهم الباطلة. وهو يمتدُّ من مُلك سليمان (١:١) في ٩٧١ ق م إلى الرجوع من بابل في ٥٣٨ ق م (٣٦:٢٣). وأكثر من ٥٥ بالمئة من مادَّة سفرَي الأخبار فريدة، أي غير مذكورة في ٢ صم أو ١ و٢ مل. وقد اتَّجه «مدوِّن أخبار الأيَّام» إلى استثناء ما كان سلبيًّا أو معاكسًا لمُلك داود. وفي مقابل ذلك، اتَّجه إلى تقديم إسهاماتٍ فريدة في إثبات شرعيَّة العبادة الهيكليَّة والسُّلالة الداوديَّة. وبينما ينتهي ٢مل ٢٥ نهاية كئيبة بترحيل يهوذا إلى بابل، يُختتَم ٢أي ٣٦:٢٢ و٢٣ بمسحة رجاء مع إطلاق اليهود من بلاد فارس ورجوعهم إلى أورشليم.

كُتِب هذان السِّفران للمسبيِّين العائدين كسجلٍّ تاريخيٍّ لمقصد الله بالبركة المستقبليَّة، على الرغم من إخفاق الأُمَّة الماضي خُلقيًّا وروحيًّا، ذلك الإخفاق الذي دفع الشعبُ ثمنه باهظًا تحت غضب الله. ويُمكِن تلخيص ١ و٢أي بإيجاز على الوجه التالي:

أوَّلًا: تاريخ سُلاليٌّ انتقائيٌّ لبني إسرائيل (١أي ١-٩)

ثانيًا: المملكة المتَّحدة تحت حكم شاول (١أي١٠) وداود (١أي ١١-٢٩) وسليمان (٢أي ١-٩)

ثالثًا: دولة يهوذا المَلَكيَّة في المملكة المنقسمة (٢أي١٠-٣٦:٢١)

رابعًا: إطلاق يهوذا من سبيهم الذي دام سبعين سنة (٢أي٣٦:٢٢ و٢٣).

وتترابط المواضيع التاريخيَّة مع اللاهوتيَّة ترابطًا وثيقًا بحيث إنّ مقاصد الله بشأن بني إسرائيل أُجريت وسوف تُجرى على مسرح التاريخ البشريّ. وقد قُصِد بهذين السِّفرين طمأنة العائدين بأنّ الله سوف يفي بوعود عهده، على الرغم من ماضيهم المتقلِّب وبليَّتهم الحاضرة. فإنّ الله أرجعهم إلى الأرض التي أعطاها أوَّلًا لإبراهيم، بوصفهم جنسًا من الناس لم تُمحَ هويَّتُهم العرقيَّة (اليهود) كما أنّ هويَّتهم القوميَّة (إسرائيل) قد حُفِظَت (تك ١٢:١-٣؛ ١٥:٥)؛ رغم كونهم ما زالوا تحت أحكام دينونة الله الموصوفة في التشريع الموسويّ (تث ٢٨:١٥-٦٨). وكانت السُّلالة الكهنوتيَّة التابعة لفينحاس ابن ألعازر والسُّلالة اللاويَّة ما تزالان سليمتين بحيث أمكن استئناف العبادة الهيكليَّة مع الآمال بأن تعود حضرة الله ذات يوم (عد ٢٥:١٠-١٣؛ مل ٣:١). وكان الوعد الداوديُّ بقيام مَلِك ما زال ساريًا، مع أنّ إتمامه يكون في المستقبل (٢صم ٧:٨-١٧؛ ١أي ١٧:٧-١٥). أمَّا رجاؤهم الفرديُّ بالحياة الأبديَّة واستردادِ بركات الله إلى الأبد فقد رسا في العهد الجديد (إر ٣١:٣١-٣٤).

ويُذكَر في هذين السِّفرَين مبدآن أساسيَّان منتشران في العهد القديم كلِّه، ألا وهما أنّ الطاعة تجلب البركة، والعصيان يجلب الدينونة. ففي أخبار الأيَّام كليهما، حين كان الملك يطيع الربَّ ويتوكَّل عليه، كان الربُّ يُبارك ويحمي. ولكن كلَّما عصى الملك و/أو وضع ثقته في شيءٍ أو شخص غير الربّ، حجب الله بركته وحمايته. ثمّة ثلاثةُ إخفاقاتٍ جوهريَّة تسبَّب بها ملوك يهوذا، جلبت غضبَ الله:

١) الخطيَّة الشخصيَّة؛ ٢) العبادة الباطلة/الوثنيَّة؛ و/أو ٣) الاتكال على البشر بدل الله.

عقبات تفسيريَّة

يعرض ١ و٢أي مزيجًا من السِّجلَّات السُّلاليَّة والتاريخيَّة الانتقائيَّة، كما لا نُقابِل في السِّفرَين أيَّة تحدِّيات لا تُذلَّل. أنّما تُثار بضع مسائل، منها مثلًا: ١) مَن كتب ١و٢ أي؟ هل يُشير التوافق بين ٢أي ٣٦:٢٢ و٢٣ وعزا ١:١-٣ إلى أنّ عزرا هو الكاتب؟ ٢) هل يُسيء استخدام عدَّة مصادر إلى عقيدة عصمة الأسفار المقدَّسة؟ ٣) كيف يُفسِّر المرءُ

الاختلافات في سلاسل النسب الواردة في ١أي ١-٩ عن سلاسل نسب أُخرى في العهد القديم؟ ٤) هل تبقى لعنات تث ٢٨ نافذة المفعول، على الرغم من انتهاء سبي السبعين سنة؟ ٥) كيف يُفسِّر المرء الاختلافات القليلة في الأعداد لدى مقارنة سفرَي الأخبار بمقاطع مُوازية في أسفار صموئيل والملوك؟ ونتطرّق إلى هذه الأُمور في الحواشي في المواضع المُوافِقة.

المحتوى

أوّلًا: سلاسل نسب انتقائيّة (١:١-٩:٣٤)
- أ) من آدم إلى ما قبل داود (١:١-٢:٥٥)
- ب) من داود إلى السبي (٣:١-٢٤)
- ج) الأسباط الاثنا عشر (٤:١-٩:١)
- د) أهل أورشليم (٩:٢-٣٤)

ثانيًا: قيام داود (٩:٣٥-١٢:٤٠)
- أ) تراث شاول وموتُه (٩:٣٥-١٠:١٤)
- ب) مَسح داود (١١:١-٣)
- ج) إخضاع أورشليم (١١:٤-٩)
- د) رجال داود (١١:١٠-١٢:٤٠)

ثالثًا: مُلك داود (١٣:١-٢٩:٣٠)
- أ) تابوت العهد (١٣:١-١٦:٤٣)
- ب) العهد الداوديّ (١٧:١-٢٧)
- ج) مختارات من التاريخ العسكريّ (١٨:١-٢١:٣٠)
- د) الإعداد لبناء الهيكل (٢٢:١-٢٩:٢٠)
- هـ) انتقال المُلك إلى سليمان (٢٩:٢١-٣٠)

نسل نوح

١ ١آدَمُ[أ]، شيتُ[ب]، أنوشُ، ٢قينانُ، مَهلَلئيلُ، يارِدُ، ٣أخنوخُ، مَتوشالَحُ، لامَكُ، ٤نوحُ[ت]، سامُ، حامُ، يافَثُ.

أبناء يافث

٥بَنو يافَثَ[ث]: جومَرُ وماجوجُ وماداي ُ وياوانُ وتوبالُ وماشِكُ وتيراسُ. ٦وبَنو جومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتوجَرمَةُ. ٧وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وترشيشَةُ وكِتّيمُ ودودانيمُ.

أبناء حام

٨بَنو حامَ[ج]: كوشُ ومِصرايِمُ وفوطُ وكنعانُ. ٩وبَنو كوشَ: سبا وحَويلَةُ وسَبتا ورَعَما وسَبتَكا. وبَنو رَعَما: شَبا ودَدانُ. ١٠وكوشُ وَلَدَ نِمرودَ الذي ابتَدأ يكونُ جَبّارًا في الأرضِ[ح]. ١١ومِصرايِمُ وَلَدَ: لوديمَ وعَناميمَ ولهابيمَ ونَفتوحيمَ ١٢وفَتروسيمَ وكسلوحيمَ، الذينَ خرجَ مِنهُمْ فِلِشتيمُ وكفتوريمُ[خ]. ١٣وكَنعانُ[د] وَلَدَ: صيدونَ بكرَهُ، وحِثًّا ١٤واليَبوسيَّ والأموريَّ والجِرجاشيَّ ١٥والحِوِّيَّ والعَرقيَّ والسِّينيَّ ١٦والأروادِيَّ والصَّماريَّ والحَماثيَّ.

أبناء سام

١٧بَنو سامَ[ذ]: عيلامُ وأشّورُ وأرفكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجاثَرُ وماشِكُ. ١٨وأرفكشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. ١٩ولِعابِرَ وُلِدَ ابنانِ اسمُ الواحِدِ فالَجُ، لأنَّ في أيّامِهِ قُسِمَتِ الأرضُ. واسمُ أخيهِ يَقطانُ. ٢٠ويَقطانُ[ز] وَلَدَ: ألموداذَ وشالَفَ وحَضَرموتَ ويارَحَ ٢١وهَدورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ ٢٢وعيبالَ وأبيمايِلَ وشَبا ٢٣وأوفيرَ وحَويلَةَ ويوبابَ. كُلُّ هؤلاءِ بَنو يَقطانَ.

٢٤سامُ[س]، أرفكشادُ، شالَحُ، ٢٥عابِرُ[ش]، فالَجُ، رَعو، ٢٦سَروجُ، ناحورُ، تارَحُ، ٢٧أبرامُ[ص]، وهو إبراهيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨اِبنا إبراهيمَ[ض]: إسحاقُ[ط] وإسماعيلُ[ظ].

ذرية هاجر

٢٩هذهِ مَواليدُهُمْ. بكرُ إسماعيلَ[ع]: نَبايوتُ، وقيدارُ وأدَبئيلُ ومِبسامُ ٣٠ومِشماعُ ودومَةُ ومَسّا وحَدَدُ وتيماءُ ٣١ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. هؤلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ.

ذرية قطورة

٣٢وأمّا بَنو قَطورَةَ سُرِّيَّةِ إبراهيمَ[غ]، فإنَّها وَلَدَتْ: زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشوحًا. وابنا يَقشانَ: شَبا ودَدانُ. ٣٣وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفرُ وحَنوكُ وأبيداعُ وألدَعَةُ. فكُلُّ هؤلاءِ بَنو قَطورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ووَلَدَ إبراهيمُ إسحاقَ[ف]. وابنا إسحاقَ[ق]: عيسو وإسرائيلُ.

أبناء عيسو

٣٥بَنو عيسوَ[ك]: أليفازُ ورَعوئيلُ ويَعوشُ ويَعلامُ وقورَحُ. ٣٦بَنو أليفازَ: تيمانُ وأومارُ

الفصل ١
١ [أ] تك ١:٢٧؛ ٢:١ و٢ و٥؛ [ب] تك ٤:٢٥ و٢٦؛ ٥:٣-٩
٤ [ت] تك ٥:٢٨-١٠:١
٥ [ث] تك ١٠:٢-٤
٨ [ج] تك ١٠:٦
١٠ [ح] تك ١٠:٨-١٠ و١٣
١٢ [خ] تث ٢:٢٣
١٣ [د] تك ٩:١٨ و٢٥-٢٧؛ ١٠:١٥
١٧ [ذ] تك ١٠:٢٢-٢٩؛ ١١:١٠؛ [ذ] لو ٣:٣٦
٢٠ [ز] تك ١٠:٢٦
٢٤ [س] تك ١١:١٠-٢٦؛ لو ٣:٣٤-٣٦
٢٥ [ش] تك ١١:١٥
٢٧ [ص] تك ١٧:٥
٢٨ [ض] تك ٢١:٢ و٣؛ [ط] تك ٢١:٢؛ [ظ] تك ١٦:١١ و١٥
٢٩ [ع] تك ٢٥:١٣-١٦
٣٢ [غ] تك ٢٥:١-٤
٣٤ [ف] تك ٢١:٢؛ [ق] تك ٢٥:٩ و٢٥ و٢٦ و٢٩؛ ٣٢:٢٨
٣٥ [ك] تك ٣٦:١٠-١٩

١:١-٩:٤٤ إنّ سلاسل النسب المختصرة هذه تُلخِّص مجرى تاريخ الفداء حسب الانتقاء الإلهيّ: ١) من آدم إلى نوح (١:١-٤؛ تك١:٦)؛ ٢) من حام بن نوح إلى إبراهيم (١:٤-٢٧؛ تك ٧-١١)؛ ٣) من إبراهيم إلى يعقوب (١:٢٨-٣٤؛ تك ١٢-٢٥)؛ ٤) من يعقوب إلى الأسباط الاثني عشر (١:٣٤-٢:٢؛ تك ٢٥-٥٠)؛ ٥) من الأسباط الاثنيَ عشر حتّى العائدين إلى أورشليم بعد سبي السبعين سنة (٢:٣-٩:٤٤؛ خر١:١-٢أي ٣٦:٢٣). وهذا السرد السُّلاليُّ فريدٌ بالنسبة إلى أهداف «مُدوِّن أخبار الأيّام»، وليس مقصودًا به أن يكون بالضرورة نُسخة مطابقة لأيَّة لائحةِ (أو لوائحِ) أنساب أُخرى في الكتاب المقدَّس.

١:١٩ في أيّامه قُسِمت الأرض. يبدو أنّ فالج، ومعنى اسمه «مقسوم»، عاش حين قسم الربُّ، أو شتَّت، الجنسَ البشريَّ بسببِ بابل (رج تك ١١:١-٩).

١:٢٨-٣١ بنو إسماعيل الاثنا عشر هؤلاء تحدَّرت منهم اثنتا عشرة قبيلة سكن أهلُها في الصحراء العربيَّة الشماليَّة الكُبرى وصاروا شعوبًا من العَرَب.

وصَفي وجَعثامُ وقِنازُ وتِمناعُ وعَماليقُ[ل]. [٣٧]بنو رَعوئيلَ: نَحثُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ.

سكان أدوم

[٣٨]وبَنو سعيرَ[م]: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَى وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. [٣٩]وابنا لوطانَ: حوري وهومامُ. وأُختُ لوطانَ تِمناعُ. [٤٠]بَنو شوبالَ: عَليانُ ومَناحَةُ وعيبالُ وشَفي وأونامُ. وابنا صِبعونَ: أيَّةُ وعَنَى. [٤١]اِبنُ عَنَى ديشونُ[ن]، وبَنو ديشونَ: حَمرانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكرانُ. [٤٢]بَنو إيصَرَ: بلهانُ وزَعوانُ ويَعقانُ. وابنا ديشانَ: عوصُ وأرانُ.

ملوك أدوم

[٤٣]هؤلاءِ هُمُ المُلوكُ الذينَ مَلَكوا في أرضِ أدومَ قَبلَما مَلَكَ مَلِكٌ لبَني إسرائيلَ[هـ]: بالِعُ بنُ بَعورَ. واسمُ مَدينَتِهِ دِنهابَةُ. [٤٤]وماتَ بالِعُ فمَلَكَ مَكانَهُ يوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ. [٤٥]وماتَ يوبابُ فمَلَكَ مَكانَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التَّيمانيِّ. [٤٦]وماتَ حوشامُ فمَلَكَ مَكانَهُ هَدَدُ بنُ بَدَدَ الذي كسَّرَ مِديانَ في بلادِ موآبَ، واسمُ مَدينَتِهِ عَويتُ. [٤٧]وماتَ هَدَدُ فمَلَكَ مَكانَهُ سِملَةُ مِنْ مَسريقَةَ. [٤٨]وماتَ سِملَةُ فمَلَكَ مَكانَهُ شاوُلُ مِنْ رَحوبوتِ النَّهرِ[و]. [٤٩]وماتَ شاوُلُ فمَلَكَ مَكانَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. [٥٠]وماتَ بَعلُ حانانَ فمَلَكَ مَكانَهُ هَدَدُ، واسمُ مَدينَتِهِ فاعي، واسمُ امرأتِهِ مَهيطَبئيلُ بنتُ مَطرِدَ بنتِ ماءِ ذَهَبٍ. [٥١]وماتَ هَدَدُ. فكانَتْ أُمَراءُ أدومَ: أميرُ تِمناعَ، أميرُ عَلوَةَ، أميرُ يتيتَ، [٥٢]أميرُ أُهوليبامَةَ، أميرُ أيلَةَ، أميرُ فينونَ، [٥٣]أميرُ قِنازَ، أميرُ تيمانَ، أميرُ مِبصارَ، [٥٤]أميرُ مَجديئيلَ، أميرُ عيرامَ. هؤلاءِ أُمَراءُ أدومَ.

أبناء إسرائيل

٢ [١]هؤلاءِ بَنو إسرائيلَ[أ]: رأوبَينُ، شَمعونُ، لاوي ويَهوذا، يَسّاكَرُ وزَبولونُ[ب]، [٢]دانُ، يوسُفُ وبَنيامينُ، نَفتالي، جادُ وأشيرُ.

٣٦ [ل]تك ٣٦: ١٢
٣٨ [م]تك ٣٦: ٢٠-٢٨
٤١ [ن]تك ٣٦: ٢٥
٤٣ [هـ]تك ٣٦: ٣١-٤٣
٤٨ [و]تك ٣٦: ٣٧

الفصل ٢
١ [أ]تك ٢٩: ٣٢-٣٥؛ ٣٥: ٢٣ و٢٦؛ ٤٦: ٨-٢٧؛ [ب]تك ٢٩: ٣٥؛ ٣٥: ٢٢

١: ٤٣ الملوك ... في أرض أدوم. سكن بنو عيسو في أدوم، شرقيَّ فلسطين وجنوبيَّها، وقد اعتُبِروا من الشعوب العربيَّة.
٢: ١-٧: ٤٠ تُصوِّر سلاسلُ النسب هذه سُلالة يعقوب/إسرائيل عبر بنيه الاثني عشر، وقد حلَّ سبط يهوذا في رأس القائمة، ممَّا يشير إلى أهميَّته، بسبب التُّراث الداوديِّ دون شكّ. وبعد يهوذا، يحظى بنو لاوي بجُلِّ الاهتمام، دليلًا على أهميَّة وظيفتهم الكهنوتيَّة. أمَّا يوسف (٢: ٢) فيُدرَج نسله لاحقًا من خلال ابنيه منسَّى وأفرايم. ولا يُذكر هنا دان وزبولون، وإن كانا كلاهما يُلحَظان في توزيع الأرض إبّانَ المُلك الألفيّ (رج حز ٤٨: ١ و٢، ٢٦ و٢٧). وليس معروفًا السببُ الفعليُّ لهذا الإغفال. كما أنّ بنيامين يُولَى اهتمامًا إضافيًّا في ٨: ١-٤٠. والأسباط مذكورة كالتالي: ١) يهوذا (٢: ٣-٤: ٢٣)؛ ٢) شمعون (٤: ٢٤-٤٣)؛ ٣) رأوبين (٥: ١-١٠)؛ ٤) جاد (٥: ١١-٢٢)؛ ٥) منسَّى شرقًا (٥: ٢٣-٢٦)؛ ٦) لاوي (٦: ١-٨١)؛ ٧) يسَّاكر (٧: ١-٥)؛ ٨) بنيامين (٧: ٦-١٢)؛ ٩) نفتالي (٧: ١٣)؛ ١٠) منسَّى غربًا (٧: ١٤-١٩)؛ ١١) أفرايم (٧: ٢٠-٢٩)؛ ١٢) أشير (٧: ٣٠-٤٠).

جدول توافقيّ لأسفار صموئيل والملوك والأخبار

١.	سلاسل نسب مُختارة	——	١أي ١-٩
٢.	تولِّي صموئيل القضاء	١صم ١-٨	——
٣.	مُلك شاول	١صم ٩-٣١	١أي ١٠
٤.	مُلك داود	٢صم ١-٢٤	١أي ١١-٢٩
٥.	مُلك سليمان	١مل ١-١١	٢أي ١-٩
٦.	المملكة المنقسمة (إلى السبي الأشوريّ)	١مل ١٢-٢مل ١٧	٢أي ١٠-٢٧
٧.	المملكة المنقسمة (إلى السبي البابليّ)	٢مل ١٨-٢٥	٢أي ٢٨-٣٦: ٢١
٨.	الرجوع من بابل	——	٢أي ٣٦: ٢٢ و٢٣

بنو يهوذا

[٣]بَنو يَهوذا[ت]: عَيرُ وأونانُ وشَيلَةُ. وُلِدَ الثَّلاثَةُ مِنْ بنتِ شوعَ الكَنعانيَّةِ[ث]. وكانَ عَيرُ بكرُ يَهوذا شِرِّيرًا في عَينَيِ الربِّ فأماتَهُ[ج]. [٤]وثامارُ كَنَّتُهُ وَلَدَتْ لهُ فارَصَ وزارَحَ[ح]. كُلُّ بَني يَهوذا خَمسَةٌ[خ]. [٥]اِبنا فارَصَ[د]: حَصرونُ وحامولُ. [٦]وبَنو زارَحَ: زِمري وأيثانُ وهَيمانُ وكلكولُ ودارَعُ[ذ]. الجميعُ خَمسَةٌ. [٧]وابنُ كرمي[ر] عَخارُ مُكَدِّرُ إسرائيلَ الذي خانَ في الحَرامِ[ز]. [٨]وابنُ أيثانَ: عَزَريا. [٩]وبَنو حَصرونَ الذينَ وُلِدوا لهُ: يَرحَمئيلُ ورامُ وكلوبايُ.

رام بن حصرون

[١٠]ورامُ وَلَدَ عَمِّينادابَ[س]، وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ رَئيسَ بَني يَهوذا[ش]، [١١]ونَحشونُ وَلَدَ سلموَ، وسَلمو وَلَدَ بوعَزَ، [١٢]وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ، وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى، [١٣]ويَسَّى[ص] وَلَدَ: بكرَهُ أليآبَ، وأبينادابَ الثّاني، وشِمعَى الثّالِثَ، [١٤]ونَثنئيلَ الرّابِعَ، ورَدّايَ الخامِسَ، [١٥]وأوصَمَ السّادِسَ، وداوُدَ السّابِعَ[ض]. [١٦]وأختاهُمْ صَرويَةُ وأبيجايِلُ. وبَنو صَرويَةَ[ط]: أبشايُ ويوآبُ وعَسائيلُ، ثَلاثَةٌ. [١٧]وأبيجايِلُ وَلَدَتْ عَماسا، وأبو عَماسا يَثَرُ الإسماعيليُّ.

كالب بن حصرون

[١٨]وكالَبُ بنُ حَصرونَ وَلَدَ مِنْ عَزوبَةَ امرأتِهِ ومِنْ يَريعوثَ. وهؤلاءِ بَنوها: ياشَرُ وشوبابُ وأردونُ. [١٩]وماتَتْ عَزوبَةُ فاتَّخَذَ كالَبُ لنَفسِهِ أفراتَ فوَلَدَتْ لهُ حورَ[ظ]. [٢٠]وحورُ وَلَدَ أوريَ، وأوري وَلَدَ بَصَلئيلَ[ع]. [٢١]وبَعدُ دَخَلَ حَصرونُ علَى بنتِ ماكيرَ أبي جِلعادَ[غ] واتَّخَذَها وهو ابنُ سِتّينَ سنَةً فوَلَدَتْ لهُ سجوبَ. [٢٢]وسَجوبُ وَلَدَ يائيرَ[ف]، وكانَ لهُ ثَلاثٌ وعِشرونَ مدينةً في أرضِ جِلعادَ. [٢٣]وأخَذَ جَشورَ وأرامَ حَوّوثَ يائيرَ مِنهُمْ مع قَناةَ وقُراها[ق]، سِتّينَ مدينةً. كُلُّ هؤلاءِ بَنو ماكيرَ أبي جِلعادَ. [٢٤]وبَعدَ وفاةِ حَصرونَ في كالِبِ أفراتَةَ، وَلَدَتْ لهُ أبيّاهُ امرأةُ حَصرونَ أشحورَ أبا تقوعَ[ك].

يرحمئيل بن حصرون

[٢٥]وكانَ بَنو يَرحَمئيلَ بكرِ حَصرونَ: البِكرُ رامَ، ثُمَّ بونَةَ وأورَنَ وأوصَمَ وأخيّا. [٢٦]وكانَتِ امرأةٌ أُخرَى ليَرحَمئيلَ اسمُها عَطارَةُ. هي أُمُّ أونامَ. [٢٧]وكانَ بَنو رامَ بكرِ يَرحَمئيلَ: مَعصُ ويَمينُ وعاقَرُ. [٢٨]وكانَ ابنا أونامَ: شَمّايَ وياداعَ. وابنا شَمّايَ: ناداب وأبيشورَ. [٢٩]واسمُ امرأةِ أبيشورَ أبيحايِلُ، ووَلَدَتْ لهُ أحبانَ ومَوليدَ. [٣٠]وابنا ناداب: سلَدُ وأفّايِمُ. وماتَ سلَدُ بلا بَنينَ. [٣١]وابنُ أفّايِمَ يَشعي، وابنُ يَشعي شيشانُ، وابنُ شيشانَ أحلايُ[ل]. [٣٢]وابنا ياداعَ أخي شَمّايَ: يَثَرُ ويوناثانُ. وماتَ يَثَرُ بلا بَنينَ. [٣٣]وابنا يوناثانَ: فالَتُ وزازا. هؤلاءِ هُم بَنو يَرحَمئيلَ. [٣٤]ولَمْ يَكُنْ لشيشانَ بَنونَ بل بَناتٌ. وكانَ لشيشانَ عَبدٌ مِصريٌّ اسمُهُ يَرحَعُ، [٣٥]فأعطَى شيشانُ ابنَتَهُ ليَرحَعَ عَبدِهِ امرأةً، فوَلَدَتْ لهُ عَتّايَ. [٣٦]وعَتّايُ وَلَدَ ناثانَ، وناثانُ وَلَدَ زابادَ[م]، [٣٧]وزابادُ وَلَدَ أفلالَ، وأفلالُ وَلَدَ عوبيدَ[ن]، [٣٨]وعوبيدُ وَلَدَ ياهو، وياهو وَلَدَ عَزَريا، [٣٩]وعَزَريا وَلَدَ حالَصَ، وحالَصُ وَلَدَ إلعاسَةَ، [٤٠]وإلعاسَةُ وَلَدَ سِسَمايَ، وسِسَمايُ وَلَدَ شَلّومَ، [٤١]وشَلّومُ وَلَدَ يَقَميَةَ، ويَقَميَةُ وَلَدَ أليشَمَعَ.

عشائر كالب

[٤٢]وبَنو كالَبَ أخي يَرحَمئيلَ: ميشاعُ بكرُهُ. هو أبو زيفَ. وبَنو مَريشَةَ أبي حَبرونَ. [٤٣]وبَنو حَبرونَ: قورَحُ وتَفّوحُ وراقَمُ وشامَعُ. [٤٤]وشامَعُ وَلَدَ راقَمَ أبا يَرقَعامَ. وراقَمُ وَلَدَ شَمّايَ. [٤٥]وابنُ شَمّايَ مَعونُ، ومَعونُ أبو بَيتِ صورَ. [٤٦]وعيفَةُ سُرِّيَّةُ كالَبَ وَلَدَتْ: حارانَ وموصا وجازيزَ. وحارانُ وَلَدَ جازيزَ. [٤٧]وبَنو يَهدايَ: رَجَمُ ويوثامُ وجيشانُ وفَلَطُ وعيفَةُ وشاعَفُ. [٤٨]وأمّا مَعكَةُ

٣ ت تك ٣٨:٣-٥؛ ٤٦:١٢؛ عد ٢٦:١٩؛ ث تك ٣٨:٢؛ ج تك ٣٨:٧
٤ ح تك ٣٨:٦؛ خ مت ١:٣
٥ د تك ٤٦:١٢؛ را ٤:١٨
٦ ذ ١مل ٤:٣١
٧ ر ١أي ٤:١؛ ز يش ٦:١٨
١٠ س را ٤:١٩-٢٢؛ مت ١:٤؛ ش عد ١:٧؛ ٢:٣
١٣ ص ١صم ١٦:٦
١٥ ض ١صم ١٦:١٠ و١١؛ ١٧:١٢
١٦ ط ٢صم ٢:١٨
١٩ ظ ١أي ٢:٥٠
٢٠ ع خر ٣١:٢؛ ٣٨:٢٢
٢١ غ عد ٢٧:١؛ قض ٥:١٤؛ ١أي ٧:١٤
٢٢ ف قض ١٠:٣
٢٣ ق عد ٣٢:٤١؛ تث ٣:١٤؛ يش ١٣:٣٠
٢٤ ك ١أي ٤:٥
٣١ ل ١أي ٢:٣٤ و٣٥
٣٦ م ١أي ١١:٤١
٣٧ ن ٢أي ٢٣:١

٢:٧ عخار. تهجئة مختلفة لعخان، الذي عصى الربَّ في يش ٧:١-٢٦ بأخذه بضاعة من أريحا رُغم تحريم الله لذلك.

سُرِّيَّةُ كالَبَ فَوَلَدَتْ: شَبَرَ وترحَنَةَ. ٤٩وَوَلَدَتْ شاعَفُ أبا مَدمَنَّةَ، وشَوا أبا مَكبينا وأبا جَبَعا. وبِنتُ كالَبَ عَكسَةُ[هـ].

٥٠هؤلاءِ هُم بَنو كالَبَ بنِ حورَ[د] بكرِ أفراتَةَ. شوبالُ أبو قريةِ يَعاريمَ[ي] ٥١وسَلما أبو بَيتِ لَحمٍ، وحاريفُ أبو بَيتِ جاديرَ. ٥٢وكانَ لشوبالَ أبي قريةِ يَعاريمَ بَنونَ: هَرواهُ وحَصي هَمَّنوحوتَ. ٥٣وعَشائرُ قريةِ يَعاريمَ: اليَثريُّ والفوتيُّ والشَّماتيُّ والمَشراعيُّ. مِنْ هؤلاءِ خرجَ الصَّرعيُّ والأشتأوليُّ. ٥٤بَنو سلما: بَيتُ لَحمٍ والنَّطوفاتيُّ وعَطروتُ بَيتِ يوآبَ وحَصي المَنوحيِّ الصَّرعيِّ. ٥٥وعَشائرُ الكتبةِ سُكّانِ يَعبيصَ: ترعاتيمُ وشَمعاتيمُ وسوكاتيمُ. هُمُ القينيّونَ[أ] الخارِجونَ مِنْ حَمَّةَ أبي بَيتِ رَكابَ[ب].

أبناء داود

٣ ١وهؤلاءِ هُم بَنو داوُدَ الذينَ وُلِدوا لهُ في حَبرونَ: البِكرُ أمنونُ[أ] مِنْ أخينوعَمَ[ب] اليَزرَعيليَّةِ[ت]. الثّاني دانيئيلُ مِنْ أبيجايِلَ الكَرمَليَّةِ[ث]. ٢الثّالِثُ أبشالومُ[ج] ابنُ مَعكَةَ بنتِ تلماي مَلِكِ جَشورَ. الرّابِعُ أدونيّا ابنُ حَجِّيثَ[ح]. ٣الخامِسُ شَفَطيا مِنْ أبيطالَ. السّادِسُ يَثرعامُ مِنْ عَجلَةَ امرأتِهِ[خ]. ٤وُلِدَ لهُ سِتَّةٌ في حَبرونَ. ومَلَكَ هناكَ سبعَ سِنينٍ وسِتَّةَ أشهُرٍ[د]، ثُمَّ مَلَكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ[ذ]. ٥وهؤلاءِ وُلِدوا لهُ في أورُشَليمَ[ر]: شِمعَى وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ[ز]. أربَعَةٌ مِنْ بَتشبعَ بنتِ عَمّيئيلَ. ٦ويبحارُ وأليشامَعُ وأليفالَطُ ٧ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ ٨وأليشَمَعُ وأليادَاعُ وأليفَلَطُ. تِسعَةٌ[س]. ٩الكُلُّ بَنو داوُدَ ما عَدا بَني السَّراريِّ. وثامارُ هي أُختُهُمْ[ش].

ملوك يهوذا

١٠وابنُ سُلَيمانَ رَحُبعامُ[ص]، وابنُهُ أبيّا، وابنُهُ آسا، وابنُهُ يَهوشافاطُ، ١١وابنُهُ يورامُ، وابنُهُ أخَزيا، وابنُهُ يوآشُ، ١٢وابنُهُ أمَصيا، وابنُهُ عَزَريا، وابنُهُ يوثامُ، ١٣وابنُهُ آحازُ، وابنُهُ حَزَقيّا، وابنُهُ مَنَسَّى، ١٤وابنُهُ آمونُ، وابنُهُ يوشيّا. ١٥وبَنو يوشيّا: البِكرُ يوحانانُ، الثّاني يَهوياقيمُ[ض]، الثّالِثُ صِدقيّا، الرّابِعُ شَلّومُ. ١٦وابنا يَهوياقيمَ: يَكُنيا ابنُهُ وصِدقيّا ابنُهُ.

النسل الملكي بعد السبي

١٧وابنا يَكُنيا: أسّيرُ وشألتيئيلُ ابنُهُ[ط] ١٨ومَلكيرامُ وفَدايا وشِنأصَّرُ ويَقَميا وهوشاماعُ ونَدَبيا. ١٩وابنا فدايا: زَرُبّابِلُ وشِمعي. وبَنو زَرُبّابِلَ: مَشُلاّمُ وحَنَنيا وشَلوميَةُ أُختُهُمْ. ٢٠وحَشوبَةُ وأوهَلُ وبَرَخيا وحَسَديا ويوشَبُ حَسَدَ. خَمسَةٌ. ٢١وبَنو حَنَنيا: فَلَطيا ويِشَعيا، وبَنو رَفايا، وبَنو أُرنانَ، وبَنو عوبَديا، وبَنو شَكَنيا. ٢٢وبَنو شَكَنيا: شِمعيا وبَنو شِمعيا: حَطّوشُ ويَجآلُ وباريحُ ونَعَريا وشافاطُ[ظ]. سِتَّةٌ. ٢٣وبَنو نَعَريا: اليوعينيُّ وحَزَقيّا وعَزريقامُ. ثَلاثَةٌ. ٢٤وبَنو اليوعينيِّ: هوداياهو وألياشيبُ وفَلايا وعَقّوبُ ويوحانانُ ودَلايا وعَناني. سبعَةٌ.

عشائر أخرى ليهوذا

٤ ١بَنو يَهوذا: فارَصُ وحَصرونُ وكرمي وحورُ وشوبالُ[أ]. ٢ورآيا بنُ شوبالَ وَلَدَ يَحَثَ، ويَحَثُ وَلَدَ أخومايَ ولاهَدَ. هذِهِ عَشائرُ الصَّرعيِّينَ. ٣وهؤلاءِ لأبي عيطَمَ: يَزرَعيلُ ويَشما

٤٩ [هـ] يش ١٥ :١٧
٥٠ [د] ١أي ٤ :٤؛ [ي] يش ٩ :١٧؛ ١٨ :١٤
٥٥ [أ] قض ١ :١٦؛ [ب] ٢مل ١٠ :١٥؛ إر ٣٥ :٢

الفصل ٣
١ [أ] ٢صم ٣ :٢-٥؛ [ب] ١صم ٢٥ :٤٣؛ [ت] يش ١٥ :٥٦؛ [ث] ١صم ٢٥ :٣٩-٤٢
٢ [ج] ٢صم ١٣ :٣٧؛ ١٥ :١؛ [ح] ١مل ١ :٥
٣ [خ] ٢صم ٣ :٥
٤ [د] ٢صم ٢ :١١؛ [ذ] ٢صم ٥ :٥
٥ [ر] ١أي ١٤ :٤-٧؛ [ز] ٢صم ١٢ :٢٤ و٢٥
٨ [س] ٢صم ٥ :١٤-١٦
٩ [ش] ٢صم ١٣ :١
١٠ [ص] ١مل ١١ :٤٣؛ مت ١ :٧-١٠
١٦ [ض] مت ١ :١١
١٧ [ط] مت ١ :١٢
٢٢ [ظ] عز ٨ :٢

الفصل ٤
١ [أ] تك ٣٨ :٢٩؛ ٤٦ :١٢

٣: ١-٤ رج ٢صم ٣: ٢-٥.

٣: ١ داود. السبب الرئيسيُّ لهذه الأنساب المفصَّلة أنّها تُثبت تسلسُل المسيح من آدم (لو ٣: ٣٨) عبرَ إبراهيم وداود (مت ١: ١)، مشدِّدةً بذلك على مقاصِد الله في المسيح من جهة الملكوت.

٣: ٥-٨ رج ٢صم ٥: ١٤-١٦ و١أي ١٤: ٤-٧.

٣: ١٠-١٦ رحبعام ... صدقيّا. تجد تفاصيل مُلك كلٍّ من بني داود هؤلاء في ٢أي١٠: ١-٣٦: ٢١.

٣: ١٦ يكنيا. إنّ لعنة الله الآيلة إلى عدم تحدُّر ملوك من سُلالة يكنيا (أو يهوياكين)، كما نطق بها إرميا (إر ٢٢: ٣٠)، عزَّزها الله. فمع أنّ يكنيا كان ضمن سُلالة المسيح، فإنّ المسيح لم يكُن وليدًا بيولوجيًّا لتلك السُّلالة، وهكذا تمَّ تأكيد اللعنة مع التشديد رغمَ ذلك على شرعيَّة مُلك المسيح عبرَ يوسف الذي كان من سُلالة داود. وحقُّ المسيح الطبيعيُّ بحسب ولادته جاءه من خلال مريم التي يرجع نسبُها إلى داود عبرَ ابنه ناثان، لا سليمان (رج لو ٣: ٣١).

٣: ٢٢ ستّة. يُسمَّى خمسةُ بنين فقط، وعليه فالعدد يشتمل على شمعيا أبيهم.

وَيَدباشُ، واسمُ أُختِهِمْ هَصَّلَلفوني. [٤]وفَنوئيلُ أبو جَدورَ، وعازَرُ أبو حوشَةَ. هؤلاءِ بَنو حورَ بكرِ أفراتَةَ أبي بَيتِ لَحمٍ[ب]. [٥]وكانَ لأشحورَ أبي تقوعَ امرأتانِ[ت]: حَلاةُ ونَعرَةُ. [٦]ووَلَدَتْ لهُ نَعرَةُ: أخزّامَ وحافَرَ والتَّيمانيَّ والأخَشتاريَّ. هؤلاءِ بَنو نَعرَةَ. [٧]وبَنو حَلاةَ: صَرَثُ وصوحَرُ وأثنانُ. [٨]وقوصُ وَلَدَ: عانوبَ وهَصوبيبَةَ وعَشائرَ أخَرحيلَ بنِ هارُمَ. [٩]وكانَ يَعبيصُ أشرَفَ مِنْ إخوَتِهِ[ث]. وسَمَّتهُ أُمُّهُ يَعبيصَ قائلَةً: «لأنّي وَلَدتُهُ بحُزنٍ». [١٠]ودَعا يَعبيصُ إلَهَ إسرائيلَ قائلًا: «لَيتَكَ تُبارِكُني، وتوَسِّعُ تُخومي، وتكونُ يَدُكَ مَعي، وتحفَظُني مِنَ الشَّرِّ حتَّى لا يُتعِبُني». فأتاهُ اللهُ بما سألَ. [١١]وكَلوبُ أخو شوحَةَ وَلَدَ مَحيرَ[ج]. هو أبو أشتونَ. [١٢]وأشتونُ وَلَدَ بَيتَ رافا وفاسِحَ وتِحِنَّةَ أبا مدينةِ ناحاشَ. هؤلاءِ أهلُ رِيكَةَ. [١٣]وابنا قَنازَ: عُثنيئيلُ وسَرايا[ح]. وابنُ عُثنيئيلَ حَثاثُ. [١٤]ومَعونوثايُ وَلَدَ عَفرَةَ، وسَرايا وَلَدَ يوآبَ أبا وادي الصُّنّاعِ[خ]، لأنَّهُمْ كانوا صُنّاعًا. [١٥]وبَنو كالِبَ بنِ يَفُنَّةَ[د]: عيرو وأيلَةُ وناعِمُ. وابنُ أيلَةَ قَنازُ. [١٦]وبَنو يَهلَلئيلَ: زيفُ وزيفَةُ وتيريّا وأسَرئيلُ. [١٧]وبَنو عزرَةَ: يَثَرُ ومَرَدُ وعافِرُ ويالونُ. وحَبِلَتْ بمَريَمَ وشَمّايَ ويِشبَحَ أبي أشتَموعَ. [١٨]وامرأتُهُ اليَهوديَّةُ وَلَدَتْ يارِدَ أبا جَدورَ، وحابِرَ أبا سوكوَ، ويَقوثيئيلَ أبا زانوحَ. وهؤلاءِ بَنو بِثيَةَ بنتِ فِرعَونَ التي أخَذَها مَرَدُ. [١٩]وبَنو امرأتِهِ اليَهوديَّةِ أُختِ نَحَمَ: أبي قَعيلَةَ الجَرميِّ وأشتَموعَ المَعكيِّ[ذ]. [٢٠]وبَنو شيمونَ: أمنونُ ورِنَّةُ بنُ حانانَ، وتيلونُ. وابنا يِشعي: زوحَيثُ وبنزوحَيثُ.

[٢١]بَنو شيلَةَ[ر] بنِ يَهوذا[ز]: عيرُ أبو لَيكَةَ، ولَعدَةُ أبو مَريشَةَ، وعَشائرِ بَيتِ عامِلي البَزِّ مِنْ بَيتِ أشبيعَ، [٢٢]ويوقيمُ، وأهلُ كزيبا، ويوآشُ وسارافُ، الذينَ هُم أصحابُ موآبَ ويَشوبي لَحمٍ. وهذِهِ الأُمورُ قَديمَةٌ. [٢٣]هؤلاءِ هُمُ الخَزّافونَ وسُكّانُ نَتاعيمَ وجَديرَةَ. أقاموا هناكَ مع المَلِكِ لشُغلِهِ.

ذرية شمعون

[٢٤]بَنو شِمعونَ[س]: نَموئيلُ ويامينُ ويَريبُ وزارَحُ وشاوُلُ، [٢٥]وابنُهُ شَلّومُ وابنُهُ مِبسامُ وابنُهُ مِشماعُ. [٢٦]وبَنو مِشماعَ: حَموئيلُ ابنُهُ، زَكّورُ ابنُهُ، شِمعي ابنُهُ. [٢٧]وكانَ لشِمعي سِتَّةَ عشَرَ ابنًا وسِتُّ بَناتٍ. وأمّا إخوَتُهُ فلم يَكُنْ لهُم بَنونَ كثيرونَ[ش]، وكُلُّ عَشائرِهِمْ لم يَكثُروا مِثلَ بَني يَهوذا. [٢٨]وأقاموا في بئرِ سبع ومولادَةَ وحَصَرِ شوعالَ [٢٩]وفي بلهَةَ وعاصِمَ وتولادَ [٣٠]وفي بَتوئيلَ وحُرمَةَ وصِقلَغَ [٣١]وفي بَيتِ مَركَبوتَ وحَصَرِ سوسيمَ وبَيتَ برئي وشَعَرايِمَ. هذِهِ مُدُنُهُمْ إلَى حينَما مَلَكَ داوُدُ. [٣٢]وقُراهُمْ: عيطَمُ وعَينُ ورِمّونُ وتوكَنُ وعاشانُ، خَمسُ مُدُنٍ. [٣٣]وجميعُ قُراهُمُ التي حَولَ هذِهِ المُدُنِ إلَى بَعلٍ. هذِهِ مَساكِنُهُمْ وأنسابُهُمْ. [٣٤]ومَشوبابُ ويَمليكُ ويوشا بنُ أمَصيا، [٣٥]ويوئيلُ وياهو بنُ يوشِبيا بنِ سرايا بنِ عَسيئيلَ، [٣٦]وأليوعينايُ ويعقوبا ويَشوحايا وعَسايا وعَديئيلُ ويَسيميئيلُ وبَنايا [٣٧]وزيزا بنُ شِفعي بنِ ألّونَ بنِ يَدايا بنِ شِمري بنِ شَمعيا. [٣٨]هؤلاءِ الوارِدونَ بأسمائهِمْ رؤَساءُ في عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِم امتَدّوا كثيرًا، [٣٩]وساروا إلَى مَدخَلِ جَدورَ إلَى شَرقيِّ الوادي ليُفَتِّشوا علَى مَرعًى لماشيَتِهِمْ. [٤٠]فوَجَدوا مَرعًى خَصِبًا وجَيِّدًا، وكانَتِ الأرضُ واسِعَةَ الأطرافِ مُستَريحَةً ومُطمَئنَّةً، لأنَّ آلَ حامَ سكَنوا هناكَ في القَديمِ. [٤١]وجاءَ هؤلاءِ المَكتوبَةُ أسماؤُهُمْ في أيّامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا. وضَرَبوا خيَمَهُمْ والمَعونيّينَ الذينَ وُجِدوا هناكَ[ص] وحَرَّموهُمْ إلَى هذا اليومِ[ض]، وسَكَنوا مَكانَهُمْ لأنَّ هناكَ مَرعًى لماشيَتِهِمْ. [٤٢]ومِنهُمْ، مِنْ بَني شِمعونَ، ذَهَبَ إلَى جَبَلِ سعيرَ خَمسُ مِئَةِ رَجُلٍ، وقُدّامَهُمْ فَلَطيا ونَعريا ورَفايا وعُزّيئيلُ بَنو يِشعي. [٤٣]وضَرَبوا بَقيَّةَ المُنفَلِتينَ مِنْ عَماليقَ[ط]، وسَكَنوا هناكَ إلَى هذا اليومِ.

٤ [ب] خر ٢:٣١؛ ١أي ٢:٥٠
٥ [ت] ١أي ٢:٢٤
٩ [ث] تك ١٩:٣٤
١١ [ج] أي ١:٨
١٣ [ح] يش ١٥:١٧؛ قض ٣:٩ و١١
١٤ [خ] نح ١١:٣٥
١٥ [د] يش ١٤:٦ و١٤؛ ١٥:١٣ و١٧؛ ١أي ٦:٥٦
١٩ [ذ] ٢مل ٢٥:٢٣
٢١ [ر] تك ٣٨:١١ و١٤؛ [ز] تك ٣٨:١-٥؛ ٤٦:١٢
٢٤ [س] عد ٢٦:١٢-١٤
٢٧ [ش] عد ٢:٩
٤١ [ص] ٢مل ١٨:٨؛ [ض] ٢مل ١٩:١١
٤٣ [ط] خر ١٧:١٤؛ ١صم ١٥:٨؛ ٣٠:١٧

٤:٤١ حزقيّا. حَكَمَ يهوذا حوالى ٧١٥-٦٨٦ ق م.

٤:٤٣ عماليق. أعداءٌ لبني إسرائيل منذ القديم، قصد الله أن يستأصلهم. وقد ظهر فرعٌ آخر من شجرة العائلة العماليقيَّة في بلاد فارس مُمثَّلًا في هامان الذي سعى لإبادة اليهود (أس ٣:١ وما يلي).

ذرية رأوبين

٥ ١وبَنو رأوبينَ بكرِ إسرائيلَ. لأنَّهُ هو البِكرُ[أ]، ولأجلِ تدنيسهِ فِراشَ أبيهِ[ب]، أُعطيَتْ بَكوريَّتُهُ لبَني يوسُفَ بنِ إسرائيلَ[ت]، فلم يُنسَبْ بكرًا. ٢لأنَّ يَهوذا اعتَزَّ علَى إخوَتِهِ[ث] ومِنهُ الرَّئيسُ[ج]، وأمّا البَكوريَّةُ فليوسُفَ.

٣بَنو رأوبينَ بكرِ إسرائيلَ[ح]: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. ٤بَنو يوئيلَ: ابنُهُ شَمعيا، وابنُهُ جوجُ، وابنُهُ شِمعي، ٥وابنُهُ ميخا، وابنُهُ رآيا، وابنُهُ بَعلُ، ٦وابنُهُ بَئيرَةُ الذي سباهُ تلغَثُ فلناسَرُ مَلِكُ أشّورَ[خ]. هو رئيسُ الرَّأوبَينيّينَ. ٧وإخوَتُهُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ في الانتِسابِ حَسَبَ مَواليدِهِمْ[د]: الرَّئيسُ يَعيئيلُ وزكَريّا، ٨وبالِعُ بنُ عَزازَ بنِ شامِعَ بنِ يوئيلَ الذي سكَنَ في عَروعيرَ حتَّى إلَى نَبو وبَعلِ مَعونَ[ذ]. ٩وسَكَنَ شَرقًا إلَى مَدخَلِ البَرّيَّةِ مِنْ نهرِ الفُراتِ، لأنَّ ماشيَتَهُمْ كثُرَتْ في أرضِ جِلعادَ[ر]. ١٠وفي أيّامِ شاوُلَ عَمِلوا حَرَبًا مع الهاجَريّينَ فسَقَطوا بأيديهِمْ وسَكَنوا في خيامِهِمْ في جميعِ جِهاتِ شَرقِ جِلعادَ[ز].

ذرية جاد

١١وبَنو جادَ[س] سكَنوا مُقابِلهُمْ في أرضِ باشانَ[ش] حتَّى إلَى سلخَةَ[ص]. ١٢يوئيلُ الرّأسُ، وشافاطُ ثانيهِ، ويَعنايُ وشافاطُ في باشانَ. ١٣وإخوَتُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ: ميخائيلُ ومَشُلاّمُ وشَبَعُ ويورايُ ويَعكانُ وزيعُ وعابِرُ. سبعَةٌ. ١٤هؤلاءِ بَنو أبيحايِلَ بنِ حوريَ بنِ ياروحَ بنِ جِلعادَ بنِ ميخائيلَ بنِ يَشيشايَ بنِ يَحدوَ بنِ بوزَ. ١٥وأخي بنُ عَبديئيلَ بنِ جوني رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ. ١٦وسَكَنوا في جِلعادَ في باشانَ وقُراها، وفي جميعِ مَسارِحِ شارونَ عِندَ مَخارِجِها[ض].

١٧جميعُهُمُ انتَسَبوا في أيّامِ يوثامَ مَلِكِ يَهوذا[ط]، وفي أيّامِ يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ[ظ].

١٨بَنو رأوبينَ والجاديّونَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مِنْ بَني البأسِ، رِجالٌ يَحمِلونَ التُّرسَ والسَّيفَ ويَشُدّونَ القوسَ ومُتَعَلِّمونَ القِتالَ، أربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسَبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ. ١٩وعَمِلوا حَرَبًا مع الهاجَريّينَ ويَطورَ ونافيشَ ونودابَ[ع]. ٢٠فانتَصَروا علَيهِمْ[غ]. فدُفِعَ لِيَدِهِمِ الهاجَريّونَ وكُلُّ مَنْ معهُمْ لأنَّهُمْ صَرَخوا إلَى اللهِ في القِتالِ[ف]. فاستَجابَ لهُم لأنَّهُمُ اتَّكَلوا علَيهِ[ق]. ٢١ونَهَبوا ماشيَتَهُمْ: جِمالهُمْ خَمسينَ ألفًا، وغَنَمًا مِئَتَينِ وخَمسينَ ألفًا، وحَميرًا ألفَينِ. وسَبَوا أُناسًا مِئَةَ ألفٍ. ٢٢لأنَّهُ سقَطَ قَتلَى كثيرونَ، لأنَّ القِتالَ إنَّما كانَ مِنَ اللهِ[ك]. وسَكَنوا مَكانَهُمْ إلَى السَّبيِ[ل].

نصف سبط منسى

٢٣وبَنو نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى سكَنوا في الأرضِ وامتَدّوا مِنْ باشانَ إلَى بَعلِ حَرمونَ وسَنيرَ وجَبَلِ حَرمونَ[م]. ٢٤وهؤلاءِ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ: عافَرُ ويَشعي وأليئيلُ وعَزريئيلُ ويَرميا وهودَويا ويَحديئيلُ، رِجالٌ جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ ورؤوسٌ لبُيوتِ آبائهِمْ. ٢٥وخانوا إلهَ آبائهِمْ وزَنَوا وراءَ آلِهَةِ شُعوبِ الأرضِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِمْ[ن]. ٢٦فنَبَّهَ إلهُ إسرائيلَ روحَ فولَ مَلِكِ أشّورَ[هـ] وروحَ تلغَثَ فلناسَرَ مَلِكِ أشّورَ[و]، فسَباهُمْ، الرّأوبَينيّينَ والجاديّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى، وأتَى بهِمْ إلَى حَلَحَ وخابورَ وهارا ونَهرِ جوزانَ إلَى هذا اليومِ[ي].

ذرية لاوي

٦ ١بَنو لاوي: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري[أ]. ٢وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ

الفصل ٥
١ [أ] تك ٢٩ :٣٢؛ ٤٩ :٣؛ [ب] تك ٣٥ :٢٢؛ ٤٩ :٤؛ [ت] تك ٤٨ :١٥ و٢٢
٢ [ث] تك ٤٩ :٨ و١٠؛ مز ٦٠ :٧؛ ١٠٨ :٨؛ [ج] مي ٥ :٢؛ مت ٢ :٦
٣ [ح] تك ٤٦ :٩؛ خر ٦ :١٤؛ عد ٢٦ :٥
٦ [خ] ٢مل ١٨ :١١
٧ [د] ١أي ٥ :١٧
٨ [ذ] عد ٣٢ :٣٤؛ يش ١٢ :٢؛ ١٣ :١٥ و١٦
٩ [ر] يش ٢٢ :٨ و٩
١٠ [ز] تك ٢٥ :١٢
١١ [س] عد ٢٦ :١٥-١٨؛ [ش] يش ١٣ :١١ و٢٤ و٢٤-٢٨؛ [ص] تث ٣ :١٠
١٦ [ض] ١أي ٢٧ :٢٩؛ نش ٢ :١؛ إش ٣٥ :٢؛ ٦٥ :١٠
١٧ [ط] ٢مل ١٥ :٥ و٣٢؛ [ظ] ٢مل ١٤ :١٦ و٢٨
١٩ [ع] تك ٢٥ :١٥؛ ١أي ١ :٣١
٢٠ [غ] (١أي ٥ :٢٢)؛ [ف] ٢أي ١٤ :١١-١٣؛ [ق] مز ٩ :١٠؛ ٢٠ :٧ و٨؛ ٢٢ :٤ و٥
٢٢ [ك] (يش ٢٣ :١٠؛ ٢أي ٣٢ :٨؛ رو ٨ :٣١)؛ [ل] ٢مل ١٥ :٢٩؛ ١٧ :٦
٢٣ [م] تث ٣ :٩
٢٥ [ن] ٢مل ١٧ :٧
٢٦ [هـ] ٢مل ١٥ :١٩؛ [و] ٢مل ١٥ :٢٩؛ [ي] ٢مل ١٧ :٦؛ ١٨ :١١

الفصل ٦
١ [أ] تك ٤٦ :١١؛ خر ٦ :١٦؛ عد ٢٦ :٥٧؛ ١أي ٢٣ :٦

٥ :٢ يهوذا اعتزّ. وفقًا لبركة يعقوب (تك ٤٩ :١٠)، لا بدَّ أن يأتي مَلِك بني إسرائيل من يهوذا. وكان في هذه النبوءة إشارةٌ تاريخيَّة إلى العهد الداوديِّ (رج ٢صم ٧؛ ١أي ١٧) وتضمينات مسيحانيَّة وافية.

٥ :٦ تلغث فلناسر. ملك أشّور (حوالى ٧٤٥-٧٢٧ ق م) الذي هدَّد يهوذا وجعل آحاز يؤدِّي جزية (رج ٢مل١٦ :٧-٢٠؛ ٢أي ٢٨ :١٦-٢١).

٥ :٢٢ السبي. المقصود هو الترحيل الأشوريُّ الذي تمَّ سنة ٧٢٢ ق م (رج ٥ :٢٦).

٦ :١-١٥ يسرد هذا الجزء تسلسُل رئاسة الكهنوت من لاوي (٦ :١) عبرَ هارون (٦ :٣) والعازر (٦ :٣ و٤) وفينحاس (٦ :٤) الذي قطع له الله عهد كهنوتٍ مستديم (عد ٢٥ :١١-١٣).

وعُزِّيئيلُ[ب]. ٣وبَنو عَمرامَ: هارونُ وموسَى ومَريَمُ. وبَنو هارونَ: نادابُ وأبيهو وأليعازارُ وإيثامارُ[ت]. ٤ألِعازارُ وَلَدَ فينَحاسَ، وفينَحاسُ وَلَدَ أبيشوعَ، ٥وأبيشوعُ وَلَدَ بُقِّيَ، وبُقّي وَلَدَ عُزِّيَ، ٦وعُزِّي وَلَدَ زَرَحيا، وزَرَحيا وَلَدَ مَرايوثَ، ٧ومَرايوثُ وَلَدَ أمَريا، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، ٨وأخيطوبُ[ث] وَلَدَ صادوقَ[ج]، وصادوقُ وَلَدَ أخيمَعَصَ، ٩وأخيمَعَصُ وَلَدَ عَزَريا، وعَزَريا وَلَدَ يوحانانَ، ١٠ويوحانانُ وَلَدَ عَزَريا، وهو الذي كهَنَ[ح] في البَيتِ الذي بَناهُ سُلَيمانُ في أورُشَليمَ[خ]، ١١وعَزَريا[د] وَلَدَ أمَريا[ذ]، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، ١٢وأخيطوبُ وَلَدَ صادوقَ، وصادوقُ وَلَدَ شَلّومَ، ١٣وشَلّومُ وَلَدَ حِلقيّا، وحِلقيّا وَلَدَ عَزَريا، ١٤وعَزَريا وَلَدَ سرايا[ر]، وسَرايا وَلَدَ يَهوصاداقَ، ١٥ويَهوصاداقُ سارَ في سبيِ الربِّ يَهوذا، وأورُشَليمَ بيَدِ نَبوخَذناصَّرَ[ز].

١٦بَنو لاوي: جَرشومُ وقَهاتُ ومَراري[س]. ١٧وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشومَ: لبني وشِمعي. ١٨وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ. ١٩وابنا مَراري: مَحلي وموشي. فهذِهِ عَشائرُ اللاّويّينَ حَسَبَ آبائهِمْ. ٢٠لِجَرشومَ: لبني ابنُهُ، ويَحَثُ ابنُهُ، وزِمَّةُ ابنُهُ[ش]، ٢١ويوآخُ ابنُهُ، وعِدّو ابنُهُ، وزارَحُ ابنُهُ، ويأثراي ابنُهُ. ٢٢بَنو قَهاتَ: عَمّينادابُ ابنُهُ، وقورَحُ ابنُهُ[ص]، وأسّيرُ ابنُهُ، ٢٣وألقانَةُ ابنُهُ، وأبيأسافُ ابنُهُ، وأسّيرُ ابنُهُ، ٢٤وتَحَثُ ابنُهُ، وأوريئيلُ ابنُهُ، وعُزّيّا ابنُهُ، وشاوُلُ ابنُهُ. ٢٥وابنا ألقانَةَ: عَماساي وأخيموتُ[ض]، ٢٦وألقانَةُ. بنو ألقانَةَ: صوفاي ابنُهُ، ونَحَثُ ابنُهُ، ٢٧وأليآبُ ابنُهُ، ويَروحامُ ابنُهُ، وألقانَةُ ابنُهُ. ٢٨وابنا صَموئيلَ: البِكرُ وشني ثُمَّ أبيّا. ٢٩بَنو مَراري: مَحلي، ولبني ابنُهُ، وشِمعي ابنُهُ، وعُزَّةُ ابنُهُ، ٣٠وشِمعَى ابنُهُ، وحَجيّا ابنُهُ، وعَسايا ابنُهُ.

المغنون في بيت الرب

٣١وهؤلاءِ هُمُ الذينَ أقامَهُمْ داوُدُ على يَدِ الغِناءِ[ط] في بَيتِ الربِّ بَعدَما استَقَرَّ التّابوتُ[ظ]. ٣٢وكانوا يَخدِمونَ أمامَ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ بالغِناءِ إلَى أنْ بَنَى سُلَيمانُ بَيتَ الربِّ في أورُشَليمَ، فقاموا علَى خِدمَتِهِمْ حَسَبَ ترتيبِهِمْ. ٣٣وهؤلاءِ هُمُ القائمونَ مع بَنيهِمْ. مِنْ بَني القَهاتيّينَ[ع]: هيمانُ المُغَنّي ابنُ يوئيلَ بنِ صَموئيلَ ٣٤بنِ ألقانَةَ بنِ يَروحامَ بنِ إيليئيلَ بنِ توحَ ٣٥بنِ صوفَ بنِ ألقانَةَ بنِ مَحَثَ بنِ عَماساي ٣٦بنِ ألقانَةَ بنِ يوئيلَ بنِ عَزَريا بنِ صَفَنيا ٣٧بنِ تحَثَ بنِ أسّيرَ بنِ أبياسافَ بنِ قورَحَ[غ] ٣٨بنِ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ. ٣٩وأخوهُ آسافُ الواقِفُ عن يَمينِهِ[ف]. آسافُ بنُ بَرَخيا بنِ شِمعي ٤٠بنِ ميخائيلَ بنِ بَعَسيا بنِ مَلكيا ٤١بنِ أثناي بنِ زارَحَ بنِ عَدايا[ق] ٤٢بنِ أيثانَ بنِ زِمَّةَ بنِ شِمعي ٤٣بنِ يَحَثَ بنِ جَرشومَ بنِ لاوي. ٤٤وبَنو مَراري إخوَتُهُمْ عن اليَسارِ. أيثانُ بنُ قيشي بنِ عَبدي بنِ مَلّوخَ ٤٥بنِ حَشَبيا بنِ أمَصيا بنِ حِلقيّا ٤٦بنِ أمصي بنِ باني بنِ شامِرَ ٤٧بنِ مَحلي بنِ موشي بنِ مَراري بنِ لاوي. ٤٨وإخوَتُهُمُ اللاّويّونَ

٢ ب ١أي ٦ :١٨ و٢٢
٣ ت لا ١٠ :١ و٢
٨ ث ٢صم ٨ :١٧؛ ج ٢صم ١٥ :٢٧
١٠ ح ٢أي ٢٦ :١٧ و١٨؛ خ ١مل ٦ :١؛ ٢أي ٣ :١
١١ د عز ٧ :٣؛ ذ ٢أي ١٩ :١١
١٤ ر ٢مل ٢٥ :١٨-٢١؛ نح ١١ :١١
١٥ ز ٢مل ٢٥ :٢١
١٦ س تك ٤٦ :١١؛ خر ٦ :١٦
٢٠ ش ١أي ٦ :٤٢
٢٢ ص عد ١٦ :١
٢٥ ض ١أي ٦ :٣٥ و٣٦
٣١ ط ١أي ١٥ :١٦-٢٢ و٢٧؛ ١٦ :٤-٦؛ ظ ٢صم ٦ :١٧؛ ١مل ٨ :٤؛ ١أي ١٥ :٢٥-١٦ :١
٣٣ ع عد ٢٦ :٥٧
٣٧ غ خر ٦ :٢٤
٣٩ ف ٢أي ٥ :١٢
٤١ ق ١أي ٦ :٢١

٦ :٨ صادوق. عند حلول مُلك داود، كان نَسَب رئاسة الكهنوت قد نُقِل على نحوٍ خاطئٍ إلى بني إيثامار مُمثَّلين في أبياثار. ولمَّا وقف أبياثار في صفِّ أدونيّا بدلاً من سليمان، صار صادوقُ رئيسَ الكهنة الفعليَّ (١مل ٢ :٢٦ و٢٧) واستعاد رئاسة الكهنوت إلى النَّسَب اللاويِّ عبر فينحاس (رج عد ٢٥ :١٠-١٣).

٦ :١٣ حلقيّا. رئيسُ الكهنة الذي اكتشف مجدَّدًا سفر الشريعة إبّانَ مُلك يوشيّا حوالى ٦٢٢ ق م (٢مل ٢٢ :٨-١٣؛ ٢أي ٣٤ :١٤-٢١).

٦ :١٤ سرايا. رئيسُ الكهنة الذي أعدمه البابليُّون بعد احتلال أورشليم حوالى ٥٨٦ ق م (٢مل ٢٥ :١٨-٢١). **يهوصاداق** (يوصاداق). أبو يشوع، أوَّلِ رئيس كهنة بعد العودة من السبي (رج عز ٣ :٢؛ ٥ :٢).

٦ :١٦-٣٠ بنو لاوي (٦ :١٦-١٩) وعائلاتُهم (٦ :٢٠-٣٠) مذكورون هنا.

٦ :٢٧ و٢٨ صموئيل، وهو لاويٌّ، قدَّم ذبائح كهنوتيَّة بإرشادٍ إلهيٍّ استثنائيّ (رج ١صم ٧ :٩؛ ١٠ :٨؛ ١١ :١٤ و١٥). وحقيقة كون ألقانة من أفرايم (١صم ١ :١) إشارةٌ إلى مكان سكنه، لا إلى تاريخ أسرته (عد ٣٥ :٦-٨).

٦ :٣١-٤٨ يُذكَر المغنُّون اللاويُّون بحسب انتمائهم إلى: ١) قهات وهيمان (٦ :٣٣-٣٨)؛ ٢) جرشوم وآساف (٦ :٣٩-٤٣)؛ ٣) مراري وأيثان (٦ :٤٤-٤٧).

مُقامونَ لكُلِّ خِدمَةِ مَسكَنِ بَيتِ اللهِ[ك]. [49]وأمّا هارونُ وبَنوهُ[ل] فكانوا يوقِدونَ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ[م] وعلَى مَذبَحِ البَخورِ[ن] مع كُلِّ عَمَلِ قُدسِ الأقداسِ، ولِلتَّكفيرِ عن إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى عَبدُ اللهِ.

[50]وهؤلاءِ بَنو هارونَ[هـ]: ألِعازارُ ابنُهُ، وفينَحاسُ ابنُهُ، وأبيشوعُ ابنُهُ، [51]وبُقّي ابنُهُ، وعُزّي ابنُهُ، وزَرَحيا ابنُهُ، [52]ومَرايوثُ ابنُهُ، وأمَريا ابنُهُ، وأخيطوبُ ابنُهُ، [53]وصادوقُ ابنُهُ، وأخيمَعَصُ ابنُهُ. [54]وهذِهِ مَساكِنُهُمْ مع ضياعِهِمْ وتُخومِهِمْ[و]: لِبَني هارونَ، لعَشيرَةِ القَهاتيّينَ لأنَّهُ لهُم كانَتِ القُرعَةُ. [55]فأعطَوهُمْ حَبرونَ في أرضِ يَهوذا ومَسارِحَها حَوالَيها[ي]. [56]وأمّا حَقلُ المدينةِ وديارُها فأعطَوها لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ[أ]. [57]وأعطَوا لِبَني هارونَ مُدُنَ المَلجإِ حَبرونَ ولِبنَةَ ومَسارِحَها[ب]، ويَتّيرَ وأشتَموعَ ومَسارِحَها [58]وحيلَينَ ومَسارِحَها، ودَبيرَ ومَسارِحَها، [59]وعاشانَ ومَسارِحَها، وبَيتَشَمسَ ومَسارِحَها. [60]ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ جَبعَ ومَسارِحَها، وعَلمَثَ ومَسارِحَها، وعَناثوثَ ومَسارِحَها. جميعُ مُدُنِهِمْ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [61]ولِبَني قَهاتَ الباقينَ مِنْ عَشيرَةِ السِّبطِ مِنْ نِصفِ السِّبطِ[ت]، نِصفِ مَنَسَّى، بالقُرعَةِ عشرُ مُدُنٍ[ث].

[62]ولِبَني جَرشومَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً. [63]لِبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ مِنْ سِبطِ رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ بالقُرعَةِ اثنَتا عشَرَةَ مدينةً[ج]. [64]فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويّينَ المُدُنَ ومَسارِحَها. [65]وأعطَوا بالقُرعَةِ مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ ومِنْ سِبطِ بَني بَنيامينَ هذِهِ المُدُنَ التي سمَّوها بأسماءٍ. [66]وبَعضُ عَشائرِ بَني قَهاتَ كانَتْ مُدُنُ تُخومِهِمْ مِنْ سِبطِ أفرايِمَ[ح]. [67]وأعطَوهُمْ مُدُنَ المَلجإِ[خ]: شَكيمَ ومَسارِحَها في جَبَلِ أفرايِمَ، وجازَرَ ومَسارِحَها، [68]ويَقمَعامَ ومَسارِحَها[د]، وبَيتَ حورونَ ومَسارِحَها، [69]وأيَّلونَ ومَسارِحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسارِحَها. [70]ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: عانيرَ ومَسارِحَها، وبِلعامَ ومَسارِحَها، لعَشيرَةِ بَني قَهاتَ الباقينَ. [71]لِبَني جَرشومَ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: جولانُ في باشانَ ومَسارِحَها، وعَشتاروتُ ومَسارِحَها. [72]ومِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: قادَشُ ومَسارِحَها، ودَبرَةُ ومَسارِحَها، [73]وراموتُ ومَسارِحَها، وعانيمُ ومَسارِحَها. [74]ومِنْ سِبطِ أشيرَ: مَشآلُ ومَسارِحَها، وعَبدونُ ومَسارِحَها، [75]وحُقوقُ ومَسارِحَها، ورَحوبُ ومَسارِحَها. [76]ومِنْ سِبطِ نَفتالي: قادَشُ في الجليلِ ومَسارِحَها، وحَمّونُ ومَسارِحَها، وقَريَتايِمُ ومَسارِحَها. [77]لِبَني مَراري الباقينَ مِنْ سِبطِ زَبولونَ: رِمّونو ومَسارِحَها، وتابورُ ومَسارِحَها. [78]وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقيَّ الأُردُنِّ، مِنْ سِبطِ رأوبَينَ: باصَرُ في البَرِّيَّةِ ومَسارِحَها، ويَهصَةُ ومَسارِحَها، [79]وقَديموتُ ومَسارِحَها، ومَيفَعَةُ ومَسارِحَها. [80]ومِنْ سِبطِ جادَ: راموتُ في جِلعادَ ومَسارِحَها، ومَحَنايِمُ ومَسارِحَها، [81]وحَشبونُ ومَسارِحَها، ويَعزيرُ ومَسارِحَها.

ذرية يساكر

٧ [1]وبَنو يَسّاكَرَ: تولاعُ[أ] وفوَّةُ وياشوبُ وشِمرونُ. أربَعَةٌ. [2]وبَنو تولاعَ: عُزّي ورَفايا ويَريئيلُ ويَحماي ويِبسامُ وشَموئيلُ رؤوسُ بَيتِ أبيهِمْ تولاعَ جَبابِرَةُ بأسٍ حَسَبَ مَواليدِهِمْ. كانَ عَدَدُهُمْ في أيّامِ داوُدَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وستَّ مِئَةٍ[ب]. [3]وابنُ عُزّي يَزرَحيا. وبَنو يَزرَحيا: ميخائيلُ وعوبَديا ويوئيلُ

٤٨ ك أي ٩:١٤-٣٤
٤٩ ل خر ٢٨:١؛ (عد ١٨:١-٨)؛ م لا ١:٨ و٩؛ ن خر ٣٠:٧
٥٠ هـ أي ٦:٤-٨؛ عز ٧:٥
٥٤ و يش ٢١
٥٥ ي يش ١٤:١٣؛ ٢١:١١ و١٢
٥٦ أ يش ١٤:١٣؛ ١٥:١٣
٥٧ ب يش ٢١:١٣ و١٩
٦١ ت أي ٦:٦٦-٧٠؛ ث يش ٢١:٥
٦٣ ج يش ٢١:٧ و٣٤-٤٠
٦٦ ح أي ٦:٦١
٦٧ خ يش ٢١:٢١
٦٨ د يش ٢١:٢٢
الفصل ٧
١ أ عد ٢٦:٢٣-٢٥
٢ ب ٢صم ٢٤:١-٩؛ أي ٢٧:١

٦:٤٩-٥٣ هذه إعادة لنسب رئاسة الكهنوت المسرود في ٦:٤-٨ من خلال صادوق. وسلسلة النسب المُعادة هذه يُحتمَل أن تُشير إلى رئاسة الكهنوت الصادوقيَّة لأجل الهيكل في العصر الألفيّ (رج حز ٤٠:٤٦؛ ٤٣:١٩؛ ٤٤:١٥؛ ٤٨:١١).

٦:٥٤-٨١ يُعدِّد هذا القِسم ٤٨ مدينة أُعطِيَت للاويِّين بدلَ قطاع من الأرض (رج عد ٣٥:١-٨؛ يش ٢١:١-٤٢)، ممَّا يُشيرُ إلى قصد الله من جهة الأُمَّة بأن يكون لها كهنوتٌ ومستقبل في الأرض التي أُعطِيَت أوَّلًا لإبراهيم (رج تك ١٢:١-٣).

وبِشِّيَّا خَمسَةٌ، كُلُّهُمْ رؤوسٌ. ٤ومعهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ جُيوشُ أجنادِ الحَربِ سِتَّةٌ وثَلاثونَ ألفًا، لأنَّهُمْ كثَّروا النِّساءَ والبَنينَ. ٥وإخوتُهُمْ حَسَبَ كُلِّ عَشائرِ يَسّاكَرَ جَبابِرَةُ بأسٍ، سبعَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُجمَلُ انتِسابِهِمْ.

ذرية بنيامين

٦لِبَنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ ويَديعَئيلُ[ت]. ثَلاثَةٌ. ٧وبَنو بالَعَ: أصبونُ وعُزِّي وعَزِّيئيلُ ويَريموثُ وعيري. خَمسَةٌ. رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ جَبابِرَةُ بأسٍ، وقَدِ انتَسَبوا اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وأربَعَةً وثَلاثينَ. ٨وبَنو باكَرَ: زَميرَةُ ويوعاشُ وأليعَزَرُ وأليوعينايُ وعُمري ويَريموثُ وأبيّا وعَناثوثُ وعَلامَثُ. كُلُّ هؤلاءِ بَنو باكَرَ. ٩وانتِسابُهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ عِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ. ١٠وابنُ يَديعَئيلَ بَلهانُ، وبَنو بَلهانَ: يَعيشُ وبَنيامينُ وأهودُ وكنعَنَةُ وزيتانُ وترشيشُ وأخيشاحَرُ. ١١كُلُّ هؤلاءِ بَنو يَديعَئيلَ حَسَبَ رؤوسِ الآباءِ جَبابِرَةُ البأسِ سبعَةَ عشَرَ ألفًا ومِئَتانِ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ للحَربِ. ١٢وشُفِّيمُ وحُفِّيمُ ابنا عيرَ، وحوشيمُ بنُ أحيرَ.

ذرية نفتالي

١٣بَنو نَفتالي[ث]: يَحصيئيلُ وجوني ويَصَرُ وشَلّومُ، بَنو بلهَةَ.

ذرية منسى

١٤بَنو مَنَسَّى[ج]: إشريئيلُ، الذي ولَدَتهُ سُرِّيَّتُهُ الأراميَّةُ. ولَدَتْ ماكيرَ أبا جِلعادَ[ح]. ١٥وماكيرُ اتَّخَذَ امرأةً أُختَ حُفِّيمَ وشُفِّيمَ واسمُها مَعكَةُ. واسمُ ابنِهِ الثّاني صَلُفحادُ[خ]. وكانَ لصَلُفحادَ بَناتٌ. ١٦ووَلَدَتْ مَعكَةُ امرأةُ ماكيرَ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ فَرَشَ، واسمُ أخيهِ شارَشُ، وابناهُ أولامُ وراقَمُ. ١٧وابنُ أولامَ بَدانُ[د]. هؤلاءِ بَنو جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى. ١٨وأُختُهُ هَمّولكَةُ ولَدَتْ إيشهودَ وأبيعَزَرَ ومَحلَةَ. ١٩وكانَ بَنو شَميداعَ: أخيانَ وشَكيمَ ولقحي وأنيعامَ.

ذرية أفرايم

٢٠وبَنو أفرايِمَ[ذ]: شوتالَحُ وبَرَدُ ابنُهُ، وتحَتُ ابنُهُ، وألِعادا ابنُهُ، وتحَتُ ابنُهُ، ٢١وزابادُ ابنُهُ، وشوتالَحُ ابنُهُ وعَزَرُ وألِعادُ، وقَتَلهُمْ رِجالُ جَتَّ المَولودونَ في الأرضِ لأنَّهُمْ نَزَلوا ليَسوقوا ماشيَتَهُمْ. ٢٢وناحَ أفرايِمُ أبوهُمْ أيّامًا كثيرَةً وأتَى إخوَتُهُ ليُعَزّوهُ. ٢٣ودَخَلَ علَى امرأتِهِ فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا، فدَعا اسمَهُ بَريعَةَ، لأنَّ بَليَّةً كانَتْ في بَيتِهِ. ٢٤وبِنتُهُ شيرَةُ. وقد بَنَتْ بَيتَ حورونَ السُّفلَى والعُليا وأُزَّينَ شيرَةَ[ر]. ٢٥ورَفَحُ ابنُهُ، ورَشَفُ، وتلَحُ ابنُهُ، وتاحَنُ ابنُهُ، ٢٦ولَعدانُ ابنُهُ، وعَمّيهودُ ابنُهُ، وأليشَمَعُ ابنُهُ[ز]، ٢٧ونونُ ابنُهُ[س]، ويَهوشوعُ ابنُهُ. ٢٨وأملاكُهُمْ ومَساكِنُهُمْ[ش]: بَيتُ إيلَ وقُراها، وشَرقًا نَعَرانُ، وغَربًا جازَرُ وقُراها، وشَكيمُ وقُراها، إلَى غَزَّةَ وقُراها. ٢٩ولِجِهَةِ بَني مَنَسَّى بَيتُ شانَ وقُراها[ص]، وتعنَكُ وقُراها، ومَجِدّو وقُراها، ودورُ وقُراها[ض]. في هذِهِ سكَنَ بَنو يوسُفَ بنِ إسرائيلَ.

ذرية أشير

٣٠بَنو أشيرَ[ط]: يَمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ وسارَحُ أُختُهُمْ. ٣١وابنا بَريعَةَ: حابِرُ ومَلكيئيلُ. هو أبو برزاوَثَ. ٣٢وحابِرُ وَلَدَ يَفليطَ وشومَيرَ وحوثامَ وشوعا أُختَهُمْ. ٣٣وبَنو يَفليطَ: فاسَكُ وبِمهالُ وعَشوَةُ. هؤلاءِ بَنو يَفليطَ. ٣٤وبَنو شامَرَ[ظ]: آخي ورُهجَةُ ويَحُبَّةُ وأرامُ. ٣٥وبَنو هيلامَ أخيهِ: صوفَحُ ويِمناعُ وشالَشُ وعامالُ. ٣٦وبَنو صوفَحَ: سوحُ وحَرنفَرُ وشوعالُ وبيري ويَمرَةُ ٣٧وباصِرُ وهودُ وشَمّا وشِلشَةُ ويِثرانُ وبئيرا. ٣٨وبَنو يَثَرَ: يَفُنَّةُ وفِسفَةُ وأرا. ٣٩وبَنو عُلاّ: آرَحُ وحَنيئيلُ ورَصيا. ٤٠كُلُّ هؤلاءِ بَنو أشيرَ رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ مُنتَخَبونَ جَبابِرَةُ بأسٍ، رؤوسُ الرّؤَساءِ وانتِسابُهُمْ في الجَيشِ في الحَربِ، عَدَدُهُمْ مِنَ الرِّجالِ سِتَّةٌ وعِشرونَ ألفًا.

٦ [ت] تك ٤٦ :٢١؛ عد ٢٦ :٣٨-٤١؛ ١أي ٨ :١
١٣ [ث] عد ٢٦ :٤٨-٥٠
١٤ [ج] عد ٢٦ :٢٩-٣٤؛ [ح] ١أي ٢ :٢١
١٥ [خ] عد ٢٦ :٣٠-٣٣؛ ٢٧ :١
١٧ [د] ١صم ١٢ :١١
٢٠ [ذ] عد ٢٦ :٣٥-٣٧
٢٤ [ر] يش ١٦ :٣ و٥؛ ٢أي ٨ :٥
٢٦ [ز] عد ١٠ :٢٢
٢٧ [س] خر ١٧ :٩ و١٤؛ ٢٤ :١٣؛ ٣٣ :١١
٢٨ [ش] يش ١٦ :١-١٠
٢٩ [ص] تك ٤١ :٥١؛ يش ١٧ :٧؛ [ض] يش ١٧ :١١
٣٠ [ط] تك ٤٦ :١٧؛ عد ٢٦ :٤٤-٤٧
٣٤ [ظ] ١أي ٧ :٣٢

نسب شاول البنياميني

٨ [١]وبنيامينُ ولَدَ: بالَعَ بكرَهُ[أ]، وأشبيلَ الثّاني، وأخرَخَ الثّالِثَ، [٢]ونوحَةَ الرّابِعَ، ورافا الخامِسَ. [٣]وكانَ بَنو بالَعَ: أدّارَ وجَيرا وأبيهودَ [٤]وأبيشوعَ ونُعمانَ وأخوخَ [٥]وجَيرا وشَفوفانَ وحورامَ. [٦]وهؤلاءِ بَنو آحودَ. هؤلاءِ رؤوسُ آباءِ سُكّانِ جَبعَ[ب]، ونَقَلوهُمْ إلَى مَناحَةَ[ت]. [٧]أيْ: نُعمانُ وأخيا. وجَيرا هو نَقَلهُمْ، ووَلَدَ: عُزّا وأخيحودَ. [٨]وشَحرايِمُ وَلَدَ في بلادِ موآبَ بَعدَ إطلاقِهِ امرأتَيهِ حوشيمَ وبَعرا. [٩]ووَلَدَ مِنْ خودَشَ امرأتِهِ: يوبابَ وظِبيا ومَيشا ومَلكامَ [١٠]ويَعوصَ وشَبيا ومِرمَةَ. هؤلاءِ بَنو رؤوسِ آباءٍ. [١١]ومِنْ حوشيمَ ولَدَ: أبيطوبَ وألفَعلَ. [١٢]وبَنو ألفَعلَ: عابِرُ ومِشعامُ وشامِرُ، وهو بَنَى أونو ولودَ وقُراها. [١٣]وبَريعَةُ وشَمَعُ[ث]. هُما رأسا آباءٍ لسُكّانِ أيَّلونَ، وهُما طَرَدا سُكّانَ جَتَّ. [١٤]وأخيو وشاشَقُ ويَريموتُ [١٥]وزَبَديا وعَرادُ وعادَرُ [١٦]وميخائيلُ ويِشفَةُ ويوخا، أبناءُ بَريعَةَ. [١٧]وزَبَديا ومَشُلاَّمُ وحَزقي وحابِرُ [١٨]ويِشمَرايُ ويَزليآهُ ويوبابُ، أبناءُ ألفَعلَ. [١٩]وياقيمُ وزِكري وزَبدي [٢٠]وأليعينايُ وصِلَّتايُ وإيليئيلُ [٢١]وعَدايا وبَرايا وشِمرَةُ، أبناءُ شِمعي. [٢٢]ويِشفانُ وعابِرُ وإيليئيلُ [٢٣]وعَبدونُ وزِكري وحانانُ [٢٤]وحَنَنيا وعيلامُ وعَنثوثيا [٢٥]ويَفَديا وفنوئيلُ، أبناءُ شاشَقَ. [٢٦]وشِمشَرايُ وشَحَريا وعَثَليا [٢٧]ويَعرَشيا وإيليّا وزِكري، أبناءُ يَروحامَ. [٢٨]هؤلاءِ رؤوسُ آباءٍ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ. [٢٩]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ[ج]. [٣٠]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ، ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونادابُ، [٣١]وجَدورُ وأخيو وزاكِرُ. [٣٢]ومِقلوثُ وَلَدَ شَماةَ. وهُم أيضًا مع إخوَتِهِمْ سكَنوا في أورُشَليمَ مُقابِلَ إخوَتِهِمْ.

[٣٣]ونيرُ[ح] وَلَدَ قَيسَ، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ وَلَدَ يَهوناثانَ ومَلكيشوعَ وأبيناداب وإشبَعلَ. [٣٤]وابنُ يَهوناثانَ مَريببَعلُ، ومَريببَعلُ وَلَدَ ميخا[خ]. [٣٥]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتاريعُ وآحازُ. [٣٦]وآحازُ وَلَدَ يَهوعَدَّةَ، ويَهوعَدَّةُ وَلَدَ عَلَمَثَ وعَزموتَ وزِمريَ. وزِمريُ وَلَدَ موصا، [٣٧]وموصا وَلَدَ بنعَةَ، ورافَةَ ابنَهُ، وألِعاسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [٣٨]ولآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو وإسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. كُلُّ هؤلاءِ بَنو آصيلَ. [٣٩]وبَنو عاشِقَ أخيهِ: أولامُ بكرُهُ، ويَعوشُ الثّاني، وأليفَلَطُ الثّالِثُ. [٤٠]وكانَ بَنو أولامَ رِجالاً جَبابِرَةَ بأسٍ يُغرِقونَ في القِسيِّ، كثيري البَنينَ وبَني البَنينَ مِئَةً وخَمسينَ. كُلُّ هؤلاءِ مِنْ بَني بَنيامينَ.

سكان أورشليم

٩ [١]وانتَسَبَ كُلُّ إسرائيلَ[أ]، وها هُم مَكتوبونَ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. وسُبيَ يَهوذا إلَى بابِلَ لأجلِ خيانَتِهِمْ. [٢]والسُّكّانُ الأوَّلونَ في مُلكِهِمْ[ب] ومُدُنِهِمْ هُم إسرائيلُ الكهنةُ واللاّويّونَ والنَّثينيمُ[ت]. [٣]وسَكَنَ في أورُشَليمَ مِنْ بَني يَهوذا[ث]، وبَني بَنيامينَ، وبَني أفرايِمَ ومَنَسَّى: [٤]عوثايُ بنُ عَمّيهودَ بنِ عُمري بنِ إمري بنِ باني، مِنْ بَني فارَصَ بنِ يَهوذا. [٥]ومِنَ الشّيلونيّينَ: عَسايا البِكرُ وبَنوهُ. [٦]ومِنْ بَني زارَحَ: يَعوئيلُ وإخوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وتِسعونَ. [٧]ومِنْ بَني

الفصل ٨
١ [أ] تك ٤٦: ٢١؛ عد ٢٦: ٣٨؛ ١أي ٧: ٦
٦ [ب] ١أي ٦: ٦٠؛ [ت] ١أي ٢: ٥٢
١٣ [ث] ١أي ٨: ٢١
٢٩ [ج] ١أي ٩: ٣٥-٣٨
٣٣ [ح] ١صم ١٤: ٥١
٣٤ [خ] ٢صم ٩: ١٢

الفصل ٩
١ [أ] عز ٢: ٥٩
٢ [ب] عز ٢: ٧٠؛ نح ٧: ٧٣؛ [ت] عز ٢: ٤٣؛ ٨: ٢٠
٣ [ث] نح ١١: ١ و٢

٨: ١-٤٠ يتوسَّع هذا الجزء في نسب بنيامين المذكور في ٧: ٦-١٢، وذلك على الأرجح بسبب علاقة السبط بيهوذا في المملكة الجنوبيَّة. وهكذا فإنّ هذين السبطين اللذين سُبيا معًا واللاويّين يشكّلون البقيَّة العائدة في ٥٣٨ ق م.

٩: ١ كلُّ إسرائيل. مع أنّ أهل المملكة الشماليّة لم يعودوا قطُّ من الشتات سنة ٧٢٢ ق م، فإنّ كثيرين من الأسباط العشرة المكوِّنة لتلك المملكة نزحوا جنوبًا بعد الانقسام في ٩٣١ ق م. وكانت النتيجة أنّ يهوذا، المملكة الجنوبيَّة، ضمَّت أُناسًا من جميع الأسباط، حتّى إذا رجع العائدون من السبي تمثّل «كلُّ إسرائيل» حقًّا.

٩: ٢ السكّان الأوّلون. في هذا الأصحاح أنسابٌ للعائدين من ١) إسرائيل (٩: ٣-٩)؛ ٢) الكهنة (٩: ١٠-١٣)؛ ٣) اللاويِّين (٩: ١٤-٣٤). **النثينيم.** كان هؤلاء خدَّامَ الهيكل (عز ٨: ٢٠)، ولعلَّهم من نسل الجبعونيِّين (رج يش ٩: ٣ و٤ و٢٣)

٩: ٣٥-٤٤ يُدوِّن هذا الجزء نسب شاول كنقلة إلى الموضوع الرئيسيِّ في باقي السِّفر، ألا وهو مُلك داود (حوالى ١٠١١ ق م).

بَنيامينَ: سلّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ هودويا بنِ هَسنوأةَ، [٨]ويِبنيا بنُ يَروحامَ، وأيلَةُ بنُ عُزّي بنِ مِكري، ومَشُلاَّمُ بنُ شَفَطيا بنِ رَعوئيلَ بنِ يِبنيا. [٩]وإخوَتُهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ تِسعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. كُلُّ هؤلاءِ الرِّجالِ رؤوسُ آباءٍ لبُيوتِ آبائهِمْ.

[١٠]ومِنَ الكهنةِ[ج]: يَدعيا ويَهوياريبُ وياكينُ، [١١]وعَزَريا بنُ حِلقيّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أخيطوبَ رَئيسِ بَيتِ اللهِ[ح]، [١٢]وعَدايا بنُ يَروحامَ بنِ فشحورَ بنِ مَلكيّا، ومَعسايُ بنُ عَديئيلَ بنِ يَحزيرَةَ بنِ مَشُلاَّمَ بنِ مَشِلّيميتَ بنِ إمِّيرَ. [١٣]وإخوَتُهُمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ ألفٌ وسَبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ جَبابِرَةُ بأسٍ لعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ.

[١٤]ومِنَ اللاَّويِّينَ: شَمَعيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزريقامَ بنِ حَشَبيا مِنْ بَني مَراري. [١٥]وبَقبَقَّرُ وحَرَشُ وجَلالُ ومَتَنيا بنُ ميخا بنِ زِكري بنِ آسافَ[خ]، [١٦]وعوبَديا[د] بنُ شَمَعيا[ذ] بنِ جَلالَ بنِ يَدوثونَ، وبَرَخيا بنُ آسا بنِ ألقانَةَ السّاكِنُ في قُرَى النَّطوفاتيِّينَ. [١٧]والبَوّابونَ: شَلّومُ وعَقّوبُ وطَلمونُ وأخيمانُ وإخوَتُهُمْ. شَلّومُ الرَّأسُ. [١٨]وحتَّى الآنَ هُم في بابِ المَلِكِ إلَى الشَّرقِ. هُمُ البَوّابونَ لفِرَقِ بَني لاوي. [١٩]وشَلّومُ بنُ قوري بنِ أبيأسافَ بنِ قورَحَ وإخوَتُهُ لبُيوتِ آبائهِ. القورَحيّونَ علَى عَمَلِ الخِدمَةِ حُرّاسُ أبوابِ الخَيمَةِ، وآباؤُهُم علَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حُرّاسُ المَدخَلِ. [٢٠]وفينَحاسُ بنُ ألِعازارَ[ر] كانَ رَئيسًا علَيهِمْ سابِقًا، والرَّبُّ معهُ. [٢١]وزَكَريّا بنَ مَشَلميا كانَ بَوّابَ بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ[ز]. [٢٢]جميعُ هؤلاءِ المُنتَخَبينَ بَوّابينَ

١٠ ج نح ١١ :١٠-١٤
١١ ح ٢أي ٣١ :١٣؛ إر ٢٠ :١
١٥ خ نح ١١ :١٧
١٦ د نح ١١ :١٧؛ ذ نح ١١ :١٧
٢٠ ر عد ٢٥ :٦-١٣؛ ٣١ :٦
٢١ ز ١أي ٢٦ :٢ و١٤

مصادر أخبار الأيّام

إنّ وحي الكتاب المقدَّس (٢تي ٣ :١٦) تمَّ أحيانًا بواسطة الإعلان المباشر من الله بغير كاتبٍ بشريّ، كحال الناموس الموسويِّ مثلًا. وفي أحيانٍ أُخرى، استخدم الله مصادر بشريَّة، كما هو مذكور في لو ١ :١-٤. على هذا النحو كان اختبار مُدوِّن سِفرَي الأخبار كما تُبيِّن المصادر المُساهِمة الكثيرة. وسواءٌ جاءت المادَّة بواسطة الإعلان المباشر أو من طريق المصادر المُتوافِرة، فإنّ وحي الله عبرَ الروح القدس حفظ الكَتَبة البشريِّين الأصليِّين من أيِّ خطأ (٢بط ١ :١٩-٢١). ومع أنّ بعض أخطاء النَّسخ القليلة نسبيًّا قدِ ارتُكِبت عند كتابة الأسفار بخطِّ اليد، فإنّ تحديد تلك الأخطاء وتصحيحها ممكنان. وهكذا، فإنّ مضمون الكتاب المقدس الأصليَّ المعصوم قد تمَّ الحفاظ عليه تمامًا.

١. سفر ملوك إسرائيل/ يهوذا (١أي ٩ :١؛ ٢أي ١٦ :١١؛ ٢٠ :٣٤؛ ٢٥ :٢٦؛ ٢٧ :٧؛ ٢٨ :٢٦؛ ٣٢ :٣٢؛ ٣٥ :٢٧؛ ٣٦ :٨).
٢. سفر أخبار الأيّام للملك داود (١أي ٢٧ :٢٤)
٣. سفر أخبار صموئيل (١أي ٢٩ :٢٩)
٤. سفر أخبار ناثان (١أي ٢٩ :٢٩؛ ٢أي ٩ :٢٩)
٥. سفر أخبار جاد (١أي ٢٩ :٢٩)
٦. نبوّة أخيّا الشيلونيّ (٢أي ٩ :٢٩)
٧. رؤى عِدُّو (يعدو) (٢أي ٩ :٢٩)
٨. أخبار شَمعيا (٢أي ١٢ :١٥)
٩. سجلّات عدُّو (٢أي ١٢ :١٥)
١٠. أخبار عدُّو (٢أي ١٣ :٢٢)
١١. أخبار ياهو (٢أي ٢٠ :٣٤)
١٢. سجلّات سفر الملوك (٢أي ٢٤ :٢٧)
١٣. أُمور عُزّيّا... كتبها إشعياء (٢أي ٢٦ :٢٢)
١٤. رسائل/ رسالة سنحاريب (٢أي ٣٢ :١٠-١٧)
١٥. رؤيا إشعياء (٢أي ٣٢ :٣٢)
١٦. كلام الرائين (٢أي ٣٣ :١٨)
١٧. أخبار الرائين (٢أي ٣٣ :١٩)
١٨. كتابة داود. وكتابة سليمان (٢أي ٣٥ :٤)
١٩. المراثي (٢أي ٣٥ :٢٥)

لِلأبوابِ مِئتانِ واثنا عشَرَ، وقَدِ انتَسَبوا حَسَبَ قُراهُمْ[س]. أقامَهُمْ داوُدُ وصَموئيلُ الرّائي علَى وظائفِهِمْ[ش]. [23]وكانوا هُم وبَنوهُمْ علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ بَيتِ الخَيمَةِ للحِراسَةِ. [24]في الجِهاتِ الأربَعِ كانَ البَوّابونَ، في الشَّرقِ والغَربِ والشِّمالِ والجَنوبِ. [25]وكانَ إخوَتُهُمْ في قُراهُمْ للمَجيءِ معهُمْ في السَّبعَةِ الأيّامِ[ص]، حينًا بَعدَ حينٍ. [26]لأنَّهُ بالوَظيفَةِ رؤَساءُ البَوّابينَ هؤُلاءِ الأربَعَةُ هُم لاويّونَ وكانوا علَى المَخادِعِ وعلَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ. [27]ونَزَلوا حَولَ بَيتِ اللهِ لأنَّ علَيهِمِ الحِراسَةَ[ض]، وعلَيهِمِ الفَتحَ كُلَّ صباحٍ. [28]وبَعضُهُمْ علَى آنيَةِ الخِدمَةِ، لأنَّهُمْ كانوا يُدخِلونَها بعَدَدٍ، ويُخرِجونَها بعَدَدٍ. [29]وبَعضُهُمُ اؤتُمِنوا علَى الآنيَةِ وعلَى كُلِّ أمتِعَةِ القُدسِ وعلَى الدَّقيقِ والخمرِ واللُّبانِ والأطيابِ[ط]. [30]والبَعضُ مِنْ بَني الكهنةِ كانوا يُرَكِّبونَ دَهونَ الأطيابِ[ظ]. [31]ومَتَّثيا واحِدٌ مِنَ اللاويّينَ، وهو بكرُ شَلّومَ القورَحيِّ، بالوَظيفَةِ علَى عَمَلِ المَطبوخاتِ[ع]. [32]والبَعضُ مِنْ بَني القَهاتيّينَ مِنْ إخوَتِهِمْ علَى خُبزِ الوُجوهِ ليُهَيِّئوهُ في كُلِّ سبتٍ[غ]. [33]فهؤُلاءِ هُمُ المُغَنّونَ رؤوسُ آباءِ اللاويّينَ في المَخادِعِ[ف]، وهُم مُعفَونَ، لأنَّهُ نهارًا وليلاً علَيهِمِ العَمَلُ. [34]هؤُلاءِ رؤوسُ آباءِ اللاويّينَ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤُلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ.

نسب شاول

[35]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ يَعوئيلُ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ[ق]. [36]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونَيرُ ونادابُ [37]وجَدورُ وأخيو وزَكَريّا ومِقلوثُ. [38]ومِقلوثُ وَلَدَ شَمآمَ. وهُم أيضًا سكَنوا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ في أورُشَليمَ مع إخوَتِهِمْ. [39]ونَيرُ وَلَدَ قَيسَ[ك]، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ ولَدَ: يَهوناثانَ ومَلكيشوعَ وأبينادابَ وإشبَعلَ. [40]وابنُ يَهوناثانَ مَريبَعلُ، ومَريبَعلُ وَلَدَ ميخا. [41]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتَحريعُ وآحازُ[ل]. [42]وآحازُ وَلَدَ يَعرَةَ، ويَعرَةُ وَلَدَ عَلَمَثَ وعَزموتَ وزِمري. وزِمري وَلَدَ موصا، [43]وموصا وَلَدَ بِنعا، ورَفايا ابنَهُ، وألعَسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [44]وكانَ لآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو ثُمَّ إسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. هؤُلاءِ بَنو آصيلَ.

٢٢ [س] ١أي ٢٦: ١ و٢؛ [ش] ١صم ٩: ٩
٢٥ [ص] ٢مل ١١: ٤-٧؛ ٢أي ٢٣: ٨
٢٧ [ض] ١أي ٢٣: ٣٠-٣٢
٢٩ [ط] ١أي ٢٣: ٢٩
٣٠ [ظ] خر ٣٠: ٢٢-٢٥
٣١ [ع] لا ٢: ٥؛ ٦: ٢١
٣٢ [غ] لا ٢٤: ٥-٨
٣٣ [ف] ١أي ٦: ٣١؛ ٢٥: ١
٣٥ [ق] ١أي ٨: ٢٩-٣٢
٣٩ [ك] ١أي ٨: ٣٣-٣٨
٤١ [ل] ١أي ٨: ٣٥

شاول يقتل نفسه

١٠ [1]وحارَبَ الفِلِسطينيّونَ إسرائيلَ[أ]، فهَرَبَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ وسَقَطوا قَتلَى في جَبَلِ جِلبوعَ. [2]وشَدَّ الفِلِسطينيّونَ وراءَ شاوُلَ ووَراءَ بَنيهِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ أبناءَ شاوُلَ. [3]واشتَدَّتِ الحَربُ علَى شاوُلَ فأصابَتهُ رُماةُ القِسيِّ، فانجَرَحَ مِنَ الرُّماةِ. [4]فقالَ شاوُلُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «استَلَّ سيفَكَ واطعَنّي بهِ لِئلا يأتيَ هؤُلاءِ الغُلفُ ويُقَبِّحوني». فلم يَشأْ حامِلُ سِلاحِهِ لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ السَّيفَ وسَقَطَ علَيهِ. [5]فلَمّا رأى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ، سقَطَ هو أيضًا علَى السَّيفِ وماتَ. [6]فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ وكُلُّ بَيتِهِ، ماتوا مَعًا. [7]ولَمّا رأى جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الذينَ في الوادي أنهُم قد هَرَبوا، وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ قد ماتوا، ترَكوا مُدُنَهُمْ وهَرَبوا، فأتَى الفِلِسطينيّونَ وسَكَنوا بها.

[8]وفي الغَدِ لَمّا جاءَ الفِلِسطينيّونَ ليُعَرّوا القَتلَى، وجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ ساقِطينَ في جَبَلِ جِلبوعَ، [9]فعَرَّوهُ وأخَذوا رأسَهُ وسِلاحَهُ، وأرسَلوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ في كُلِّ ناحيَةٍ لأجلِ تبشيرِ أصنامِهِمْ والشَّعبِ. [10]ووَضَعوا سِلاحَهُ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ[ب]، وسَمَّروا رأسَهُ في بَيتِ داجونَ. [11]ولَمّا سمِعَ كُلُّ يابيشِ جِلعادَ بكُلِّ ما فعَلَ الفِلِسطينيّونَ بشاوُلَ، [12]قامَ كُلُّ ذي بأسٍ[ت] وأخَذوا جُثَّةَ شاوُلَ وجُثَثَ بَنيهِ وجاءوا بها إلَى يابيشَ[ث]، ودَفَنوا عِظامَهُمْ تحتَ البُطمَةِ في

الفصل ١٠
١ [أ] ١صم ٣١: ١ و٢
١٠ [ب] ١صم ٣١: ١٠
١٢ [ت] ١صم ١٤: ٥٢؛ [ث] ٢صم ٢١: ١٢

١٠: ١-١٢ رج ح ١صم ١:٣١-١٣ (رج ٢صم ١:٤-١٢). **١٠: ١٣ و١٤** تقتصر هذه الخُلاصة على ١أي، وتتناول النقلة المناسبة من مُلك شاول إلى حُكم داود.

يابيشَ، وصاموا سبعَةَ أيّامٍ. [١٣]فماتَ شاوُلُ بخيانَتِهِ التي بها خانَ الربَّ مِنْ أجلِ كلامِ الربِّ الذي لم يَحفَظهُ[ع]. وأيضًا لأجلِ طَلَبِهِ إلَى الجانِّ للسُّؤالِ[ح]، [١٤]ولَمْ يَسأَلْ مِنَ الربِّ، فأماتَهُ وحَوَّلَ المَملكَةَ إلَى داوُدَ بنِ يَسَّى[خ].

داود يصبح ملكًا على إسرائيل

١١ [١]واجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ إسرائيلَ إلَى داوُدَ في حَبرونَ قائلينَ[أ]: «هوذا عَظمُكَ ولَحمُكَ نَحنُ. [٢]ومنذُ أمسِ وما قَبلهُ حينَ كانَ شاوُلُ مَلِكًا كُنتَ أنتَ تُخرِجُ وتُدخِلُ إسرائيلَ، وقد قالَ لكَ الربُّ إلَهُكَ[ب]: أنتَ ترعَى شَعبي إسرائيلَ وأنتَ تكونُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ»[ت]. [٣]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ إلَى حَبرونَ، فقَطَعَ داوُدُ معهُمْ عَهدًا في حَبرونَ أمامَ الربِّ، ومَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ[ث] حَسَبَ كلامِ الربِّ عن يَدِ صَموئيلَ[ج].

داود يغزو أورشليم

[٤]وذَهَبَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ[ح]، أيْ يَبوس. وهناكَ اليَبوسيّونَ سُكّانُ الأرضِ[خ]. [٥]وقالَ سُكّانُ يَبوس لداوُدَ: «لا تدخُلْ إلَى هنا». فأخَذَ داوُدُ حِصنَ صِهيَونَ، هي مدينةُ داوُدَ. [٦]وقالَ داوُدُ: «إنَّ الذي يَضرِبُ اليَبوسيّينَ أوَّلاً يكونُ رأسًا وقائدًا». فصَعِدَ أوَّلاً يوآبُ ابنُ صَرويَةَ، فصارَ رأسًا. [٧]وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ، لذلكَ دَعَوهُ «مدينةَ داوُدَ». [٨]وبَنَى المدينةَ حوالَيها مِنَ القَلعَةِ إلَى ما حَولها. ويوآبُ جَدَّدَ سائرَ المدينةِ. [٩]وكانَ داوُدُ يتزايَدُ مُتَعَظِّمًا[د] وربُّ الجُنودِ معهُ[ذ].

رجال داود الأبطال

[١٠]وهؤلاءِ رؤَساءُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ[ر]، الذينَ تشَدَّدوا معهُ في مُلكِهِ مع كُلِّ إسرائيلَ لتَمليكِهِ حَسَبَ كلامِ الربِّ مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ[ز]. [١١]وهذا هو عَدَدُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ: يَشُبعامُ بنُ حكموني[س] رَئيسُ الثَّوالِثِ[ش]. هو هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ دُفعَةً واحِدَةً. [١٢]وبَعدَهُ ألِعازارُ بنُ دودو الأخوخيُّ[ص]. هو مِنَ الأبطالِ الثَّلاثَةِ. [١٣]هو كانَ مع داوُدَ في فسِّ دَمّيمَ وقَدِ اجتَمَعَ هناكَ الفِلِسطينيّونَ للحَربِ. وكانَتْ قِطعَةُ الحَقلِ مَملوءَةً شَعيرًا، فهَرَبَ الشَّعبُ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ. [١٤]ووَقَفوا في وسَطِ القِطعَةِ وأنقَذوها، وضَرَبوا الفِلِسطينيّينَ. وخَلَّصَ الربُّ خَلاصًا عظيمًا. [١٥]ونَزَلَ ثَلاثَةٌ مِنَ الثَّلاثينَ رَئيسًا إلَى الصَّخرِ إلَى داوُدَ إلَى مَغارَةِ عَدُلاّمَ[ض] وجَيشُ الفِلِسطينيّينَ نازِلٌ في وادي الرَّفائيّينَ[ط]. [١٦]وكانَ داوُدُ حينَئذٍ في الحِصنِ، وحَفَظَةُ الفِلِسطينيّينَ حينَئذٍ في بَيتِ لَحمٍ. [١٧]فتأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ؟». [١٨]فشَقَّ الثَّلاثَةُ مَحَلَّةَ الفِلِسطينيّينَ واستَقَوا ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ، وحَمَلوهُ وأتَوا بهِ إلَى داوُدَ، فلم يَشأْ داوُدُ أنْ يَشرَبَهُ بل سكَبَهُ للربِّ. [١٩]وقالَ: «حاشا لي مِنْ قِبَلِ إلَهي أنْ أفعَلَ ذلكَ! أأشرَبُ دَمَ هؤلاءِ الرِّجالِ بأنفُسِهِمْ؟ لأنَّهُمْ إنَّما أتَوا بهِ بأنفُسِهِمْ». ولم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ. هذا ما فعَلهُ الأبطالُ الثَّلاثَةُ. [٢٠]وأبشايُ أخو يوآبَ كانَ رَئيسَ ثَلاثَةٍ[ظ]. وهو قد هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ فقَتَلهُمْ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ. [٢١]مِنَ الثَّلاثَةِ أُكرِمَ علَى الاِثنَينِ وكانَ لهُما رَئيسًا[ع]، إلا أنَّهُ لم

١٣ ع ١صم ١٣: ١٣ و١٤؛ ١٥: ٢٢-٢٦؛ ح (لا ١٩: ٣١؛ ٢٠: ٦)؛ ١صم ٢٨: ٧ **١٤** خ ١صم ١٥: ٢٨؛ ٢صم ٣: ٩ و١٠؛ ٥: ٣؛ ١أي ١٢: ٢٣

الفصل ١١
١ أ ٢صم ٥: ١
٢ ب ١صم ١٦: ١-٣؛ مز ٧٨: ٧٠-٧٢؛ ت ٢صم ٧: ٧
٣ ث ٢صم ٥: ٣؛ ج ١صم ١٦: ١ و٤ و١٢ و١٣
٤ ح ٢صم ٥: ٦؛ خ يش ١٥: ٨ و٦٣؛ قض ١: ٢١؛ ١٩: ١٠ و١١
٩ د ٢صم ٣: ١؛ ذ ١صم ١٦: ١٨
١٠ ر ٢صم ٢٣: ٨؛ ز ١صم ١٦: ١ و١٢
١١ س ١أي ٢٧: ٢؛ ش ١أي ١٢: ١٨
١٢ ص ١أي ٢٧: ٤
١٥ ض ٢صم ٢٣: ١٣؛ ط ٢صم ٥: ١٨؛ ١أي ١٤: ٩
٢٠ ظ ٢صم ٢٣: ١٨؛ ١أي ١٨: ١٢
٢١ ع ٢صم ٢٣: ١٩

١٠: ١٤ أماته. مع أنَّ شاول قتل نفسه (ع ١٤)، فقد صرَّح الله بمسؤوليَّته عن موت شاول الذي استحقَّه تمامًا لاستشارته الجان، فهذا عمل عقوبتُه الموت (رج تث ١٧: ١-٦). وفي هذا إثباتٌ لكون السلوك البشريِّ خاضعًا لسيطرة الله المُطلقة، وهو تعالى يُنجز مقصده من خلال أفعال البشر.

١١: ١-٢٩: ٣٠ يسرد هذا الجزء انتقائيًّا وقائع مُلك داود، مع كثيرٍ من التشديد على وضع تابوت العهد في أورشليم والإعداد لبناء الهيكل.

١١: ١-٣ رج ح ٢صم ٥: ١-٣.

١١: ٤-٩ رج ح ٢صم ٥: ٦-١٠.

١١: ١٠-٤١ رج ح ٢صم ٢٣: ٨-٣٩.

١١: ١١ يشبعام بن حكموني. في ٢٧: ٢، يُدعى ابن زبديئيل. وعليه فقد يكون حكموني جدَّه بالمعنى الحصريّ (٢٧: ٣٢). وبشأن الاختلاف في الاسم والعدد (٣٠٠) رج ح ٢صم ٢٣: ٨. أمّا العدد ٨٠٠ الوارد في ٢صم ٢٣: ٨، فمردُّه ربّما خطأ ناسخ.

يَصِلْ إِلَى الثَّلاثَةِ الأَوَلِ. [22]بَنايا بنُ يَهوياداعَ ابنِ ذي بَأسٍ كثيرِ الأفعالِ مِنْ قَبصيئيلَ. هو الذي ضَرَبَ أَسَدَيْ موآبَ[غ]، وهو الذي نَزَلَ وضَرَبَ أَسَدًا في وسَطِ جُبٍّ يومَ الثَّلج. [23]وهو ضَرَبَ الرَّجُلَ المِصريَّ الذي قامَتُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وفي يَدِ المِصريِّ رُمحٌ كنَولِ النَّسّاجينَ. فنَزَلَ إليهِ بِعَصًا وخَطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِ المِصريِّ وقَتَلهُ برُمحِهِ. [24]هذا ما فعَلَهُ بَنايا بنُ يَهوياداعَ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ الأبطالِ. [25]هوذا أكرَمُ على الثَّلاثينَ إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ. فجَعَلَهُ داوُدُ مِنْ أصحابِ سِرِّهِ.

[26]وأبطالُ الجَيشِ هُم: عَسائيلُ أخو يوآبَ[ف]، وألحانانُ بنُ دودوَ مِنْ بَيتِ لَحمٍ، [27]شَمّوتُ الهَروريُّ، حالِصُ الفَلونيُّ[ق]، [28]عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ[ك]، أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ[ل]، [29]سِبكايُ الحوشاتيُّ، عيلايُ الأخوخيُّ، [30]مَهرايُ النَّطوفاتيُّ[م]، خالِدُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ، [31]إتّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةِ بَني بَنيامينَ، بَنايا الفِرعَتونيُّ[ن]، [32]حورايُ مِنْ أوديَةِ جاعَشَ، أبيئيلُ العَرباتيُّ، [33]عَزموتُ البحروميُّ، إليَحبا الشَّعلَبونيُّ، [34]بَنو هاشِمَ الجِزونيُّ، يوناثانُ بنُ شاجايَ الهَراريُّ، [35]أخيآمُ بنُ ساكارَ الهَراريُّ، أليفالُ بنُ أورَ، [36]حافَرُ المَكيراتيُّ، وأخيا الفَلونيُّ، [37]حَصرو الكَرمَليُّ، نَعرايُ بنُ أزبايَ، [38]يوئيلُ أخو ناثانَ، مَبحارُ بنُ هَجري، [39]صالِقُ العَمّونيُّ، نَحرايُ البَئيروتيُّ، حامِلُ سِلاحِ يوآبَ ابنِ صَرويَةَ، [40]عيرا اليِثريُّ، جارِبُ اليِثريُّ، [41]أوريّا الحِثِّيُّ[هـ]، زابادُ بنُ أحلايَ، [42]عَدينا بنُ شيزا الرّأوبَينيُّ، رأسُ الرّأوبَينيِّينَ ومعهُ ثَلاثونَ، [43]حانانُ ابنُ مَعكَةَ، يوشافاطُ المَثنيُّ، [44]عُزِّيّا العَشتَروتيُّ، شاماعُ ويَعوئيلُ ابنا حوثامَ العَروعيريِّ، [45]يَديعَئيلُ بنُ شِمري، ويوحا أخوهُ التِّيصيُّ، [46]إيليئيلُ مِنْ مَحويمَ، ويَريبايُ ويوشَويا ابنا ألنَعَمَ، ويِثمَةُ الموآبيُّ، [47]إيليئيلُ وعوبيدُ ويَعسيئيلُ مِنْ مَصوبايا.

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١٢ [1]وهؤلاءِ هُمُ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ[أ] إلَى صِقلَغَ[ب] وهو بَعدُ مَحجوزٌ عن وجهِ شاوُلَ بنِ قَيسَ، وهُم مِنَ الأبطالِ مُساعِدونَ في الحَربِ، [2]نازِعونَ في القِسيِّ، يَرمونَ الحِجارَةَ والسِّهامَ مِنَ القِسيِّ باليَمينِ واليَسارِ[ت]، مِنْ إخوَةِ شاوُلَ مِنْ بَنيامينَ. [3]الرّأسُ أخيعَزَرُ ثُمَّ يوآشُ ابنا شَماعَةَ الجِبعيِّ، ويَزوئيلُ وفالَطُ ابنا عَزموتَ، وبَراخَةُ وياهو العَناثوثيُّ، [4]ويَشمَعيا الجِبعونيُّ البَطَلُ بَينَ الثَّلاثينَ وعلَى الثَّلاثينَ، ويَرميا ويَحزيئيلُ ويوحانانُ ويوزابادُ الجَديريُّ، [5]وإلعوزايُ ويَريموثُ وبَعليا وشَمَريا وشَفَطيا الحَروفيُّ، [6]وألقانَةُ ويَشيّا وعَزرئيلُ ويوعَزَرُ ويَشُبعامُ القورَحيّونَ، [7]ويوعيلَةُ وزَبَديا ابنا يَروحامَ مِنْ جَدورَ. [8]ومِنَ الجاديِّينَ انفَصَلَ إلَى داوُدَ إلَى الحِصنِ في البَرِّيَّةِ جَبابِرَةُ البأسِ رِجالُ جَيشٍ للحَربِ، صافّو أتراسٍ ورِماحٍ، وُجوهُهُمْ كوُجوهِ الأُسودِ، وهُم كالظَّبيِ علَى الجِبالِ في السُّرعَةِ[ث]: [9]عازَرُ الرّأسُ، وعوبَديا الثّاني، وأليآبُ الثّالِثُ، [10]ومِشمَنَّةُ الرّابِعُ، ويَرميا الخامِسُ، [11]وعَتّايُ السّادِسُ، وإيليئيلُ السّابِعُ، [12]ويوحانانُ الثّامِنُ، والزابادُ التّاسِعُ [13]ويَرميا العاشِرُ، ومَخبَنّايُ الحادي عشَرَ. [14]هؤلاءِ مِنْ بَني جادَ رؤوسُ الجَيشِ. صَغيرُهُمْ لمِئَةٍ، والكَبيرُ لألفٍ[ج]. [15]هؤلاءِ هُمُ الذينَ عَبَروا الأُردُنَّ في الشَّهرِ

٢٢ غ ٢صم ٢٣: ٢٠
٢٦ ف ٢صم ٢٣: ٢٤
٢٧ ق ٢صم ٢٣: ٢٦؛ ١أي ٢٧: ١٠
٢٨ ك ١أي ٢٧: ٩؛ ل ١أي ٢٧: ١٢
٣٠ م ١أي ٢٧: ١٣
٣١ ن ١أي ٢٧: ١٤
٤١ هـ ٢صم ١١

الفصل ١٢
١ أ ١صم ٢٧: ٢؛ ب ١صم ٢٧: ٦
٢ ت قض ٣: ١٥؛ ٢٠: ١٦
٨ ث ٢صم ٢: ١٨
١٤ ج ١صم ١٨: ١٣

١١: ٤١-٤٧ هذا الجزء يُضيف معلومات جديدة إلى ٢صم ٢٣.

١٢: ١-٤٠ هذه الأحداث تسبق تاريخيًّا أحداث ١١: ١-٤٧. وهي موزَّعة بين إقامة داود في صقلغ (١٢: ١-٢٢) وحبرون (١٢: ٢٣-٤٠). كما أنَّها تُلخِّص الأخبار التي يشملها ١صم ٢٧-٢صم ٥.

١٢: ١ صقلغ. تقع في الجنوب على مقربة من حدود أدوم. وكانت المنطقة تحت حكم الفلسطينيِّين الذين جعلوا داود حاكمًا لها في أثناء المدَّة الأخيرة من عهد شاول حين كان يُطارِد داود (١صم ٢٧: ٦ و٧). وحدث هذا قبل أن يتولّى داود المُلك على بني إسرائيل جميعًا (رج ع ٣٨).

١٢: ١-١٤ جاء رجالٌ من بنيامين (١٢: ٢ و٣ و١٦-١٨) وجاد (١٢: ٨-١٥) ويهوذا (١٢: ١٦-١٨) ومنسّى (١٢: ١٩-٢٢) ليُعاونوا داود على دحر الأعداء في ضفَّتي الأردن كِلتَيهما (ع ١٥).

١٢: ١٥ الشهر الأوَّل. آذار/ نيسان حين كان نهر الأردن في مرحلة فيضان من جرّاء ذوبان الثلج في الشمال؛ وقد عبر الجاديُّون من الشرق إلى الغرب.

الأوَّلِ وهو مُمتَلِئٌ إلَى جميعِ شُطوطِهِ[ح] وهَزَموا كُلَّ أهلِ الأوديَةِ شَرقًا وغَربًا.

[١٦]وجاءَ قَومٌ مِنْ بَني بَنيامينَ ويَهوذا إلَى الحِصنِ إلَى داوُدَ. [١٧]فخرجَ داوُدُ لاستِقبالِهِمْ وأجابَ وقالَ لهُم: «إنْ كنتُم قد جِئتُمْ بسَلامٍ إلَيَّ لتُساعِدوني، يكونُ لي معكُمْ قَلبٌ واحِدٌ. وإنْ كانَ لكَيْ تدفَعوني لعَدوِّي ولا ظُلمَ في يَدَيَّ، فليَنظُرْ إلَهُ آبائنا ويُنصِفْ». [١٨]فحَلَّ الرّوحُ علَى عَماسايَ[خ] رأسِ الثَّوالِثِ فقالَ: «لكَ نَحنُ يا داوُدُ، ومعكَ نَحنُ يا ابنَ يَسَّى. سلامٌ، سلامٌ لكَ، وسَلامٌ لمُساعِديكَ. لأنَّ إلَهَكَ مُعينُكَ». فقَبِلهُمْ داوُدُ وجَعَلهُمْ رؤوس الجيوشِ. [١٩]وسَقَطَ إلَى داوُدَ بَعضٌ مِنْ مَنَسَّى حينَ جاءَ مع الفِلِسطينيِّينَ[د] ضِدَّ شاوُلَ للقِتالِ ولم يُساعِدوهُمْ، لأنَّ أقطابَ الفِلِسطينيِّينَ أرسَلوهُ بمَشورَةٍ قائلينَ: «إنَّما برؤوسِنا يَسقُطُ إلَى سيِّدِهِ شاوُلَ»[ذ]. [٢٠]حينَ انطَلَقَ إلَى صِقلَغَ سقَطَ إليهِ مِنْ مَنَسَّى عَدناحُ ويوزابادُ ويَديعَئيلُ وميخائيلُ ويوزابادُ وأليهو وصِلتايُ رؤوسُ أُلوفِ مَنَسَّى. [٢١]وهُمْ ساعَدوا داوُدَ علَى الغُزاةِ[ر] لأنَّهُمْ جميعًا جَبابِرَةُ بأسٍ، وكانوا رؤَساءَ في الجَيشِ. [٢٢]لأنَّهُ وقتَئذٍ أتَى أُناسٌ إلَى داوُدَ يومًا فيومًا لمُساعَدَتِهِ، حتَّى صاروا جَيشًا عظيمًا كجَيشِ اللهِ[ز].

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

[٢٣]وهذا عَدَدُ رؤوسِ المُتَجَرِّدينَ للقِتالِ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ[س] إلَى حَبرونَ[ش]، ليُحَوِّلوا مَملكَةَ شاوُلَ إليهِ[ص] حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ[ض]. [٢٤]بَنو يَهوذا حامِلو الأتراسِ والرِّماحِ سِتَّةُ آلافٍ وثَمانِ مِئَةٍ مُتَجَرِّدٍ للقِتالِ. [٢٥]مِنْ بَني شِمعونَ جَبابِرَةُ بأسٍ في الحَربِ سبعَةُ آلافٍ ومِئَةٌ. [٢٦]مِنْ بَني لاوِيَ أربَعَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ. [٢٧]ويَهوياداعُ رَئيسُ الهَرونيّينَ ومعهُ ثَلاثَةُ آلافٍ وسَبعُ مِئَةٍ. [٢٨]وصادوقُ غُلامٌ جَبّارُ بأسٍ وبَيتُ أبيهِ اثنانِ وعِشرونَ قائدًا[ط]. [٢٩]ومِنْ بَني بَنيامينَ إخوَةُ شاوُلَ ثَلاثَةُ آلافٍ، وإلَى هنا كانَ أكثَرُهُمْ يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ شاوُلَ[ظ]. [٣٠]ومِنْ بَني أفرايِمَ عِشرونَ ألفًا وثَمانُ مِئَةٍ، جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ في بُيوتِ آبائهِمْ. [٣١]ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا قد تعَيَّنوا بأسمائهِمْ لكَيْ يأتوا ويُمَلِّكوا داوُدَ. [٣٢]ومِنْ بَني يَسّاكَرَ الخَبيرينَ بالأوقاتِ لمَعرِفَةِ ما يَعمَلُ إسرائيلُ[ع]، رؤوسُهُمْ مِئَتانِ، وكُلُّ إخوَتِهِمْ تحتَ أمرِهِمْ. [٣٣]مِنْ زَبولونَ الخارِجونَ للقِتالِ المُصطَفّونَ للحَربِ بجميعِ أدَواتِ الحَربِ خَمسونَ ألفًا، وللاصطِفافِ مِنْ دونِ خِلافٍ[غ]. [٣٤]ومِنْ نَفتالي ألفُ رَئيسٍ ومعهُمْ سبعَةٌ وثَلاثونَ ألفًا بالأتراسِ والرِّماحِ. [٣٥]ومِنَ الدّانيّينَ مُصطَفّونَ للحَربِ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. [٣٦]ومِنْ أشيرَ الخارِجونَ للجَيشِ لأجلِ الاصطِفافِ للحَربِ أربَعونَ ألفًا. [٣٧]ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ: مِنَ الرَّأوبَينيّينَ والجاديّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى، بجميعِ أدَواتِ جَيشِ الحَربِ مِئَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٣٨]كُلُّ هؤلاءِ رِجالُ حَربٍ يَصطَفّونَ صُفوفًا، أتَوا بقَلبٍ تامٍّ إلَى حَبرونَ ليُمَلِّكوا داوُدَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. وكذلكَ كُلُّ بَقيَّةِ إسرائيلَ بقَلبٍ واحِدٍ لتَمليكِ داوُدَ[ف]. [٣٩]وكانوا هناكَ مع داوُدَ ثَلاثَةَ أيّامٍ يأكُلونَ ويَشرَبونَ لأنَّ إخوَتَهُمْ أعَدّوا لهُم. [٤٠]وكذلكَ القريبونَ مِنهُمْ حتَّى يَسّاكَرَ وزَبولونَ ونَفتالي، كانوا يأتونَ بخُبزٍ علَى الحَميرِ والجِمالِ والبِغالِ والبَقَرِ، وبِطَعامٍ مِنْ دَقيقٍ وتينٍ وزَبيبٍ وخَمرٍ وزَيتٍ وبَقَرٍ وغَنَمٍ بكَثرَةٍ، لأنَّهُ كانَ فَرَحٌ في إسرائيلَ.

١٥ [ح] يش ٣: ١٥؛ ٤: ١٨ و١٩
١٨ [خ] ٢صم ١٧: ٢٥
١٩ [د] ١صم ٢٩: ٢؛ [ذ] ١صم ٢٩: ٤
٢١ [ر] ١صم ٣٠: ١ و٩ و١٠
٢٢ [ز] تك ٣٢: ٢؛ يش ٥: ١٣-١٥
٢٣ [س] ٢صم ٢: ١-٤؛ [ش] ١أي ١١: ١؛ [ص] ١أي ١٠: ١٤؛ [ض] ١صم ١٦: ١-٤
٢٨ [ط] ٢صم ٨: ١٧؛ ١أي ٦: ٨ و٥٣
٢٩ [ظ] ٢صم ٢: ٨ و٩
٣٢ [ع] أس ١: ١٣
٣٣ [غ] مز ١٢: ٢؛ (يع ١: ٨)
٣٨ [ف] ٢أي ٣٠: ١٢

١٢: ١٨ الروح. إمدادٌ وقتيٌّ بالقوَّة من الروح القدس لطمأنة داود بأنَّ البنياميِنيِّين والجاديِّين مُوالُون له، وأنَّ قضيَّته تحظى ببركة الله.

١٢: ١٩ و٢٠ يُزوِّدنا ١صم ٢٩ بالخلفيَّة.

١٢: ٢١ و٢٢ يُزوِّدنا ١صم ٣٠ بالخلفيَّة.

١٢: ٢٣-٣٧ يُخبِر هذا النصُّ عن فترة مُلك داود في حبرون، وقد دامت سبع سنين وستَّة أشهر، قبل تتويجه مَلِكًا على الأُمَّة كلِّها واستعداده للاستقرار في أورشليم من جديد (٢صم ٢-٥). والسرد هنا يدور دورة كاملة رجوعًا إلى ١أي ١١: ١ وما يلي.

١٢: ٣٨-٤٠ ارتبطت هذه الوليمة بتتويج المَلِك في ٢صم ٥.

نقل التابوت

١٣ ١وشاوَرَ داوُدُ قوّادَ الألوفِ والمِئاتِ وكُلَّ رَئيسٍ[أ]. ٢وقالَ داوُدُ لكُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ: «إنْ حَسُنَ عِندَكُمْ وكانَ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ إلَهِنا، فلنُرسِلْ إلَى كُلِّ جِهَةٍ، إلَى إخوَتِنا الباقينَ في كُلِّ أراضي إسرائيلَ ومعهُمُ الكهنةُ واللاويّونَ في مُدُنِ مَسارِحِهِمْ ليَجتَمِعوا إلَينا[ب]، ٣فنُرجِعَ تابوتَ إلَهِنا إلَينا لأنَّنا لم نَسألْ بهِ في أيّامِ شاوُلَ»[ت]. ٤فقالَ كُلُّ الجَماعَةِ بأنْ يَفعَلوا ذلكَ، لأنَّ الأمرَ حَسُنَ في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ. ٥وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ[ث] مِنْ شيحورِ مِصرَ[ج] إلَى مَدخَلِ حَماةَ ليأتوا بتابوتِ اللهِ مِنْ قريةِ يَعاريمَ[ح]. ٦وصَعِدَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى بَعلَةَ، إلَى قريةِ يَعاريمَ التي ليَهوذا[خ]، ليُصعِدوا مِنْ هناكَ تابوتَ اللهِ الرَّبِّ الجالِسِ علَى الكَروبيمِ الذي دُعيَ بالِاسمِ[د]. ٧وأركَبوا تابوتَ اللهِ علَى عَجَلَةٍ جديدَةٍ[ذ] مِنْ بَيتِ أبيناداب[ر]، وكانَ عُزّا وأخيو يَسوقانِ العَجَلَةَ. ٨وداوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ يَلعَبونَ أمامَ اللهِ بكُلِّ عِزٍّ وبأغانيَّ وعيدانٍ ورَبابٍ ودُفوفٍ وصُنوجٍ وأبواقٍ[ز]. ٩ولَمّا انتَهَوْا إلَى بَيدَرِ كيدونَ، مَدَّ عُزّا يَدَهُ ليُمسِكَ التّابوتَ، لأنَّ الثّيرانَ انشَمَصَتْ. ١٠فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى عُزّا وضَرَبَهُ مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى التّابوتِ[س]، فماتَ هناكَ أمامَ اللهِ[ش]. ١١فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتَحَمَ عُزّا اقتِحامًا، وسَمَّى ذلكَ المَوضِعَ «فارِصَ عُزّا» إلَى هذا اليومِ. ١٢وخافَ داوُدُ اللهَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: «كيفَ آتي بتابوتِ اللهِ إلَيَّ؟». ١٣ولَمْ يَنقُلْ داوُدُ التّابوتَ إليهِ إلَى مدينةِ داوُدَ، بل مالَ بهِ إلَى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ. ١٤وبَقيَ تابوتُ اللهِ عِندَ بَيتِ عوبيدَ أدومَ في بَيتِهِ ثَلاثَةَ أشهُرٍ[ص]. وبارَكَ الرَّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لهُ[ض].

عائلة داود

١٤ ١وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ رُسُلاً إلَى داوُدَ وخَشَبَ أرزٍ وبَنّائينَ ونَجّارينَ، ليَبنوا لهُ بَيتًا[أ]. ٢وعَلِمَ داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أثبَتَهُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، لأنَّ مَملكَتَهُ ارتَفَعَتْ مُتَصاعِدَةً مِنْ أجلِ شَعبِهِ إسرائيلَ[ب].

٣وأخَذَ داوُدُ نِساءً أيضًا في أورُشَليمَ، ووَلَدَ أيضًا داوُدُ بَنينَ وبَناتٍ. ٤وهذِهِ أسماءُ الأولادِ الذينَ كانوا لهُ في أورُشَليمَ[ت]: شَمّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ ٥ويِبحارُ وأليشوعُ وألِفالَطُ ٦ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ ٧وأليشَمَعُ وبَعَلياداعُ وأليفَلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنَّ داوُدَ قد مُسِحَ مَلِكًا علَى كُلِّ إسرائيلَ[ث]، فصَعِدَ كُلُّ الفِلِسطينيّينَ ليُفَتِّشوا علَى داوُدَ. ولَمّا سمِعَ داوُدُ خرجَ لاستِقبالِهِمْ. ٩فجاءَ الفِلِسطينيّونَ وانتَشَروا في وادي الرَّفائيّينَ[ج]. ١٠فسألَ داوُدُ مِنَ اللهِ قائلاً[ح]:

الفصل ١٣

١ [أ] ١أي ١١ :١٠؛ ١٢ :٣٤
٢ [ب] ١صم ٣١ :١؛ إش ٣٧ :٤
٣ [ت] ١صم ٧ :١ و٢
٥ [ث] ١صم ٧ :٥؛ يش ١٣ :٣؛ [ج] يش ١٣ :٣؛ [ح] ١صم ٦ :٢١؛ ٧ :١ و٢
٦ [خ] يش ١٥ :٩ و٦٠؛ [د] خر ٢٥ :٢٢؛ ١صم ٤ :٤؛ ٢مل ١٩ :١٥
٧ [ذ] عد ٤ :١٥؛ ١صم ٦ :٧؛ [ر] ١صم ٧ :١
٨ [ز] ٢صم ٦ :٥
١٠ [س] (عد ٤ :١٥)؛ ١أي ١٥ :١٣ و١٥؛ [ش] لا ١٠ :٢
١٤ [ص] ٢صم ٦ :١١؛ [ض] (تك ٣٠ :٢٧)؛ ١أي ٢٦ :٤-٨

الفصل ١٤

١ [أ] ٢صم ٥ :١١؛ ١مل ٥ :١
٢ [ب] عد ٢٤ :٧
٤ [ت] ١أي ٣ :٥-٨
٨ [ث] ٢صم ٥ :١٧-٢١
٩ [ج] يش ١٧ :١٥؛ ١٨ :١٦؛ ١أي ١١ :١٥؛ ١٤ :١٣
١٠ [ح] ١صم ٢٣ :٢ و٤؛ ٣٠ :٨؛ ٢صم ٢ :١؛ ٥ :١٩ و٢٣؛ ٢١ :١

---

١٣ :١-١٦ :٤٣ يروي هذا الجزء خبر إحضار تابوت العهد من قرية يعاريم (ع ٥) إلى أورشليم.

١٣ :١-١٤ رج ح ٢صم ٦ :١-١١. في ١أي ١٣ :١-٦ معلومات إضافيّة تُعزِّز السرد.

١٣ :٣ تابوت إلهنا. لم يقتصر الأمر على سرقة الفلسطينيّين للتابوت وتدنيسهم له (١صم ٥ و٦)، بل عند إعادته أهمل شاول التماس إرشاد الربِّ بشأنه. ويُدوِّن الوحيُ فقط مناسبةً واحدة طلب فيها شاول تابوت الله بعد عودته (رج ١صم ١٤ :١٨).

١٣ :٥ شيحور. كان «نهرُ مصر» هذا جدولاً صغيرًا يصبُّ في البحر المتوسِّط، وهو يشكِّل حدود إسرائيل الجنوبيّة (رج يش ١٣ :٣). وقد دُعي أيضًا «وادي مصر» (يش ١٥ :٤ و٤٧؛ عد ٣٤ :٥؛ ٢أي ٧ :٨). **حماة**. على حدود إسرائيل الشماليّة. **قرية يعاريم**. موقع يبعد نحو ١٦ كلم غربيَّ أورشليم دعاه الكنعانيُّون بَعلة (رج ١٣ :٦). وكان تابوت الله قد لبث هناك طيلة العشرين سنةً السابقة (رج ١صم ٧ :١ و٢).

١٣ :٧-١٤ رج ح ٢صم ١-١١. إنّ انتهاك التوجيهات الإلهيّة بشأن نقل التابوت (عد ٤ :١-٤٩) آل إلى مصرع عُزّا (أو عُزَّة) (ع ٧-١٠).

١٤ :١-٧ رج ح ٢صم ٥ :١١-١٦. جرت أحداث هذا الفصل قبل أحداث ١أي ١٣.

١٤ :٣-٧ إعادةٌ لما جاء في ١أي ٣ :٥-٩.

١٤ :٨-١٧ رغب الفلسطينيُّون في القضاء على داود قبل توطيد العرش. وقد هدفت هذه الخُطَّة إلى قتل داود، غير أنّ الله نصره على الفلسطينيِّين (على خلاف شاول)، وبذلك أعلن للفلسطينيِّين وبني إسرائيل على السواء دعمه تعالى للملك الجديد. طلبًا للتفاصيل، رج ح ٢صم ٥ :١٧-٢٣.

«أأصعَدُ علَى الفِلِسطينيِّينَ فتدفَعُهُمْ ليَدي؟». فقالَ لهُ الربُّ: «اصعَدْ فأدفَعَهُمْ ليَدِكَ». [١١]فَصَعِدوا إلَى بَعلِ فراصيمَ وضَرَبَهُمْ داوُدُ هناكَ. وقالَ داوُدُ: «قد اقتَحَمَ اللهُ أعدائي بيَدي كاقتِحامِ المياهِ». لذلكَ دَعَوا اسمَ ذلكَ المَوضِعِ «بَعلَ فراصيمَ». [١٢]وتَرَكوا هناكَ آلِهَتَهُمْ، فأمَرَ داوُدُ فأُحرِقَتْ بالنّارِ. [١٣]ثُمَّ عادَ الفِلِسطينيّونَ أيضًا وانتَشَروا في الوادي[خ]. [١٤]فسألَ أيضًا داوُدُ مِنَ اللهِ، فقالَ لهُ اللهُ: «لا تصعَدْ وراءَهُمْ، تحَوَّلْ عنهُمْ وهَلُمَّ علَيهِمْ مُقابِلَ أشجارِ البُكا[د]. [١٥]وعندما تسمَعُ صوتَ خَطَواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البُكا فاخرُجْ حينَئذٍ للحَربِ، لأنَّ اللهَ يَخرُجُ أمامَكَ لضَربِ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ». [١٦]ففَعَلَ داوُدُ كما أمَرَهُ اللهُ، وضَرَبوا مَحَلَّةَ الفِلِسطينيِّينَ مِنْ جِبعونَ إلَى جازَرَ. [١٧]وخرجَ اسمُ داوُدَ إلَى جميعِ الأراضي[ذ]، وجَعَلَ الربُّ هَيبَتَهُ علَى جميعِ الأُمَمِ[ر].

نقل التابوت إلى أورشليم

١٥ [١]وعَمِلَ داوُدُ لنَفسِهِ بُيوتًا في مدينةِ داوُدَ، وأعَدَّ مَكانًا لتابوتِ اللهِ ونَصَبَ لهُ خَيمَةً[أ]. [٢]حينَئذٍ قالَ داوُدُ: «ليس لأحَدٍ أنْ يَحمِلَ تابوتَ اللهِ إلا للاّويِّينَ[ب]، لأنَّ الربَّ إنَّما اختارَهُمْ لحَملِ تابوتِ اللهِ ولخِدمَتِهِ إلَى الأبدِ»[ت]. [٣]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ لأجلِ إصعادِ تابوتِ الربِّ إلَى مَكانِهِ الذي أعَدَّهُ لهُ[ث]. [٤]فجَمَعَ داوُدُ بَني هارونَ واللاّويِّينَ. [٥]مِنْ بَني قَهاتَ: أوريئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وعِشرينَ. [٦]مِنْ بَني مَراري: عَسايا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ وعِشرينَ. [٧]مِنْ بَني جَرشومَ: يوئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وثَلاثينَ. [٨]مِنْ بَني أليصافانَ[ج]: شَمَعيا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ. [٩]مِنْ بَني حَبرونَ[ح]: إيليئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ ثَمانينَ. [١٠]مِنْ بَني عُزِّيئيلَ: عَمِّيناداب، الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً واثنَيْ عشَرَ. [١١]ودَعا داوُدُ صادوقَ[خ] وأبياثارَ[د] الكاهِنَينِ واللاّويِّينَ: أوريئيلَ وعَسايا ويوئيلَ وشَمَعيا وإيليئيلَ وعَمِّيناداب، [١٢]وقالَ لهُم: «أنتُمْ رؤوسُ آباءِ اللاّويِّينَ، فتقَدَّسوا أنتُم وإخوَتُكُمْ وأصعِدوا تابوتَ الربِّ إلهِ إسرائيلَ إلَى حَيثُ أعدَدتُ لهُ. [١٣]لأنَّهُ إذ لم تكونوا في المَرَّةِ الأولَى[ذ]، اقتَحَمَنا الربُّ إلهنا، لأنَّنا لم نَسألهُ حَسَبَ المَرسومِ». [١٤]فتقَدَّسَ الكهنةُ واللاّويّونَ ليُصعِدوا تابوتَ الربِّ إلهِ إسرائيلَ. [١٥]وحَمَلَ بَنو اللاّويِّينَ تابوتَ اللهِ كما أمَرَ موسَى حَسَبَ كلامِ الربِّ بالعِصيِّ علَى أكتافِهِمْ[ز].

١٣ [خ] ٢صم ٥ :٢٢-٢٥
١٤ [د] ٢صم ٥ :٢٣
١٧ [ذ] يش ٦ :٢٧؛ ٢أي ٢٦ :٨؛ [ر] خر ١٥ :١٤-١٦؛ تث ٢ :٢٥؛ ١١ :٢٥)؛ ٢أي ٢٠ :٢٩

الفصل ١٥
١ [أ] ١أي ١٦ :١
٢ [ب] (عد ٤ :١٥)؛ ٢صم ٦ :١-١١؛
٢ [ت] عد ٤ :٢-١٥؛ تث ١٠ :٨؛ ٣١ :٩
٣ [ث] خر ٤٠ :٢٠ و٢١؛ ٢صم ٦ :١٢؛ ١مل ٨ :١؛ ١أي ١٣ :٥
٨ [ج] خر ٦ :٢٢
٩ [ح] خر ٦ :١٨
١١ [خ] ٢صم ٨ :١٧؛ ١٥ :٢٤-٢٩ و٣٥ و٣٦؛ ١٨ :١٩ و٢٢ و٢٧؛ ١٩ :١١؛ ٢٠ :٢٥؛ ١أي ١٢ :٢٨؛ [د] ١صم ٢٢ :٢٠-٢٣؛ ٢٣ :٦؛ ٣٠ :٧؛ ١مل ٢ :٢٢ و٢٦ و٢٧؛ مر ٢ :٦
١٣ [ذ] ٢صم ٦ :٣؛ [ر] ١أي ١٣ :٧-١١
١٥ [ز] خر ٢٥ :١٤؛ عد ٤ :١٥؛ ٧ :٩

---

١٤ :١٢ آلهتهم... فأُحرقت. ورَدَ في ٢صم ٥ :٢١ أنّ آلهة الأصنام نُزِعَت، الأمر الذي قد يُبيِّن أنّ ثمّة تناقضًا. لكن يُرجَّح أنّ هذه الآلهة أُنتُزِعَت أوّلًا ومن ثَمّ أُحرِقَت، وفقًا لشريعة موسى (رج تث ٧ :٥ و٢٥).

١٥ :١-٢٩ يُتابع مُدوِّن سفرَي الأخبار قصّة التابوت من حيث قاطعها في ١أي ١٣ :١٤، إذ يأتي داود بالتابوت من عند عوبيد أدوم.

١٥ :١ عمل داود لنفسه بيوتًا. تمكّن داود بمُحالفة حيرام ومساعدته (١٨ :١) من بناء قصر لنفسه وبيوت منفصلة لزوجاته وأولادهنّ. وبينما بقي التابوت بقرب أورشليم في بيت عوبيد أدوم ثلاثة أشهر (١٣ :١٣ و١٤)، نصب في أورشليم خيمةً جديدة تتميمًا لكلام الله في تث ١٢ :٥-٧ بشأن مُقام ثابت.

١٥ :٢ يحمل تابوت الله. بعد مرور ثلاثة أشهر (١٣ :١٤)، عمل داود بالتوجيهات الموسويّة بشأن نقل التابوت (رج عد ٤ :١-٤٩؛ تث ١٠ :٨؛ ١٨ :٥). وكانت هذه التعليمات قد انتُهِكت عند نقل التابوت من قرية يعاريم إلى بيت عوبيد أدوم، وكلَّف ذلك عُزًّا (عُزَّة) حياته (رج ١٣ :٦-١١).

١٥ :٤-٧ قهات... مراري... جرشوم. أجرى داود وضع التابوت في مقرِّه الجديد على أيدي العائلات التي سبق أنِ استخدمها موسى بعينها (رج عد ٤). ولدى رجوع المسبيِّين من بابل، اشتركت هذه الفروع الثلاثة من بني لاوي (رج ١أي ٦ :١-٤٨).

١٥ :١١ صادوق وأبياثار. رئيسا الكهنة هذان، رأسا الأُسرتين الكهنوتيَّتين التابعتين لألعازر وإيثامار، كانا شريكين في رئاسة الكهنوت (٢صم ٢٠ :٢٥). وقد خدما الربَّ بالتزامُن في مُلك داود. وقد قام صادوق على خدمة المسكن في جبعون (١أي ١٦ :٣٩)، فيما خدم أبياثار مقام التابوت الوقتيّ في أورشليم. وفي النهاية سيطر صادوق (رج ١مل ٢ :٢٦ و٢٧).

١٥ :١٢ تقدَّسوا. كان هذا تقديسًا خاصًّا مطلوبًا في جميع المناسبات الخاصَّة، ويتطلَّب طهارةً كاملة.

١٥ :١٣ اقتحمنا الربُّ. اندلع غضب الله لمَّا أساء عُزًّا حَمل التابوت ونقلَه (٢صم ٦ :٦-٨؛ ١أي ١٣ :٩-١٢).

١٦وأمَرَ داوُدُ رؤَساءَ اللاَّويِّينَ أنْ يوقِفوا إخوَتَهُمُ المُغَنِّينَ بآلاتِ غِناءٍ، بعيدانٍ ورَبابٍ وصُنوجٍ، مُسَمِّعينَ برَفعِ الصَّوتِ بفَرَحٍ. ١٧فأوقَفَ اللاَّويّونَ هَيمانَ بنَ يوئيلَ[س]، ومِنْ إخوَتِه آسافَ بنَ بَرَخيا[ش]، ومِنْ بَني مَراري إخوَتِهِمْ إيثانَ بنَ قوشيّا[ص]، ١٨ومعهُمْ إخوَتَهُمُ الثَّواني: زكَريّا وبَينَ ويَعزِيئيلَ وشَميراموثَ ويَحيئيلَ وعُنِّيَ وأليآبَ وبَنايا ومعسيا ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقنيا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ البَوّابينَ. ١٩والمُغَنّونَ: هَيمانُ وآسافُ وإيثانُ بصُنوجِ نُحاسٍ للتَّسميعِ. ٢٠وزكَريّا وعُزِّيئيلُ وشَميراموثُ ويَحيئيلُ وعُنِّي وأليابُ ومعسيا وبَنايا بالربابِ علَى الجَوابِ[ض]. ٢١ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقنيا وعوبيدُ أدومَ ويَعيئيلُ وعَزَزيا بالعيدانِ علَى القَرارِ للإمامَةِ[ط]. ٢٢وكَنَنيا رَئيسُ اللاَّويِّينَ علَى الحَمَلِ مُرشِدًا في الحَمَلِ لأنَّهُ كانَ خَبيرًا. ٢٣وبَرَخيا وألقانَةُ بَوّابانِ للتّابوتِ. ٢٤وشَبَنيا ويوشافاطُ ونَثَنئيلُ وعَماسايُ وزكَريّا وبَنايا وأليعَزَرُ الكهنةُ يَنفُخونَ بالأبواقِ أمامَ تابوتِ اللهِ[ظ]، وعوبيدُ أدومَ ويَحيَّى بَوّابانِ للتّابوتِ[ع].

٢٥وكانَ داوُدُ وشُيوخُ إسرائيلَ ورؤَساءُ الأُلوفِ هُمُ الذينَ ذَهَبوا لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الربِّ[غ]، مِنْ بَيتِ عوبيدَ أدومَ بفَرَحٍ. ٢٦ولَمّا أعانَ اللهُ اللاَّويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الربِّ، ذَبَحوا سبعَةَ عُجولٍ وسَبعَةَ كِباشٍ. ٢٧وكانَ داوُدُ لابِسًا جُبَّةً مِنْ كتّانٍ[ف]، وجميعُ اللاَّويِّينَ حامِلينَ التّابوتَ، والمُغَنّونَ وكنَنيا رَئيسُ الحَمَلِ مع المُغَنِّينَ. وكانَ علَى داوُدَ أفودُ مِنْ كتّانٍ. ٢٨فكانَ جميعُ إسرائيلَ يُصعِدونَ تابوتَ عَهدِ الربِّ بهُتافٍ[ق]، وبصوتِ الأصوارِ والأبواقِ والصُّنوجِ، يُصَوِّتونَ بالربابِ والعيدانِ. ٢٩ولَمّا دَخَلَ تابوتُ عَهدِ الربِّ مدينةَ داوُدَ[ك]، أشرَفَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ مِنَ الكوَّةِ فرأتِ المَلِكَ داوُدَ يَرقُصُ ويَلعَبُ، فاحتَقَرَتهُ في قَلبِها.

١٧ [س] ١أي ٦ :٣٣؛ ٢٥ :١؛ [ش] ١أي ٦ :٣٩؛ [ص] ١أي ٦ :٤٤. ٢٠ [ض] مز ٤٦ :عنوان ٢١ [ط] مز ٦ :عنوان ٢٤ [ظ] (عد ١٠ :٨)؛ مز ٨١ :٣؛ [ع] ١أي ١٣ :١٣ و١٤ ٢٥ [غ] ٢صم ٦ :١٢ و١٣؛ ١مل ٨ :١ ٢٧ [ف] ١صم ٢ :١٨ و٢٨ ٢٨ [ق] عد ٢٣ :٢١؛ يش ٦ :٢٠؛ ١أي ١٣ :٨؛ زك ٤ :٧؛ ١تس ٤ :١٦ ٢٩ [ك] ١صم ١٨ :٢٠ و٢٧؛ ١٩ :١١-١٧؛ ٢صم ٣ :١٣ و١٤؛ ٦ :١٦ و٢٠-٢٣

الفصل ١٦
١ [أ] ٢صم ٦ :١٧؛ ١أي ١٥ :١ ٢ [ب] ١مل ٨ :١٤ ٤ [ت] مز ٣٨ :عنوان؛ ٧٠ :عنوان ٥ [ث] ١أي ١٥ :١٨ ٧ [ج] ٢صم ٢٢ :١؛ ٢٣ :١؛ [ح] مز ١٠٥ :١-١٥ ٨ [خ] ١أي ١٧ :١٩ و٢٠؛ مز ١٠٥ :١-١٥ ١٤ [د] مز ٤٨ :١٠؛ (إش ٢٦ :٩) ١٦ [ذ] تك ١٧ :٢؛ ٢٦ :٣؛ ٢٨ :١٣؛ ٣٥ :١١ ١٧ [ر] تك ٣٥ :١١ و١٢؛ [ز] تك ٢٨ :١٠-١٥ ١٩ [س] تك ٣٤ :٣٠؛ تث ٧ :٧ ٢١ [ش] تك ١٢ :١٧؛ ٢٠ :٣؛ خر ٧ :١٥-١٨ ٢٢ [ص] تك ٢٠ :٧؛ مز ١٠٥ :١٥

١٦

١وأدخَلوا تابوتَ اللهِ وأثبَتوهُ في وسَطِ الخَيمَةِ التي نَصَبَها لهُ داوُدُ[أ]، وقَرَّبوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ اللهِ. ٢ولَمّا انتَهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ بارَكَ الشَّعبَ باسمِ الربِّ[ب]. ٣وقَسَمَ علَى كُلِّ آلِ إسرائيلَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، علَى كُلِّ إنسانٍ، رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقُرصَ زَبيبٍ.

٤وجَعَلَ أمامَ تابوتِ الربِّ مِنَ اللاَّويِّينَ خُدّامًا، ولأجلِ التَّذكيرِ والشُّكرِ وتسبيحِ الربِّ إلهِ إسرائيلَ[ت]: ٥آسافَ الرَّأسَ وزكَريّا ثانيَهُ، ويَعيئيلَ[ث] وشَميراموثَ ويَحيئيلَ ومَتَّثيا وأليآبَ وبَنايا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ بآلاتِ رَبابٍ وعيدانٍ. وكانَ آسافُ يُصَوِّتُ بالصُّنوجِ. ٦وبَنايا ويَحزيئيلُ الكاهِنانِ بالأبواقِ دائمًا أمامَ تابوتِ عَهدِ اللهِ.

مزمور شكر لداود

٧حينَئذٍ في ذلكَ اليومِ أوَّلاً[ج] جَعَلَ داوُدُ يَحمَدُ الربَّ بيَدِ آسافَ وإخوَتِهِ[ح]:

٨«احمَدوا الربَّ. ادعوا باسمِهِ[خ]. أخبِروا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ. ٩غَنّوا لهُ. ترَنَّموا لهُ. تحادَثوا بكُلِّ عَجائبِهِ. ١٠افتَخِروا باسمِ قُدسِهِ. تفرَحُ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الربَّ. ١١اطلُبوا الربَّ وعِزَّهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. ١٢اذكُروا عَجائبَهُ التي صَنَعَ. آياتِهِ وأحكامَ فمِهِ. ١٣يا ذُرِّيَّةَ إسرائيلَ عَبدِهِ، وبَني يعقوبَ مُختاريهِ. ١٤هو الربُّ إلهُنا. في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ[د]. ١٥اذكُروا إلَى الأبدِ عَهدَهُ، الكلِمَةَ التي أوصَى بها إلَى ألفِ جيلٍ. ١٦الذي قَطَعَهُ مع إبراهيمَ[ذ]. وقَسَمَهُ لإسحاقَ. ١٧وقد أقامَهُ ليعقوبَ فريضَةً[ر]، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا[ز]. ١٨قائلاً: لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ. ١٩حينَ كنتُم عَدَدًا قَليلاً[س]، قَليلينَ جِدًّا وغُرَباءَ فيها. ٢٠وذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ ومِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ آخَرَ. ٢١لَمْ يَدَعْ أحَدًا يَظلِمُهُمْ بل وبَّخَ مِنْ أجلِهِمْ مُلوكًا[ش]. ٢٢لا تمَسّوا مُسَحائي ولا تؤذوا أنبيائي[ص].

١٥ :١٦-٢٤ وُجِّهت تعليمات إلى لاويِّين بارزين لتدريب الموسيقيِّين والمُرنِّمين لأجل الموكب المهيب.

١٥ :٢٥-١٦ :٣ رج ح ٢صم ٦ :١٢-١٩.

١٦ :٤-٦ اللاويِّين خدَّامًا. ما إن وُضع التابوت في خيمته، حتَّى باشر اللاويُّون واجباتهم.

١٦ :٧-٢٢ رج ح مز ١٠٥ :١-١٥.

٢٣«غنّوا للربِّ يا كُلَّ الأرضِ[ض]. بَشِّروا مِنْ يوم إلَى يوم بخَلاصِهِ. ٢٤حَدِّثوا في الأُمَمِ بمَجدِهِ وفي كُلِّ الشُّعوب بعَجائبِهِ. ٢٥لأنَّ الربَّ عظيمٌ ومُفتَخَرٌ جِدًّا. وهو مَرهوبٌ فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. ٢٦لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الأُمَمِ أصنامٌ[ط]، وأمّا الربُّ فقد صَنَعَ السماواتِ. ٢٧الجَلالُ والبَهاءُ أمامَهُ. العِزَّةُ والبَهجَةُ في مَكانِهِ. ٢٨هَبوا الربَّ يا عَشائرَ الشُّعوب، هَبوا الربَّ مَجدًا وعِزَّةً. ٢٩هَبوا الربَّ مَجدَ اسمِهِ. احمِلوا هَدايا وتعالَوا إلَى أمامِهِ. اسجُدوا للربِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ارتَعِدوا أمامَهُ يا جميعَ الأرضِ. تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ أيضًا، لا تتزَعزَعُ. ٣١لِتَفرَحِ السماواتُ وتبتَهِج الأرضُ ويقولوا في الأُمَمِ: الربُّ قد مَلَكَ. ٣٢لِيَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، ولتَبتَهِج البَرِّيَّةُ وكُلُّ ما فيها. ٣٣حينَئذٍ تترَنَّمُ أشجارُ الوَعرِ أمامَ الربِّ[ظ] لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ[ع]. ٣٤احمَدوا الربَّ لأنَّهُ صالِحٌ[غ]، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٣٥وقولوا[ف]: خَلِّصنا يا إلهَ خَلاصِنا، واجمَعنا وأنقِذنا مِنَ الأُمَمِ لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ، ونَتَفاخَرَ بتسبيحَتِكَ. ٣٦مُبارَكٌ الربُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ»[ق]. فقالَ كُلُّ الشَّعبِ[ك]: «آمينَ»، وسَبَّحوا الربَّ.

٣٧وتَرَكَ هناكَ أمامَ تابوتِ عَهدِ الربِّ آسافَ وإخوَتَهُ[ل]، ليَخدِموا أمامَ التّابوتِ دائمًا خِدمَةَ كُلِّ يوم بيومِها[م]، ٣٨وعوبيدَ أدومَ وإخوَتَهُمْ ثمانيَةً وسِتّينَ[ن]، وعوبيدَ أدومَ بنَ يَديثونَ وحوسةَ بَوّابينَ. ٣٩وصادوقَ الكاهِنَ وإخوَتَهُ الكهنةَ أمامَ مَسكَنِ الربِّ[هـ] في المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ[و]، ٤٠ليُصعِدوا مُحرَقاتٍ للربِّ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ دائمًا صباحًا ومساءً[ي]، وحَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الربِّ التي أمَرَ بها إسرائيلَ. ٤١ومعهُمْ هَيمانَ ويَدوثونَ وباقيَ المُنتَخَبينَ الذينَ ذُكِرَتْ أسماؤُهُمْ ليَحمَدوا الربَّ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ[أ]. ٤٢ومعهُمْ هَيمانُ ويَدوثونُ بأبواقٍ وصُنوجٍ للمُصَوِّتينَ، وآلاتِ غِناءِ اللهِ، وبَنو يَدوثونَ بَوّابونَ. ٤٣ثُمَّ انطَلَقَ كُلُّ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ[ب]، ورَجَعَ داوُدُ ليُبارِكَ بَيتَهُ.

وعد الله لداود

١٧ ١وكانَ لَمّا سكَنَ داوُدُ في بَيتِهِ[أ]، قالَ داوُدُ لناثانَ النَّبيِّ: «هأنَذا ساكِنٌ في بَيتٍ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ عَهدِ الربِّ تحتَ شُقَقٍ!». ٢فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «افعَلْ كُلَّ ما في قَلبِكَ لأنَّ اللهَ معكَ». ٣وفي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ كلامُ اللهِ إلَى ناثانَ قائلاً: ٤«اذهَبْ وقُلْ لداوُدَ عَبدي: هكذا قالَ الربُّ: أنتَ لا تبني لي بَيتًا للسُّكنَى[ب]، ٥لأنّي لم أسكُنْ في بَيتٍ منذُ يوم أصعَدتُ إسرائيلَ إلَى هذا اليوم، بل سِرتُ مِنْ خَيمَةٍ إلَى خَيمَةٍ، ومِنْ مَسكَنٍ إلَى مَسكَنٍ. ٦في كُلِّ ما سِرتُ مع جميعِ إسرائيلَ، هل تكَلَّمتُ بكَلِمَةٍ مع أحَدِ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمَرتُهُمْ أنْ يَرعَوا شَعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيتًا مِنْ أرزٍ؟ ٧والآنَ فهكذا تقولُ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: أنا أخَذتُكَ مِنَ المَربَضِ، مِنْ وراءِ الغَنَمِ[ت] لتَكونَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، ٨وكُنتُ معكَ حَيثُما توَجَّهتَ، وقَرَضتُ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ، وعَمِلتُ لكَ اسمًا كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. ٩وعَيَّنتُ مَكانًا لشَعبي إسرائيلَ وغَرَستُهُ فسَكَنَ في مَكانِهِ[ث]، ولا يَضطَرِبُ بَعدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يُبلونَهُ كما في الأوَّلِ، ١٠ومنذُ الأيّامِ التي فيها أقَمتُ قُضاةً علَى شَعبي إسرائيلَ. وأذلَلتُ جميعَ أعدائكَ. وأُخبِرُكَ أنَّ الربَّ يَبني لكَ بَيتًا. ١١ويكونُ مَتَى كمَلَتْ أيّامُكَ[ج] لتَذهَبَ مع آبائكَ، أنّي أُقيمُ بَعدَكَ نَسلكَ الذي يكونُ مِنْ بَنيكَ وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ[ح]. ١٢هو يَبني لي بَيتًا وأنا

٢٣ [ض] مز ٩٦: ١-١٣
٢٦ [ط] لا ١٩: ٤؛ (١كو ٨: ٥ و٦)
٣٣ [ظ] إش ٥٥: ١٢ و١٣؛ [ع] (يوء ٣: ١-١٤)؛ زك ١٤: ١-١٤؛ (مت ٢٥: ٣١-٤٦)
٣٤ [غ] ٢أي ٥: ١٣؛ ٧: ٣؛ عز ٣: ١١؛ مز ١٠٦: ١؛ ١٠٧: ١؛ ١١٨: ١؛ ١٣٦: ١؛ إر ٣٣: ١١
٣٥ [ف] مز ١٠٦: ٤٧ و٤٨
٣٦ [ق] ١مل ٨: ١٥ و٥٦؛ مز ٧٢: ١٨؛ [ك] تث ٢٧: ١٥؛ نح ٨: ٦
٣٧ [ل] ١أي ١٦: ٤ و٥؛ [م] ٢أي ٨: ١٤؛ عز ٣: ٤
٣٨ [ن] ١أي ١٣: ١٤
٣٩ [هـ] ١أي ٢١: ٢٩؛ ٢أي ١: ٣؛ [و] ١مل ٣: ٤
٤٠ [ي] (خر ٢٩: ٣٨-٤٢؛ عد ٢٨: ٣ و٤)
٤١ [أ] ١أي ٢٥: ١-٦؛ ٢أي ٥: ١٣؛ ٧: ٣؛ عز ٣: ١١؛ إر ٣٣: ١١
٤٣ [ب] ٢صم ٦: ١٨-٢٠

الفصل ١٧
١ [أ] ٢صم ٧: ١؛ ١أي ١٤: ١
٤ [ب] (١أي ٢٨: ٢ و٣)
٧ [ت] ١صم ١٦: ١١-١٣
٩ [ث] (تث ٣٠: ١-٩؛ إر ١٦: ١٤-١٦؛ ٢٣: ٥-٨؛ ٢٤: ٦؛ حز ٣٧: ٢١-٢٧)؛ عا ٩: ١٤
١١ [ج] ١مل ٢: ١٠؛ ١أي ٢٩: ٢٨؛ [ح] ١مل ٥: ٥؛ ٦: ١٢؛ ٨: ١٩-٢١؛ (١أي ٢٢: ٩-١٣؛ ٢٨: ٢٠)؛ مت ١: ٦؛ لو ٣: ٣١

١٦: ٢٣-٣٣ رج ح مز ٩٦: ١-١٣.

١٦: ٣٤-٣٦ رج ح مز ١٠٦: ١ و٤٧ و٤٨.

١٦: ٣٧-٤٢ دائمًا خدمة كلِّ يوم بيومها. أُسِّست الخدمة ورُسِّخت على نحو مستمرّ.

١٦: ٣٩ جبعون. تقع على بعد حوالى ٩ كلم ونصف إلى الشمال الغربيِّ من أورشليم.

١٧: ١-٢٧ يُخبِر هذا الفصل مجدَّدًا عن منح الله العهد الداوديّ. طلبًا لتفسير وافٍ، رج ح ٢صم ٧.

١٧: ١ و١٠ يُضيف ٢صم ٧: ١ و١١ أنَّ الله أراح داود وسيُريحه من جميع أعدائه.

١٧: ٥ يُضيف ٢صم ٧: ١٤-١٧ معلومات جديدة.

أُثبِّتُ كُرسيَّهُ إلَى الأبدِ[خ]. [١٣]أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا[د]، ولا أنزِعُ رَحمَتي عنهُ كما نَزَعتُها عن الذي كانَ قَبلكَ[ذ]. [١٤]وأُقيمُهُ في بَيتي وملكوتي إلَى الأبدِ[ر]، ويكونُ كُرسيُّهُ ثابِتًا إلَى الأبدِ». [١٥]فحَسَبَ جميعِ هذا الكَلامِ وحَسَبَ كُلِّ هذِهِ الرّؤيا كذلكَ كلَّمَ ناثانُ داوُدَ.

صلاة داود

[١٦]فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجَلَسَ أمامَ الرّبِّ[ز] وقالَ: «مَنْ أنا أيُّها الرّبُّ الإلهُ، وماذا بَيتي حتَّى أوصَلتَني إلَى هنا؟ [١٧]وقَلَّ هذا في عَينَيكَ يا اللهُ، فتكلَّمتَ عن بَيتِ عَبدِكَ إلَى زَمانٍ طَويلٍ، ونَظَرتَ إلَيَّ مِنَ العَلاءِ كعادَةِ الإنسانِ أيُّها الرّبُّ الإلهُ. [١٨]فماذا يَزيدُ داوُدُ بَعدُ لكَ لأجلِ إكرامِ عَبدِكَ وأنتَ قد عَرَفتَ عَبدَكَ؟ [١٩]يا رَبُّ، مِنْ أجلِ عَبدِكَ وحَسَبَ قَلبِكَ قد فعَلتَ كُلَّ هذِهِ العَظائمِ، لتُظهِرَ جميعَ العَظائمِ. [٢٠]يا رَبُّ، ليس مِثلُكَ ولا إلهَ غَيرُكَ حَسَبَ كُلِّ ما سمِعناهُ بآذانِنا. [٢١]وأيَّةُ أُمَّةٍ علَى الأرضِ مِثلُ شَعبِكَ إسرائيلَ[س] الذي سارَ اللهُ ليَفتَديَهُ لنَفسِهِ شَعبًا، لتَجعَلَ لكَ اسمَ عَظائمَ ومَخاوِفَ بطَردِكَ أُمَمًا مِنْ أمامِ شَعبِكَ الذي افتَدَيتَهُ مِنْ مِصرَ. [٢٢]وقد جَعَلتَ شَعبَكَ إسرائيلَ لنَفسِكَ شَعبًا إلَى الأبدِ، وأنتَ أيُّها الرّبُّ صِرتَ لهُم إلهًا. [٢٣]والآنَ أيُّها الرّبُّ، ليَثبُتْ إلَى الأبدِ الكَلامُ الذي تكلَّمتَ بهِ عن عَبدِكَ وعَنْ بَيتِهِ وافعَلْ كما نَطَقتَ. [٢٤]وليَثبُتْ ويتَعَظَّمِ اسمُكَ إلَى الأبدِ، فيُقالَ: رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ. هو اللهُ لإسرائيلَ. وليَثبُتْ بَيتُ داوُدَ عَبدِكَ أمامَكَ. [٢٥]لأنَّكَ يا إلهي قد أعلَنتَ لعَبدِكَ أنَّكَ تبني لهُ بَيتًا، لذلكَ وجَدَ عَبدُكَ أنْ يُصَلّيَ أمامَكَ. [٢٦]والآنَ أيُّها الرّبُّ، أنتَ هو اللهُ، وقد وعَدتَ عَبدَكَ بهذا الخَيرِ. [٢٧]والآنَ قد ارتَضَيتَ بأنْ تُبارِكَ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إلَى الأبدِ أمامَكَ، لأنَّكَ أنتَ يا رَبُّ قد بارَكتَ وهو مُبارَكٌ إلَى الأبدِ».

١٢ [خ]١مل ٦:٣٨؛ ٢أي ٦:٢؛ (مز ٨٩:٢٠-٣٧)
١٣ [د]٢صم ٧:١٤ و١٥؛ مت ٣:١٧؛ مر ١:١١؛ لو ٣:٢٢؛ ٢كو ٦:١٨؛ عب ١:٥؛ [ذ](١صم ١٥:٢٣-٢٨)؛ ١أي ١٠:١٤
١٤ [ر]مز ٨٩:٣ و٤؛ مت ١٩:٢٨؛ ٢٥:٣١؛ (لو ١:٣١-٣٣)
١٦ [ز]٢صم ٧:١٨
٢١ [س](تث ٤:٦-٨ و٣٣-٣٨)؛ مز ١٤٧:٢٠

الفصل ١٨
١ [أ]٢صم ٨:١-١٨
٢ [ب]٢صم ٨:٢؛ صف ٢:٩؛ [ت]مز ٦٠:٨
٣ [ث]٢صم ٨:٣
٥ [ج]٢صم ٨:٥ و٦؛ ١مل ١١:٢٣-٢٥
٨ [ح]٢صم ٨:٨؛ [خ]١مل ٧:١٥ و٢٣؛ ٢أي ٤:١٢ و١٥ و١٦

انتصارات داود

١٨ [١]وبَعدَ ذلكَ ضَرَبَ داوُدُ الفِلِسطينيّينَ وذَلَّلهُمْ[أ]، وأخَذَ جَتَّ وقُراها مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ. [٢]وضَرَبَ موآبَ[ب]، فصارَ الموآبيّونَ عَبيدًا لداوُدَ يُقَدِّمونَ هَدايا[ت]. [٣]وضَرَبَ داوُدُ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكَ صوبَةَ في حَماةَ حينَ ذَهَبَ ليُقيمَ سُلطَتَهُ عِندَ نهرِ الفُراتِ[ث]. [٤]وأخَذَ داوُدُ مِنهُ ألفَ مَركَبَةٍ وسَبعَةَ آلافِ فارِسٍ وعِشرينَ ألفَ راجِلٍ، وعَرقَبَ داوُدُ كُلَّ خَيلِ المَركَباتِ وأبقَى مِنها مِئَةَ مَركَبَةٍ. [٥]فجاءَ أرامُ دِمَشقَ لنَجدَةِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ[ج]، فضَرَبَ داوُدُ مِنْ أرامَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ. [٦]وجَعَلَ داوُدُ مُحافِظينَ في أرامَ دِمَشقَ، وصارَ الأراميّونَ لداوُدَ عَبيدًا يُقَدِّمونَ هَدايا. وكانَ الرّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. [٧]وأخَذَ داوُدُ أتراسَ الذَّهَبِ التي كانَتْ علَى عَبيدِ هَدَرَ عَزَرَ وأتَى بها إلَى أورُشَليمَ. [٨]ومِنْ طِبحَةَ وخونَ مَدينَتَيْ هَدَرَ عَزَرَ[ح] أخَذَ داوُدُ نُحاسًا كثيرًا جِدًّا صَنَعَ مِنهُ سُلَيمانُ بحرَ النُّحاسِ والأعمِدَةَ وآنيَةَ النُّحاسِ[خ].

[٩]وسَمِعَ توعو مَلِكُ حَماةَ أنَّ داوُدَ قد ضَرَبَ كُلَّ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، [١٠]فأرسَلَ هَدورامَ ابنَهُ إلَى المَلِكِ داوُدَ ليَسألَ عن سلامَتِهِ ويُبارِكَهُ، لأنَّهُ حارَبَ هَدَرَ عَزَرَ وضَرَبَهُ. لأنَّ هَدَرَ عَزَرَ كانَتْ لهُ حُروبٌ مع توعو. وبيَدِهِ جميعُ

١٨:١-٢١:٣٠ يُعدِّد هذا الجزء انتقائيًّا مآثر داود الحربيَّة.

١٨:١-١١ رج ح ٢صم ٨:١-١٢.

١٨:٢ يُضيف ٢صم ٨:٢ تفاصيل إلى دينونة موآب.

١٨:٤ الأعداد هنا صحيحة. وعدد الفُرسان في ٢صم ٨:٤ هو ٧٠٠، ومن شأنه ألَّا يبدو متماشيًا مع الأعداد الأخرى. وعليه، فربَّما كان العدد ٧٠٠ ناتجًا من خطإ ناسخ.

طلبًا لتفسير تفاصيل العهد الداوديِّ وأهميَّته، رج ح ٢صم ٧.

الميثاق الداوديُّ في سِفرَي أخبار الأيام

١. ١أي ١٧:٧-٢٧ من الله إلى ناثان فإلى داود
٢. ١أي ٢٢:٦-١٦ من داود إلى سليمان
٣. ١أي ٢٨:٦ و٧ من داود إلى سليمان
٤. ٢أي ٦:٨ و٩ و١٦ و١٧ من سليمان إلى الأُمَّة
٥. ٢أي ٧:١٧ و١٨ من الله إلى سليمان
٦. ٢أي ١٣:٤ و٥ من أبيّا إلى يربعام
٧. ٢أي ٢١:٧ تعليق مُدوِّن سِفرَي أخبار الأيام

آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ[د]. [11]هذهِ أيضًا قَدَّسَها المَلِكُ داوُدُ للربِّ مع الفِضَّةِ والذَّهَبِ الذي أخَذَهُ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ: مِنْ أدومَ ومِنْ موآبَ ومِنْ بَني عَمّونَ[ذ] ومِنَ الفِلِسطينيِّينَ[ر] ومِنْ عَماليقَ[ز]. [12]وأبشايُ[س] ابنُ صَرويَةَ ضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا[ش]. [13]وجَعَلَ في أدومَ مُحافِظينَ[ص]، فصارَ جميعُ الأدوميِّينَ عَبيدًا لداوُدَ. وكانَ الربُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ.

حاشية داود

[14]ومَلَكَ داوُدُ علَى جميعِ إسرائيلَ، وكانَ يُجري قَضاءً وعَدلاً لكُلِّ شَعبِهِ. [15]وكانَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ علَى الجَيشِ، ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، [16]وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأبيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهِنَينِ، وشَوشا كاتِبًا، [17]وبَنايا بنُ يَهوياداعَ علَى الجَلّادينَ والسُّعاةِ[ض]، وبَنو داوُدَ الأوَّلينَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ.

الحرب ضد العمونيين

١٩ [1]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ ناحاشَ مَلِكَ بَني عَمّونَ ماتَ[أ]، فمَلَكَ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [2]فقالَ داوُدُ: «أصنَعُ مَعروفًا مع حانونَ بنِ ناحاشَ، لأنَّ أباهُ صَنَعَ مَعي مَعروفًا». فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً ليُعَزِّيَهُ بأبيهِ. فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أرضِ بَني عَمّونَ إلَى حانونَ ليُعَزّوهُ. [3]فقالَ رؤَساءُ بَني عَمّونَ لحانونَ: «هل يُكرِمُ داوُدُ أباكَ في عَينَيكَ حتَّى أرسَلَ إلَيكَ مُعَزّينَ؟ أليس إنَّما لأجلِ الفَحصِ والقَلبِ وتَجَسُّسِ الأرضِ جاءَ عَبيدُهُ إلَيكَ؟». [4]فأخَذَ حانونُ عَبيدَ داوُدَ وحَلَقَ لحاهُمْ وقَصَّ ثيابَهُمْ مِنَ الوَسَطِ عِندَ السَّوءَةِ ثُمَّ أطلَقَهُمْ[ب]. [5]فذَهَبَ أُناسٌ وأخبَروا داوُدَ عن الرِّجالِ. فأرسَلَ للِقائهِمْ، لأنَّ الرِّجالَ كانوا خَجِلينَ جِدًّا. وقالَ المَلِكُ: «أقيموا في أريحا حتَّى تنبُتَ لحاكُمْ ثُمَّ ارجِعوا».

١٠ [د] ٢صم ٨: ١٠-١٢
١١ [ذ] ٢صم ١٠: ١٤؛ [ر] ٢صم ٥: ١٧-٢٥؛ [ز] ٢صم ١: ١
١٢ [س] ٢صم ٢٣: ١٨؛ ١أي ٢: ١٦؛ [ش] ٢صم ٨: ١٣
١٣ [ص] تك ٢٧: ٢٩-٤٠؛ عد ٢٤: ١٨؛ ٢صم ٨: ١٤
١٧ [ض] ٢صم ٨: ١٨

الفصل ١٩
١ [أ] ١صم ١١: ١؛ ٢صم ١٠: ١-١٩
٤ [ب] إش ٢٠: ٤
٦ [ت] ١أي ١٨: ٥ و٩

[6]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنهُم قد أنتَنوا عِندَ داوُدَ، أرسَلَ حانونُ وبَنو عَمّونَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لكَيْ يَستأجِروا لأنفُسِهِمْ مِنْ أرامِ النَّهرَينِ ومِنْ أرامِ مَعكَةَ ومِنْ صوبَةَ مَركَباتٍ وفُرسانًا[ت]. [7]فاستأجَروا لأنفُسِهِم اثنَينِ وثَلاثينَ ألفَ مَركَبَةٍ، ومَلِكَ مَعكَةَ وشَعبَهُ. فجاءوا ونَزَلوا مُقابِلَ مَيدَبا. واجتَمَعَ بَنو عَمّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وأتَوْا للحَربِ. [8]ولَمّا سمِعَ داوُدُ أرسَلَ يوآبَ وكُلَّ جَيشِ الجَبابِرَةِ. [9]فخرجَ بَنو عَمّونَ واصطَفّوا للحَربِ عِندَ بابِ المدينةِ، والمُلوكُ الذينَ جاءوا كانوا وحدَهُمْ في الحَقلِ. [10]ولَمّا رأَى يوآبُ أنَّ مُقَدِّمَةَ الحَربِ كانَتْ نَحوَهُ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ، اختارَ مِنْ جميعِ مُنتَخَبي إسرائيلَ، وصَفَّهُمْ للِقاءِ أرامَ. [11]وسَلَّمَ بَقيَّةَ الشَّعبِ ليَدِ أبشايَ أخيهِ، فاصطَفّوا للِقاءِ بَني عَمّونَ. [12]وقالَ: «إنْ قَويَ أرامُ علَيَّ تكونُ لي نَجدَةً، وإنْ قَويَ بَنو عَمّونَ علَيكَ أنجِدُكَ. [13]تجَلَّدْ، ولنَتَشَدَّدْ لأجلِ شَعبِنا ولأجلِ مُدُنِ إلهِنا، وما يَحسُنُ في عَينَيِ الربِّ يَفعَلُ». [14]وتَقَدَّمَ يوآبُ والشَّعبُ الذينَ معهُ نَحوَ أرامَ للمُحارَبَةِ، فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. [15]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنَّهُ قد هَرَبَ أرامُ، هَرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبشايَ أخيهِ ودَخَلوا إلَى المدينةِ. وجاءَ يوآبُ إلَى أورُشَليمَ.

[16]ولَمّا رأَى أرامُ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ أرسَلوا رُسُلاً، وأبرَزوا أرامَ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، وأمامَهُمْ شوبَكُ رَئيسُ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ. [17]ولَمّا أُخبِرَ داوُدُ جَمَعَ كُلَّ إسرائيلَ وعَبَرَ الأُردُنَّ وجاءَ إليهِمْ واصطَفَّ ضِدَّهُمْ. اِصطَفَّ داوُدُ للِقاءِ أرامَ في الحَربِ فحارَبوهُ. [18]وهَرَبَ أرامُ مِنْ أمامِ إسرائيلَ، وقَتَلَ داوُدُ مِنْ أرامَ سبعَةَ آلافِ مَركَبَةٍ وأربَعينَ ألفَ راجِلٍ، وقَتَلَ شوبَكَ رَئيسَ الجَيشِ. [19]ولَمّا رأَى عَبيدُ هَدَرَ عَزَرَ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ صالَحوا داوُدَ وخَدَموهُ. ولم يَشأْ أرامُ أنْ يُنجِدوا بَني عَمّونَ بَعدُ.

١٨: ١١ يُضيف ٢صم ٨: ١٢ مادّة جديدة.
١٨: ١٢ يُضيف ٢صم ٨: ١٣ أنّ داود كان مُشارِكًا في الحملة.
١٨: ١٤-١٧ رج ح ٢صم ٨: ١٥-١٨.
١٩: ١-١٩ رج ح ٢صم ١٠: ١-١٩.
١٩: ١٨ سبعة آلاف. ورد في ٢صم ١٠: ١٨ العدد ٧٠٠ على سبيل الخطأ. والظاهر أنّ هذا التناقض يعود إلى خطإ أحد النسّاخ. **راجل**. أي من المُشاة، وهذا على الأرجح أصحُّ من «فارس» في ٢صم ١٠: ١٨.

سقوط مدينة ربة

٢٠ ١وكانَ عِندَ تمامِ السَّنَةِ[أ] في وقتِ خُروجِ المُلوكِ، اقتادَ يوآبُ قوَّةَ الجَيشِ وأخرَبَ أرضَ بَني عَمّونَ وأتَى وحاصَرَ رَبَّةَ. وكانَ داوُدُ مُقيمًا في أورُشَليمَ[ب]. فضَرَبَ يوآبُ رَبَّةَ وهَدَمَها[ت]. ٢وأخَذَ داوُدُ تاجَ مَلِكِهِمْ عن رأسِهِ[ث]، فوُجِدَ وزنُهُ وزنَةً مِنَ الذَّهَبِ، وفيهِ حَجَرٌ كريمٌ. فكانَ علَى رأسِ داوُدَ. وأخرَجَ غَنيمَةَ المدينةِ وكانَتْ كثيرَةً جِدًّا. ٣وأخرَجَ الشَّعبَ الذينَ بها ونَشَرَهُمْ بمَناشيرِ ونَوارِجِ حَديدٍ وفؤوسٍ. وهكذا صَنَعَ داوُدُ لكُلِّ مُدُنِ بَني عَمّونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ وكُلُّ الشَّعبِ إلَى أورُشَليمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

٤ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قامَتْ حَربٌ في جازِرَ مع الفِلِسطينيِّينَ[ج]. حينَئذٍ سبكايُ الحوشيُّ قَتَلَ سفّايَ مِنْ أولادِ رافا فذَلّوا. ٥وكانَتْ أيضًا حَربٌ مع الفِلِسطينيِّينَ، فقَتَلَ ألحانانُ بنُ ياعورَ لَحميَ أخا جُلياتَ الجَتّيِّ. وكانَتْ قَناةُ رُمحِهِ كنَولِ النَّسّاجينَ[ح]. ٦ثُمَّ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جَتَّ[خ]، وكانَ رَجُلٌ طَويلُ القامَةِ أعنَشُ، أصابِعُهُ أربَعٌ وعِشرونَ، وهو أيضًا وُلِدَ لرافا[د]. ٧ولَمّا عَيَّرَ إسرائيلَ ضَرَبَهُ يَهوناثانُ بنُ شِمعا أخي داوُدَ. ٨هؤلاءِ وُلِدوا لرافا في جَتَّ وسَقَطوا بيَدِ داوُدَ وبيَدِ عَبيدِهِ.

داود يحصي رجال الحرب

٢١ ١ووقَفَ الشَّيطانُ ضِدَّ إسرائيلَ[أ]، وأغوَى داوُدَ ليُحصيَ إسرائيلَ. ٢فقالَ داوُدُ ليوآبَ ولرؤَساءِ الشَّعبِ: «اذهَبوا عِدّوا إسرائيلَ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى دانَ، وأتوا إلَيَّ فأعلَمَ عَدَدَهُمْ»[ب]. ٣فقالَ يوآبُ: «ليَزِدِ الرَّبُّ علَى شَعبِهِ أمثالهُمْ مِئَةَ ضِعفٍ. ألَيسوا جميعًا يا سيِّدي المَلِكَ عَبيدًا لسَيِّدي؟ لماذا يَطلُبُ هذا سيِّدي؟ لماذا يكونُ سبَبَ إثمٍ لإسرائيلَ؟». ٤فاشتَدَّ كلامُ المَلِكِ علَى يوآبَ. فخرجَ يوآبُ وطافَ في كُلِّ إسرائيلَ ثُمَّ جاءَ إلَى أورُشَليمَ. ٥فدَفَعَ يوآبُ جُملَةَ عَدَدِ الشَّعبِ إلَى داوُدَ، فكانَ كُلُّ إسرائيلَ ألفَ ألفٍ ومِئَةَ ألفِ رَجُلٍ مُستَلّي السَّيفِ، ويَهوذا أربَعَ مِئَةٍ وسَبعينَ ألفَ

الفصل ٢٠
١ أ٢صم ١١:١؛ ب٢صم ١١:٢-١٢:٢٥؛ ت٢صم ١٢:٢٦
٢ ث٢صم ١٢:٣٠ و٣١
٤ ج٢صم ٢١:١٨؛ ح١أي ١١:٢٩
٥ خ١صم ١٧:٧؛ ١أي ١١:٢٣
٦ د١صم ٥:٨؛ ٢صم ٢١:٢٠

الفصل ٢١
١ أ٢صم ٢٤:١-٢٥؛ أي ١:٦
٢ ب١أي ٢٧:٢٣ و٢٤

٢٠:١-٣ رج ح ٢صم ١١:١؛ ١٢:٢٩-٣١. لم يُوحِ اللهُ إلى مُدوِّن سِفرَي الأخبار أن يذكر خطيَّة داود مع بثشبع، والخطايا اللاحقة المدوَّنة في ٢صم ١١:٢-١٢:٢٣. فالزِّنى والقتل حصلا في هذا الحين، إبَّان بقاء داود في أورشليم بدل الذهاب إلى الحرب. والمُرجَّح أنَّ هذه القصَّة أُغفِلت لأنَّ السِّفر كُتب للتركيز على عناية الله الدائمة بشعبه، وعلى ثبات مملكة داود.

٢٠:٤-٨ رج ح ٢صم ٢١:١٥-٢٢. اختار مُدوِّن الأخبار ألَّا يكتب عن بعضٍ من أحلك الأيَّام في مُلك داود، ولا سيَّما تمرُّد أبشالوم بن داود. وللسبب عينه أُغفِل إثم الملك مع بثشبع.

٢١:١ بين ٢٠:٨ و٢١:١ فجوة عشرين سنة تقريبًا، حوالى ٩٩٥-٩٧٥ ق م.

٢١:١-٢٧ بشأن تفسير هذا الجزء، رج ح ٢صم ٢٤:١-٢٥.

٢١:١ الشيطان... أغوى. يذكر ٢صم ٢٤:١ أنَّ الربَّ هو الذي دفع داود، وهذا التناقض الظاهريُّ يحلُّه فهمُنا لكون الله، بمُطلق سلطانه وبسماح منه، يستخدم الشيطان لإنفاذ مقاصده. فهو يستخدم الشيطان ليدين الخطاة (رج مر ٤:١٥؛ ٢كو ٤:٤) ويُزكّيَ القدِّيسين (رج ١أي ١:٨-٢:١٠؛ لو ٢٢:٣١ و٣٢) ويؤدِّب الذين في الكنيسة (رج ١كو ٥:١-٥؛ ١تي ١:٢٠) ويُنقِّيَ بعدُ المؤمنين الطائعين (رج ٢كو ١٢:٧-١٠). فلا الله ولا الشيطان أرغما داود على أن يُخطئ (رج يع ١:١٣-١٥)، ولكنَّ الله سمح للشيطان بأن يُجرِّب داود فاختار أن يُخطىء. وقد كشفت الخطيَّة قلبه المتكبِّر، وتعامل الله معه من أجلِ ذلك. **ليُحصيَ إسرائيل**. لقد جلب إحصاءُ داود مأساةً لأنَّه، على خلاف الإحصاء في زمن موسى (عد ١ و٢)، وقد أمر به الله، كان هذا الإحصاء على يد داود لإرضاء كبريائه بقوَّة جيشه العظيمة والقدرة العسكريَّة الناتجة. ثُمَّ إنَّه كان أيضًا واضعًا في قوَّاته ثقةً أكبر ممَّا وضع في إلهه، ناسبًا الفضل إلى نفسه في انتصاراته ببناء جيشه العظيم. وقد أغضب ذلك الله، فدفع الشيطان كي يوصل الخطيَّة إلى ذُروتها.

٢١:٣ و٤ سبب إثم لإسرائيل. علم يوآب أنَّ داود كان يتصرَّف بدافع آثِم، ولكنَّ كبرياء الملك أفضت به إلى تجنُّب الإنذار.

٢١:٥ ألف ألف ومئة ألف. يذكر ٢صم ٢٤:٩ العددين ثمانمئة ألف وخمسمئة ألف على التوالي. ولحلِّ هذا التناقض، رج ح ٢صم ٢٤:٩.

رَجُلٍ مُستَلِّي السَّيفِ. ٦وأمّا لاوي وبَنيامينُ فلم يَعُدَّهُمْ معهُمْ لأنَّ كلامَ المَلِكِ كانَ مَكروهًا لَدَى يوآبَ[ت]. ٧وقَبُحَ في عَينَيِ اللهِ هذا الأمرُ فضَرَبَ إسرائيلَ. ٨فقالَ داوُدُ للهِ: «لَقَدْ أخطأتُ جِدًّا حَيثُ عَمِلتُ هذا الأمرَ[ث]. والآنَ أزِلْ إثمَ عَبدِكَ لأنّي سفِهتُ جِدًّا»[ج].

٩فكلَّمَ الربُّ جادَ رائيَ داوُدَ[ح] وقالَ: ١٠«اذهَبْ وكلِّمْ داوُدَ قائلاً[خ]: هكذا قالَ الربُّ: ثَلاثَةً أنا عارِضٌ علَيكَ فاختَرْ لنَفسِكَ واحِدًا مِنها فأفعَلَهُ بكَ». ١١فجاءَ جادُ إلَى داوُدَ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الربُّ: اقبَلْ لنَفسِكَ: ١٢إمّا ثَلاثَ سِنينَ جوعٌ[د]، أو ثَلاثَةَ أشهُرٍ هَلاكٌ أمامَ مُضايِقيكَ وسَيفُ أعدائكَ يُدرِكُكَ، أو ثَلاثَةَ أيّامٍ يكونُ فيها سيفُ الربِّ ووَبأٌ في الأرضِ، ومَلاكُ الربِّ يَعثو في كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ. فانظُرِ الآنَ ماذا أرُدُّ جَوابًا لمُرسِلي». ١٣فقالَ داوُدُ لجادٍ: «قد ضاقَ بيَ الأمرُ جِدًّا. دَعني أسقُطْ في يَدِ الربِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرَةٌ[ذ]، ولا أسقُطْ في يَدِ إنسانٍ». ١٤فجَعَلَ الربُّ وبأً في إسرائيلَ[ر]، فسَقَطَ مِنْ إسرائيلَ سبعونَ ألفَ رَجُلٍ. ١٥وأرسَلَ اللهُ مَلاكًا علَى أورُشَليمَ لإهلاكِها[ز]، وفيما هو يُهلِكُ رأَى الربُّ فنَدِمَ علَى الشَّرِّ[س]، وقالَ للمَلاكِ المُهلِكِ: «كفَى الآنَ، رُدَّ يَدَكَ». وكانَ مَلاكُ الربِّ واقِفًا عِندَ بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ[ش].

١٦ورَفَعَ داوُدُ عَينَيهِ فرأَى مَلاكَ الربِّ واقِفًا بَينَ الأرضِ والسماءِ، وسَيفُهُ مَسلولٌ بيَدِهِ ومَمدودٌ علَى أورُشَليمَ[ص]. فسَقَطَ داوُدُ والشُّيوخُ علَى وُجوهِهِمْ مُكتَسينَ بالمُسوحِ. ١٧وقالَ داوُدُ للهِ: «ألَستُ أنا هو الذي أمَرَ بإحصاءِ الشَّعبِ؟ وأنا هو الذي أخطأَ وأساءَ، وأمّا هؤُلاءِ الخِرافُ فماذا عَمِلوا[ض]؟ فأيُّها الربُّ إلهي، لتَكُنْ يَدُكَ علَيَّ وعلَى بَيتِ أبي لا علَى شَعبِكَ لضَربِهِمْ». ١٨فكلَّمَ مَلاكُ الربِّ جادَ أنْ يقولَ لداوُدَ أنْ يَصعَدَ داوُدُ ليُقيمَ مَذبَحًا للربِّ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ[ط]. ١٩فصَعِدَ داوُدُ حَسَبَ كلامِ جادَ الذي تكلَّمَ بهِ باسمِ الربِّ. ٢٠فالتَفَتَ أُرنانُ فرأَى المَلاكَ. وبَنوهُ الأربَعَةُ معهُ اختَبأوا، وكانَ أُرنانُ يَدرُسُ حِنطَةً. ٢١وجاءَ داوُدُ إلَى أُرنانَ. وتطَلَّعَ أُرنانُ فرأَى داوُدَ، وخرجَ مِنَ البَيدَرِ وسَجَدَ لداوُدَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. ٢٢فقالَ داوُدُ لأُرنانَ: «أعطِني مَكانَ البَيدَرِ فأبنيَ فيهِ مَذبَحًا للربِّ. بفِضَّةٍ كامِلَةٍ أعطِني إيّاهُ، فتكُفَّ الضَّربَةُ عن الشَّعبِ». ٢٣فقالَ أُرنانُ لداوُدَ: «خُذهُ لنَفسِكَ، وليَفعَلْ سيِّدي المَلِكُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. أُنظُرْ. قد أعطَيتُ البَقَرَ للمُحرَقَةِ، والنَّوارِجَ للوَقودِ، والحِنطَةَ للتَّقدِمَةِ. الجميعَ أعطَيتُ». ٢٤فقالَ المَلِكُ داوُدُ لأُرنانَ: «لا! بل شِراءً أشتَريهِ بفِضَّةٍ كامِلَةٍ، لأنّي لا آخُذُ ما لكَ للربِّ فأُصعِدَ

٦ [ت] ١أي ٢٧: ٢٤
٨ [ث] ٢صم ٢٤: ١٠؛ [ج] ٢صم ١٢: ١٣
٩ [ح] ١صم ٩: ٩؛ ٢مل ١٧: ١٣؛ ١أي ٢٩: ٢٩؛ ٢أي ١٦: ٧ و١٠؛ إش ٣٠: ٩ و١٠؛ عا ٧: ١٢ و١٣
١٠ [خ] ٢صم ٢٤: ١٢-١٤
١٢ [د] ٢صم ٢٤: ١٣
١٣ [ذ] مز ٥١: ١؛ ١٣٠: ٤ و٧
١٤ [ر] ١أي ٢٧: ٢٤
١٥ [ز] ٢صم ٢٤: ١٦؛ [س] تك ٦: ٦؛ [ش] ٢أي ٣: ١
١٦ [ص] يش ٥: ١٣؛ ٢أي ٣: ١
١٧ [ض] ٢صم ٧: ٨؛ مز ٧٤: ١
١٨ [ط] ١أي ٢١: ١١ و١٢؛ ٢أي ٣: ١

٢١: ٦ وأمّا لاوي وبنيامين فلم يعدَّهم. لم يكن اللاويُّون جنودًا (ع ٥) ولم يُعَدُّوا في الإحصاء الموسويّ (عد ١: ٤٧-٥٥). وكان البنيامينيُّون قد عُدُّوا قبلاً (٧: ٦-١١) وسُجِّل العدد في محفوظات ذلك السبط. ومن النَّهج المُتَّبع في الإحصاء (٢صم ٢٤: ٤-٨)، يبدو أنّ يهوذا وبنيامين يشملهم الإحصاء في الأخير. ولكن قبل انتهاء الإحصاء في يهوذا وابتدائه في بنيامين، أدرك داود خطيَّته وأمر بوقف الإحصاء (رج ٢٧: ٢٤).

٢١: ٧ ضرب إسرائيل. أثَّرت خطيَّة داود تأثيرًا مأساويًّا في المملكة كلِّها بمكابدة غضب الله.

٢١: ١٢ «ثلاث سنين» هنا صحيحة. أمّا «سبع سنين» في ٢صم ٢٤: ١٣ فخطأٌ ناسخ على الأرجح، إذ يبدو أنّ ٣ سنين و٣ أشهر و٣ أيَّام هي المقصودة.

٢١: ١٥ أُرنان. هذا اسمٌ عبرانيّ. ويُدعى أرونة في ٢صم ٢٤: ١٨، وكان يبوسيًّا أو كنعانيًّا، اهتدى إلى عبادة الإله الحقيقيّ.

٢١: ١٦ هذه النقطة التفصيليَّة لا تظهر في ٢صم ٢٤ بالعبريَّة. كان «ملاك الربّ» هو الجلّاد المتأهِّب لإهلاك أورشليم، وقد كُفَّ هلاكُه الوشيك (ع ٢٧) لأنّ داود والقادة تابوا، كما يُستدلُّ من اكتسائهم «بالمسوح» وسقوطهم «على وجوههم».

٢١: ٢٠ و٢١ هذه النقطة التفصيليَّة لا تظهر في ٢صم ٢٤ بالعبريَّة. كان دِراس الحنطة يتمُّ ببسط السنابل على مكان مُرتفِع، وتمرير نورج يجرُّه ثوران فوقها ذهابًا وإيابًا، أو دورانًا. وكان واحد من الفلّاحين يتولَّى قيادة الثورين، فيما يعكف الباقون على تذرية الحنطة المدروسة لفصل الحَبِّ عنِ التِّبن.

مُحرَقَةً مَجّانيَّةً». [٢٥]ودَفَعَ داوُدُ لأُرنانَ عن المَكانِ ذَهَبًا وزنُهُ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ[ظ]. [٢٦]وبَنَى داوُدُ هناكَ مَذبَحًا للربِّ، وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ، ودَعا الربَّ فأجابَهُ بنارٍ مِنَ السماءِ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ[ع].

[٢٧]وأمَرَ الربُّ المَلاكَ فرَدَّ سيفَهُ إلَى غِمدِهِ. [٢٨]في ذلكَ الوقتِ لَمّا رأَى داوُدُ أنَّ الربَّ قد أجابَهُ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ ذَبَحَ هناكَ. [٢٩]ومَسكَنُ الربِّ الذي عَمِلهُ موسَى في البَرِّيَّةِ ومَذبَحُ المُحرَقَةِ[غ] كانا في ذلكَ الوقتِ في المُرتَفَعَةِ في جِبعونَ[ف]. [٣٠]ولَمْ يَستَطِعْ داوُدُ أنْ يَذهَبَ إلَى أمامِهِ لِيَسأَلَ اللهَ لأنَّهُ خافَ مِنْ جِهَةِ سيفِ مَلاكِ الربِّ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢٢ [١]فقالَ داوُدُ: «هذا هو بَيتُ الربِّ الإلَهِ[أ]، وهذا هو مَذبَحُ المُحرَقَةِ لإسرائيلَ».

[٢]وأمَرَ داوُدُ بجَمعِ الأجنَبيِّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ[ب]، وأقامَ نَحّاتينَ لنَحتِ حِجارَةٍ مُربَّعَةٍ لبِناءِ بَيتِ اللهِ[ت]. [٣]وهَيّأَ داوُدُ حَديدًا كثيرًا للمَساميرِ لمَصاريعِ الأبوابِ وللوُصَلِ، ونُحاسًا كثيرًا بلا وزنٍ[ث]، [٤]وخَشَبَ أرزٍ لم يَكُنْ لهُ عَدَدٌ لأنَّ الصِّيدونيِّينَ والصّوريِّينَ أتَوا بخَشَبِ أرزٍ كثيرٍ إلَى داوُدَ[ج]. [٥]وقالَ داوُدُ: «إنَّ سُليمانَ ابني صَغيرٌ وغَضٌّ[ح]، والبَيتُ الذي يُبنَى للربِّ يكونُ عظيمًا جِدًّا في الاِسمِ والمَجدِ في جميعِ الأراضي، فأنا أُهَيِّئُ لهُ». فهَيّأَ داوُدُ كثيرًا قَبلَ وفاتِهِ.

[٦]ودَعا سُلَيمانَ ابنَهُ وأوصاهُ أنْ يَبنيَ بَيتًا للربِّ إلَهِ إسرائيلَ. [٧]وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ: «يا ابني، قد كانَ في قَلبي[خ] أنْ أبنيَ بَيتًا لاسمِ الربِّ إلَهي[د]. [٨]فكانَ إلَيَّ كلامُ الربِّ قائلاً: قد سفَكتَ دَمًا كثيرًا وعَمِلتَ حُروبًا عظيمَةً[ذ]، فلا تبني بَيتًا لاسمي لأنَّكَ سفَكتَ دِماءً كثيرَةً علَى

٢٥ ظ ٢صم ٢٤:٢٤
٢٦ ع لا ٩:٢٤؛ قض ٦:٢١؛ ١مل ١٨:٣٦-٣٨؛ ٢أي ٣:١؛ ٧:١
٢٩ غ ١مل ٣:٤؛ ٢أي ١:٣؛
ف ١أي ١٦:٣٩

الفصل ٢٢
١ أ تث ١٢:٥؛ ٢صم ٢٤:١٨؛ ١أي ٢١:١٨ و١٩ و٢٦ و٢٨؛ ٢أي ٣:١
٢ ب ١مل ٩:٢٠ و٢١؛ ٢أي ١٧ و١٨؛
ت ١مل ٥:١٧ و١٨
٣ ث ١مل ٧:٤٧؛ ١أي ٢٢:١٤
٤ ج ١مل ٥:٦-١٠
٥ ح ١مل ٣:٧؛ ١أي ٢٩:١ و٢
٧ خ ٢صم ٧:١ و٢؛ ١مل ٨:١٧؛ ١أي ١٧:١؛ ٢٨:٢؛
د تث ١٢:٥ و١١
٨ ذ ٢صم ٧:٥-١٣؛ ١مل ٥:٣؛ ١أي ٢٨:٣

٢١:٢٥ ستُّ مئة شاقل. الخمسون شاقلًا المذكورة في ٢صم ٢٤:٢٤ كانت ثمن الأدوات والثيران وحدها، فيما يشمل الثمن هنا المِلكَ كلَّه، أي جبل المريّا، وعليه بُني الهيكل في ما بعد. ويُقال اليوم أنّ بيدر أُرنان هو الأرض الصخريَّة المُنبسطة تحت قبَّة الصخرة في القُدس.

٢١:٢٨-٣٠ هذه أيضًا معلومات جديدة غير مذكورة في ٢صم ٢٤.

٢١:٢٩ المُرتفَعة في جبعون. وُضع تابوت العهد داخل خيمة في أورشليم (١أي ١٥) بانتظار بناء الهيكل على بيدر أُرنان، في حين بقيت الخيمة والمذبح الموسويّان في جبعون حتّى اكتمال الهيكل (رج ١مل ٨:٤).

٢١:٣٠ سيف. رج ٢١:١٢ و١٦ و٢٧. لبث داود في البيدر وقدَّم ذبائح لأنّ الربَّ ظهر له هناك (٢أي ٣:١)، وهكذا قدَّس المكان، ولأنّه خشي ملاكًا يتهدَّده في جبعون، مركزِ العبادة.

٢٢:١–٢٩:٢٠ يروي هذا القسم خبر إعدادات داود لسيلمان كي يبني الهيكل. أمّا التحضير العامّ ومختلف المهامّ فيتناولها ٢٢:١-١٩. وتقسيم العمل يتكشَّف في ٢٣:١–٢٧:٣٣. ثمّ يأتي تفويض سليمان النهائيُّ في ٢٨:١–٢٩:٢٠.

٢٢:١-١٩ يُصدِر داود ثلاثة أوامر إلى: ١) العمَّال (ع ٢-٥)؛ ٢) سليمان (ع ٦-١٦)؛ ٣) الرؤساء (ع ١٧-١٩).

٢٢:١ بيت الربّ. الأرض التي اشتراها داود توًّا (٢١:٢٢-٣٠) كرَّسها لهيكل أورشليم الذي سيبنيه سليمان (ع ٦؛ ٢٨:٩ و١٠).

٢٢:٢ الأجنبيِّين. كان هؤلاء عمَّالًا من غير بني إسرائيل قوامُهم بعضُ حَفَدةِ الكنعانيِّين (٢أي ٨:٧-١٠) وأسرى حرب (٢أي ٢:٧) ممَّن أوصت الشريعة الموسويَّة بالعطف عليهم وحمايتهم (رج خر ٢٢:٢١؛ ٢٣:٩؛ لا ١٩:٣٣؛ تث ٢٤:١٤ و١٥)، وكانت تُفرَض عليهم الخدمة. وهنا فقط دُعي العمَّال «أجنبيِّين» (رج ١مل ٥:١٣-١٨).

٢٢:٣ حديدًا... نحاسًا. ربَّما أخذ داود تقنيَّة الحديد عن الفلسطينيِّين (١صم ١٣:١٩-٢١) وجاء النحاس من غنائم الحرب (رج ١٨:٨).

٢٢:٤ خشب أرز. جيء به من لبنان البلاد الجبليَّة والكثيفة الأشجار شماليَّ فلسطين، ووفَّره أهلُ صيدا وصور، على الأرجح تحت قيادة الملك حيرام، صديقِ داود (رج ١٤:١؛ ١مل ٥:١).

٢٢:٥ صغير. وُلِد سليمان في أوائل مُلك داود (حوالى ١٠٠٠-٩٩٠ ق م)، وكان عمره عندئذ ما بين ٢٠ و٣٠ سنة. فالتحدِّي الجليل والمعقَّد في بناء مثل هذا الصَّرح الضخم بجميع عناصره اقتضى قائدًا محنَّكًا يُعِدُّ له. **عظيمًا جدًّا**. فهم داود أنّ الهيكل ينبغي أن يعكس على الأرض شيئًا من جلالة الله السماويَّة، وهكذا كرَّس نفسه لجمع الخُطط والموادّ، مستمدًّا كميَّة الغنائم الهائلة من الشعوب الذين هزمهم والمدن التي نهبها (ع ١٤-١٦).

٢٢:٦-١٦ هنا توجيه داود السديد لسليمان بشأن البناء الذي لم يستطع داود أن يقوم به لأنّه قتل كثيرين في معاركه (ع ٨). رج ١مل ٥:٣.

٢٢:٨-١٠ يتفكَّر داود في العهد الذي قطعه الله معه (رج ٢صم ٧؛ ١أي ١٧)، وقد تضمَّن ١) التفويضَ الإلهيَّ بأن يبنيَ سليمان الهيكل؛ ٢) تلميحًا إلى المُلك المسيحانيّ.

الأرضِ أمامي. [9]هوذا يولَدُ لكَ ابنٌ يكونُ صاحِبَ راحَةٍ[ر]، وأُريحُهُ مِنْ جميعِ أعدائهِ حَوالَيهِ[ز]، لأنَّ اسمَهُ يكونُ سُلَيمانَ. فأجعَلُ سلامًا وسَكينَةً في إسرائيلَ في أيّامِهِ. [10]هو يَبني بَيتًا لاسمي[س]، وهو يكونُ ليَ ابنًا، وأنا لهُ أبًا[ش] وأُثَبِّتُ كُرسيَّ مُلكِهِ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [11]الآنَ يا ابني، ليَكُنِ الرَّبُّ معكَ[ص] فتُفلِحَ وتبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلَهِكَ كما تكَلَّمَ عنكَ. [12]إنَّما يُعطيكَ الرَّبُّ فِطنَةً، وفَهمًا ويوصيكَ بإسرائيلَ لحِفظِ شَريعَةِ الرَّبِّ إلَهِكَ[ض]. [13]حينَئذٍ تُفلِحُ إذا تحَفَّظتَ لعَمَلِ الفَرائضِ والأحكامِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى لأجلِ إسرائيلَ[ط]. تشَدَّدْ وتشَجَّعْ لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ[ظ]. [14]هأنَذا في مَذَلَّتي هَيّأتُ لبَيتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ ألفِ وزنَةٍ، وفِضَّةً ألفَ ألفِ وزنَةٍ، ونُحاسًا وحَديدًا بلا وزنٍ لأنَّهُ كثيرٌ[ع]. وقد هَيّأتُ خَشَبًا وحِجارَةً فتزيدُ علَيها. [15]وعِندَكَ كثيرونَ مِنْ عامِلي الشُّغلِ: نَحّاتينَ وبَنّائينَ ونَجّارينَ وكُلُّ حَكيمٍ في كُلِّ عَمَلٍ. [16]الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ ليس لها عَدَدٌ. قُمْ واعمَلْ، وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ»[غ].

[17]وأمَرَ داوُدُ جميعَ رؤَساءِ إسرائيلَ أنْ يُساعِدوا سُلَيمانَ ابنَهُ[ف]: [18]«أليس الرَّبُّ إلَهُكُمْ معكُمْ، وقد أراحَكُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ[ق]، لأنَّهُ دَفَعَ ليَدي سُكّانَ الأرضِ فخَضَعَتِ الأرضُ أمامَ الرَّبِّ وأمامَ شَعبِهِ؟ [19]فالآنَ اجعَلوا قُلوبَكُمْ وأنفُسَكُمْ لطَلَبِ الرَّبِّ إلَهِكُمْ، وقوموا وابنوا مَقدِسَ الرَّبِّ الإلَهِ، ليؤتَى بتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ وبآنيَةِ قُدسِ اللهِ[ك] إلَى البَيتِ الذي يُبنَى لاسمِ الرَّبِّ»[ل].

اللاويون

٢٣

[1]ولَمّا شاخَ داوُدُ وشَبِعَ أيّامًا مَلَّكَ سُلَيمانَ ابنَهُ علَى إسرائيلَ[أ]. [2]وجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ والكهنةِ واللاويّينَ. [3]فعُدَّ اللاويّونَ مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فما فوقُ[ب]، فكانَ عَدَدُهُمْ حَسَبَ رؤوسِهِمْ مِنَ الرِّجالِ ثَمانيَةً وثَلاثينَ ألفًا. [4]مِنْ هؤلاءِ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا[ت]. وسِتَّةُ آلافٍ عُرَفاءُ وقُضاةٌ[ث]. [5]وأربَعَةُ آلافٍ بَوّابونَ، وأربَعَةُ

٩ [ر] ١أي ٢٨ :٥؛ [ز] ١مل ٤ :٢٠ و٢٥؛ ٥ :٤
١٠ [س] ٢صم ٧ :١٣؛ ١مل ٥ :٥؛ ٦ :٣٨؛ ١أي ١٧ :١٢ و١٣؛ ٢٨ :٦؛ ٢أي ٦ :٢؛ [ش] عب ١ :٥
١١ [ص] ١أي ٢٢ :١٦
١٢ [ض] ١مل ٣ :٩-١٢؛ ٢أي ١ :١٠
١٣ [ط] (يش ١ :٧ و٨)؛ ١أي ٢٨ :٧؛ [ظ] (تث ٣١ :٧ و٨؛ يش ١ :٦ و٧ و٩؛ ١أي ٢٨ :٢٠)
١٤ [ع] ١أي ٢٢ :٣
١٦ [غ] ١أي ٢٢ :١١
١٧ [ف] ١أي ٢٨ :١-٦
١٨ [ق] تث ١٢ :١٠؛ يش ٢٢ :٤؛ ٢صم ٧ :١؛ (١مل ٥ :٤؛ ٨ :٥٦)
١٩ [ك] ١مل ٨ :١-١١؛ ٢أي ٢-١٤؛ [ل] ١مل ٥ :٣

الفصل ٢٣
١ [أ] ١مل ١ :٣٣-٤٠؛ ١أي ٢٨ :٤ و٥
٣ [ب] عد ٤ :١-٣
٤ [ت] ٢أي ٢ :٢ و١٨؛ عز ٣ :٨ و٩؛ [ث] تث ١٦ :١٨-٢٠

٢٢ :١١-١٣ وصيَّة داود الروحيَّة لسليمان تُشبه حثَّ الربِّ ليشوع (رج يش ١ :٦-٩). وقد طلب سليمان من الله ونال «فطنة وفهمًا» سبق أن تمنَّاها له بذاتهما أبوه داود (رج ١مل ٣ :٣-١٤؛ ٢أي ١ :٧-١٢). كما تعلَّم سليمان قيمة هذه المشورة الروحيَّة وأظهرها في جا ١٢ :١ و١٣.

٢٢ :١٤ ذهبًا مئة ألف وزنة. حوالى ٣٥٠٠ طنٍّ، وهذه كميَّة مُذهِلة من الذهب. **فضَّة ألف ألف وزنة**. حوالى ٣٥٠٠٠ طنٍّ من الفضَّة.

٢٢ :١٧-١٩ إذ علم داود أنَّ سليمان صغير السنِّ وقليل الخبرة (٢٢ :٥) ولا يستطيع أن ينهض وحده بأعباء هذا المشروع الضَّخم، استنهض بحكمةٍ وفاء قادته ومساعدتَهم كي ينقلوا ولاءَهم إلى سليمان الذي سيُتمِّم المشيئة الإلهيَّة ويُنفِّذ رغبات أبيه الأخيرة. وقد أخذ الربُّ على عاتقه أن يجعل سليمان أحكم رجل على الأرض (رج ١مل ٣ :٣-١٤).

٢٣ :١-٢٧ :٣٤ احتاج هذا المشروع الضخم إلى أكثر من موادِّ البناء. فقد نظَّم داود موارده البشريَّة وأعلن توزيع العمل عليها كالتالي: ١) اللاويُّون (٢٣ :١-٣٢)؛ ٢) الكهنة (٢٤ :١-٣١)؛ ٣) المغنُّون (٢٥ :١-٣١)؛ ٤) البوَّابون (٢٦ :١-١٩)؛ ٥) المدراء (٢٦ :٢٠-٣٢)؛ ٦) الجيش (٢٧ :١-٢٤)؛ ٧) الرؤساء (٢٧ :٢٥-٣٤). وليُعلَم أنَّ قرَّاء سِفرَي الأخبار الأصليِّين كانوا العائدين من السبيِ في بابل وهم يُرمِّمون الهيكل المهدَّم. فمن شأن هذا أن يُذكِّرهم بما جلبته خطيَّةُ آبائهم من عقاب، وبكم كان هيكلهم الجديد أقلَّ شأنًا.

٢٣ :١ ملَّك. بشأن تقرير أوفى عن تتويج سليمان ومحاولات الاستيلاء على عرشه، رج ٢٨ و٢٩؛ ١مل ١ :١-٢ :٩.

٢٣ :٣ ثلاثين سنة فما فوق. يُثبِّت عد ٤ :٣ عُمر الكهنة المعترف بهم من ٣٠ سنة إلى ٥٠ سنة. وكانت مدَّة خمس سنين من التدريب تبدأ في الخامسة والعشرين (رج عد ٨ :٢٤)، وفي العشرين في بعض الحالات (١أي ٢٣ :٢٤ و٢٧). وهذا العدد، ٣٨٠٠٠، أكبر بأربعة أضعاف من الإحصاء الأوَّل في أيام موسى (عد ٤ و٢٦).

٢٣ :٤ المناظرة. يتناول ١أي ٢٤ واجبات هؤلاء اللاويِّين. **عُرَفاء وقضاة**. يُستوفى شرح هذه الوظيفة بعينها في ١أي ٢٦ :٢٠-٣٢.

٢٣ :٥ بوّابون. يُقدِّم ١أي ٢ :١-١٩ معلوماتٍ بشأنهم. **مسبِّحون**. يُحدِّد ١أي ٢٥ هويَّة هؤلاء الموسيقيِّين ويصف عملهم. **عُملت**. كان داود، وهو موسيقيٌّ موهوب، لا مجرَّد صانع للآلات الموسيقيَّة، بل مخترعًا لها (رج عا ٦ :٥).

آلافٍ مُسَبِّحونَ للربِّ[ج] بالآلاتِ التي عُمِلَتْ للتَّسبيحِ[ح]. [٦]وقَسَمَهُمْ داوُدُ فِرَقًا لبَني لاوي[خ]: لجَرشونَ وقَهاتَ ومَراري.

الجرشونيون

[٧]مِنَ الجَرشونيِّينَ[د]: لَعدانُ وشَمعي. [٨]بَنو لَعدانَ: الرّأسُ يَحيئيلُ ثُمَّ زيثامُ ويوئيلُ، ثَلاثَةٌ. [٩]بَنو شَمعي: شَلوميثُ وحَزيئيلُ وهارانُ، ثَلاثَةٌ. هؤلاءِ رؤوسُ آباءٍ للَعدانَ. [١٠]وبَنو شَمعي: يَحَثُ وزينا ويَعوشُ وبَريعَةُ. هؤلاءِ بَنو شَمعي، أربَعَةٌ. [١١]وكانَ يَحَثُ الرّأسَ وزيزَةُ الثّانيَ. أمّا يَعوشُ وبَريعَةُ فلم يُكَثِّرا الأولادَ، فكانوا في الإحصاءِ لبَيتِ أبٍ واحِدٍ.

القهاتيون

[١٢]بَنو قَهاتَ[ذ]: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ، أربَعَةٌ. [١٣]اِبنا عَمرامَ[ر]: هارونُ وموسَى، وأُفرِزَ هارونُ لتَقديسِهِ قُدسَ أقداسٍ هو وبَنوهُ إلَى الأبدِ[ز]، ليوقِدَ أمامَ الربِّ[س] ويَخدِمَهُ[ش] ويُبارِكَ باسمِهِ إلَى الأبدِ[ص]. [١٤]وأمّا موسَى رَجُلُ اللهِ فدُعيَ بَنوهُ مع سِبطِ لاوي[ض]. [١٥]اِبنا موسَى[ط]: جَرشومُ وأليعَزَرُ. [١٦]بَنو جَرشومَ: شَبوئيلُ الرّأسُ[ظ]. [١٧]وكانَ ابنُ أليعَزَرَ: رَحَبيا الرّأسَ[ع]، ولم يَكُنْ لأليعَزَرَ بَنونَ آخَرونَ. وأمّا بَنو رَحَبيا فكانوا كثيرينَ جِدًّا. [١٨]بَنو يِصهارَ: شَلوميثُ الرّأسُ[غ]. [١٩]بَنو حَبرونَ[ف]: يَريّا الرّأسُ، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. [٢٠]اِبنا عُزِّيئيلَ: ميخا الرّأسُ، ويَشِّيّا الثّاني.

٥ [ج] ١أي ١٥: ١٦؛ [ح] ٢أي ٢٩: ٢٥-٢٧
٦ [خ] خر ٦: ١٦؛ عد ٢٦: ٥٧؛ ٢أي ٨: ١٤
٧ [د] ١أي ٢٦: ٢١
١٢ [ذ] خر ٦: ١٨
١٣ [ر] خر ٦: ٢٠؛ [ز] خر ٢٨: ١؛ عب ٥: ٤؛ [س] خر ٣٠: ٧؛ ١صم ٢: ٢٨؛ [ش] (تث ٢١: ٥)؛ [ص] عد ٦: ٢٣
١٤ [ض] ١أي ٢٦: ٢٠-٢٤
١٥ [ط] خر ١٨: ٣ و٤
١٦ [ظ] ١أي ٢٦: ٢٤
١٧ [ع] ١أي ٢٦: ٢٥
١٨ [غ] ١أي ٢٤: ٢٢
١٩ [ف] ١أي ٢٤: ٢٣

٢٣: ٦ قسَّمهم. قُسِّم اللاويُّون في ثلاث مجموعات محدَّدة المهامِّ، مثلما قُسِّموا تمامًا في أيَّام موسى (عد ٣: ١٤-٣٧) وأيَّام عزرا (١أي ٦: ١٦-٣٠). ويتناول البحث كلًّا من عشيرة جرشوم (جرشون) (٢٣: ٧-١١) وقهات (٢٣: ١٢-٢٠) ومراري (٢٣: ٢١-٢٣).

وظائف الهيكل

واجبات إداريَّة	نُظَّار	١أي ٢٣: ٤ و٥
	عُرَفاء	١أي ٢٣: ٤ و٥
	قضاة	١أي ٢٣: ٤ و٥
	وُكلاء	١أي ٢٦: ٢٩ و٣٠
واجباتٌ عباديَّة	كهنة	١أي ٢٤: ١ و٢
	أنبياء	١أي ٢٥: ١
	مُعاونو قرابين	١أي ٢٣: ٢٩-٣١
	معاونو طقوس التطهير	١أي ٢٣: ٢٧ و٢٨
واجباتُ خدمة	مُعِدُّو خبز الوجوه	١أي ٢٣: ٢٩
	مُحتسِبو الأوزان والمكاييل	١أي ٢٣: ٢٩
	حُجَّاب	١أي ٢٣: ٢٨
واجبات ماليَّة	مُحاسِبون وأُمناء صندوق	١أي ٢٦: ٢٠
	قيِّمون على المقدَّسات	١أي ٢٦: ٢٦-٢٨
واجبات فنيَّة	موسيقيُّون	١أي ٢٥: ٦
	مُغنُّون	١أي ٢٥: ٧
واجباتُ حراسة	حرَّاس الهيكل	١أي ٢٣: ٥
	حرَّاس الأبواب والمخازن	١أي ٢٦: ١٢-١٨
مهامُّ خاصَّة	سكرتير تسجيل	١أي ٢٤: ٦
	رائي الملك	١أي ٢٥: ٤ و٥
	نبيُّ الملك الخاصُّ	١أي ٢٥: ٢
	رئيس الحرَّاس	١أي ٢٦: ١
	رئيس الخزنة	١أي ٢٦: ٢٣ و٢٤

المراريون

[٢١]إبنا مَراري[ق]: مَحلي وموشي. إبنا مَحلي: ألِعازارُ وقَيسُ[ك]. [٢٢]وماتَ ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ[ل]، فأخَذَهُنَّ بَنو قَيسَ إخوَتُهُنَّ[م]. [٢٣]بَنو موشي[ن]: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ، ثَلاثَةٌ.

[٢٤]هؤلاءِ بَنو لاوي[هـ] حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ رؤوسُ الآباءِ، حَسَبَ إحصائهِمْ في عَدَدِ الأسماءِ، حَسَبَ رؤوسِهِمْ عامِلو العَمَلِ لخِدمَةِ بَيتِ الربِّ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ[و]. [٢٥]لأنَّ داوُدَ قالَ: «قد أراحَ الربُّ إلهُ إسرائيلَ شَعبَهُ فسَكَنَ في أورُشَليمَ إلَى الأبدِ[ي]. [٢٦]وليس للاَّويِّينَ بَعدُ أنْ يَحمِلوا المَسكَنَ وكُلَّ آنيَتِهِ لخِدمَتِهِ»[أ]. [٢٧]لأنَّهُ حَسَبَ كلامِ داوُدَ الأخيرِ عُدَّ بَنو لاوي مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ[ب]. [٢٨]لأنَّهُمْ كانوا يَقِفونَ بَينَ يَدَيْ بَني هارونَ علَى خِدمَةِ بَيتِ الربِّ في الدّورِ والمَخادِعِ، وعلَى تطهيرِ كُلِّ قُدسٍ وعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ، [٢٩]وعلَى خُبزِ الوُجوهِ[ت] ودَقيقِ التَّقدِمَةِ[ث] ورِقاقِ الفَطيرِ[ج] وما يُعمَلُ علَى الصّاجِ[ح] والمَربوكاتِ وعلَى كُلِّ كيلٍ وقياسٍ[خ]، [٣٠]ولأجلِ الوُقوفِ كُلَّ صباحٍ لحَمدِ الربِّ وتسبيحِهِ وكذلكَ في المساءِ، [٣١]ولِكُلِّ إصعادِ مُحرَقاتٍ للربِّ في السُّبوتِ[د] والأهِلَّةِ والمَواسِمِ بالعَدَدِ حَسَبَ المَرسومِ علَيهِمْ دائمًا أمامَ الربِّ[ذ]. [٣٢]وليَحرُسوا[ر] حِراسَةَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ[ز]، وحِراسَةَ القُدسِ، وحِراسَةَ بَني هارونَ إخوَتِهِمْ في خِدمَةِ بَيتِ الربِّ[س].

تقسيم الكهنة

٢٤

[١]وهذِهِ فِرَقُ بَني هارونَ: بَنو هارونَ: ناداب وأبيهو، ألِعازارُ وإيثامارُ[أ]. [٢]وماتَ ناداب وأبيهو قَبلَ أبيهِما ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ[ب]، فكهَنَ ألِعازارُ وإيثامارُ. [٣]وقَسَمَهُمْ داوُدُ وصادوقُ مِنْ بَني ألِعازارَ، وأخيمالِكُ مِنْ بَني إيثامارَ[ت]، حَسَبَ وكالَتِهِمْ في خِدمَتِهِمْ. [٤]ووُجِدَ لبَني ألِعازارَ رؤوسُ رِجالٍ أكثَرَ مِنْ بَني إيثامارَ، فانقَسَموا لبَني ألِعازارَ رؤوسًا لبَيتِ آبائهِمْ سِتَّةَ عشَرَ، ولبَني إيثامارَ لبَيتِ آبائهِمْ ثَمانيَةً. [٥]وانقَسَموا بالقُرعَةِ، هؤلاءِ مع هؤلاءِ، لأنَّ رؤَساءَ القُدسِ ورؤَساءَ بَيتِ اللهِ كانوا مِنْ بَني ألِعازارَ ومِنْ بَني إيثامارَ. [٦]وكتَبَهُمْ شَمَعيا بنُ نَثَنئيلَ الكاتِبُ مِنَ اللاَّويِّينَ أمامَ المَلِكِ والرّؤَساءِ وصادوقَ الكاهِنِ وأخيمالِكَ بنِ أبياثارَ ورؤوسِ الآباءِ للكهنةِ واللاَّويِّينَ. فأُخِذَ بَيتُ أبٍ واحِدٍ لألِعازارَ، وأُخِذَ واحِدٌ لإيثامارَ. [٧]فخرجَتِ القُرعَةُ

٢١ [ق] ١أي ٢٤ :٢٦؛ [ك] ١أي ٢٤ :٢٩
٢٢ [ل] ١أي ٢٤ :٢٨؛ [م] عد ٣٦ :٦
٢٣ [ن] ١أي ٢٤ :٣٠
٢٤ [هـ] عد ١٠ :١٧ و٢١؛ [و] عد ١ :٣؛ عز ٣ :٨
٢٥ [ي] ١أي ٢٢ :١٨
٢٦ [أ] عد ٤ :٥ و١٥؛ ٧ :٩؛ تث ١٠ :٨
٢٧ [ب] ٢صم ٢٣ :١
٢٩ [ت] خر ٢٥ :٣٠؛ [ث] لا ٦ :٢٠؛ [ج] لا ٢ :١ و٤؛ [ح] لا ٢ :٥ و٧؛ [خ] لا ١٩ :٣٥
٣١ [د] عد ١٠ :١٠؛ ٣٨
٣١ [ذ] لا ٢٣ :٢-٤
٣٢ [ر] ٢أي ١٣ :١٠ و١١؛ [ز] (عد ١ :٥٣)؛ ١أي ٩ :٢٧؛ [س] عد ٣ :٦-٩ و

الفصل ٢٤

١ [أ] لا ١٠ :١-٦؛ عد ٢٦ :٦٠ و٦١؛ ١أي ٦ :٣
٢ [ب] عد ٣ :١-٤؛ ٢٦ :٦١
٣ [ت] ١أي ١٨ :١٦

---

٢٣ :٢٤ و٢٧ عشرين سنة. رج ح ٢٣ :٣.

٢٣ :٢٥-٣٢ تُعدِّد وظائف اللاويِّين غير الكهنوتيِّين في واجباتهم المتعلِّقة بتأمين خدمة الهيكل دعمًا للكهنة المتحدِّرين من لاوي عبرَ قهات وهارون وألِعازر وإيثامار (رج ١أي ٦ :١-٣). أمَّا الواجبات الأساسية لكلٍّ من العشائر الثلاث فمذكورة تحديدًا في عد ٣ :٢٥ و٣١ و٣٦ و٣٧.

٢٤ :١-٣١ موجزٌ لفِرَق الكهنة وواجباتهم. وقد كانت العبادة في الهيكل مُنظَّمة بدقَّة، بغير إعاقةٍ للروح القدس والعبادة الحقيقيَّة (رج ١كو ١٤ :٤٠).

٢٤ :١ ناداب وأبيهو. رج لا ١٠ :١-٣ بشأن خزيهما ومصرعهما. **ألعازر**. ستكون سُلالة رئيس الكهنة من خلال ذُرِّيَّة ألعازر وفقًا للعهد الكهنوتيِّ الذي قطعه الله مع فينحاس (عد ٢٥ :١١-١٣).

٢٤ :٣ صادوق. رج ح ١أي ٦ :٨ و٤٩-٥٣. **أخيمالك**. كان هذا ابنَ أبياثار الذي أعفاه سليمان من مهامِّه لوقوفه في صفِّ أدونيّا (رج ١مل ١ و٢)، وحفيد أخيمالك آخر، كان كاهنًا قتله شاول (١صم ٢٢ :١١-١٨). ويؤيِّد ٢صم ٨ :١٧ تزامُن صادوق وأخيمالك في رئاسة الكهنوت، أحدهما في أورشليم حيث حُفظ التابوت والآخر في جبعون خادمًا لخيمة الاجتماع. رج ح ١أي ١٥ :١١.

٢٤ :٤-١٩ قُسِّمت واجبات الكهنوت في أيَّام داود على أربع وعشرين فرقة، ١٦ لألعازر و٨ لإيثامار. أمَّا أسباب حيازة عشيرة ألعازر ضِعفَي عدد الفِرَق الأخرى فكانت أنَّه: ١) نال حقَّ البكوريَّة بما أنَّ أخويه الأكبرين ناداب وأبيهو قُتِلا (لا ١٠)؛ ٢) كان لديه ذُرِّيَّة أكثر عددًا؛ ٣) تمتَّع المتحدِّرون منه بمقدرة قياديَّة أقوى. وكانت كلُّ واحدة من هذه الفِرَق تخدم إمَّا ١) مدَّة أُسبوعين سنويًّا، وإمّا على الأرجح ٢) مدَّة شهر واحد كلَّ سنتين (رج ٢٧ :١-١٥). وتظهر هذه الفِرَق ثانيةً في نح ١٠ :٢-٨؛ ١٢ :١-٧؛ ١٢ :١٢-٢١. حتَّى إنَّ هذه الفِرَق امتدَّت إلى زمن المسيح أيضًا (رج لو ١ :٥-٩). وفي ما تبقَّى من الوقت، كان كهنة الفِرَق يخدمون الشعب كلٌّ في مسقط رأسه.

٢٤ :٥ انقسموا بالقرعة. استُعمِلت الطريقة القديمة في تمييز مشيئة الله (رج أم ١٦ :٣٣؛ أع ١ :٢٦) لتنظيم جميع الوظائف، بحيث أُزيل كلُّ سبب يدعو إلى الكبرياء أو الغيرة (رج ع ٣١؛ ٢٦ :١٣).

الأولَى ليَهوياريبَ. الثّانيَةُ ليَدعيا. [٨]الثّالِثَةُ لحاريمَ. الرّابعَةُ لسَعوريمَ. [٩]الخامِسَةُ لمَلكيّا. السّادِسَةُ لمَيّامينَ. [١٠]السّابعَةُ لهَقّوصَ. الثّامِنَةُ لأبيّا[ث]. [١١]التّاسِعَةُ ليَشوعَ. العاشِرَةُ لشَكَنيا. [١٢]الحادِيَةَ عشَرَةَ لألياشيبَ. الثّانيَةَ عشَرَةَ لياقيمَ. [١٣]الثّالِثَةَ عشَرَةَ لحُفَّةَ. الرّابعَةَ عشَرَةَ ليَشَبآبَ. [١٤]الخامِسَةَ عشَرَةَ لبَلجَةَ. السّادِسَةَ عشَرَةَ لإيميرَ. [١٥]السّابعَةَ عشَرَةَ لحيزيرَ. الثّامِنَةَ عشَرَةَ لهَفصيصَ. [١٦]التّاسِعَةَ عشَرَةَ لفَقَحيا. العِشرونَ ليَحزقيئيلَ. [١٧]الحادِيَةُ والعِشرونَ لياكينَ. الثّانيَةُ والعِشرونَ لجامولَ. [١٨]الثّالِثَةُ والعِشرونَ لدَلايا. الرّابعَةُ والعِشرونَ لمَعَزيا. [١٩]فهذِهِ وكالَتُهُمْ وخِدمَتُهُمْ للدُّخولِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكمِهِمْ عن يَدِ هارونَ أبيهِمْ كما أمَرَهُ الرَّبُّ إلَهُ إسرائيلَ[ج].

بقية بني لاوي

[٢٠]وأمّا بَنو لاوي الباقونَ: فمِنْ بَني عَمرامَ: شوبائيلُ، ومِنْ بَني شوبائيلَ: يَحدَيا. [٢١]وأمّا رَحَبيا[ح]، فمِنْ بَني رَحَبيا: الرّأسُ يَشِّيّا. [٢٢]ومِنَ اليِصهاريِّينَ: شَلوموثُ، ومِنْ بَني شَلوموثَ: يَحَثُ. [٢٣]ومِنْ بَني حَبرونَ[خ]: يَريّا، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. [٢٤]مِنْ بَني عُزّيئيلَ: ميخا. مِنْ بَني ميخا: شامورُ. [٢٥]أخو ميخا: يِشِّيّا، ومِنْ بَني يِشِّيّا: زَكَريّا. [٢٦]إبنا مَراري[د]: مَحلي وموشي. اِبنُ يَعزيا بَنو. [٢٧]مِنْ بَني مَراري ليَعزيا: بَنو وشوهَمُ وزَكّورُ وعِبري. [٢٨]مِنْ مَحلي: ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ[ذ]. [٢٩]وأمّا قَيسُ، فابنُ قَيسَ يَرحَمئيلُ. [٣٠]وبَنو موشي[ر]: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ. هؤلاءِ بَنو اللاَّويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. [٣١]وألقَوا هُم أيضًا قُرَعًا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ بَني هارونَ أمامَ داوُدَ المَلِكِ وصادوقَ وأخيمالِكَ ورؤوسِ آباءِ الكهنَةِ واللاَّويِّينَ. الآباءُ الرّؤوسُ كما إخوَتِهِمِ الأصاغِرِ.

المغنون

٢٥ [١]وأفرَزَ داوُدُ ورؤَساءُ الجَيشِ للخِدمَةِ بَني آسافَ وهَيمانَ ويَدوثونَ المُتَنَبِّئينَ بالعيدانِ والرَّبابِ والصُّنوجِ[أ]. وكانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رِجالِ العَمَلِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ: [٢]مِنْ بَني آسافَ: زَكّورُ ويوسُفُ ونَثَنيا وأشَرئيلَةُ. بَنو آسافَ تحتَ يَدِ آسافَ المُتَنَبِّئِ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. [٣]مِنْ يَدوثونَ، بَنو يَدوثونَ[ب]: جَدَليا وصَري ويَشعيا وحَشَبيا ومَتَّثيا، سِتَّةٌ. تحتَ يَدِ أبيهِمْ يَدوثونَ المُتَنَبِّئِ بالعودِ لأجلِ الحَمدِ والتَّسبيحِ للرَّبِّ. [٤]مِنْ هَيمانَ: بُقِّيّا ومَتَّنيا وعُزّيئيلُ وشَبوئيلُ ويَريموثُ وحَنَنيا وحَناني وإيلياثَةُ وجِدَّلتي ورومَمتي عَزَرُ ويُشبَقاشَةُ ومَلوثي وهوثيرُ ومَحزيوثُ. [٥]جميعُ هؤلاءِ بَنو هَيمانَ رائي المَلِكِ بكَلامِ اللهِ لرَفعِ القَرنِ[ت]. ورَزَقَ الرَّبُّ هَيمانَ أربَعَةَ عشَرَ ابنًا وثَلاثَ بَناتٍ. [٦]كُلُّ هؤلاءِ تحتَ يَدِ أبيهِمْ لأجلِ غِناءِ بَيتِ الرَّبِّ بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ[ث]، تحتَ يَدِ المَلِكِ وآسافَ ويَدوثونَ وهَيمانَ[ج]. [٧]وكانَ عَدَدُهُمْ مع إخوَتِهِمِ المُتَعَلِّمينَ الغِناءَ للرَّبِّ[ح]، كُلِّ الخَبيرينَ مِئَتَينِ وثَمانيَةً وثَمانينَ. [٨]وألقَوا قُرَعَ الحِراسَةِ الصَّغيرُ كما الكَبيرِ، المُعَلِّمُ مع

١٠ ث نح ١٢: ٤ و١٧؛ لو ١: ٥
١٩ ج ١أي ٩: ٢٥
٢١ ح ١أي ٢٣: ١٧
٢٣ خ ١أي ٢٣: ١٩؛ ٢٦: ٣١
٢٦ د خر ٦: ١٩؛ ١أي ٢٣: ٢١
٢٨ ذ ١أي ٢٣: ٢٢
٣٠ ر ١أي ٢٣: ٢٣

الفصل ٢٥
١ أ ١أي ٦: ٣٠ و٣٣ و٣٩ و٤٤؛ ٢أي ٥: ١٢
٣ ب ١أي ١٦: ٤١ و٤٢
٥ ت ١أي ١٦: ٤٢
٦ ث ١أي ١٥: ١٦؛ ج ١أي ١٥: ١٩؛ ٢٥: ٢
٧ ح ١أي ٢٣: ٥

١٠:٢٤ أبيّا. الفرقةُ التي انتمى إليها زكريّا أبو يوحنّا المعمدان (رج لو ١ :٥).

١:٢٤-٣١ رسَّخ داود، «مُرنِّمُ إسرائيل الحلو» (٢صم ٢٣ :١) استخدام الموسيقى كعنصر أساسيٍّ في عبادة الله.

١:٢٥ رؤساء الجيش. اعتمد داود على معاونة رجاله الأشدّاء (رج ١١ :١٠). **آساف وهيمان ويدوثون**. الموسيقيُّون الثلاثة الكبار عند داود (رج ٦ :٣١-٤٨). **المتنبِّئين**. لا داعيَ لأن يؤخذ هذا التعبير بالمعنى الذي يخصُّ الوحي، بل بالأحرى بمعنى الإعلان والوعظ من خلال قصائدهم المُغنّاة (رج ٢٥ :٢ و٣). فالتنبُّؤ ليس بالضرورة الإنباء بالمستقبل مُسبَّقًا ولا حتَّى النُّطق بوحيٍ مباشر، بل إعلان الحقّ (ع ٥) للشعب (رج ١كو ١٤ :٣)، وقد كانت الموسيقى وسيلةَ إعلانٍ كهذا مقترنٍ بالتسبيح (ع ٣). وقد اختار داود وقادتُه أناسًا ذوي خبرة لكي يتقدَّموا الشعب في عبادة الله من خلال موسيقاهم.

٥:٢٥ رائي الملك. استُخدم تعبير «الرائي» في وصف نبيٍّ مّا من حيثُ معرفتُه وفهمُه لطُرق الله ومشيئته.

التِّلميذِ[خ]. ٩فخرجَتِ القُرعَةُ الأولَى التي هي لآسافَ ليوسُفَ. الثّانيَةُ لجَدَليا، هو وإخوَتُهُ وبَنوهُ اثنا عشَرَ. ١٠الثّالِثَةُ لزَكّورَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١١الرّابِعَةُ ليَصري، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٢الخامِسَةُ لنَتَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٣السّادِسَةُ لبُقِّيّا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٤السّابِعَةُ ليَشَرئيلَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٥الثّامِنَةُ ليَشعيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٦التّاسِعَةُ لمَتَّنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٧العاشِرَةُ لشِمعي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٨الحاديَةَ عشرَةَ لعَزَرئيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٩والثّانيَةَ عشرَةَ لحَشَبيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٠الثّالِثَةَ عَشرَةَ لشوبائيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢١الرّابِعَةَ عَشرَةَ لمَتَّثيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٢الخامِسَةَ عَشرَةَ ليَريموثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٣السّادِسَةَ عَشرَةَ لحَنَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٤السّابِعَةَ عَشرَةَ ليَشبَقاشَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٥الثّامِنَةَ عَشرَةَ لحَناني، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٦التّاسِعَةَ عَشرَةَ لمَلّوثي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٧العِشرونَ لإيلياتَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٨الحاديَةُ والعِشرونَ لهوثيرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٩الثّانيةُ والعِشرونَ لجِدَّلتي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٣٠الثّالِثَةُ والعِشرونَ لمَحزيوثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٣١الرّابِعَةُ والعِشرونَ لرومَمتي عَزَرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ.

حراس الأبواب

٢٦ ١وأمّا أقسامُ البَوّابينَ فمِنَ القورَحيِّينَ: مَشَلَميا بنُ قوري مِنْ بَني آسافَ[أ]. ٢وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ: زَكَريّا البِكرُ[ب]، ويَديعَئيلُ الثّاني، وزَبَديا الثّالِثُ، ويَتنَئيلُ الرّابِعُ، ٣وعيلامُ الخامِسُ، ويَهوحانانُ السّادِسُ، وأليهو عيناي السّابِعُ. ٤وكانَ لعوبيدَ أدومَ بَنونَ[ت]: شَمعيا البِكرُ، ويَهوزابادُ الثّاني، ويوآخُ الثّالِثُ، وساكارُ الرّابِعُ، ونَتنَئيلُ الخامِسُ، ٥وعَمّيئيلُ السّادِسُ، ويَسّاكَرُ السّابِعُ، وفَعَلتاي الثّامِنُ. لأنَّ اللهَ بارَكَهُ. ٦ولِشَمعيا ابنِهِ وُلِدَ بَنونَ تسلَّطوا في بَيتِ آبائهِمْ لأنَّهُمْ جَبابِرَةُ بأسٍ. ٧بَنو شَمعيا: عَثني ورَفائيلُ وعوبيدُ وألزابادُ، إخوَتُهُ أصحابُ بأسٍ. أليهو وسَمَكيا. ٨كُلُّ هؤلاءِ مِنْ بَني عوبيدَ أدومَ هُم وبَنوهُمْ وإخوَتُهُمْ أصحابُ بأسٍ بقوَّةٍ في الخِدمَةِ[ث]، اثنانِ وسِتّونَ لعوبيدَ أدومَ. ٩وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ وإخوَةٌ أصحابُ بأسٍ ثَمانيَةَ عشَرَ. ١٠وكانَ لحوسَةَ مِنْ بَني مَراري بَنونَ[ج]: شِمري الرّأسُ، مع أنَّهُ لم يَكُنْ بكرًا جَعَلهُ أبوهُ رأسًا، ١١حِلقيّا الثّاني، وطَبَليا الثّالِثُ، وزَكَريّا الرّابِعُ. كُلُّ بَني حوسَةَ وإخوَتُهُ ثَلاثَةَ عشَرَ. ١٢لِفِرَقِ البَوّابينَ هؤلاءِ حَسَبَ رؤوسِ الجَبابِرَةِ حِراسَةٌ كما لإخوَتِهِمْ للخِدمَةِ في بَيتِ الرَّبِّ. ١٣وألقَوا قُرَعًا الصَّغيرُ كالكَبيرِ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ لكُلِّ بابٍ[ح]. ١٤فأصابَتِ القُرعَةُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ شَلَميا. ولِزَكَريّا ابنِهِ المُشيرِ بفِطنَةٍ ألقَوا قُرَعًا، فخرجَتِ القُرعَةُ لهُ إلَى الشِّمالِ. ١٥لِعوبيدَ أدومَ إلَى الجَنوبِ ولِبَنيهِ المَخازِنُ. ١٦لِشُفّيمَ وحوسَةَ إلَى الغَربِ مع بابِ شَلَّكَةَ في مَصعَدِ الدَّرَجِ مَحرَسٌ مُقابِلَ مَحرَسٍ[خ]. ١٧مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ كانَ اللاّوِيّونَ سِتَّةً. مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ أربَعَةً لليومِ. مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ أربَعَةً لليومِ. ومِنْ جِهَةِ المَخازِنِ اثنَينِ اثنَينِ. ١٨مِنْ جِهَةِ الرِّواقِ إلَى الغَربِ أربَعَةً في

٨ خ ٢أي ٢٣: ١٣

الفصل ٢٦

١ أ مز ٤٢: عنوان
٢ ب ١أي ٩: ٢١
٤ ت ١أي ١٥: ١٨ و٢١
٨ ث ١أي ٩: ١٣
١٠ ج ١أي ١٦: ٣٨
١٣ ح ١أي ٢٤: ٥ و٣١؛ ٢٥: ٨
١٦ خ ١مل ١٠: ٥؛ ٢أي ٩: ٤

٢٥: ٩-٣١ قُسِّم الموسيقيُّون إلى ٢٤ فرقة (على نسق فِرَق الكهنة، ٢٤: ٤-١٨) قوامُ كلٍّ منها ١٢ موسيقيًّا، ممَّا يجعل المجموع ٢٨٨. ومن شأن هؤلاء أن يوفِّروا القيادة للعازفين الأربعة آلاف (٢٣: ٥).

٢٦: ١-١٩ رج ١أي ٩: ١٧-٢٧ طلبًا لبحثٍ آخر عن بوَّابي الهيكل أو حُرَّاسه، كما يحقُّ لنا أن نسمِّيهم. وقد كانت عليهم واجبات أُخرى، مثل تفقُّد المُعدَّات والأواني؛ خزن المؤَن وطلبها وحفظها لمصلحة الكهنة والقرابين؛ الاعتناء بأثاث الهيكل؛ مزج البخور المُوقَد يوميًّا؛ ضبط حسابات التقدمات التي يؤتى بها. أمَّا واجبات «حراستهم» (ع ١٢) فمُثبتة في ١أي ٩: ١٧-٢٧.

٢٦: ١٤ جهة الشرق. وزِّعَت واجباتُ حراسة الأبواب على أساس الجهات الجغرافيَّة الأربع. رج أيضًا الشمال (٢٦: ١٤) والجنوب (٢٦: ١٥)، والغرب (٢٦: ١٦).

٢٦: ١٨ الرواق. لعلَّه فناء يمتدُّ شرقًا. وتُشير الآيتان ١٧ و١٨ إلى ما مجموعُه ٢٤ من الحَرَس مُقامين على جميع نقاط الدخول والخروج.

المَصعَدِ واثنَينِ في الرِّواقِ. [١٩]هذِهِ أقسامُ البَوّابينَ مِنْ بَني القورَحيِّينَ ومِنْ بَني مَراري.

أمناء الخزائن وآخرون

[٢٠]وأمّا اللاَّويّونَ فأخيّا علَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ[د] وعلَى خَزائنِ الأقداسِ[ذ]. [٢١]وأمّا بَنو لَعدانَ، فبَنو لَعدانَ الجَرشونيِّ رؤوسُ بَيتِ الآباءِ للَعدانَ، الجَرشونيِّ يَحيئيلي. [٢٢]بَنو يَحيئيلي: زيثامُ ويوئيلُ أخوهُ علَى خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٣]مِنَ العَمراميِّينَ واليِصهاريِّينَ والحَبرونيِّينَ والعُزِّيئيليِّينَ[ر]، [٢٤]كانَ شَبوئيلُ بنُ جَرشومَ بنِ موسَى وكانَ رَئيسًا علَى الخَزائنِ[ز]. [٢٥]وإخوَتُهُ مِنْ أليعَزَرَ: رَحَبيا ابنُهُ، ويَشعيا ابنُهُ، ويورامُ ابنُهُ، وزِكري ابنُهُ، وشَلوميثُ ابنُهُ[س]. [٢٦]شَلوميثُ هذا وإخوَتُهُ كانوا علَى جميعِ خَزائنِ الأقداسِ التي قَدَّسَها داوُدُ المَلِكُ ورؤوسُ الآباءِ ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ ورؤَساءُ الجَيشِ[ش]. [٢٧]مِنَ الحُروبِ ومِنَ الغَنائمِ قَدَّسوا لتَشديدِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٨]وكُلُّ ما قَدَّسَهُ صَموئيلُ الرّائي[ص] وشاوُلُ بنُ قَيسَ وأبنَيرُ بنُ نَيرَ ويوآبُ ابنُ صَرويَةَ، كُلُّ مُقَدَّسٍ كانَ تحتَ يَدِ شَلوميثَ وإخوَتِهِ.

[٢٩]ومِنَ اليِصهاريِّينَ: كنَنيا وبَنوهُ للعَمَلِ الخارِجيِّ[ض] علَى إسرائيلَ عُرَفاءَ وقُضاةً[ط]. [٣٠]مِنَ الحَبرونيِّينَ: حَشَبيا وإخوَتُهُ[ظ] ذَوو بأسٍ ألفٌ وسَبعُ مِئَةٍ موَكَّلينَ علَى إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا في كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وفي خِدمَةِ المَلِكِ. [٣١]مِنَ الحَبرونيِّينَ: يَريّا رأسُ الحَبرونيِّينَ[ع] حَسَبَ مَواليدِ آبائهِ. في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِ داوُدَ طُلِبوا فوُجِدَ فيهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ في يَعزيرِ[غ] جِلعادَ. [٣٢]وإخوَتُهُ ذَوو بأسٍ ألفانِ وسَبعُ مِئَةٍ رؤوسُ آباءٍ. ووَكَّلهُمْ داوُدُ المَلِكُ علَى الرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في كُلِّ أُمورِ اللهِ وأُمورِ المَلِكِ[ف].

قادة الجيش

٢٧ [١]وبَنو إسرائيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رؤوسِ الآباءِ ورؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وعُرَفاؤُهُمُ الذينَ يَخدِمونَ المَلِكَ في كُلِّ أُمورِ الفِرَقِ الدّاخِلينَ والخارِجينَ شَهرًا فشَهرًا لكُلِّ شُهورِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرقَةٍ كانَتْ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا. [٢]علَى الفِرقَةِ الأولَى للشَّهرِ الأوَّلِ يَشُبعامُ بنُ زَبديئيلَ[أ]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٣]مِنْ بَني فارَصَ كانَ رأسُ جميعِ رؤَساءِ الجُيوشِ للشَّهرِ الأوَّلِ. [٤]وعلَى فِرقَةِ الشَّهرِ الثّاني دودايُ الأخوخيُّ، ومِنْ فِرقَتِهِ مَقلوثُ الرَّئيسُ. وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٥]رَئيسُ الجَيشِ الثّالِثُ للشَّهرِ الثّالِثِ بَنايا بنُ يَهوياداعَ الكاهِنُ الرّأسُ[ب]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٦]هو بَنايا جَبّارُ الثَّلاثينَ[ت]، وعلَى الثَّلاثينَ ومِنْ فِرقَتِهِ عَمّيزابادُ ابنُهُ. [٧]الرّابِعُ للشَّهرِ الرّابِعِ عَسائيلُ أخو يوآبَ[ث] وزَبَديا ابنُهُ بَعدَهُ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٨]الخامِسُ للشَّهرِ الخامِسِ الرَّئيسُ شَمحوثُ اليَزراحيُّ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٩]السّادِسُ للشَّهرِ السّادِسِ عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ[ج]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [١٠]السّابِعُ للشَّهرِ السّابِعِ حالِصُ الفَلونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ[ح]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [١١]الثّامِنُ للشَّهرِ الثّامِنِ سِبكايُ الحوشاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ[خ]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا.

٢٠ [د] ١أي ٩:٢٦؛ [ذ] ٢صم ٨:١١؛ ١أي ٢٦:٢٢ و٢٤ و٢٦؛ ٢٨:١٢؛ عز ٢:٦٩
٢٣ [ر] خر ٦:١٨؛ عد ٣:١٩
٢٤ [ز] ١أي ٢٣:١٦
٢٥ [س] ١أي ٢٣:١٨
٢٦ [ش] ٢صم ٨:١١
٢٨ [ص] ١صم ٩:٩
٢٩ [ض] نح ١١:١٦؛ [ط] ١أي ٢٣:٤
٣٠ [ظ] ١أي ٢٧:١٧
٣١ [ع] ١أي ٢٣:١٩؛ [غ] يش ٢١:٣٩
٣٢ [ف] ٢أي ١٩:١١

الفصل ٢٧
٢ [أ] ١أي ١١:١١
٥ [ب] ١أي ١٨:١٧
٦ [ت] ٢صم ٢٣:٢٠-٢٣
٧ [ث] ٢صم ٢٣:٢٤؛ ١أي ١١:٢٦
٩ [ج] ١أي ١١:٢٨
١٠ [ح] ١أي ١١:٢٧
١١ [خ] ٢صم ٢١:١٨؛ ١أي ١١:٢٩؛ ٢٠:٤

٢٦:٢٠-٣٢ في هذا الجزء سردٌ لوظائف إداريَّة شتَّى يتولَّاها اللاويُّون، أولئك الذين في أورشليم (٢٦:٢٠-٢٨) وأولئك الذين خارجَها (٢٦:٢٩-٣٢).

٢٦:٢٠ خزائن. تولَّى اللاويُّون حراسة مخزن النفائس المقدَّمة للربِّ. وهذه إشارة عامَّة إلى جميع الأشياء الثمينة التي استؤمِنوا عليها، بما فيها تبرُّعاتٌ من داود والشعب، فضلًا عن غنائم الحرب التي قدَّمها الجنود المنتصرون (ع ٢٦ و٢٧).

٢٦:٢٩-٣٢ عرفاء وقضاة. كان ٦٠٠٠ قاضٍ يمارسون مهامَّهم القضائيَّة في جميع أنحاء البلد.

٢٦:٣١ السنة الرابعة (الأربعين). وهي السنة الأخيرة من مُلك داود (حوالى ٩٧١ ق م).

٢٧:١-٣٤ يتناول ١أي ٢٣-٢٦ القيادة الروحيَّة، في حين يُركِّز مُدوِّن الأخبار هنا على النواحي المدنيَّة في مُلك داود.

٢٧:١-١٥ يُعدِّد هذا الجزءُ الجيشَ العامل (٢٨٨٠٠٠ رجُل)، وقد تولَّى مسؤوليَّة حماية الأمَّة والهيكل. وكان قِوامه ١٢ فرقة، تخدم كلٌّ منها شهرًا في السنة. وإذا حدثت حربٌ شاملة، أمكن استدعاء قوَّة أكبر للتحرُّك (رج ٢١:٥).

[١٢]التّاسِعُ للشَّهرِ التّاسِعِ أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ مِنْ بَنيامينَ[د]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [١٣]العاشِرُ للشَّهرِ العاشِرِ مَهرايُ النَّطوفاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ[ذ]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [١٤]الحادي عشَرَ للشَّهرِ الحادي عشَرَ بَنايا الفَرعَتونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ[ر]، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [١٥]الثّاني عشَرَ للشَّهرِ الثّاني عشَرَ خَلدايُ النَّطوفاتيُّ مِنْ عُثنِيئيلَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا.

رؤساء الأسباط

[١٦]وعلَى أسباطِ إسرائيلَ: للرّأوبَينيِّينَ الرَّئيسُ: أليعَزَرُ بنُ زِكري. للشِّمعونيِّينَ: شَفَطيا بنُ مَعكَةَ. [١٧]لِلاويِّينَ: حَشَبيا بنُ قَموئيلَ[ز]. لهارونَ: صادوقُ. [١٨]لِيَهوذا: أليهو[س] مِنْ إخوَةِ داوُدَ. لِيَسّاكَرَ: عَمري بنُ ميخائيلَ. [١٩]لِزَبولونَ: يَشمَعيا بنُ عوبَديا. لنَفتالي: يَريموثُ بنُ عَزرئيلَ. [٢٠]لِبَني أفرايِمَ: هوشَعُ بنُ عَزَزيا. لِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: يوئيلُ بنُ فدايا. [٢١]لِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في جِلعادَ: يَدّو بنُ زكَريّا. لبَنيامينَ: يَعسيئيلُ بنُ أبنَيرَ. [٢٢]لِدانَ: عَزَرئيلُ بنُ يَروحامَ. هؤلاءِ رؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ. [٢٣]ولَمْ يأخُذْ داوُدُ عَدَدَهُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما دونَ، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُكَثِّرُ إسرائيلَ[ش] كنُجومِ السماءِ[ص]. [٢٤]يوآبُ ابنُ صَرويَةَ ابتَدأ يُحصي ولم يُكمِلْ لأنَّهُ كانَ مِنْ جَرَى ذلكَ سخَطٌ علَى إسرائيلَ[ض]، ولم يُدَوَّنِ العَدَدُ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ للمَلِكِ داوُدَ.

١٢ [د]١أي ١١ :٢٨
١٣ [ذ]٢صم ٢٣ :٢٨؛ ١أي ١١ :٣٠
١٤ [ر]١أي ١١ :٣١
١٧ [ز]١أي ٢٦ :٣٠
١٨ [س]١صم ١٦ :٦
٢٣ [ش](تث ٦ :٣)؛ [ص]تك ١٥ :٥؛ ٢٢ :١٧؛ ٢٦ :٤؛ خر ٣٢ :١٣؛ تث ١ :١٠
٢٤ [ض]٢صم ٢٤ :١٢-١٥؛ ١أي ٢١ :١-٧

المشرفون على أملاك الملك

[٢٥]وعلَى خَزائنِ المَلِكِ عَزموتُ بنُ عَديئيلَ. وعلَى الخَزائنِ في الحَقلِ في المُدُنِ والقرَى والحُصونِ يَهوناثانُ بنُ عُزِّيّا. [٢٦]وعلَى الفَعَلَةِ في الحَقلِ لشُغلِ الأرضِ عَزري بنُ كلوبَ. [٢٧]وعلَى الكُرومِ شِمعي الرّاميُّ. وعلَى ما في الكُرومِ مِنْ خَزائنِ الخمرِ زَبدي الشِّفميُّ. [٢٨]وعلَى الزَّيتونِ والجُمَّيزِ اللَّذَينِ في السَّهلِ بَعلُ حانانَ الجَديريُّ. وعلَى خَزائنِ الزَّيتِ يوعاشُ. [٢٩]وعلَى البَقَرِ السّائمِ في شارونَ شَطرايُ الشّارونيُّ. وعلَى البَقَرِ الذي في الأودِيَةِ شافاطُ بنُ عَدلايَ. [٣٠]وعلَى الجِمالِ أوبيلُ الإسماعيليُّ. وعلَى الحَميرِ يَحدَيا الميرونوثيُّ. [٣١]وعلَى الغَنَمِ يازيزُ الهاجِريُّ[ط]. كُلُّ هؤلاءِ رؤَساءُ الأملاكِ التي للمَلِكِ داوُدَ. [٣٢]ويَهوناثانُ عَمُّ داوُدَ كانَ مُشيرًا ورَجُلاً مُختَبِرًا وفَقيهًا. ويَحيئيلُ بنُ حكموني كانَ مع بَني المَلِكِ. [٣٣]وكانَ أخيتوفَلُ مُشيرًا للمَلِكِ[ظ]، وحوشايُ الأركيُّ صاحِبَ المَلِكِ[ع]. [٣٤]وبَعدَ أخيتوفَلَ يَهوياداعُ بنُ بَنايا وأبياثارُ[غ]. وكانَ رَئيسَ جَيشِ المَلِكِ يوآبُ[ف].

٣١ [ط]١أي ٥ :١٠
٣٣ [ظ]٢صم ١٥ :١٢؛ [ع]٢صم ١٥ :٣٢-٣٧
٣٤ [غ]١مل ١ :٧؛ [ف]١أي ١١ :٦

خطط داود بالنسبة للهيكل

٢٨

[١]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ[أ]، رؤَساءَ الأسباطِ ورؤَساءَ الفِرَقِ الخادِمينَ المَلِكَ[ب]، ورؤَساءَ الألوفِ ورؤَساءَ المِئاتِ،

الفصل ٢٨
١ [أ]١أي ٢٧ :١٦؛ [ب]١أي ٢٧ :١ و٢؛

---

٢٧ :١٦-٢٢ بينما يُسمَّى ١٢ ضابطًا كبيرًا، لا يُذكر سِبطا أشير وجاد لأسبابٍ مجهولة.

٢٧ :٢٣ و٢٤ هنا تعليقٌ إضافيٌّ على الإحصاء الآثم الذي ورد بالتفصيل في ١أي ٢١ :١-٣٠. وهو لم يحاول إحصاء جميع بني إسرائيل لأنّهم كانوا أعدادًا غفيرة (رج تك ٢٨ :١٤). كما أنه لم يُكمِل الإحصاء، إذ قوطع بالذنْب والعقاب.

٢٧ :٢٤ أخبار أيّام الملك داود. تمَّ الاحتفاظ بسجلّات يوميّة لعهد المَلِك. ولم يُحتفَظ بسجلٍّ عن هذه النكبة لأنّ خبرها مُحزنٌ للغاية.

٢٧ :٢٥-٣١ خلاصة شملت الذين تولّوا الاعتناء بمختلف موجودات داود الزراعيّة.

٢٧ :٣٢-٣٤ خلاصة شملت الذين اضطرَّتهم واجباتُهم إلى ملازمة المَلِك (رج ١٨ :١٤-١٧) ربَّما كمجلسٍ استشاريّ. ولمَّا تمرَّد أبشالوم على داود أبيه، خان أخيتوفل داود وانضمَّ إلى المتمرِّدين. أمَّا حوشاي فتظاهر بموالاته لأبشالوم، وأفضت نصيحتُه إلى مصرع أبشالوم (رج ٢صم ١٥ :٣١-١٧ :٢٣).

٢٨ :١-٢٩ :٢٠ هنا تقرير عن اجتماع داود الأخير الذي فيه أوصى داود سليمان والشعب ببناء الهيكل لمجد الله. ويعرض هذان الأصحاحان الختاميّان انتقال المُلك من داود إلى سليمان. ولا يذكر مدوِّن الأخبار مؤامرة أدونيّا (١مل ١ :٥-٩) ولا ضعف داود (١مل ١ :١-٤)، بل ينظر إلى الإسهام الإيجابيِّ الذي قدَّمته المملكة الداوديّة.

ورؤساءَ كُلِّ الأموالِ والأملاكِ التي للمَلِكِ ولبَنيهِ[ت]، مع الخِصيانِ والأبطالِ وكُلِّ جبابِرَةِ البأسِ[ث]، إلَى أورُشَليمَ. [2]ووَقَفَ داوُدُ المَلِكُ علَى رِجلَيهِ وقالَ: «اِسمَعوني يا إخوَتي وشَعبي. كانَ في قَلبي أنْ أبنيَ بَيتَ قَرارٍ لتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ[ج] ولمَوطِئِ قَدَمَيْ إلهِنا[ح]، وقد هَيّأتُ للبِناءِ. [3]ولكنَّ اللهَ قالَ لي: لا تبني بَيتًا لاسمي[خ] لأنَّكَ أنتَ رَجُلُ حُروبٍ وقد سفَكتَ دَمًا[د]. [4]وقَدِ اختارَني الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ بَيتِ أبي لأكونَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ[ذ]، لأنَّهُ إنَّما اختارَ يَهوذا رَئيسًا[ر]، ومِنْ بَيتِ يَهوذا بَيتَ أبي[ز]، ومِنْ بَني أبي سُرَّ بي ليُمَلِّكَني علَى كُلِّ إسرائيلَ[س]. [5]ومِنْ كُلِّ بَنيَّ[ش]، لأنَّ الرَّبَّ أعطاني بَنينَ كثيرينَ، إنَّما اختارَ سُلَيمانَ ابني[ص] ليَجلِسَ علَى كُرسيِّ مَملكَةِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. [6]وقالَ لي: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكَ هو يَبني بَيتي ودياري[ض]، لأنّي اختَرتُهُ لي ابنًا، وأنا أكونُ لهُ أبًا. [7]وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ إلَى الأبدِ إذا تشَدَّدَ للعَمَلِ حَسَبَ وصايايَ وأحكامي كهذا اليومِ[ط]. [8]والآنَ في أعيُنِ كُلِّ إسرائيلَ مَحفَلِ الرَّبِّ، وفي سماعِ إلهِنا، احفَظوا واطلُبوا جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ لكَيْ ترِثوا الأرضَ الجَيِّدَةَ وتورِثوها لأولادِكُمْ بَعدَكُمْ إلَى الأبدِ. [9]وأنتَ يا سُلَيمانُ ابني، اعرِفْ إلهَ أبيكَ[ظ] واعبُدهُ بقَلبٍ كامِلٍ ونَفسٍ راغِبَةٍ[ع]، لأنَّ الرَّبَّ يَفحَصُ جميعَ القُلوبِ[غ]، ويَفهَمُ كُلَّ تصَوُّراتِ الأفكارِ. فإذا طَلَبتَهُ يوجَدُ مِنكَ[ف]، وإذا ترَكتَهُ يَرفُضُكَ إلَى الأبدِ[ق]. [10]اُنظُرِ الآنَ لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَكَ لتَبنيَ بَيتًا للمَقدِسِ[ك]، فتشَدَّدْ واعمَلْ».

[11]وأعطَى داوُدُ سُلَيمانَ ابنَهُ مِثالَ الرِّواقِ وبُيوتِهِ وخَزائنِهِ وعَلاليِّهِ ومَخادِعِهِ الدّاخِليَّةِ وبَيتِ الغِطاءِ[ل]. [12]ومِثالَ كُلِّ ما كانَ عِندَهُ بالرّوحِ[م] لدِيارِ بَيتِ الرَّبِّ ولجميعِ المَخادِعِ حَوالَيهِ، ولخَزائنِ بَيتِ اللهِ وخَزائنِ الأقداسِ[ن]. [13]ولِفِرَقِ الكهنةِ واللاويّينَ[هـ]، ولكُلِّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، ولكُلِّ آنيَةِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [14]فمِنَ الذَّهَبِ بالوَزنِ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ، ولجميعِ آنيَةِ الفِضَّةِ فِضَّةً بالوَزنِ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ. [15]وبالوَزنِ لمَنائرِ الذَّهَبِ وسُرُجِها[و] مِنْ ذَهَبٍ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ وسُرُجِها، ولمَنائرِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ وسُرُجِها حَسَبَ خِدمَةِ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ. [16]وذَهَبًا بالوَزنِ لمَوائدِ خُبزِ الوُجوهِ لكُلِّ مائدَةٍ فمائدَةٍ[ي]، وفِضَّةً لمَوائدِ الفِضَّةِ. [17]وذَهَبًا خالِصًا للمَناشِلِ والمَناضِحِ والكؤوسِ. ولأقداحِ الذَّهَبِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ، ولأقداحِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ. [18]ولِمَذبَحِ البَخورِ ذَهَبًا مُصَفًّى بالوَزنِ[أ]، وذَهَبًا لمِثالِ مَركَبَةِ الكَروبيمِ الباسِطَةِ أجنِحَتَها المُظَلِّلَةِ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ[ب]. [19]«قد أفهَمَني الرَّبُّ كُلَّ ذلكَ بالكِتابَةِ بيَدِهِ علَيَّ[ت]، أيْ كُلَّ أشغالِ المِثالِ». [20]وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ ابنِهِ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ واعمَلْ[ث]. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ إلهي معكَ. لا يَخذُلُكَ ولا يَترُكُكَ حتَّى تُكَمِّلَ كُلَّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ[ج]. [21]وهوذا فِرَقُ الكهنةِ واللاويّينَ لكُلِّ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ[ح]. ومعكَ في كُلِّ عَمَلٍ كُلُّ نَبيهٍ بحِكمَةٍ

١ [ت] ١أي ٢٧ :٢٥؛ [ث] ٢صم ٢٣ :٨-٣٩؛ ١أي ١١ :١٠-٤٧
٢ [ج] ٢صم ٧ :٢؛ [ح] مز ٩٩ :٥؛ ١٣٢ :٧؛ (إش ٦٦ :١)
٣ [خ] ٢صم ٧ :٥ و١٣؛ ١مل ٥ :٣؛ [د] (١أي ١٧ :٤؛ ٢٢ :٨)
٤ [ذ] ١صم ١٦ :٦-١٣؛ [ر] تك ٤٩ :٨-١٠؛ ١أي ٥ :٢؛ مز ٦٠ :٧؛ [ز] ١صم ١٦ :١؛ [س] ١صم ١٣ :١٤؛ ١٦ :١٢ و١٣؛ أع ١٣ :٢٢
٥ [ش] ١أي ٣ :١-٩؛ ١٤ :٣-٧؛ ٢٣ :١؛ [ص] ١أي ٢٢ :٩؛ ٢٩ :١
٦ [ض] ٢صم ٧ :١٣ و١٤؛ ١مل ٦ :٣٨؛ ١أي ٢٢ :٩ و١٠؛ ٢أي ١ :٩؛ ٦ :٢
٧ [ط] ١أي ٢٢ :١٣
٩ [ظ] (١صم ١٢ :٢٤)؛ إر ٩ :٢٤؛ هو ٤ :١؛ (يو ١٧ :٣)؛ [ع] ٢مل ٢٠ :٣؛ [غ] (١صم ١٦ :٧؛ ١مل ٨ :٣٩؛ ١أي ٢٩ :١٧)؛ إر ١١ :٢٠؛ ١٧ :١٠؛ ٢٠ :١٢؛ رؤ ٢ :٢٣؛ [ف] ٢أي ١٥ :٢؛ (إر ٢٩ :١٣)؛ [ق] تث ٣١ :١٧
١٠ [ك] ١أي ٢٢ :١٣؛ ٢٨ :٦
١١ [ل] ١مل ٦ :٣؛ ١أي ٢٨ :١٩
١٢ [م] خر ٢٥ :٤٠؛ عب ٨ :٥؛ [ن] ١أي ٢٦ :٢٠ و٢٨
١٣ [هـ] ١أي ٢٣ :٦
١٥ [و] خر ٢٥ :٣١-٣٩؛ ١مل ٧ :٤٩
١٦ [ي] ١مل ٧ :٤٨
١٨ [أ] خر ٣٠ :١-١٠؛ [ب] خر ٢٥ :١٨-٢٢؛ ١صم ٤ :٤؛ ١مل ٦ :٢٣
١٩ [ت] خر ٢٥ :٤٠؛ ١أي ٢٨ :١١ و١٢؛
٢٠ [ث] تث ٣١ :٦ و٧؛ (يش ١ :٦-٩)؛ ١أي ٢٢ :١٣؛ [ج] يش ١ :٥؛ عب ١٣ :٥
٢١ [ح] ١أي ٢٤-٢٦؛

٢٨ :٢-٨ لأجل خير الجماعة، شهد داود للعهد الداوديّ الذي أعطاه الله إيّاه أصلاً في ٢صم ٧ (رج ١٧ :٧-٢٧؛ ٢٢ :٦-١٦). وقد أوضح داود بجلاء أنّ سليمان هو مُختار الله (ع ٥) مثلما أُعلِن تكرارًا (رج ٢صم ١٢ :٢٤ و٢٥؛ ١مل ١ :١٣)، تمامًا كما أنّ المسيح الآتي سيكون ابن الله المختار لإتمام وعد الملكوت إتمامًا نهائيًّا.

٢٨ :٨ رج تث ٥ :٢٩ و٣٣؛ ٦ :١-٣.

٢٨ :٩-٢١ يوجِّه داود كلامه إلى سليمان بأربع وجهات نظر: ١) التكرُّس الروحيّ (٢٨ :٩ و١٠)؛ ٢) التنفيذ المعماريّ (٢٨ :١١-١٩)؛ ٣) التدخُّل الإلهيّ (٢٨ :٢٠)؛ ٤) الإسهام البشريّ (٢٨ :٢١).

٢٨ :٩ و١٠ رج ح ٢٢ :١١-١٣ و١٨ و١٩.

٢٨ :١٨ مركبة. وفقًا للصورة الذهنيَّة الواردة في مز ١٨ :١٠، يُصوَّر الكروبيم كما لو كانوا العَرَبة التي يتنقَّل بها الله.

٢٨ :١٩ بالكتابة. كتب داود الخُطط بإرشاد الروح القدس مباشرةً (إعلانٌ مكتوب لم يَرِد في الأسفار المقدَّسة). وقد كان هذا الامتياز الإلهيُّ شبيهًا جدًّا بذاك الذي خُصَّ به موسى لأجل خيمة الاجتماع (خر ٢٥ :٩ و٤٠؛ ٢٧ :٨؛ عب ٨ :٥).

٢٨ :٢٠ و٢١ كان العاملون مع سليمان في مشروع البناء: الله، المالكُ والمُتعهِّد (٢٨ :٢٠)، إضافةً إلى القوَّة البشريَّة العاملة (٢٨ :٢١).

لكُلِّ خِدمَةٍ[خ]، والرّؤَساءُ وكُلُّ الشَّعبِ تحتَ كُلِّ أوامِرِكَ».

تقدمات لبناء الهيكل

٢٩ ١وقالَ داوُدُ المَلِكُ لكُلِّ المَجمَعِ: «إنَّ سُليمانَ ابني الذي وحدَهُ اختارَهُ[أ] اللهُ، إنَّما هو صَغيرٌ وغَضٌّ[ب]، والعَمَلُ عظيمٌ لأنَّ الهيكلَ ليس لإنسانٍ بل للرَّبِّ الإلَهِ. ٢وأنا بكُلِّ قوَّتي هَيّأتُ لبَيتِ إلَهي: الذَّهَبَ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، والفِضَّةَ لما هو مِنْ فِضَّةٍ، والنُّحاسَ لما هو مِنْ نُحاسٍ، والحَديدَ لما هو مِنْ حَديدٍ، والخَشَبَ لما هو مِنْ خَشَبٍ، وحِجارَةَ الجَزعِ[ت]، وحِجارَةً للتَّرصيعِ، وحِجارَةً كحلاءَ ورَقماءَ، وكُلَّ حِجارَةٍ كريمَةٍ، وحِجارَةَ الرُّخامِ بكَثرَةٍ. ٣وأيضًا لأنّي قد سُرِرتُ ببَيتِ إلَهي، لي خاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ قد دَفَعتُها لبَيتِ إلَهي فوقَ جميعِ ما هَيّأتُهُ لبَيتِ القُدسِ: ٤ثَلاثَةَ آلافِ وزنَةِ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبِ أوفيرَ[ث]، وسَبعَةَ آلافِ وزنَةِ فِضَّةٍ مُصَفّاةٍ، لأجلِ تغشيَةِ حيطانِ البُيوتِ. ٥الذَّهَبُ للذَّهَبِ، والفِضَّةُ للفِضَّةِ ولكُلِّ عَمَلٍ بيَدِ أربابِ الصَّنائعِ. فمَنْ يَنتَدِبُ اليومَ لِمِلءِ يَدِهِ للرَّبِّ؟»[ج]. ٦فانتَدَبَ رؤَساءُ الآباءِ[ح]، ورؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ[خ] ورؤَساءُ أشغالِ المَلِكِ[د]، ٧وأعطَوا لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ خَمسَةَ آلافِ وزنَةٍ وعشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ النُّحاسِ، ومِئَةَ ألفِ وزنَةٍ مِنَ الحَديدِ. ٨ومَنْ وُجِدَ عِندَهُ حِجارَةٌ أعطاها لخَزينَةِ بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ يَحيئيلَ الجَرشونيِّ[ذ]. ٩وفَرِحَ الشَّعبُ بانتِدابِهِمْ، لأنَّهُمْ بقَلبٍ كامِلٍ انتَدَبوا للرَّبِّ[ر]. وداوُدُ المَلِكُ أيضًا فرِحَ فرَحًا عظيمًا.

صلاة داود

١٠وبارَكَ داوُدُ الرَّبَّ أمامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وقالَ داوُدُ: «مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلَهُ إسرائيلَ أبينا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. ١١لكَ يا رَبُّ العَظَمَةُ والجَبَروتُ والجَلالُ والبَهاءُ والمَجدُ[ز]، لأنَّ لكَ كُلَّ ما في السماءِ والأرضِ. لكَ يا رَبُّ المُلكُ، وقَدِ ارتَفَعتَ رأسًا علَى الجميعِ. ١٢والغِنَى والكَرامَةُ مِنْ لَدُنكَ[س]، وأنتَ تتَسَلَّطُ علَى الجميعِ، وبيَدِكَ القوَّةُ والجَبَروتُ، وبيَدِكَ تعظيمُ وتشديدُ الجميعِ. ١٣والآنَ، يا إلَهَنا نَحمَدُكَ ونُسَبِّحُ اسمَكَ الجَليلَ. ١٤ولكن مَنْ أنا، ومَنْ هو شَعبي حتَّى نَستَطيعَ أنْ نَنتَدِبَ هكذا؟ لأنَّ مِنكَ الجميعَ ومِنْ يَدِكَ أعطَيناكَ. ١٥لأنَّنا نَحنُ غُرَباءُ أمامَكَ[ش]، ونُزَلاءُ مِثلُ كُلِّ آبائنا. أيّامُنا

٢١ خ خر ٣٥:٢٥-٣٥؛ ٣٦:١ و٢؛ ٢أي ٢:١٣ و١٤

الفصل ٢٩

١ أ ١أي ٢٨:٥؛ ب ١مل ٣:٧؛ ١أي ٢٢:٥؛ أم ٤:٣
٢ ت إش ٥٤:١١ و١٢؛ رؤ ٢١:١٨
٤ ث ١مل ٩:٢٨
٥ ج ٢أي ٢٩:٣١؛ (٢كو ٨:٥ و١٢)
٦ ح ١أي ٢٧:١؛ ٢٨:١؛ خ ١أي ٢٧:٢٥-٣١؛
٦ د خر ٣٥:٢١-٣٥
٨ ذ ١أي ٢٣:٨
٩ ر خر ٢٥:٢؛ ١مل ٨:٦١؛ ٢كو ٩:٧
١١ ز مت ٦:١٣؛ ١تي ١:١٧؛ رؤ ٥:١٣
١٢ س رو ١١:٣٦
١٥ ش لا ٢٥:٢٣؛ مز ٣٩:١٢؛ عب ١١:١٣ و١٤؛ ١بط ٢:١١؛

٢٩: ١-٥ دعا داود إلى العطاء المكرَّس للمشروع (رج ٢٨: ١)، اقتداءً بمثال سخائه (ع ٣ و٤). فإنَّ داود قدَّم ثروته الشخصيَّة لبناء الهيكل، وهي ثروة تكاد لا تُحصى.

٢٩: ١ صغير وغضّ. رج ح ١أي ٢٢: ٥.

٢٩: ٤ ثلاثة آلاف وزنة. حوالى ١٠٥ أطنان من الذهب، فضلًا عن ٧٠٠٠ وزنة من الفضَّة أي حوالى ٢٤٥ طنًّا. وقد قُدِّر الثمنُ الإجماليُّ لهذه المعادن الثمينة بمليارات الدولارات. **ذهب أوفير.** عُدَّ هذا الذهب الأنقى والأجود في العالم (رج أي ٢٢: ٢٤؛ ٢٨: ١٦؛ إش ١٣: ١٢).

٢٩: ٦-٩ انتدب. هنا مفتاح كلِّ عطاءٍ طوعيّ، أي إعطاء المرء ما يرغب أن يُعطيَه. وكانت العشور مطلوبة على سبيل جباية الضرائب، لتمويل الثيوقراطيَّة، كما هي الحال في فرض الضرائب اليوم. فالشريعة حتمت تأدية العشور. ولكنَّ العطاء المذكور هنا هو العطاء الطوعيُّ للربِّ من القلب. والعهد الجديد يتكلَّم عن هذا العطاء (رج لو ٦: ٣٨؛ ٢كو ٩: ١-٨)، ولا يطلب البتَّة أن يؤدَّى عشرٌ إلى الله، بل أن تُدفع الضرائب لحكومة المرء (رج رو ١٣: ٦ و٧). فإنَّ دفع الضرائب، وإعطاءَ الله ما يرغب المرء طوعًا في إعطائه على أساس التكرُّس له ولمجده، هما عطاءٌ يقرُّه الكتاب المقدَّس.

٢٩: ٧ خمسة آلاف وزنة. أي حوالى ١٧٥ طنًّا من الذهب. **درهم.** عملة فارسيَّة، مألوفة عند يهود السبي، وربَّما سُمِّيت «الداري» نسبةً إلى داريوس (عز ٨: ٢٧). وهذه كانت مألوفة في أيام عزرا. **عشرة آلاف وزنة.** ما يُساوي حوالى ٣٥٠ طنًّا من الفضَّة. **ثمانية عشر ألف وزنة.** ما يُساوي حوالى ٦٣٠ طنًّا من النحاس. **مئة ألف وزنة.** ما يُساوي حوالى ٣٥٠٠ طنٍّ من الحديد. وإجماليُّ هذا كلِّه مُذهِل، وقد قُدِّر ثمنه بمليارات الدولارات.

٢٩: ١٠-١٥ يستجيب داود لهذا العطاء الاستثنائيِّ، المعبِّر عن تضحيات مذهلة بالثراء، بتسبحةٍ يُقرُّ فيها بأنَّ كلَّ شيءٍ لله ومنه. ويختم بالقول إنَّ الله هو الكلُّ والإنسان لا شيء، على غِرار مز ٨ إلى حدٍّ بعيد. وصلاة الشكر الرائعة هذه تعزو إلى الله الفضلَ كلَّه، حتَّى في سخاء الشعب (ع ١٤).

كالظِّلِّ علَى الأرضِ وليس رَجاءٌ[ص]. [١٦]أيُّها الربُّ إلَهنا، كُلُّ هذهِ الثَّروَةِ التي هَيَّأناها لنَبنيَ لكَ بَيتًا لاسمِ قُدسِكَ، إنَّما هي مِنْ يَدِكَ، ولكَ الكُلُّ. [١٧]وقد علِمتُ يا إلَهي أنَّكَ أنتَ تمتَحِنُ القُلوبَ[ض] وتُسَرُّ بالإستِقامَةِ[ط]. أنا باستِقامَةِ قَلبي انتَدَبتُ بكُلِّ هذهِ، والآنَ شَعبُكَ المَوجودُ هنا رأيتُهُ بفَرَحٍ يَنتَدِبُ لكَ. [١٨]يا رَبُّ إلَهَ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ آبائنا، احفَظْ هذهِ إلَى الأبدِ في تصَوُّرِ أفكارِ قُلوب شَعبِكَ، وأعِدَّ قُلوبَهُمْ نَحوَكَ. [١٩]وأمّا سُلَيمانُ ابني فأعطِهِ قَلبًا كامِلاً ليَحفَظَ وصاياكَ، شَهاداتِكَ وفَرائضَكَ[ظ]، وليَعمَلَ الجميعَ، وليَبنيَ الهيكلَ الذي هَيَّأتُ لهُ»[ع].

مسح سليمان ملكًا

[٢٠]ثُمَّ قالَ داوُدُ لكُلِّ الجَماعَةِ: «بارِكوا الربَّ إلَهَكُمْ». فبارَكَ كُلُّ الجَماعَةِ الربَّ إلَهَ آبائهِمْ، وخَرّوا وسَجَدوا للربِّ وللمَلِكِ. [٢١]وذَبَحوا للربِّ ذَبائحَ وأصعَدوا مُحرَقاتٍ للربِّ في غَدِ ذلكَ اليومِ: ألفَ ثَورٍ وألفَ كبشٍ وألفَ خَروفٍ مع سكائبِها[غ]، وذَبائحَ كثيرَةً لكُلِّ إسرائيلَ. [٢٢]وأكلوا وشَرِبوا أمامَ الربِّ في ذلكَ اليومِ بفَرَحٍ عظيمٍ.

١٥ [ص]أي ١٤ :٢؛ مز ٩٠ :٩
١٧ [ض](١صم ١٦ :٧؛ ١أي ٢٨ :٩)؛ [ط]أم ١١ :٢٠
١٩ [ظ](١أي ٢٨ :٩)؛ مز ٧٢ :١؛ [ع]١أي ٢٩ :١ و٢
٢١ [غ]١مل ٨ :٦٢ و٦٣
٢٢ [ف]١مل ١ :٣٢-٣٥ و٣٩؛ ١أي ٢٣ :١
٢٤ [ق]جا ٨ :٢
٢٥ [ك]١مل ٣ :١٣؛ ٢أي ١ :١٢؛ جا ٢ :٩
٢٧ [ل]٢صم ٥ :٤؛ ١مل ٢ :١١؛ [م]٢صم ٥ :٥
٢٨ [ن]تك ٢٥ :٨؛ [هـ]١أي ٢٣ :١
٣٠ [و]دا ٢ :٢١؛ ٤ :٢٣ و٢٥

ومَلَّكوا ثانيَةً سُلَيمانَ بنَ داوُدَ، ومَسَحوهُ للربِّ رَئيسًا[ف]، وصادوقَ كاهِنًا. [٢٣]وجَلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ الربِّ مَلِكًا مَكانَ داوُدَ أبيهِ، ونَجَحَ وأطاعَهُ كُلُّ إسرائيلَ. [٢٤]وجميعُ الرّؤَساءِ والأبطالِ وجميعُ أولادِ المَلِكِ داوُدَ أيضًا خضَعوا لسُلَيمانَ المَلِكِ[ق]. [٢٥]وعَظَّمَ الربُّ سُلَيمانَ جِدًّا في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ، وجَعَلَ علَيهِ جَلالاً مَلِكيًّا لم يَكُنْ علَى مَلِكٍ قَبلهُ في إسرائيلَ[ك].

وفاة داود

[٢٦]وداوُدُ بنُ يَسَّى مَلكَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. [٢٧]والزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ علَى إسرائيلَ أربَعونَ سنَةً[ل]. مَلكَ سبعَ سِنينَ في حَبرونَ[م]، ومَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٢٨]وماتَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ[ن] وقد شَبِعَ أيّامًا وغِنًى وكرامَةً[هـ]. ومَلكَ سُلَيمانُ ابنُهُ مَكانَهُ. [٢٩]وأُمورُ داوُدَ المَلِكِ الأولَى والأخيرَةُ هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ صَموئيلَ الرّائي، وأخبارِ ناثانَ النَّبيِّ، وأخبارِ جادَ الرّائي، [٣٠]مع كُلِّ مُلكِهِ وجَبَروتِهِ والأوقاتِ التي عَبَرَتْ علَيهِ وعلَى إسرائيلَ وعلَى كُلِّ مَمالِكِ الأُروضِ[و].

---

٢٩ :١٦-٢٠ يتقدَّم داود الشعبَ في صلاة تكريس.
٢٩ :١٧ تمتحن القلوب. فُرَص العطاء لله امتحاناتٌ لطبيعة تكرُّس المؤمن للربّ. فالملك يعترف بأنَّ توجُّه قلب المرء أهمُّ بكثير جدًّا من مقدار التقدمة في يده.
٢٩ :٢٠ خرُّوا وسجدوا. التعبير الجسمانيُّ الأسمى عن الخضوع الداخليِّ لله في كلِّ شيء.
٢٩ :٢١-٣٠ يُسجِّل مدوِّن الأخبار بأُسلوبٍ انتقائيٍّ أحوال أيَّام داود الأخيرة وتتويج سليمان. طلبًا لتفاصيلَ أوفى، رج ١مل ١ :١-٥٣.
٢٩ :٢٢ ثانيةً. هذه على الأرجح إشارة إلى احتفال عامٍّ تالٍ لذاك الخاصِّ في ١مل ١ :٣٥-٣٩ ردًّا على مؤامرة أدونيّا. وما انفكَّ صادوق، رئيس الكهنة لدى الملك داود، مُواليًا للأب والابن كليهما (١مل ١ :٣٢-٤٠؛ ٢ :٢٧-٢٩)، لِذا واصل خدمته رئيسًا للكهنة في أثناء مُلك سليمان.
٢٩ :٢٦-٢٨ رج ١مل ٢ :١٠-١٢.
٢٩ :٢٧ أربعون سنة. حوالى ١٠١١-٩٧١ ق م.
٢٩ :٢٩ صموئيل. هنا على الأرجح إشارة إلى سِفرَي ١ و٢ صموئيل القانونيَّين. **الرائي**... **النبيّ**... **الرائي**. الثلاثة، كلماتٌ عبريَّة مختلفة، لكن مترادفة، للدلالة على الوظيفة النبويَّة من وجهة نظر: ١) الفهم؛ ٢) الإعلان؛ ٣) الفهم تاليًا. **ناثان**... **جاد**. سجلاَّت تاريخيَّة لا تشملها الأسفارُ القانونيَّة، ولكنَّها موضع ثقة، انتفعَ بها مدوِّن سِفرَي أخبار الأيَّام. هذا، وقد أبعد روح الله الخطأَ عمّا كُتِب في الكتابة الأصليَّة (٢أي ٣ :١٦ و١٧؛ ٢بط ١ :٢٠ و٢١).

سفر
أخبار الأيام الثاني

مقدِّمة

راجع أخبار الأيام الأوَّل طلبًا للدراسة التمهيديَّة .

المحتوى

أوّلًا : مُلك سليمان (١ :١–٩ :٣١)
- أ) التتويج والبداءات (١ :١–١٧)
- ب) بناء الهيكل (٢ :١–٧ :٢٢)
- ج) الثروة / الإنجازات (٨ :١–٩ :٢٨)
- د) الوفاة (٩ :٢٩–٣١)

ثانيًا : عهود ملوك يهوذا (١٠ :١–٣٦ :٢١)
- أ) رحبعام (١٠ :١–١٢ :١٦)
- ب) أبيّا (١٣ :١–٢٢)
- ج) آسا (١٤ :١–١٦ :١٤)
- د) يهوشافاط (١٧ :١–٢١ :٣)
- هـ) يهورام (٢١ :٤–٢٠)
- و) أخزيا (٢٢ :١–٩)
- ز) عثليا (٢٢ :١٠–٢٣ :٢١)
- ح) يوآش (٢٤ :١–٢٧)
- ط) أمصيا (٢٥ :١–٢٨)
- ي) عزيّا (٢٦ :١–٢٣)
- ك) يوثام (٢٧ :١–٩)
- ل) آحاز (٢٨ :١–٢٧)
- م) حزقيّا (٢٩ :١–٣٢ :٣٣)
- ن) منسَّى (٣٣ :١–٢٠)
- س) آمون (٣٣ :٢١–٢٥)
- ع) يوشيّا (٣٤ :١–٣٥ :٢٧)
- ف) يهوآحاز (٣٦ :١–٤)
- ص) يهوياقيم (٣٦ :٥–٨)
- ق) يهوياكين (٣٦ :٩ و١٠)
- ر) صدقيّا (٣٦ :١١–٢١)

ثالثًا : أمر كورش برجوع المسبيِّين (٣٦ :٢٢ و٢٣)

سليمان يطلب الحكمة

١ [١]وتَشَدَّدَ سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ على مَمْلَكَتِهِ[أ]، وكانَ الربُّ إلَهُهُ معهُ[ب] وعَظَّمَهُ جِدًّا[ت]. [٢]وكَلَّمَ سُلَيْمانُ جميعَ إسرائيلَ، رؤَساءَ الأُلوفِ والمِئاتِ والقُضاةَ وكُلَّ رئيسٍ في كُلِّ إسرائيلَ رؤوسِ الآباءِ[ث]. [٣]فذَهَبَ سُلَيْمانُ وكُلُّ الجَماعَةِ معهُ إلَى المُرْتَفَعَةِ التي في جِبْعونَ[ج]، لأنَّهُ هناكَ كانَتْ خَيْمَةُ الاِجتِماعِ، خَيْمَةُ اللهِ التي عَمِلها موسَى عَبْدُ الربِّ في البَرِّيَّةِ[ح]. [٤]وأمّا تابوتُ اللهِ فأصْعَدَهُ داوُدُ مِنْ قريةِ يَعاريمَ عندما هَيّأ لهُ داوُدُ[خ]، لأنَّهُ نَصَبَ لهُ خَيْمَةً في أورُشَليمَ. [٥]ومَذْبَحُ النُّحاسِ[د] الذي عَمِلهُ بَصَلْئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ[ذ]، وضَعَهُ أمامَ مَسْكَنِ الربِّ، وطَلَبَ إلَيْهِ سُلَيْمانُ والجَماعَةُ. [٦]وأصْعَدَ سُلَيْمانُ هناكَ علَى مَذْبَحِ النُّحاسِ أمامَ الربِّ الذي كانَ في خَيْمَةِ الاِجتِماعِ، أصْعَدَ علَيْهِ ألْفَ مُحْرَقَةٍ[ر].

[٧]في تِلْكَ اللَّيْلَةِ تراءَى اللهُ لسُلَيْمانَ وقالَ لهُ[ز]: «اسألْ ماذا أُعْطيكَ». [٨]فقالَ سُلَيْمانُ للهِ: «إنَّكَ قد فعَلْتَ مع داوُدَ أبي رَحْمَةً عظيمَةً[س] ومَلَّكْتَني مَكانَهُ[ش]. [٩]فالآنَ أيُّها الربُّ الإلَهُ ليَثْبُتْ

الفصل ١

١ [أ] ١مل ٢:٤٦؛ [ب] تك ٣٩:٢؛ [ت] ١أي ٢٩:٢٥
٢ [ث] ١أي ٢٧:١-٣٤
٣ [ج] ١مل ٣:٤؛ ١أي ١٦:٣٩؛ ٢١:٢٩؛ [ح] خر ٢٥-٢٧؛ ٣٥:٤-٣٦:٣٨
٤ [خ] خر ٢٥:١٠-٢٢؛ ٢صم ٦:٢-١٧؛ ١أي ١٥:٢٥-١٦:١
٥ [د] خر ٢٧:١ و٢؛ ٣٨:١ و٢؛ [ذ] خر ٣١:٢
٦ [ر] ١مل ٣:٤ **٧** [ز] ١مل ٣:٥-١٤؛ ٩:٢ **٨** [س] مز ١٨:٥٠؛ [ش] ١أي ٢٨:٥

١:١-٩:٣١ يكمِّل هذا القسم ما جاء في أخبار الأوَّل، ويشمل مُلكَ سليمان (حوالى ٩٧١-٩٣١ ق م؛ رج ١مل ٣-١١). والموضوع الرئيسيُّ بناء سليمان هيكل الله في أورشليم بغية جمع شمل الأمَّة وتوحيدها في عبادة الله.

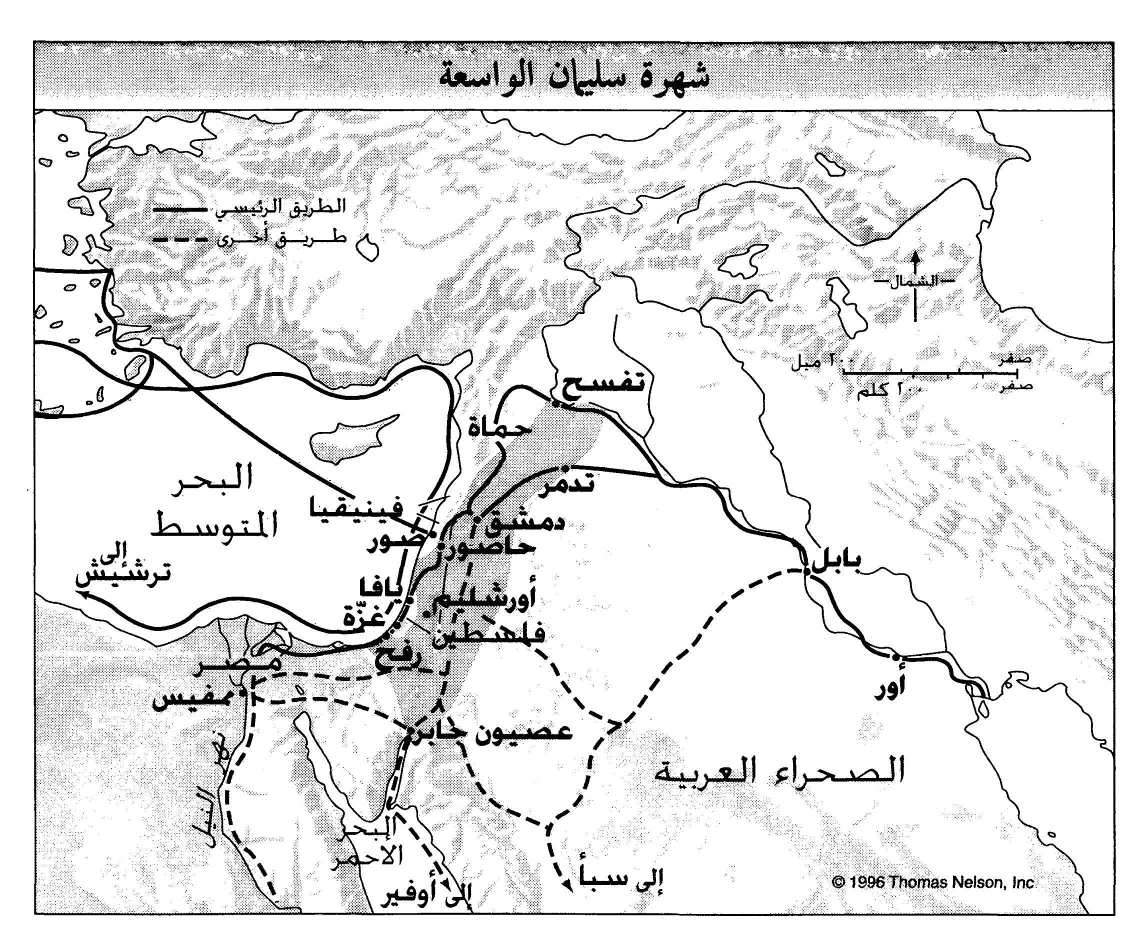
٣:١ جبعون. رج ح ١أي ١٦:٣٩ و٢١:٢٩. بقيت خيمة الاجتماع في جبعون فيما استقرَّ التابوت في أورشليم بانتظار بناء الهيكل. **خيمة الاجتماع**. كانت هذه الخيمة التي أُنشِئَت في أيَّام موسى مكان اجتماع الله بالشعب (رج خر٢٥:٢٢؛ ٢٩:٤٢ و٤٣؛ ٤٠:٣٤-٣٨). وظلَّ مركز العبادة هناك حتَّى اكتمل بناء الهيكل (رج ع ٦).

٤:١ قرية يعاريم. رج ح ١ أي ١٣:٥.

٥:١ بصلئيل. الحِرَفيُّ الماهر الذي صنع المذبح النحاسيَّ لخيمة الاجتماع (رج خر٣١:١-١١؛ ٣٨:١ و٢).

٧:١-١٣ ثمّة نصٌّ مشابه لهذا النصِّ ورد في ١مل: ٥ - ١٥. وكان واجبًا على كلِّ مَلِك من بني إسرائيل أن يعمل بالتوجيهات الإلهيَّة المدوَّنة في تث ١٧:١٤-٢٠.

٩:١ كلامك. إشارة إلى العهد الداوديِّ في ٢صم ٧؛ ١أي ١٧.



تعزّز تأثير سليمان في الشؤون الإقتصادية والسياسية، بفضل طُرُق النقل والتجارة التي تقاطعت في مملكته.

كلامُكَ مع داوُدَ أبي[ص]، لأنَّكَ قد مَلَّكْتَني علَى شَعْبٍ كثيرٍ كتُرابِ الأرضِ[ض]. [١٠]فأعْطِني الآنَ حِكْمَةً ومَعْرِفَةً[ط] لأخْرُجَ أمامَ هذا الشَّعْبِ وأدْخُلَ[ظ]، لأنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أنْ يَحْكُمَ علَى شَعْبِكَ هذا العظيمِ» [١١]فقالَ اللهُ لسُلَيْمانَ[ع]: «مِنْ أجْلِ أنَّ هذا كانَ في قَلْبِكَ، ولم تسْأَلْ غِنًى ولا أمْوالاً ولا كرامَةً ولا أنْفُسَ مُبْغِضيكَ، ولا سألْتَ أيّامًا كثيرَةً، بل إنَّما سألْتَ لنَفسِكَ حِكْمَةً ومَعْرِفَةً تحكُمُ بهِما علَى شَعْبي الذي مَلَّكْتُكَ علَيهِ، [١٢]قد أعْطَيْتُكَ حِكْمَةً ومَعْرِفَةً، وأُعْطيكَ غِنًى وأمْوالاً وكرامَةً لم يَكُنْ مِثْلُها للمُلوكِ الذينَ قَبْلَكَ[غ]، ولا يكونُ مِثْلُها لمَنْ بَعْدَكَ».

[١٣]فجاءَ سُلَيْمانُ مِنَ المُرْتَفَعَةِ التي في جِبْعونَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ أمامِ خَيْمَةِ الاِجْتِماعِ ومَلَكَ علَى إسرائيلَ. [١٤]وجَمَعَ سُلَيْمانُ مَرْكَباتٍ وفُرْسانًا، فكانَ لهُ ألْفٌ وأرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ واثْنا عشَرَ ألْفَ فارِسٍ[ف]، فجَعَلها في مُدُنِ المَرْكَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [١٥]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ في أورُشَليمَ مِثْلَ الحِجارَةِ[ق]، وجَعَلَ الأرْزَ كالجُمَّيْزِ الذي في السَّهْلِ في الكَثْرَةِ. [١٦]وكانَ مُخْرَجُ الخَيْلِ التي لسُلَيْمانَ مِنْ مِصْرَ[ك]. وجَماعَةُ تُجّارِ المَلِكِ أخَذوا جَليبَةً بثَمَنٍ، [١٧]فأصْعَدوا وأخْرَجوا مِنْ مِصْرَ المَرْكَبَةَ بسِتِّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسَ بمِئَةٍ وخَمْسينَ، وهكذا لجميعِ مُلوكِ الحِثّيّينَ ومُلوكِ أرامَ كانوا يُخْرِجونَ عن يَدِهِمْ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢ [١]وأمَرَ سُلَيْمانُ ببِناءِ بَيْتٍ لاسمِ الرَّبِّ[أ]، وبَيْتٍ لمُلْكِهِ. [٢]وأحْصَى سُلَيْمانُ سبْعينَ ألْفَ رَجُلٍ حَمّالٍ[ب]، وثَمانينَ ألْفَ رَجُلٍ نَحّاتٍ في الجَبَلِ، ووُكَلاءَ علَيهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ.

[٣]وأرْسَلَ سُلَيْمانُ إلَى حورامَ مَلِكِ صورَ قائلاً: «كما فعَلْتَ مع داوُدَ أبي إذ أرْسَلْتَ لهُ أرزًا ليَبْنيَ لهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فيهِ[ت]، [٤]فهأنَذا أبْني بَيْتًا لاسمِ الرَّبِّ إلَهي لأُقَدِّسَهُ لهُ[ث]، لأوقِدَ أمامَهُ بَخورًا عَطِرًا[ج]، ولخُبْزِ الوُجوهِ الدّائمِ[ح]، وللمُحْرَقاتِ صباحًا ومساءً[خ]، وللسُّبوتِ والأهِلَّةِ ومَواسِمِ الرَّبِّ إلَهِنا[د]. هذا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [٥]والبَيْتُ الذي أنا بانيهِ عظيمٌ لأنَّ إلَهَنا أعظَمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ[ذ]. [٦]ومَنْ يستطيعُ أنْ يَبْنيَ لهُ بَيْتًا[ر]، لأنَّ السماواتِ وسَماءَ السماواتِ لا تسَعُهُ! ومَنْ أنا حتَّى أبْنيَ لهُ بَيْتًا إلا للإيقادِ أمامَهُ؟ [٧]فالآنَ أرْسِلْ لي رَجُلاً حَكيمًا في صَناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

٩ [ص] ٢صم ٧ :٨-١٦ ؛ ١مل ٣ :٧ و٨؛ [ض] تك ١٣ :١٦ ؛ عد ٢٣ :١٠
١٠ [ط] ١مل ٣ :٩؛ [ظ] عد ٢٧ :١٧ ؛ تث ٣١ :٢
١١ [ع] ١مل ٣ :١١-١٣
١٢ [غ] ١مل ١٠ :٢٣ ؛ ١أي ٢٩ :٢٥ ؛ ٢أي ٩ :٢٢؛ جا ٢ :٩
١٤ [ف] ١مل ١٠ :٢٦ ؛ ٢أي ٩ :٢٥
١٥ [ق] ١مل ١٠ :٢٧ ؛ ٢أي ٩ :٢٧ ؛ أي ٢٢ :٢٤
١٦ [ك] ١مل ١٠ :٢٨ ؛ ٢٢ :٣٦؛ ٢أي ٩ :٢٨

الفصل ٢
١ [أ] ١مل ٥ :٥
٢ [ب] ١مل ٥ :١٥ و١٦ ؛ ٢أي ٢ :١٨
٣ [ت] ١أي ١٤ :١
٤ [ث] ٢أي ٢ :١ ؛ [ج] خر ٣٠ :٧؛ [ح] خر ٢٥ :٣٠؛ لا ٢٤ :٨؛ [خ] خر ٢٩ :٣٨- ٤٢ ؛ [د] عد ٢٨ :٣ و٩-١١
٥ [ذ] مز ١٣٥ :٥؛ (١كو ٨ :٥ و٦)
٦ [ر] ١مل ٨ :٢٧؛ ٢أي ٦ :١٨ ؛ إش ٦٦ :١

١ :١٠ كان سليمان قد وافق أباه (رج ١أي ٢٢ :٥ و٢٩ :١) على حاجته إلى الحكمة، فكانت هي مطلبه من الله (رج ١مل ٣ :٣-١٥ ؛ أم ٣ :١٥ ؛ يع ١ :٥).

١ :١٤-١٧ في ١مل١٠ :١٤-٢٩ و٢أي ٩ :١٣-٢٨ أيضًا إشادة بثراء سليمان.

١ :١٤ مدن المركبات. كانت جازر وحاصور ومجدُّو بين المدن الرئيسيَّة.

١ :١٧ ست مئة شاقل. ثمن المركبة يعادل ثمن حوالى ٦ كلغ ونصف من الفضَّة. **مئة وخمسين**. ثمن الفرس يعادل ثمن حوالى ١ كلغ ونصف من الفضَّة. وقد حذَّر تث ١٧ :١٦ من تكثير الملك للخيل. **الحثِّيين**. قومٌ طُردوا قديمًا من فلسطين، فسكنوا شماليَّ إسرائيل وشمالَ غربِ سوريا.

٢ :١-١٨ يخبرنا هذا الأصحاح كيف اختار سليمان رجالًا كي يجمعوا موادَّ البناء اللازمة للهيكل. وكانت هذه فضلًا عن الإمدادات الضخمة التي خزنها داود (رج ١أي ٢٢ و٢٩). وهذا النصُّ يوازي ما ورد في ١مل٥ :١-١٦.

٢ :١ بيت لاسم الربّ. اسم الله الخاصُّ بالعهد، يهوه (رج خر ٣ :١٤)، هو في البال. وقد أراد داود أن يقوم بهذا، ولكن لم يُسمَح له بأن يعمل ما يتعدَّى التخطيط والإعداد (١أي٢٣-٢٦ ؛ ٢٨ :١١-١٣) وشراءَ الأرض (٢صم ٢٤ :١٨-٢٥ ؛ ١أي ٢٢) وجمع الموادّ (١ أي٢٢ :١٤-١٦). **بيتٍ لملكه**. رج ١مل ٧ :١-١٢ طلبًا للتفاصيل (رج ٢أي٧ :١١ ؛ ٨ :١).

٢ :٢ هذه الأعداد مُكرَّرة في ٢ :١٧ و١٨. وفي ١مل٥ :١٦ يُذكَر ٣٣٠٠ وكيل، مقابل ٣٦٠٠ في ٢ :١٨. أمَّا إذا زدنا الوكلاء الإضافيِّين (٢٥٠ في ٢أي ٨ :١٠، ولكن ٥٥٠ في ١مل ٩ :٢٣)، فعندئذٍ يتوافق سفرا ١مل و٢أي على أنّ ما مجموعه ٣٨٥٠ رجلًا اشتغلوا. وكان داود قد فعل مثل هذا في زمنٍ أبكر (١أي ٢٢ :٢).

٢ :٣-١٠ قارن هذا الجزء بمضمون ١مل ٥ :٣-٦. يمكن معالجة الفوارق بطريقة تشبه كثيرًا ما يصحُّ على الأناجيل، بضمِّ ما يُروى في ١مل ٥ :٣-٦ و٢أي ٢ :٣-١٠ لإكمال التوافق التامّ.

٢ :٧ أرسل لي رجلًا... مع الحكماء. كان بنو إسرائيل ذوي خبرة بالزراعة، ولكن ليس بالمعادن. فقد احتاجوا إلى خُبَراء في ذلك المجال.

والنُّحاسِ والحَديدِ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والأسمانْجونيِّ، ماهرًا في النَّقشِ، مع الحُكَماءِ الذينَ عِندي في يَهوذا وفي أورُشَليمَ الذينَ أعَدَّهُمْ داوُدُ أبي[ز]. ٨وأرسِلْ لي خَشَبَ أرزٍ وسَرْوٍ وصَندَلٍ مِنْ لُبْنانَ[س]، لأني أعلَمُ أنَّ عَبيدَكَ ماهِرونَ في قَطعِ خَشَبِ لُبْنانَ. وهوذا عَبيدي مع عَبيدِكَ. ٩ولْيُعِدّوا لي خَشَبًا بكَثرَةٍ لأنَّ البَيْتَ الذي أبْنيهِ عظيمٌ وعَجيبٌ. ١٠وهأنَذا أُعطي للقَطّاعينَ القاطِعينَ الخَشَبَ عِشْرينَ ألْفَ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ طَعامًا لعَبيدِكَ[ش]، وعِشْرينَ ألْفَ كُرِّ شَعيرٍ، وعِشْرينَ ألْفَ بَثِّ خمرٍ، وعِشْرينَ ألْفَ بَثِّ زَيْتٍ».

١١فقالَ حورامُ مَلِكُ صورَ بكِتابَةٍ أرسَلها إلَى سُلَيْمانَ: «لأنَّ الرَّبَّ قد أحَبَّ شَعبَهُ جَعَلَكَ علَيهِمْ مَلِكًا»[ص]. ١٢وقالَ حورامُ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي صَنَعَ السماءَ والأرضَ[ض]، الذي أعطَى داوُدَ المَلِكَ ابنًا حَكيمًا صاحِبَ مَعرِفَةٍ وفَهمٍ، الذي يَبْني بَيْتًا للرَّبِّ وبَيتًا لمُلكِهِ[ط]. ١٣والآنَ أرسَلتُ رَجُلاً حَكيمًا صاحِبَ فَهمٍ «حورامَ أبي»، ١٤ابنَ امرأةٍ مِنْ بَناتِ دانَ[ظ]، وأبوهُ رَجُلٌ صوريٌّ ماهِرٌ في صِناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والحِجارَةِ والخَشَبِ والأُرجوانِ والأسمانْجونيِّ والكَتّانِ والقِرمِزِ، ونَقشِ كُلِّ نَوعٍ مِنَ النَّقشِ، واختِراعِ كُلِّ اختِراعٍ يُلقَى علَيهِ، مع حُكَمائكَ وحُكَماءِ سيِّدي داوُدَ أبيكَ. ١٥والآنَ الحِنطَةُ والشَّعيرُ والزَّيتُ والخمرُ التي ذَكَرَها سيِّدي فليُرسِلها لعَبيدِهِ[ع]. ١٦ونَحنُ نَقطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبنانَ حَسَبَ كُلِّ احتياجِكَ[غ]، ونأتي بهِ إلَيكَ أرماثًا علَى البحرِ إلَى يافا، وأنتَ تُصعِدُهُ إلَى أورُشَليمَ».

١٧وعَدَّ سُلَيْمانُ جميعَ الرِّجالِ الأجنَبيّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ[ف]، بَعدَ العَدِّ الذي عَدَّهُمْ إيّاهُ داوُدُ أبوهُ[ق]، فوُجِدوا مِئَةً وثَلاثَةً وخَمسينَ ألفًا وسِتَّ مِئَةٍ. ١٨فجَعَلَ مِنهُمْ سبعينَ ألفَ حَمّالٍ[ك]، وثَمانينَ ألفَ قَطّاعٍ علَى الجَبَلِ، وثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ وُكَلاءَ لتَشغيلِ الشَّعبِ.

سليمان يبني الهيكل

٣ ١وشَرَعَ سُلَيْمانُ في بناءِ بَيْتِ الرَّبِّ[أ] في أورُشَليمَ، في جَبَلِ المُريّا[ب] حَيثُ تراءَى لداوُدَ أبيهِ، حَيثُ هَيّأ داوُدُ مَكانًا في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ[ت]. ٢وشَرَعَ في البِناءِ في ثاني الشَّهرِ الثّاني في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِهِ. ٣وهذِهِ أسَّسَها سُلَيْمانُ لبِناءِ بَيتِ اللهِ[ث]: الطّولُ بالذِّراعِ علَى

٧ [ز] ١أي ٢٢: ١٥
٨ [س] ١مل ٥: ٦
١٠ [ش] ١مل ٥: ١١
١١ [ص] ١مل ١٠: ٩؛ ٢أي ٩: ٨
١٢ [ض] ١مل ٥: ٧؛ [ط] تك ١: ٢؛ أع ٤: ٢٤؛ ١٤: ١٥؛ رؤ ١٠: ٦
١٤ [ظ] ١مل ٧: ١٣ و١٤
١٥ [ع] ٢أي ٢: ١٠
١٦ [غ] ١مل ٥: ٨ و٩
١٧ [ف] ١مل ٥: ١٣؛ ٢أي ٨: ٧ و٨؛ [ق] ١أي ٢٢: ٢
١٨ [ك] ٢أي ٢: ٢

الفصل ٣
١ [أ] ١مل ٦: ١؛ [ب] تك ٢٢: ٢-١٤؛ [ت] ١أي ٢١: ١٨؛ ٢٢: ١
٣ [ث] ١مل ٦: ٢؛ ١أي ٢٨: ١١-١٩

٢: ٨ صندل. شجر صنوبريٌّ ينمو في لبنان. وخشب الصندل أملس وأحمر وغالٍ، يمكن صقله ليصير لمّاعًا جدًّا.

٢: ١٠ لائحة الموادِّ هذه أكمل من تلك التي في ١مل ٥: ١١. وكان لبنان يتاجر بانتظام مع إسرائيل لأجل الغذاء. **عشرين ألف كُرّ**. الكرُّ يساوي الحومر، ويَزِنُ حوالى ٢٢٠ لترًا؛ ممَّا يجعل هذه الكميَّة تساوي حوالى ٤٤٠٠ طنّ. **عشرين ألف بثّ**. كان البثُّ يُساوي ٢٢ لترًا، ممَّا يجعل هذه الكميَّة تساوي نحو ٤٤٠ طنًّا. أمَّا العشرون كرّ «زيتِ رضّ» في ١مل ٥: ١١ فليست على الأرجح خطأً ناسخ، بل بالأحرى نوع من الزيت أنقى.

٢: ١١-١٦ قارن هذا بسياق ١مل ٥: ٧-٩.

٢: ١٢ الربُّ... الذي صنع السماء والأرض. كان هذا هو التعريف العامَّ للإله الحقيقيِّ عند تكلُّم الوثنيِّين أو سماعهم عنه (رج ٢أي ٣٦: ٢٣؛ عز ١: ٢؛ ٥: ١١ و١٢؛ ٦: ١٠؛ ٧: ١٢ و٢١ و٢٣؛ إر١٠: ١١ و١٢؛ أع ٤: ٢٤؛ ١٤: ١٥؛ ١٧: ٢٤-٢٦؛ كو١ ١٦: ١٦ و١٧؛ رؤ١١ ١: ١ و٦).

٢: ١٣ و١٤ حورام. يُفيد ١مل ٧: ١٤ بأنَّ أُمَّه كانت من سبط نفتالي، لا دان كما هو مذكور هنا. ويُحَلُّ هذا الإشكال إذا كانت من نفتالي بالولادة ثمَّ أقامت في منطقة دان. أو إذا كان أبواه في الأصل من كِلا السبطين، بحيث يمكن أن ينتسب شرعيًّا إلى أيٍّ منهما. وقد كان مثل بصلئيل الذي أنشأ خيمة الاجتماع. رج ح ٢أي ١: ٥.

٢: ١٦ يافا. مرفأ ساحليٌّ رئيسيٌّ في فلسطين. في ما بعد، سافر يونان من يافا (يون ١: ٣). وبعد ذلك بزمان طويل جدًّا تلقَّى بطرس هناك دعوةً من الله في حلم (أع١٠: ٥ وما يلي).

٢: ١٧ و١٨ رج ح ٢أي ٢: ٢.

٣: ١-١٧ رج ١مل ٦: ١-٣٨؛ ٧: ١٥-٢٢ للتوسُّع والاطِّلاع على معلومات إضافيَّة بشأن بناء الهيكل.

٣: ١ بيدر... رج ح تك ٢٢: ١-١٨؛ ٢صم ٢٤: ١٨-٢٥؛ ١أي ٢١: ٢٠-٣٠.

٣: ٢ الشهر الثاني... السنة الرابعة. حوالى نيسان / أيَّار ٩٦٦ ق م (رج ١مل ٦: ١). استغرق المشروع سبع سنين وستَّة أشهر ليُنجَز حوالى تشرين الأول/تشرين الثاني ٩٥٩ ق م (رج ١مل ٦: ٣٧ و٣٨).

٣: ٣ الذراع على القياس الأوَّل. تساوي حوالى ٤٥ سنتم. أو ربَّما الذراع الملكيَّة البالغة حوالى ٥٣ سنتم. (رج حز٤٠: ٥).

القياسِ الأوَّلِ سِتّونَ ذِراعًا، والعَرْضُ عِشْرونَ ذِراعًا. [٤]والرِّواقُ[ع] الذي قُدّامَ الطّولِ حَسَبَ عَرْضِ البَيْتِ عِشْرونَ ذِراعًا، وارْتِفاعُهُ مِئَةٌ وعِشْرونَ، وغَشّاهُ مِنْ داخِلٍ بذَهَبٍ خالِصٍ. [٥]والبَيْتُ العظيمُ[ع] غَشّاهُ بخَشَبِ سَرْوٍ[غ]، غَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ، وجَعَلَ علَيْهِ نَخيلاً وسَلاسِلَ. [٦]ورَصَّعَ البَيْتَ بحِجارَةٍ كريمَةٍ للجَمالِ. والذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَوايِمَ. [٧]وغَشَّى البَيْتَ: أخْشابَهُ وأعْتابَهُ وحيطانَهُ ومَصاريعَهُ بذَهَبٍ، ونَقَشَ كروبيمَ علَى الحيطانِ.

[٨]وعَمِلَ بَيْتَ قُدْسِ الأقْداسِ[د]، طولُهُ حَسَبَ عَرْضِ البَيْتِ عِشْرونَ ذِراعًا، وعَرْضُهُ عِشْرونَ ذِراعًا، وغَشّاهُ بذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةِ وزْنَةٍ. [٩]وكانَ وزْنُ المَساميرِ خَمْسينَ شاقِلاً مِنْ ذَهَبٍ، وغَشَّى العَلاليَّ بذَهَبٍ[ذ].

[١٠]وعَمِلَ في بَيْتِ قُدْسِ الأقْداسِ كروبَيْنِ صَناعَةَ الصياغَةِ[ر]، وغَشّاهُما بذَهَبٍ. [١١]وأجْنِحَةُ الكَروبَيْنِ طولُها عِشْرونَ ذِراعًا، الجَناحُ الواحِدُ خَمْسُ أذْرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيْتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمْسُ أذْرُعٍ يَمَسُّ جَناحَ الكَروبِ الآخَرِ. [١٢]وجَناحُ الكَروبِ الآخَرِ خَمْسُ أذْرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيْتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمْسُ أذْرُعٍ يتَّصِلُ بجَناحِ الكَروبِ الآخَرِ. [١٣]وأجْنِحَةُ هذَيْنِ الكَروبَيْنِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرونَ ذِراعًا، وهُما واقِفانِ علَى أرْجُلِهِما ووَجْهُهُما إلَى داخِلٍ.

[١٤]وعَمِلَ الحِجابَ[ز] مِنْ أسْمانْجونيٍّ وأُرْجوانٍ وقِرْمِزٍ وكتّانٍ، وجَعَلَ علَيْهِ كروبيمَ. [١٥]وعَمِلَ أمامَ البَيْتِ عَمودَيْنِ[س]، طولُهُما خَمْسٌ وثَلاثونَ ذِراعًا، والتّاجانِ اللذانِ علَى رأسَيْهِما خَمْسُ أذْرُعٍ. [١٦]وعَمِلَ سلاسِلَ كما في المِحْرابِ وجَعَلَها علَى رأسَيِ العَمودَيْنِ، وعَمِلَ مِئَةَ رُمّانَةٍ[ش] وجَعَلَها في السَّلاسِلِ. [١٧]وأوْقَفَ العَمودَيْنِ أمامَ الهيكلِ[ص]، واحِدًا عن اليَمينِ وواحِدًا عن اليَسارِ، ودَعا اسمَ الأيْمَنِ «ياكينَ» واسمَ الأيْسَرِ «بوعَزَ».

أثاث الهيكل

٤ [١]وعَمِلَ مَذْبَحَ نُحاسٍ[أ] طولُهُ عِشْرونَ ذِراعًا، وعَرْضُهُ عِشْرونَ ذِراعًا، وارْتِفاعُهُ عشَرُ أذْرُعٍ. [٢]وعَمِلَ البحرَ[ب] مَسْبوكًا عشَرَ أذْرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إلَى شَفَتِهِ، وكانَ مُدَوَّرًا مُسْتَديرًا وارْتِفاعُهُ خَمْسُ أذْرُعٍ، وخَيْطُ ثَلاثونَ ذِراعًا يُحيطُ بدائرِهِ.

٤ [ع] ١مل ٦: ٣؛ ١أي ٢٨: ١١
٥ [ع] ١مل ٦: ١٧؛ [غ] ١مل ٦: ١٥؛ إر ٢٢: ١٤
٨ [د] خر ٢٦: ٣٣؛ ١مل ٦: ١٦
٩ [ذ] ١أي ٢٨: ١١
١٠ [ر] خر ٢٥: ١٨-٢٠؛ ١مل ٦: ٢٣-٢٨
١٤ [ز] خر ٢٦: ٣١؛ مت ٢٧: ٥١؛ عب ٩: ٣
١٥ [س] ١مل ٧: ١٥-٢٠؛ إر ٥٢: ٢١
١٦ [ش] ١مل ٧: ٢٠
١٧ [ص] ١مل ٧: ٢١

الفصل ٤
١ [أ] خر ٢٧: ١، ٢؛ ٢مل ١٦: ١٤؛ حز ٤٣: ١٣ و١٦
٢ [ب] خر ٣٠: ١٧-٢١؛ ١مل ٧: ٢٣-٢٦

٣: ٦ فروايم. موقع مجهول.

٣: ٨ ستِّ مئة وزنة. ما يساوي حوالى ٢١ طنًّا من الذهب.

٣: ٩ خمسين شاقلاً. ما يُساوي حوالى ٥٥٠ غ. ويُرجَّح أنَّ هذه الكمّيَّة الضئيلة استُعمِلت فقط لتغشية رؤوس المسامير الظاهرة.

٣: ١٠-١٣ كروبين. رج ح ١مل ٦: ٢٣. هذان الكروبان الواقفان كلٌّ على حِدَة هما غير الكروبين المُصغَّرين على التابوت نفسِه.

٣: ١٤ الحجاب. رج حز ٢٦: ٣١-٣٥ بشأن حجاب خيمة الاجتماع. وكان الحجاب يفصل القدس عن قدس الأقداس الذي يدخله رئيس الكهنة وحده مرَّةً في السنة في يوم الكفَّارة (رج لا ١٦). هذا الدخول المحدود جدًّا إلى حضرة الله نحّاه جانبًا موتُ المسيح، حين انشقَّ الحجاب في هيكل هيرودس شطرين من فوق إلى أسفل (مت ٢٧: ٥١). وقد دلَّ ذلك على أنَّ للمؤمنين حقَّ دخولٍ مباشرًا كاملاً إلى حضرة الله من خلال وسيطهم وكاهنهم الأعلى يسوع المسيح الذي كان الذبيحة الكاملة النهائيَّة الحاسمة (رج عب ٣: ١٤-١٦؛ ٩: ١٩-٢٢).

٣: ١٥ خمس وثلاثون ذراعًا. في ١مل ٧: ١٥ و٢مل ٢٥: ١٧ وإر ٥٢: ٢١ يوصف كِلا هذين العمودين على السواء بأنَّ ارتفاعه كان ١٨ ذراعًا (نحو ٨ م). والتعليل الأرجح لذلك أنَّ مُدوِّن أخبار الأيّام ذكر طول العمودين معًا وهما ممدَّدان أرضًا في قالبيهما (رج ع ١٧).

٣: ١٧ ياكين... بوعز. يُرجَّح أنّهما سُمِّيا هكذا بسبب معنى الاسمين وليس تكريمًا لشخصين مخصوصين. فمعنى ياكين «سيُوطِّد»، ومعنى بوعز «بقوَّته» (رج ١مل ٧: ٢١).

٤: ١-٥: ١ رج ١مل ٧: ٢٣-٥١ للتوسُّع والاطِّلاع على تفاصيل إضافيَّة.

٤: ١ مذبح النحاس. هذا هو المذبح الأساسيُّ الذي عليه قُدِّمت الذبائح (رج مذبح الهيكل الألفيِّ، حز ٤٣: ١٣-١٧). للمقارنة بمذبح خيمة الاجتماع، رج خر ٢٧: ١-٨؛ ٣٨: ١-٧. إذا كانت الذراع المستعملة هي ٤٥ سم بدلاً من الذراع الملكيَّة البالغة نحو ٥٣ سم، يكون قياس المذبح ٩×٩م بارتفاع ٤ م ونصف.

٤: ٢ البحر. هذه المرحضة الكبيرة استُعمِلت للتطهُّر الطقسيّ (رج خر ٣٠: ١٧-٢١ بشأن ارتباطها بخيمة الاجتماع). وفي هيكل حزقيال الألفيّ، يبدو أنَّ المرحضة ستحلُّ محلَّها المياه التي تتدفَّق عبر الهيكل (حز ٤٧: ١-١٢).

[3]وشِبْهُ قِثّاءٍ تحتَهُ[ت] مُسْتَديرًا يُحيطُ بهِ على اسْتِدارَتِهِ، للذراعِ عشَرٌ تُحيطُ بالبحرِ مُسْتَديرَةً، والقِثّاءُ صَفّانِ قد سُبِكَتْ بسَبْكِهِ، [4]كانَ قائمًا على اثْنَيْ عشَرَ ثَوْرًا[ث]، ثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشمالِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الغَرْبِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الجَنوبِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشَّرْقِ، والبحرُ علَيْها مِنْ فوقُ، وجميعُ أعجازِها إلَى داخِلٍ. [5]وغِلَظُهُ شِبْرٌ، وشَفَتُهُ كعَمَلِ شَفَةِ كأْسٍ بزَهْرِ سوْسَنٍ. يأْخُذُ ويَسَعُ ثَلاثَةَ آلافِ بَثٍّ. [6]وعَمِلَ عشَرَ مَراحِضَ[ج]، وجَعَلَ خَمْسًا عنِ اليَمينِ وخَمْسًا عنِ اليَسارِ، للاِغْتِسالِ فيها. كانوا يَغْسِلونَ فيها ما يُقَرِّبونَهُ مُحْرَقَةً، والبحرُ لكَيْ يَغْتَسِلَ فيهِ الكهنةُ[ح]. [7]وعَمِلَ مَنائرَ ذَهَبٍ[خ] عشَرًا كرَسْمِها[د]، وجَعَلَها في الهيكلِ، خَمْسًا عنِ اليَمينِ وخَمْسًا عنِ اليَسارِ. [8]وعَمِلَ عشَرَ مَوائدَ[ذ] ووَضَعَها في الهيكلِ، خَمْسًا عنِ اليَمينِ وخَمْسًا عنِ اليَسارِ. وعَمِلَ مِئَةَ مِنْضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ[ر]. [9]وعَمِلَ دارَ الكهنةِ[ز] والدّارَ العظيمَةَ[س] ومَصاريعَ الدّارِ، وغَشَّى مَصاريعَها بنُحاسٍ. [10]وجَعَلَ البحرَ إلَى الجانِبِ الأيْمَنِ إلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ[ش].

[11]وعَمِلَ حورامُ[ص] القُدورَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وانْتَهَى حورامُ مِنْ عَمَلِ العَمَلِ الذي صَنَعَهُ للمَلِكِ سُلَيْمانَ في بَيْتِ اللهِ: [12]العَمودَيْنِ وكُرَتَيِ التّاجَيْنِ[ض] على رأْسَيِ العَمودَيْنِ، والشَّبَكَتَيْنِ لتَغْطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ على رأْسَيِ العَمودَيْنِ، [13]والرُّمّاناتِ الأرْبَعَ مِئَةٍ للشَّبَكَتَيْنِ[ط]، صَفَّيْ رُمّانٍ للشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لتَغْطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ على العَمودَيْنِ.

[14]وعَمِلَ القَواعِدَ وعَمِلَ المَراحِضَ على القَواعِدِ[ظ]، [15]والبحرَ الواحِدَ والاِثْنَيْ عشَرَ ثَوْرًا تحتَهُ، [16]والقُدورَ والرُّفوشَ والمَناشِلَ وكُلَّ آنيَتِها، عَمِلها للمَلِكِ سُلَيْمانَ «حورامُ أبي»[ع] لبَيْتِ الربِّ مِنْ نُحاسٍ مَجْليٍّ. [17]في غَوْرِ الأُرْدُنِ سبَكَها المَلِكُ في أرضِ الخَزَفِ بَيْنَ سُكّوتَ وصَرَدَةَ.

[18]وعَمِلَ سُلَيْمانُ كُلَّ هذِهِ الآنيَةِ كثيرَةً جِدًّا لأنَّهُ لم يُتَحَقَّقْ وزْنُ النُّحاسِ[غ]. [19]وعَمِلَ سُلَيْمانُ كُلَّ الآنيَةِ التي لبَيْتِ[ف] اللهِ، ومَذْبَحَ الذَّهَبِ والمَوائدَ وعلَيْها خُبْزُ الوُجوهِ[ق]، [20]والمَنائرَ وسُرُجَها لتَتَّقِدَ حَسَبَ المَرْسومِ أمامَ المِحْرابِ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ[ك]. [21]والأزهارَ والسُّرُجَ والمَلاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ[ل]. وهو ذَهَبٌ كامِلٌ. [22]والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ والمَجامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، وبابَ البَيْتِ ومَصاريعَهُ الدّاخِليَّةَ لقُدْسِ الأقْداسِ ومَصاريعَ بَيْتِ الهيكلِ مِنْ ذَهَبٍ.

احضار تابوت العهد إلى الهيكل

٥ [1]وكَمُلَ جميعُ العَمَلِ الذي عَمِلهُ سُلَيْمانُ لبَيْتِ الربِّ[أ]، وأدْخَلَ سُلَيْمانُ أقْداسَ داوُدَ

٣ ت ١مل ٢٦-٢٤:٧
٤ ث ١مل ٢٥:٧
٦ ج ١مل ٣٨:٧ و٤٠؛ ح خر ٢١-١٩:٣٠
٧ خ ١مل ٤٩:٧؛ د خر ٣١:٢٥؛ ١أي ١٢:٢٨ و١٩
٨ ذ ١مل ٤٨:٧؛ ر ١أي ١٧:٢٨
٩ ز ١مل ٣٦:٦؛ س ٢مل ٥:٢١
١٠ ش ١مل ٣٩:٧
١١ ص ١مل ٥١-٤٠:٧
١٢ ض ١مل ٤١:٧
١٣ ط ١مل ٢٠:٧
١٤ ظ ١مل ٢٧:٧ و٤٣
١٦ ع ١مل ٤٥:٧؛ ٢أي ١٣:٢
١٨ غ ١مل ٤٧:٧
١٩ ف ١مل ٥٠-٤٨:٧؛ ق خر ٣٠:٢٥
٢٠ ك خر ٢٠:٢٧ و٢١
٢١ ل خر ٣١:٢٥
الفصل ٥
١ أ ١مل ٥١:٧

٣:٤ قثّاء. رج ١مل ٢٤:٧. وقد سُبك شبه القثّاء مستديرًا تحت حافة المذبح، فوق الاثني عشر ثورًا.

٤:٤ اثني عشر ثورًا. يُرجَّح جدًّا أنّ الاثني عشر ثورًا تُمثّل الأسباط الاثني عشر التي رُتّبت على نحو مُماثِل حول خيمة الاجتماع عند انطلاق الشعب في رحلتهم عبر البريّة (رج عد ٣٤-١:٢).

٥:٤ ثلاثة آلاف بثّ. كان البثُّ يساوي حوالى ٢٢ لترًا. وقد ورد في ١مل ٢٦:٧ ألفا بثّ. وقد تمّت تسوية هذا الاختلاف باحتساب مورد المياه الذي كان ضروريًّا لإبقائها متدفّقةً كنبع، فضلًا عن المياه التي يحويها الحوض.

٦:٤ عشر مراحض. لم يكن في خيمة الاجتماع مثل هذه المراحض.

٧:٤ و٨ منائر... عشرًا... عشر موائد. كان في الخيمة واحدة من كلتيهما. وقد كان كلُّ شيء كثيرًا أو كبيرًا بسبب جماهير الآلاف التي كانت تَفِد يوميًّا، ولأجل المناسبات الخاصّة.

١١:٤-١:٥ رج ح ١مل ٥١-٤٠:٧. تُشدِّد جميع هذه التفاصيل على الاهتمام والعناية البالغَين بالعبادة، وقد أدّت دور دليلٍ للهيكل الجديد الذي بناه زربّابل بعد عودة المسبيِّين من بابل.

١١:٤ حورام. رج ح ١٣:٢ و١٤. وهو أدار العمل الفعليّ بموجب توجيهات سليمان.

١:٥ استغرق بناء الهيكل سبع سنين وستّة أشهر، واكتمل في السنة الحادية عشرة من مُلك سليمان (**٩٥٩** ق م)، في الشهر الثامن (رج ١مل ٣٨:٦). وبما أنّه دُشّن في الشهر السابع (٣:٥)، فقد تمّ تدشينه بعد ١١ شهرًا ليُوافِق عيد المظالّ. رج ح ١مل ٢:٨. لماذا يُشدَّد كثيرًا في العهد القديم على الهيكل؟ لأنه: ١) كان مركز العبادة الذي دعا الشعب إلى تصحيح إيمانهم على مرِّ الأجيال؛ ٢) كان رمز حضور الله وسط شعبه؛ ٣) كان رمز الغفران والنعمة، مُذكِّرًا الشعب بخطورة الخطيّة وتوافر الرحمة؛ ٤) هيّأ الشعب لِحَمَل الله الحقيقيّ، يسوع المسيح، الذي سوف يرفع الخطيّة؛ ٥) كان مكانًا للصلاة. رج ١٧-١٢:٧.

أبيهِ. والفِضَّةُ والذَّهَبُ وجميعُ الآنيةِ جَعَلها في خَزائنِ بَيْتِ اللهِ. ٢حينَئذٍ جَمَعَ سُلَيْمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وكُلَّ رؤوسِ الأسْباطِ ب، رؤَساءَ الآباءِ لبَني إسرائيلَ، إلَى أورُشَليمَ لإصْعادِ تابوتِ عَهْدِ الربِّ مِنْ مدينةِ داوُدَ ت، هي صِهْيَوْنُ. ٣فاجتَمَعَ إلَى المَلِكِ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ ث في العيدِ الذي في الشَّهْرِ السّابِعِ ج. ٤وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ. وحَمَلَ اللاَّويّونَ التّابوتَ ح. ٥وأصْعَدوا التّابوتَ وخَيْمَةَ الاجتِماعِ مع جميعِ آنيَةِ القُدْسِ التي في الخَيْمَةِ، أصْعَدَها الكهنةُ واللاَّويّونَ. ٦والمَلِكُ سُلَيْمانُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ المُجْتَمِعينَ إلَيْهِ أمامَ التّابوتِ كانوا يَذْبَحونَ غَنَمًا وبَقَرًا ما لا يُحْصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثْرَةِ. ٧وأدْخَلَ الكهنةُ تابوتَ عَهْدِ الربِّ إلَى مَكانِهِ في مِحْرابِ البَيْتِ في قُدْسِ الأقْداسِ خ إلَى تحتِ جَناحَيِ الكَروبَيْنِ. ٨وكانَ الكَروبانِ باسِطَيْنِ أجْنِحَتَهُما علَى مَوْضِعِ التّابوتِ. وظَلَّلَ الكَروبانِ التّابوتَ وعِصيَّهُ مِنْ فوْقُ. ٩وجَذَبوا العِصيَّ فتراءَتْ رؤوسُ العِصيِّ مِنَ التّابوتِ أمامَ المِحْرابِ ولم تُرَ خارِجًا د، وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. ١٠لَمْ يَكُنْ في التّابوتِ إلا اللَّوْحانِ اللذانِ وضَعَهُما موسَى في حوريبَ حينَ عاهَدَ الربُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ذ.

١١وكانَ لَمّا خرجَ الكهنةُ مِنَ القُدْسِ، لأنَّ جميعَ الكهنةِ المَوْجودينَ تقَدَّسوا، لم تُلاحَظِ الفِرَقُ ر. ١٢واللاَّويّونَ المُغَنّونَ أجْمَعونَ ز: آسافُ وهَيْمانُ ويَدوثونُ وبَنوهُمْ وإخْوَتُهُمْ، لابِسينَ كتّانًا، بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ واقِفينَ شَرْقيَّ المَذْبَحِ، ومعهُمْ مِنَ الكهنةِ مِئَةٌ وعِشْرونَ يَنْفُخونَ في الأبْواقِ س. ١٣وكانَ لَمّا صَوَّتَ المُبَوِّقونَ والمُغَنّونَ كواحِدٍ صوتًا واحِدًا لتَسْبيحِ الربِّ وحَمْدِهِ، ورَفَعوا صوتًا بالأبْواقِ والصُّنوجِ وآلاتِ الغِناءِ والتَّسْبيحِ للربِّ: «لأنَّهُ صالِحٌ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحْمَتَهُ» ش. أنَّ البَيْتَ، بَيْتَ الربِّ، امْتَلأَ سحابًا. ١٤ولَمْ يَسْتَطِعِ الكهنةُ أنْ يَقِفوا للخِدْمَةِ بسَبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجْدَ الربِّ مَلأَ بَيْتَ اللهِ ص.

صلاة سليمان

٦ ١حينَئذٍ قالَ سُلَيْمانُ أ: «قالَ الربُّ إنَّهُ يَسْكُنُ في الضَّبابِ ب. ٢وأنا بَنَيْتُ لكَ بَيْتَ سُكْنَى مَكانًا لسُكْناكَ إلَى الأبدِ» ت. ٣وحَوَّلَ المَلِكُ وجْهَهُ وبارَكَ كُلَّ جُمْهورِ إسرائيلَ ث، وكُلُّ جُمْهورِ إسرائيلَ واقِفٌ. ٤وقالَ: «مُبارَكٌ الربُّ إلَهُ إسرائيلَ الذي كلَّمَ بفَمِهِ داوُدَ أبي وأكْمَلَ بيَدَيْهِ قائلاً ج: ٥منذُ يومَ أخْرَجْتُ شَعْبي مِنْ أرضِ مِصْرَ لم أخْتَرْ مدينةً مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لبناءِ بَيْتٍ ليكونَ اسمي هناكَ، ولا اخْتَرْتُ رَجُلاً يكونُ رَئيسًا لشَعْبي إسرائيلَ. ٦بل اخْتَرْتُ أورُشَليمَ ليكونَ اسمي فيها ح، واخْتَرْتُ داوُدَ ليكونَ علَى شَعْبي إسرائيلَ خ. ٧وكانَ في قَلْبِ داوُدَ أبي أنْ يَبْنيَ بَيْتًا لاسمِ الربِّ إلَهِ إسرائيلَ د. ٨فقالَ الربُّ لداوُدَ أبي: مِنْ أجْلِ أنَّهُ كانَ في قَلْبِكَ أنْ تبْنيَ بَيْتًا لاسمي، قد أحْسَنْتَ بكَوْنِ ذلكَ في قَلْبِكَ. ٩إلا أنَّكَ أنتَ لا تبْني البَيْتَ، بل ابْنُكَ الخارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هو يَبْني البَيْتَ لاسمي ذ. ١٠وأقامَ الربُّ كلامَهُ الذي تكَلَّمَ بهِ، وقد قُمْتُ أنا مَكانَ داوُدَ أبي، وجَلَسْتُ علَى كُرْسيِّ إسرائيلَ كما تكَلَّمَ الربُّ ر، وبَنَيْتُ البَيْتَ لاسمِ الربِّ إلَهِ إسرائيلَ. ١١ووَضَعْتُ هناكَ التّابوتَ الذي فيهِ عَهْدُ الربِّ الذي قَطَعَهُ مع بَني إسرائيلَ» ز.

٢ ب ١مل ٨:١-٩؛ مز ٤٧:٩؛ ت ٢صم ٦:١٢
٣ ث ١مل ٨:٢؛ ج لا ٢٣:٣٤؛ ٢أي ٧:٨-١٠
٤ ح ١أي ١٥:٢ و١٥
٧ خ ٢أي ٤:٢٠
٩ د خر ٢٥:١٣-١٥
١٠ ذ خر ٢٥:١٦؛ تث ١٠:٢ و٥؛ ٢أي ٦:١١؛ عب ٩:٤
١١ ر ١أي ٢٤:١-٥
١٢ ز خر ٣٢:٢٦؛ ١أي ٢٥:١-٧؛ س ١أي ١٣:٨؛ ١٥:١٦ و٢٤
١٣ ش ١أي ١٦:٣٤ و٤١؛ ٢أي ٧:٣؛ عز ٣:١١؛ مز ١٠٠:٥؛ ١٠٦:١؛ ١٣٦؛ إر ٣٣:١١
١٤ ص خر ٤٠:٣٥؛ ١مل ٨:١١؛ ٢أي ٧:٢؛ حز ٤٣:٥

الفصل ٦
١ أ خر ١٩:٩؛ ٢٠:٢١؛ ١مل ٨:١٢-٢١؛ ب (لا ١٦:٢)؛ مز ٩٧:٢
٢ ت ٢صم ٧:١٣؛ ١أي ١٧:١٢؛ ٢أي ٧:١٢
٣ ث ٢صم ٦:١٨
٤ ج ١أي ١٧:٥
٦ ح تث ١٢:٥-٧؛ ٢أي ١٢:١٣؛ زك ٢:١٢؛ خ ١صم ١٦:٧-١٣؛ ١أي ٢٨:٤
٧ د ٢صم ٧:٢؛ ١أي ١٧:١؛ ٢٨:٢؛ مز ١٣٢:١-٥
٩ ذ ١أي ٢٨:٣-٦
١٠ ر ١مل ٢:١٢؛ ٩:١٠
١١ ز ٢أي ٥:٧-١٠

٥:٢-١٠ رج ح ١مل ٨:١-٩.

٥:٢ كان التابوت في أورشليم في خيمة وقتيَّة (٢صم ٦:١٧)، لا خيمة الاجتماع الأصليَّة التي كانت بعدُ في جبعون (١أي١٦:٣٩).

٥:١١ القدس. المقصود قدسُ الأقداس. وهذه آخِر مرَّة سُمِح فيها بدخول أحدٍ إلى قدس الأقداس غير رئيس الكهنة، ثمَّ مرَّةً واحدة في السنة. وقدِ استلزم وضعُ التابوت في مقرِّه الجديد بضعةَ كهنة.

٥:١٢ آساف وهيمان ويدوثون. رج ح ١أي ٢٥.

٥:١٣ و١٤ مجد الربّ. سكنت الحضرة الإلهيَّة داخل الهيكل وأُقيمت أوَّل خدمة عبادة. وبالطريقة نفسها نزل الربُّ على خيمة الاجتماع قديمًا (خر٤٠:٣٤-٣٨). وسوف يفعل مثل ذلك بالنسبة إلى الهيكل الألفيّ (حز ٤٣:١-٥). ومجدُ الربّ تمثيلٌ لشخصه (رج خر ٣٣)، ودخولُه الهيكل دليلٌ على حضوره.

٦:١-١١ رج ح ١مل ٨:١٢-٢١.

٦:١١ عهدُ الربّ. الشريعة الموسويَّة مكتوبةً على لوحين من حجر (رج ٥:١٠).

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

[١٢] ووَقَفَ أمامَ مَذْبَحِ الربِّ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيْهِ[س]. [١٣] لأنَّ سُلَيمانَ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحاسٍ وجَعَلَهُ في وسَطِ الدّارِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ، ووقَفَ علَيهِ، ثُمَّ جَثا علَى رُكبَتَيهِ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيهِ نَحوَ السماءِ، [١٤] وقالَ: «أيُّها الربُّ إلهُ إسرائيلَ، لا إلهَ مِثلُكَ في السماءِ والأرضِ[ش]، حافِظُ العَهدِ والرَّحمَةِ لعَبيدِكَ السّائرينَ أمامَكَ بكُلِّ قُلوبِهِم[ص]. [١٥] الذي قد حَفِظتَ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ[ض]، فتكلَّمتَ بفَمِكَ وأكمَلتَ بيَدِكَ كهذا اليومِ. [١٦] والآنَ أيُّها الربُّ إلهُ إسرائيلَ، احفَظْ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ[ط] قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ أمامي رَجُلٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ، إنْ يَكُنْ بَنوكَ طُرُقَهُمْ يَحفَظونَ حتَّى يَسيروا في شَريعَتي كما سِرتَ أنتَ أمامي[ظ]. [١٧] والآنَ أيُّها الربُّ إلهُ إسرائيلَ، فليَتَحَقَّقْ كلامُكَ الذي كلَّمتَ بهِ عَبدَكَ داوُدَ. [١٨] لأنَّهُ هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا مع الإنسانِ علَى الأرضِ؟ هوذا السماواتُ وسَماءُ السماواتِ لا تسَعُكَ[ع]، فكمْ بالأقَلِّ هذا البَيتُ الذي بَنَيتُ! [١٩] فالتَفِتْ إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وإلَى تضَرُّعِهِ أيُّها الربُّ إلهي، واسمَعِ الصُّراخَ والصَّلاةَ التي يُصَلّيها عَبدُكَ أمامَكَ. [٢٠] لِتَكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ علَى هذا البَيتِ[غ] نهارًا وليلاً علَى المَوْضِعِ الذي قُلتَ إنَّكَ تضَعُ اسمَكَ فيهِ، لتَسمَعَ الصَّلاةَ التي يُصَلّيها عَبدُكَ في هذا المَوْضِعِ[ف]. [٢١] واسمَعْ تضَرُّعاتِ عَبدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يُصَلّونَ في هذا المَوْضِعِ، واسمَعْ أنتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكناكَ مِنَ السماءِ، وإذا سمِعتَ فاغفِرْ[ق]. [٢٢] إنْ أخطأَ أحَدٌ إلَى صاحِبِهِ ووُضِعَ علَيهِ حَلْفٌ ليُحَلِّفَهُ، وجاءَ الحَلْفُ أمامَ مَذبَحِكَ في هذا البَيتِ[ك]، [٢٣] فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واعمَلْ، واقضِ بَينَ عَبيدِكَ إذ تُعاقِبُ المُذنِبَ فتجعَلُ طريقَهُ علَى رأسِهِ، وتُبَرِّرُ البارَّ إذ تُعطيهِ حَسَبَ برِّهِ[ل]. [٢٤] وإنِ انكَسَرَ شَعبُكَ إسرائيلُ أمامَ العَدوِ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ[م]، ثُمَّ رَجَعوا واعتَرَفوا باسمِكَ وصَلَّوْا وتضَرَّعوا أمامَكَ نَحوَ هذا البَيتِ، [٢٥] فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ شَعبِكَ إسرائيلَ، وأرجِعهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتَها لهُم ولآبائهِمْ.

[٢٦] «إذا أُغلِقَتِ السماءُ[ن] ولم يَكُنْ مَطَرٌ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ صَلَّوْا في هذا المَكانِ واعتَرَفوا باسمِكَ ورَجَعوا عن خَطيَّتِهِمْ لأنَّكَ ضايَقتَهُمْ، [٢٧] فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ عَبيدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ، فتُعَلِّمَهُمُ الطريقَ الصّالِحَ الذي يَسلُكونَ فيهِ، وأعطِ مَطَرًا علَى أرضِكَ التي أعطَيتَها لشَعبِكَ ميراثًا. [٢٨] إذا صارَ في الأرضِ جوعٌ[هـ]، إذا صارَ وبأٌ أو لَفحٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ أو جَرْدَمٌ، أو إذا حاصَرَهُمْ أعداؤُهُمْ في أرضِ مُدُنِهِمْ، في كُلِّ ضَربَةٍ وكُلِّ مَرَضٍ[و]، [٢٩] فكُلُّ صَلاةٍ وكُلُّ تضَرُّعٍ تكونُ مِنْ أيِّ إنسانٍ كانَ، أو مِنْ كُلِّ شَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يَعرِفونَ كُلُّ واحِدٍ ضَربَتَهُ ووَجَعَهُ، فيَبسُطُ يَدَيهِ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٠] فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ، واغفِرْ وأعطِ كُلَّ إنسانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كما تعرِفُ قَلبَهُ. لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ تعرِفُ[ي] قُلوبَ بَني البَشَرِ[أ]. [٣١] لكَي يَخافوكَ ويَسيروا في طُرُقِكَ كُلَّ الأيّامِ التي يَحيَوْنَ فيها علَى وجهِ الأرضِ التي أعطَيتَ لآبائنا. [٣٢] وكذلكَ الأجنَبيُّ الذي ليس هو مِنْ شَعبِكَ إسرائيلَ[ب]، وقد جاءَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ مِنْ أجلِ اسمِكَ العظيمِ ويَدِكَ القَويَّةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ، فمَتَى جاءوا وصَلَّوْا في هذا البَيتِ، [٣٣] فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ

١٢ [س] ١مل ٨:٢٢؛ ٢أي ٧:٧-٩
١٤ [ش] (خر ١٥:١١؛ تث ٤:٣٩)؛ [ص] (تث ٧:٩)
١٥ [ض] ١أي ٢٢:٩ و١٠
١٦ [ط] ٢صم ٧:١٢ و١٦؛ ١مل ٢:٤؛ ٦:١٢؛ ٢أي ٧:١٨؛ [ظ] مز ١٣٢:١٢
١٨ [ع] (٢أي ٢:٦؛ إش ٦٦:١؛ أع ٧:٤٩)
٢٠ [غ] ٢أي ٧:١٥؛ [ف] مز ٥:٧؛ دا ٦:١٠
٢١ [ق] (إش ٤٣:٢٥؛ ٤٤:٢٢؛ مي ٧:١٨)
٢٢ [ك] خر ٢٧:٨-١١
٢٣ [ل] (أي ٣٤:١١)
٢٤ [م] ٢مل ٢١:١٤ و١٥
٢٦ [ن] تث ٢٨:٢٣ و٢٤؛ ١مل ١٧:١
٢٨ [هـ] ٢أي ٢٠:٩؛ [و] (مي ٦:١٣)
٣٠ [ي] (١أي ٢٨:٩؛ أم ٢١:٢؛ ٢٤:١٢)؛ [أ] (١صم ١٦:٧)
٣٢ [ب] يو ١٢:٢٠؛ أع ٨:٢٧

٦: ١٢-٤٠ رج ح ١مل ٨:٢٢-٥٣. إذ تقدَّم سليمان شعبَه في الصلاة، طلب أن يساعدهم الله في عدَّة حالات: ١) الجريمة (ع ٢٢ و٢٣)؛ ٢) هجمات الأعداء (ع ٢٤ و٢٥)؛ ٣) القحط (ع ٢٦ و٢٧)؛ ٤) المجاعة (ع ٢٨-٣١)؛ ٥) الأجنبيّ المؤمن بالله (ع ٣٢ و٣٣)؛ ٦) الحرب (ع ٣٤ و٣٥)؛ ٧) الخطيَّة (ع ٣٦-٣٩).

٦: ١٣ جثا. بهذا الفعل التذلُّلي غير المُعتاد من قِبَل ملك، أقرَّ سليمان بسيادة الله المُطلَقة.

٦: ١٨ تعجَّب سليمان من تنازل الله للسُّكنى في ذلك البيت. رج يو١ :١٤؛ كو٢ :٩.

وافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما يَدْعوكَ بهِ الأجْنَبيُّ، لكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ اسمَكَ فيَخافوكَ كشَعْبِكَ إسرائيلَ، ولكَيْ يَعْلَموا أنَّ اسمَكَ قد دُعيَ علَى هذا البَيْتِ الذي بَنَيْتُ.

[34]«إذا خرجَ شَعْبُكَ لمُحارَبَةِ أعْدائهِ في الطريقِ الذي تُرْسِلُهُمْ فيهِ وصَلَّوْا إلَيْكَ نَحْوَ هذِهِ المدينةِ التي اخْتَرْتَها، والبَيْتِ الذي بَنَيْتُ لاسمِكَ، [35]فاسمَعْ مِنَ السماءِ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقْضِ قَضاءَهُمْ. [36]إذا أخطأوا إلَيْكَ، لأنَّهُ ليس إنسانٌ لا يُخطِئُ[ت]، وغَضِبْتَ علَيهِمْ ودَفَعْتَهُمْ أمامَ العَدو، وسَباهُمْ سابوهُمْ إلَى أرضٍ بَعيدَةٍ أو قريبَةٍ[ث]، [37]فإذا رَدّوا إلَى قُلوبِهِمْ في الأرضِ التي يُسْبَوْنَ إليها، ورَجَعوا وتضَرَّعوا إلَيْكَ في أرضِ سبيِهِمْ قائلينَ: قد أخطأنا وعَوَّجنا وأذْنَبْنا، [38]ورَجَعوا إلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ ومِنْ كُلِّ أنْفُسِهِمْ في أرضِ سبيِهِمِ التي سبَوْهُمْ إليها، وصَلَّوْا نَحْوَ أرضِهِمِ التي أعطَيْتَها لآبائهِمْ، والمدينةِ التي اخْتَرْتَ[ج]، والبَيْتِ الذي بَنَيْتُ لاسمِكَ، [39]فاسمَعْ مِنَ السماءِ مِنْ مَكانِ سُكْناكَ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعاتِهِمْ، واقْضِ قَضاءَهُمْ، واغفِرْ لشَعْبِكَ ما أخطأوا بهِ إلَيْكَ. [40]الآنَ يا إلَهي لتَكُنْ عَيْناكَ مَفْتوحَتَيْنِ[ح]، وأُذُناكَ مُصْغيَتَيْنِ لصَلاةِ هذا المَكانِ. [41]والآنَ قُمْ أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ[خ] إلَى راحَتِكَ[د] أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. كهَنَتُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ يَلْبَسونَ الخَلاصَ، وأتقياؤُكَ يَبْتَهِجونَ بالخَيْرِ[ذ]. [42]أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ، لا تَرُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. اذْكُرْ مَراحِمَ داوُدَ عَبْدِكَ»[ر].

تدشين الهيكل

٧ [1]ولَمّا انْتَهَى سُلَيْمانُ مِنَ الصَّلاةِ[أ]، نَزَلَتِ النّارُ مِنَ السماءِ[ب] وأكَلَتِ المُحْرَقَةَ والذَّبائحَ، ومَلأ مَجْدُ الرَّبِّ البَيْتَ[ت]. [2]ولَمْ يَسْتَطِعِ الكهنةُ أنْ يَدْخُلوا بَيْتَ الرَّبِّ لأنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأ بَيْتَ الرَّبِّ[ث]. [3]وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ يَنْظُرونَ عِندَ نُزولِ النّارِ ومَجْدِ الرَّبِّ علَى البَيْتِ، وخَرّوا علَى وُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ علَى البَلاطِ المُجَزَّعِ، وسَجَدوا وحَمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ[ج] وإلَى الأبدِ رَحْمَتُهُ[ح].

[4]ثُمَّ إنَّ المَلِكَ وكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحوا ذَبائحَ أمامَ الرَّبِّ[خ]. [5]وذَبَحَ المَلِكُ سُلَيْمانُ ذَبائحَ مِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ وعِشْرينَ ألْفًا، ومِنَ الغَنَمِ مِئَةً وعِشْرينَ ألْفًا، ودَشَّنَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللهِ. [6]وكانَ الكهنةُ واقِفينَ علَى مَحارِسِهِمْ[د]، واللاويّونَ بآلاتِ غِناءِ الرَّبِّ التي عَمِلها داوُدُ المَلِكُ لأجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لأنَّ إلَى الأبدِ رَحْمَتَهُ» حينَ سبَّحَ داوُدُ بها، والكهنةُ يَنْفُخونَ في الأبْواقِ مُقابِلهُمْ[ذ]، وكُلُّ إسرائيلَ واقِفٌ.

[7]وقَدَّسَ سُلَيْمانُ وسَطَ الدّارِ التي أمامَ بَيْتِ الرَّبِّ[ر]، لأنَّهُ قَرَّبَ هناكَ المُحْرَقاتِ وشَحْمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ، لأنَّ مَذْبَحَ النُّحاسِ الذي عَمِلهُ سُلَيْمانُ لم يَكْفِ لأنْ يَسَعَ المُحْرَقاتِ والتَّقْدِماتِ والشَّحْمَ. [8]وعَيَّدَ سُلَيْمانُ العيدَ في ذلكَ الوقتِ سبْعَةَ أيّامٍ[ز]، وكُلُّ إسرائيلَ معهُ وجُمْهورٌ عظيمٌ جِدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَماةَ[س] إلَى وادي مِصْرَ[ش]. [9]وعَمِلوا في اليومِ الثّامِنِ اعْتِكافًا[ص] لأنَّهُمْ عَمِلوا تدشينَ المَذْبَحِ سبْعَةَ أيّامٍ، والعيدَ سبْعَةَ أيّامٍ. [10]وفي اليومِ الثّالِثِ والعِشْرينَ مِنَ الشَّهْرِ السّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إلَى خيامِهِمْ فرِحينَ وطَيِّبي القُلوبِ لأجْلِ الخَيْرِ الذي عَمِلهُ الرَّبُّ لداوُدَ ولسُلَيْمانَ ولإسرائيلَ شَعْبِهِ[ض]. [11]وأكْمَلَ سُلَيْمانُ بَيْتَ الرَّبِّ وبَيْتَ المَلِكِ[ط]. وكُلُّ ما خَطَرَ ببالِ

٣٦ [ت]أم ٢٠ :٩؛ جا ٧ :٢٠؛ (رو ٣ :٩ و١٩؛ ٥ :١٢؛ غل ٣ :١٠)؛ يع ٣ :٢؛ ١يو ١ :٨؛ [ث]تث ٢٨ :٦٣-٦٨
٣٨ [ج]دا ٦ :١٠
٤٠ [ح]٢أي ٦ :٢٠
٤١ [خ]مز ١٣٢ :٨-١٠ و١٦؛ [د]١أي ٢٨ :٢؛ [ذ]نح ٩ :٢٥
٤٢ [ر]٢صم ٧ :١٥؛ مز ٨٩ :٤٩؛ ١٣٢ :١ و٨-١٠؛ إش ٥٥ :٣

الفصل ٧

١ [أ]١مل ٨ :٥٤؛ [ب]لا ٩ :٢٤؛ قض ٦ :٢١؛ ١مل ١٨ :٣٨؛ ١أي ٢١ :٢٦؛ [ت]١مل ٨ :١٠ و١١
٢ [ث]٢أي ٥ :١٤
٣ [ج]٢أي ٥ :١٣؛ مز ١٠٦ :١؛ ١٣٦ :١؛ [ح]١أي ١٦ :٤١؛ ٢أي ٢٠ :٢١
٤ [خ]١مل ٨ :٦٢ و٦٣
٦ [د]١أي ١٥ :١٦؛ [ذ]٢أي ٥ :١٢
٧ [ر]١مل ٨ :٦٤-٦٦؛ ٩ :٣
٨ [ز]١مل ٨ :٦٥؛ [س]١مل ٤ :٢١ و٢٤؛ ٢مل ١٤ :٢٥؛ [ش]يش ١٣ :٣
٩ [ص]لا ٢٣ :٣٦
١٠ [ض]١مل ٨ :٦٦
١١ [ط]١مل ٩ :١

٦ :٤١ و٤٢ رج ح مز ١٣٢ :٨-١٠؛ ١مل ٨ :٥٤-٦١.

٧ :١-٣ نزلت النار. حدث هذا أيضًا عند تكريس خيمة الاجتماع (لا ٩ :٢٣ و٢٤). وكان هذا هو التكريس الأصيل، لأنّ الله وحده يستطيع أن يُقدِّس حقًّا.

٧ :٤ و٥ رج ح ١مل ٨ :٦٢.

٧ :٨-١٠ اشتمل احتفال سليمان على الاحتشاد الخاصّ لتدشين المذبح ما بين الثامن والرابع عشر من الشهر السابع (أيلول/تشرين الأول) الذي يقع فيه يوم الكفّارة. وقد أعقبه حالًا عيد المظالّ (من ١٥-٢١) واعتكافٌ خاصٌّ في اليوم الثامن، أي الثاني والعشرين من الشهر.

٧ :٨ حماة... وادي مصر. حرفيًّا، من الحدود الشماليّة حتّى الحدود الجنوبيّة.

٧ :١١ و١٢ رج ح ١مل ٩ :١ و٢. ربّما مرّت سنون منذ تدشين الهيكل في ف ٦، في أثنائها بنى أيضًا «بيت الملك» (رج ٨ :١). وبعد تلك المدّة كلّها، أكّد الله أنّه استجاب صلاة سليمان (ع ١٢).

سُلَيْمانَ أنْ يَعْمَلهُ في بَيْتِ الربِّ وفي بَيْتِهِ نَجَحَ فيهِ.

ظهور الرب لسليمان

[١٢] وتَراءَى الربُّ لسُلَيْمانَ ليلاً[ظ] وقالَ لهُ: «قد سمِعْتُ صَلاتَكَ، واخْتَرْتُ[ع] هذا المَكانَ لي بَيْتَ ذَبيحَةٍ[غ]. [١٣] إنْ أغْلَقْتُ السماءَ ولم يَكُنْ مَطَرٌ[ف]، وإنْ أمَرْتُ الجرادَ أنْ يأكُلَ الأرضَ، وإنْ أرْسَلْتُ وباً على شَعْبي، [١٤] فإذا تواضَعَ شَعْبي[ق] الذينَ دُعيَ اسمي علَيْهِمْ[ك] وصَلَّوْا وطَلَبوا وجْهي، ورَجَعوا عن طُرُقِهِمِ الرَّديةِ فإنَّني أسْمَعُ مِنَ السماءِ[ل] وأغْفِرُ خَطيَّتَهُمْ وأُبْرِئُ أرضَهُمْ. [١٥] الآنَ عَيْنايَ تكونانِ مَفْتوحتَيْنِ[م]، وأُذْنايَ مُصْغيَتَيْنِ إلَى صَلاةِ هذا المَكانِ. [١٦] والآنَ قد اخْتَرْتُ وقَدَّسْتُ هذا البَيْتَ ليكونَ اسمي فيهِ إلَى الأبدِ[ن]، وتكونُ عَيْنايَ وقَلْبي هناكَ كُلَّ الأيّامِ. [١٧] وأنتَ إنْ سلكْتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ[هـ]، وعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرْتُكَ بهِ، وحَفِظْتَ فرائضي وأحْكامي، [١٨] فإني أُثَبِّتُ كُرْسيَّ مُلْكِكَ كما عاهَدْتُ داوُدَ أباكَ قائلاً: لا يُعْدَمُ لكَ رَجُلٌ يتَسَلَّطُ علَى إسرائيلَ[و]. [١٩] ولكن إنِ انْقَلَبْتُمْ وترَكْتُمْ فرائضي ووَصايايَ التي جَعَلْتُها أمامَكُمْ[ي]، وذَهَبْتُمْ وعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وسَجَدْتُمْ لها، [٢٠] فإنِّي أقْلَعُهُمْ مِنْ أرضي التي أعْطَيْتُهُمْ إيّاها[أ]، وهذا البَيْتُ الذي قَدَّسْتُهُ لاسمي أطْرَحُهُ مِنْ أمامي وأجْعَلُهُ مَثَلاً وهُزْأةً في جميعِ الشُّعوبِ[ب]. [٢١] وهذا البَيْتُ الذي كانَ مُرْتَفِعًا[ت]، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بهِ يتَعَجَّبُ[ث] ويقولُ: لماذا عَمِلَ الربُّ هكذا لهذِهِ الأرضِ ولهذا البَيْتِ[ج]؟ [٢٢] فيقولونَ: مِنْ أجْلِ أنهُم ترَكوا الربَّ إلَهَ آبائهِمِ الذي أخْرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصْرَ، وتمَسَّكوا بآلِهَةٍ أُخْرَى وسَجَدوا لها وعَبَدوها، لذلكَ جَلَبَ علَيْهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

٨ [١] وبَعْدَ نِهايَةِ عِشْرينَ سنَةً[أ]، بَعْدَ أنْ بَنَى سُلَيْمانُ بَيْتَ الربِّ وبَيْتَهُ[ب]، [٢] بَنَى سُلَيْمانُ المُدُنَ التي أعْطاها حورامُ لسُلَيْمانَ، وأسْكَنَ فيها بَني إسرائيلَ. [٣] وذَهَبَ سُلَيْمانُ إلَى حَماةِ صوبَةَ وقَويَ علَيْها. [٤] وبَنَى تدْمُرَ في البَرّيَّةِ[ت] وجميعَ مُدُنِ المَخازِنِ التي بَناها في حَماةَ[ث]. [٥] وبَنَى بَيْتَ حورونَ العُلْيا وبَيْتَ حورونَ السُّفْلَى[ج]، مُدُنًا حَصينَةً بأسوارٍ وأبْوابٍ وعَوارِضَ. [٦] وبَعْلَةَ وكُلَّ مُدُنِ المَخازِنِ التي كانَتْ لسُلَيْمانَ، وجميعَ مُدُنِ المَرْكَباتِ ومُدُنِ الفُرْسانِ وكُلَّ مَرْغوبِ سُلَيْمانَ[ح] الذي رَغِبَ أنْ يَبْنيَهُ في أورُشَليمَ وفي لُبْنانَ وفي

١٢ ظ ١مل ٣:٥؛ ١١:٩؛ ع تث ١٢:٥ و١١؛ غ ٢أي ٦:٢٠
١٣ ف تث ٢٨:٢٣ و٢٤؛ ١مل ١٧:١؛ ٢أي ٦:٢٦-٢٨
١٤ ق تث ٢٨:١٠؛ (إش ٤٣:٧)؛ ك ٢أي ١٢:٦ و٧؛ (يع ٤:١٠)؛ ل ٢أي ٦:٢٧ و٣٠
١٥ م ٢أي ٦:٢٠ و٤٠
١٦ ن ١مل ٩:٣؛ ٢أي ٦:٦
١٧ هـ ٢صم ٧:١٢-١٦؛ ١مل ٢:٤؛ ٢أي ٦:١٦
١٨ و ٢صم ٧:١٢-١٦؛ ١مل ٢:٤؛ ٢أي ٦:١٦
١٩ ي لا ٢٦:١٤ و٣٣؛ (تث ٢٨:١٥ و٣٦)
٢٠ أ تث ٢٨:٦٣-٦٨؛ ٢مل ٢٥:١-٧؛ ب مز ٤٤:١٤
٢١ ت ٢مل ٢٥:٩؛ ث ٢أي ٢٩:٨؛ ج (تث ٢٩:٢٤ و٢٥؛ إر ٢٢:٨ و٩)

الفصل ٨
١ أ ١مل ٩:١٠-١٤؛ ب ١مل ٦:٣٨-٧:١
٤ ت ١مل ٩:١٧ و١٨؛ ث ١أي ١٨:٣ و٩
٥ ج ١أي ٧:٢٤
٦ ح ٢أي ٧:١١

٧:١٣-١٦ يكاد هذا الجزء أن يكون كلُّه وقفًا على ٢أي (رج ١مل ٩:٣)، وهو يُبرز شروط الغفران الجَماعيِّ لخطايا الشعب: ١) التواضُع؛ ٢) الصلاة؛ ٣) الاشتياق الى الله؛ ٤) التوبة.

٧:١٧-٢٢ رج ح ١مل ٩:٤-٩.

٧:١٧ و١٨ إن... فإنّي. إذا توافرت الطاعة من جانب الأُمَّة، تتوطَّد المملكة ويكون للشعب «رجل يتسلَّط». ولكنَّ عصيانهم كان رهيبًا، وهكذا كان خرابُ مملكتهم وتشتُّتهم. وحين تخلص الأُمَّة أخيرًا (رج زك١٢:١٤؛ رو١١:٢٥-٢٧)، حينئذٍ يقيم مسيحُهم المَلِكُ هذه المملكة المجيدة (رؤ٢٠:١ وما يلي).

٨:١ عشرين سنة. حوالى ٩٤٦ ق م؛ بعد ٢٤ سنة من بدء مُلك سليمان.

٨:٢ رج ١مل ٩:١٠-١٤. مع أنّ هذه المدن كانت داخل حدود أرض الموعد، فإنّه لم يتمَّ احتلالها؛ لذلك أعطى سليمان حيرام حقَّ استيطانها. إلّا أنّ حيرام أرجع المدن الجليليَّة التي سبق أن أعطاه سليمان إيّاها، لأنّها كانت فقيرة إلى حدٍّ غير مقبول. والظاهر أنّ سليمان حسَّنها في ما بعد ووطَّن بني قومه هناك.

٨:٣-٦ ثمّة هنا مزيدٌ من الحملات العسكريَّة والمشاريع العمرانيَّة لم تَرِد في ١مل ٩. وكان سليمان يبني مخازن لمشاريعه التجاريَّة ويُحصِّن حدوده ليحمي مملكته من الغزو.

٨:٣ حماة صوبة. مدينةٌ واقعة في سوريا، شماليَّ دمشق، قريبة جدًّا من حماة الأصليَّة لكن جنوبيَّها.

٨:٤ تدمر. مدينة تبعد عن دمشق ٢٤٠ كلم. **حماة**. مدينة إلى الشمال من دمشق.

٨:٥ بيت حورون. مدينتان إلى الشمال الغربيِّ من دمشق. بيت حورون العليا ترتفع نحو ٧٤٠ م، وتبعد نحو ١٨كلم عن أورشليم إلى الشمال الغربيّ. وبيت حورون السُّفلى ترتفع حوالى ٤٠٠ م وتبعد حوالى ٢١ كلم شمالَ غربِ أورشليم. وكانت كلتا المدينتين على طريق استراتيجيٍّ يربط أورشليم بيافا على الساحل.

٨:٦ بعلة. مدينةٌ كانت أصلًا ضمن أراضي الدانيِّين (يش ١٩:٤٤) تبعد حوالى ٢٥ كلم غربيَّ أورشليم.

كُلِّ أرضِ سُلْطانِهِ. [٧]أمّا جميعُ الشَّعْبِ الباقي مِنَ الحِثّيّينَ والأموريّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ الذينَ لَيسوا مِنْ إسرائيلَ[خ]، [٨]مِنْ بَنيهِم، الذينَ بَقوا بَعْدَهُمْ في الأرضِ، الذينَ لم يُفْنِهِمْ بَنو إسرائيلَ، فجَعَلَ سُلَيْمانُ عليهِمْ سُخْرَةً إلَى هذا اليومِ. [٩]وأمّا بَنو إسرائيلَ فلم يَجْعَلْ سُلَيْمانُ مِنْهُمْ عَبيدًا لشُغْلِهِ، لأنَّهُمْ رِجالُ القِتالِ ورؤَساءُ قوّادِهِ ورؤَساءُ مَرْكَباتِهِ وفُرْسانِهِ. [١٠]وهؤلاءِ رؤَساءُ الموَكَّلينَ الذينَ للمَلِكِ سُلَيْمانَ، مِئَتانِ وخَمْسونَ المُتَسَلِّطونَ علَى الشَّعْبِ[د]. [١١]وأمّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ[ذ] فأصْعَدَها سُلَيْمانُ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلَى البَيْتِ الذي بَناهُ لها، لأنَّهُ قالَ: «لا تسْكُنِ امْرأةٌ لي في بَيْتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّ الأماكِنَ التي دَخَلَ إلَيْها تابوتُ الرب إنَّما هي مُقَدَّسَةٌ».

[١٢]حينَئذٍ أصْعَدَ سُلَيْمانُ مُحْرَقاتٍ للرب علَى مَذْبَحِ الربِّ الذي بَناهُ قُدّامَ الرواقِ. [١٣]أمْرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ[ر] مِنَ المُحْرَقاتِ حَسَبَ وصيَّةِ موسَى في السُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ، ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ[ز]، في عيدِ الفَطيرِ وعيدِ الأسابيعِ وعيدِ المَظالِّ[س]. [١٤]وأوقَفَ حَسَبَ قَضاءِ داوُدَ أبيهِ فِرَقَ الكهنةِ علَى خِدْمَتِهِمْ[ش] واللاويّينَ علَى حِراساتِهِمْ[ص]، للتَّسْبيحِ والخِدْمَةِ أمامَ الكهنةِ، عَمَلِ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، والبَوّابينَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ علَى كُلِّ بابٍ[ض]. لأنَّهُ هكذا هي وصيَّةُ داوُدَ رَجُلِ اللهِ. [١٥]ولَمْ يَحيدوا عن وصيَّةِ المَلِكِ علَى الكهنةِ واللاويّينَ في كُلِّ أمْرٍ وفي الخَزائنِ[ط]. [١٦]فتَهَيّأ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمانَ إلَى يومِ تأسيسِ بَيْتِ الربِّ وإلَى نِهايَتِهِ. فكمَلَ بَيْتُ الربِّ.

[١٧]حينَئذٍ ذَهَبَ سُلَيْمانُ إلَى عِصْيونَ جابِرَ[ظ]، وإلَى أيْلَةَ علَى شاطِئِ البحرِ في أرضِ أدومَ. [١٨]وأرْسَلَ لهُ حورامُ بيَدِ عَبيدِهِ سُفُنًا وعَبيدًا يَعْرِفونَ البحرَ[ع]، فأتَوْا مع عَبيدِ سُلَيْمانَ إلَى أوفيرَ[غ]، وأخَذوا مِنْ هناكَ أرْبَعَ مِئَةٍ وخَمْسينَ وزْنَةَ ذَهَبٍ وأتَوْا بها إلَى المَلِكِ سُلَيْمانَ.

ملكة سبا تزور سليمان

٩ [١]وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سبا بخَبَرِ سُلَيْمانَ[أ]، فأتَتْ لتَمْتَحِنَ سُلَيْمانَ بمَسائلَ إلَى أورُشَليمَ، بمَوْكِبٍ عظيمٍ جِدًّا، وجِمالٍ حامِلَةٍ أطْيابًا وذَهَبًا بكَثْرَةٍ وحِجارَةً كريمَةً، فأتَتْ إلَى سُلَيْمانَ وكلَّمَتْهُ عن كُلِّ ما في قَلْبِها. [٢]فأخْبَرَها سُلَيْمانُ بكُلِّ كلامِها. ولم يَخْفَ عن سُلَيْمانَ أمْرٌ إلا وأخْبَرَها بهِ. [٣]فلَمّا رأتْ مَلِكَةُ سبا حِكمَةَ سُلَيْمانَ والبَيْتَ الذي بَناهُ، [٤]وطَعامَ مائدَتِهِ، ومَجْلِسَ عَبيدِهِ، ومَوْقِفَ خُدّامِهِ ومَلابِسَهُمْ، وسُقاتَهُ ومَلابِسَهُمْ[ب]، ومُحْرَقاتِهِ التي كانَ يُصْعِدُها في بَيْتِ الربِّ، لم تبْقَ فيها روحٌ بَعْدُ. [٥]فقالَتْ للمَلِكِ: «صَحيحٌ الخَبَرُ الذي سمِعْتُهُ في أرضي عن أُمورِكَ وعَنْ حِكْمَتِكَ. [٦]ولَمْ أُصَدِّقْ كلامَهُمْ حتَّى جِئْتُ وأبْصَرَتْ عَيْنايَ، فهوذا لم أُخْبَرْ بنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ علَى الخَبَرِ الذي سمِعْتُهُ. [٧]فطوبَى لرِجالِكَ وطوبَى لعَبيدِكَ هؤلاءِ الواقِفينَ أمامَكَ دائمًا والسّامِعينَ حِكْمَتَكَ.

٧ خ تك ١٥: ١٨-٢١؛ ١مل ٩: ٢٠
١٠ د ١مل ٩: ٢٣
١١ ذ ١مل ٣: ١؛ ٧: ٨؛ ٩: ٢٤؛ ١١: ١
١٣ ر خر ٢٩: ٣٨-٤٢؛ عد ٢٨: ٣ و٩ و١١ و٢٦؛ ٢٩: ١؛ ز خر ٢٣: ١٤-١٧؛ ٣٤: ٢٢ و٢٣؛ تث ١٦: ١٦؛ س لا ٢٣: ١-٤٤
١٤ ش ١أي ٢٤: ٣؛ ص ١أي ٢٥: ١؛ ض ١أي ٩: ١٧؛ ٢٦: ١
١٥ ط ١أي ٢٦: ٢٠-٢٨
١٧ ظ ١مل ٩: ٢٦؛ ٢أي ٢٠: ٣٦
١٨ ع ١مل ٩: ٢٧؛ ٢أي ٩: ١٠ و١٣؛ غ ١أي ٢٩: ٤

الفصل ٩
١ أ ١مل ١٠: ١؛ مز ٧٢: ١٠؛ (مت ١٢: ٤٢؛ لو ١١: ٣١)
٤ ب نح ١: ١١

٨: ١٠ مئتان وخمسون. رج ح ٢أي ٢: ٢.

٨: ١١ بنت فرعون. رج ١مل ٩: ٢٤. يُذكر في ١مل ٣: ١ زواج سليمان بها وإحضارها إلى أورشليم ريثما يتيسَّر له بناءُ بيت لها. وقبل بناء ذلك القصر، أقام سليمان في قصر داود، لكنَّه لم يسمح لها بالسكن هناك لأنها كانت وثنيَّة، ولأنَّ تابوت الله كان مرَّةً في بيت داود. ولقد عرف يقينًا أنَّ زواجه بهذه الوثنيَّة لم يسرَّ الله (رج تث ٧: ٣ و٤). وفي الأخير سبَّبت له زوجاتُه الوثنيَّات عواقب مأساويَّة (١مل ١١: ١-١١).

٨: ١٢-١٥ يوسِّع هذا الجزء ما ورد في ١مل ٩: ٢٥، ويُشير إلى أنَّ سليمان، رغم عصيانه في أمر الزواج، كان بعدُ أمينًا من جهة الممارسات الدينيَّة المطلوبة في الهيكل.

٨: ١٣ ثلاث مرّات في السنة. ثلاثة أعياد توصي بها شريعة موسى: ١) الفطير/ الفصح؛ ٢) يوم الخمسين؛ ٣) المظالّ (رج خر ٢٣: ١٤-١٧؛ تث ١٦: ١-١٧).

٨: ١٧ و١٨ رج ح ١مل ٩: ٢٦-٢٨. هاتان الميناءان اللتان استقبل سليمان فيهما السفن كانتا تقعان على الخليج الشرقيّ من البحر الأحمر، ويُدعى العقبة. وكان سليمان يرعى السلام والتجارة فضلًا عن استخدام ملّاحي حيرام لتعليم شعبه الملاحة.

٨: ١٨ أربع مئة وخمسين وزنة. في ١مل٩: ٢٨ تُذكر ٤٢٠ وزنة، ولعلَّ سبب الاختلاف خطأ ناسخ عند النقل. وقد بلغت هذه الكمّيَّة حوالى ١٦ طنًّا من الذهب.

٩: ١-٢٨ رج ح ١مل١٠: ١-٢٩.

[٨]ليَكُنْ مُبارَكًا الربُّ إلَهُكَ الذي سُرَّ بكَ وجَعَلكَ علَى كُرْسيِّهِ مَلِكًا للربِّ إلَهِكَ. لأنَّ إلَهَكَ أحَبَّ إسرائيلَ ليُثَبِّتَهُ إلَى الأبدِ[ت]، قد جَعَلكَ علَيهِمْ مَلِكًا، لتُجريَ حُكمًا وعَدلاً». [٩]وأهدَتْ للمَلِكِ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأطيابًا كثيرَةً جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً، ولم يَكُنْ مِثلُ ذلكَ الطيبِ الذي أهدَتهُ مَلِكَةُ سبا للمَلِكِ سُلَيمانَ. [١٠]وكذا عَبيدُ حورامَ وعَبيدُ سُلَيمانَ الذينَ جَلَبوا ذَهَبًا مِنْ أوفيرَ أتَوْا بخَشَبِ الصَّندَلِ وحِجارَةٍ كريمَةٍ[ث]. [١١]وعَمِلَ المَلِكُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرَجًا لبَيتِ الربِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأعوادًا وربابًا، ولم يُرَ مِثلُها قَبلُ في أرضِ يهوذا. [١٢]وأعطَى المَلِكُ سُلَيمانُ مَلِكَةَ سبا كُلَّ مُشتَهاها الذي طَلَبَتْ، فضلاً عَمّا أتَتْ بهِ إلَى المَلِكِ. فانصَرَفَتْ وذَهَبَتْ إلَى أرضِها هي وعَبيدُها.

عظمة سليمان

[١٣]وكانَ وزنُ الذَّهَبِ الذي جاءَ سُلَيمانَ في سنَةٍ واحِدَةٍ[ج]، سِتَّ مِئَةٍ وسِتًّا وسِتّينَ وزنَةَ ذَهَبٍ، [١٤]فضلاً عن الذي جاءَ بهِ التُّجّارُ والمُستَبضِعونَ. وكُلُّ مُلوكِ العَرَبِ ووُلاةُ الأرضِ كانوا يأتونَ بذَهَبٍ وفِضَّةٍ إلَى سُلَيمانَ. [١٥]وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِئَتَيْ تُرسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرسَ الواحِدَ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ المُطَرَّقِ، [١٦]وثَلاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ المِجَنَّ الواحِدَ ثَلاثُ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وجَعَلها المَلِكُ في بَيتِ وعرِ لُبنانَ[ح]. [١٧]وعَمِلَ المَلِكُ كُرسيًّا عظيمًا مِنْ عاجٍ وغَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ. [١٨]ولِلكُرسيِّ سِتُّ دَرَجاتٍ، ولِلكُرسيِّ مَوطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّها مُتَّصِلَةٌ، ويَدانِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى مَكانِ الجُلوسِ، وأسَدانِ واقِفانِ بجانِبِ اليَدَينِ. [١٩]واثنا عشَرَ أسَدًا واقِفَةً هناكَ علَى الدَّرَجاتِ السِّتِّ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. لم يُعمَلْ مِثلُهُ في جميعِ المَمالِكِ. [٢٠]وجميعُ آنيَةِ شُربِ المَلِكِ سُلَيمانَ مِنْ ذَهَبٍ، وجميعُ آنيَةِ بَيتِ وعرِ لُبنانَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ. لم تُحسَبِ الفِضَّةُ شَيئًا في أيّامِ سُلَيمانَ، [٢١]لأنَّ سُفُنَ المَلِكِ كانَتْ تسيرُ إلَى ترشيشَ[خ] مع عَبيدِ حورامَ، وكانَتْ سُفُنُ ترشيشَ تأتي مَرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذَهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ. [٢٢]فتَعَظَّمَ المَلِكُ سُلَيمانُ علَى كُلِّ مُلوكِ الأرضِ في الغِنَى والحِكمَةِ. [٢٣]وكانَ جميعُ مُلوكِ الأرضِ يَلتَمِسونَ وجهَ سُلَيمانَ ليَسمَعوا حِكمَتَهُ التي جَعَلها اللهُ في قَلبِهِ. [٢٤]وكانوا يأتونَ كُلُّ واحِدٍ بهَديَّتِهِ، بآنيَةِ فِضَّةٍ وآنيَةِ ذَهَبٍ وحُلَلٍ وسِلاحٍ[د] وأطيابٍ وخَيلٍ وبِغالٍ سنَةً فسَنَةً.

[٢٥]وكانَ لسُلَيمانَ أربَعَةُ آلافِ مِذوَدِ خَيلٍ[ذ] ومَركَباتٍ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فجَعَلها في مُدُنِ المَركَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [٢٦]وكانَ مُتَسَلِّطًا علَى جميعِ المُلوكِ[ر] مِنَ النَّهرِ إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ وإلَى تُخومِ مِصرَ[ز]. [٢٧]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ[س]، وجَعَلَ الأرزَ مِثلَ الجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ[ش]. [٢٨]وكانَ مُخرَجُ خَيلِ سُلَيمانَ مِنْ مِصرَ ومِنْ جميعِ الأراضي[ص].

وفاة سليمان

[٢٩]وبَقيَّةُ أُمورِ سُلَيمانَ الأولَى والأخيرَةِ[ض]، أما

٨ ت تث ٧:٨؛ ٢أي ٢:١١؛ (مز ٤٤:٣)
١٠ ث ٢أي ٨:١٨
١٣ ج ١مل ١٠:١٤-٢٩
١٦ ح ١مل ٧:٢
٢١ خ ٢أي ٢٠:٣٦ و٣٧؛ مز ٧٢:١٠
٢٤ د ١مل ٢٠:١١
٢٥ ذ تث ١٧:١٦؛ ١مل ٤:٢٦؛ ١٠:٢٦؛ ٢أي ١:١٤؛ إش ٢:٧
٢٦ ر ١مل ٤:٢١؛ ز تك ١٥:١٨؛ مز ٧٢:٨
٢٧ س ١مل ١٠:٢٧؛ ش ٢أي ١:١٥-١٧
٢٨ ص ١مل ١٠:٢٨؛ ٢أي ١:١٦
٢٩ ض ١مل ١١:٤١

٩:٨ كرسيّه. لم تشتمل كلمات ملكة سبا في ١مل١٠:٩ على فكرة جلوس سليمان على عرش الربّ. ولعلّ بركة الله على الشعب وعلى سليمان تدوم، ما دام هذا الأخير يتبع الربَّ على غرار داود أبيه (٢أي ٧:١٧-٢١).

٩:١٦ شاقل. وحدة الوزن الصحيحة «بيقة»، لا «منا» ولا شاقل. إنّ المنا يساوي ٥٠ شاقلاً، والشاقل يساوي بيقتين. فالأمناء الثلاثة في ١مل١٠:١٧ تُساوي ٣٠٠ بيقة هنا، والنصّان يتوافقان. ومن شأن هذا أن يساوي ١٦٥٠غ.

٩:١٨ موطئ من ذهب. يُضيف مُدوِّن أخبار الأيّام هذه النقطة التفصيليّة الغائبة عن ١مل١٠:١٩.

٩:٢٥ أربعة آلاف. هذه القراءة تُفضَّل على «٤٠٠٠٠» في ١مل ٤:٢٦.

٩:٢٩-٣١ رج ١مل١١:٤١-٤٣.

٩:٢٩ جاء في ١مل١١:٤١ أنّ أعمال سليمان مُدوَّنة في «سفر أعمال سليمان». للإطّلاع على سجلٍّ حياة سليمان، اقرأ ١مل١٠:٢٦-١١:٤٣. وفي سنيه الأخيرة ارتدَّ عن الله، وبتأثيرٍ من زوجاته قاد الأمَّة إلى عبادة الأوثان، فأدَّى ذلك إلى شقِّ المملكة وزرع البذور التي أدّت إلى هزيمتها وتشتُّتها. ولا يُسجِّل ١و٢أي هذه النهاية المحزنة لحياة سليمان، لأنّ التركيز هو على تشجيع العائدين من سبي بابل، بضمان الله لهم مستقبلاً مجيدًا في العهد الداوديّ.

هيَ مَكْتوبَةٌ في أخْبارِ ناثانَ النَّبي[ط]، وفي نُبوَّةِ أخيّا الشيلوني، وفي رؤَى يَعْدو الرّائي[ط] علَى يَرُبْعامَ بنِ نَباطَ؟ [٣٠]ومَلكَ سُلَيْمانُ في أورُشَليمَ علَى كُلِّ إسرائيلَ أرْبَعينَ سنَةً[ع]. [٣١]ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمانُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ. ومَلكَ رَحُبْعامُ ابْنُهُ عِوَضًا عنهُ.

إسرائيل يتمرد على رحبعام

١٠

[١]وذَهَبَ رَحُبْعامُ إلَى شَكيمَ[أ]، لأنَّهُ جاءَ إلَى شَكيمَ كُلُّ إسرائيلَ ليُمَلِّكوهُ. [٢]ولَمّا سمِعَ يَرُبْعامُ بنُ نَباطَ، وهو في مِصرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيْمانَ المَلِكِ[ب]، رَجَعَ يَرُبْعامُ مِنْ مِصرَ. [٣]فأرْسَلوا ودَعَوْهُ، فأتَى يَرُبْعامُ وكُلُّ إسرائيلَ وكلَّموا رَحُبْعامَ قائلينَ: [٤]«إنَّ أباكَ قَسَّى نيرَنا، فالآنَ خَفِّفْ مِنْ عُبوديَّةِ أبيكَ القاسيَةِ ومِنْ نيرهِ الثَّقيلِ الذي جَعَلَهُ علَيْنا فنَخْدِمَكَ». [٥]فقالَ لهُمْ: «ارجِعوا إلَيَّ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ». فذَهَبَ الشَّعْبُ. [٦]فاسْتَشارَ المَلِكُ رَحُبْعامُ الشُّيوخَ الذينَ كانوا يَقِفونَ أمامَ سُلَيْمانَ أبيهِ وهو حَيٌّ قائلاً: «كيْفَ تُشيرونَ أنْ أرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعْبِ؟» [٧]فكلَّموهُ قائلينَ: «إنْ كُنْتَ صالِحًا نَحْوَ هذا الشَّعْبِ وأرضَيْتَهُمْ وكلَّمْتَهُمْ كلامًا حَسَنًا، يكونونَ لكَ عَبيدًا كُلَّ الأيّامِ». [٨]فتَرَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيْهِ[ت]، واسْتَشارَ الأحْداثَ الذينَ نَشأوا معهُ ووَقَفوا أمامَهُ، [٩]وقالَ لهُم: «بماذا تُشيرونَ أنتُم فنَرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعْبِ الذينَ كلَّموني قائلينَ: خَفِّفْ مِنَ النيرِ الذي جَعَلَهُ علَيْنا أبوكَ؟» [١٠]فكلَّمَهُ الأحْداثُ الذينَ نَشأوا معهُ قائلينَ: «هكذا تقولُ للشَّعْبِ الذينَ كلَّموكَ قائلينَ: إنَّ أباكَ ثَقَّلَ نيرَنا وأمّا أنتَ فخَفِّفْ عَنّا، هكذا تقولُ لهُم: إنَّ خِنْصِري أغْلَظُ مِنْ مَتْنَيْ أبي. [١١]والآنَ أبي حَمَّلكُمْ نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». [١٢]فجاءَ يَرُبْعامُ وجميعُ الشَّعْبِ إلَى رَحُبْعامَ في اليومِ الثّالِثِ كما تكلَّمَ المَلِكُ[ث] قائلاً: «ارجِعوا إلَيَّ في اليومِ الثّالِثِ». [١٣]فأجابَهُمُ المَلِكُ بقَساوَةٍ، وتَرَكَ المَلِكُ رَحُبْعامُ مَشورَةَ الشُّيوخِ، [١٤]وكلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشورَةِ الأحْداثِ قائلاً: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُمْ وأنا أزيدُ علَيْهِ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». [١٥]ولَمْ يَسْمَعِ المَلِكُ للشَّعْبِ، لأنَّ السَّبَبَ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ[ج]، لكَيْ يُقيمَ الربُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ أخيّا الشيلوني إلَى يَرُبْعامَ بنِ نَباطَ[ج].

[١٦]فلَمّا رأى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يَسْمَعْ لهُم، جاوَبَ الشَّعْبُ المَلِكَ قائلينَ: «أيُّ قِسْمٍ لنا في داوُدَ؟ ولا نَصيبَ لنا في ابْنِ يَسَّى! كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيْمَتِهِ يا إسرائيلُ. الآنَ انْظُرْ إلَى بَيْتِكَ يا داوُدُ». وذَهَبَ كُلُّ إسرائيلَ إلَى خيامِهِمْ. [١٧]وأمّا بَنو إسرائيلَ السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا فمَلكَ علَيْهِمْ رَحُبْعامُ. [١٨]ثُمَّ أرْسَلَ المَلِكُ رَحُبْعامُ هَدورامَ الذي علَى التَّسْخيرِ، فرَجَمَهُ بَنو إسرائيلَ بالحِجارَةِ فماتَ. فبادَرَ المَلِكُ رَحُبْعامُ

٢٩ [ط] ١مل ١١: ٢٩؛ [ط] ٢أي ١٢: ١٥؛ ١٣: ٢٢
٣٠ [ع] ١مل ٤: ٢١؛ ١١: ٤٢ و٤٣؛ ١أي ٢٩: ٢٨

الفصل ١٠
١ [أ] ١مل ١٢: ١-٢٠
٢ [ب] ١مل ١١: ٤٠
٨ [ت] ١مل ١٢: ٨-١١
١٢ [ث] ١مل ١٢: ١٢-١٤
١٥ [ج] قض ١٤: ٤؛ ١أي ٥: ٢٢؛ ٢أي ١١: ٤؛ ٢٢: ٧؛ [ج] ١مل ١١: ٢٩-٣٩

١٠: ١-٣٦: ٢١ يشتمل هذا القسم على أخبار ملوك بني يهوذا العشرين كلِّهم في المملكة المنقسمة، من رحبعام بن سليمان (حوالى ٩٣١ ق م) حتّى صدقيّا (حوالى ٥٨٦ ق م) عندما سيق الشعب مسبيِّين إلى بابل. وهنا عرضٌ للملوك الأبرار والنهضات التي تمَّت تحت حكمهم، كما للملوك الأشرار وتأثيرهم الكارثيِّ أيضًا. والمملكة الشماليّة غائبة عن المشهد لأنَّ ١ و٢أي يُركِّزان على السُّلالة الداوديّة.

١٠: ١-١٢: ١٦ مُلك رحبعام (حوالى ٩٣١-٩١٣ ق م). رج ١مل ١٢-١٤.

١٠: ١-١١: ٤ طلبًا لتفاصيل بشأن هذا الفصل، رج ح ١مل ١٢: ١-٢٤. عمل رحبعام بمشورة الأحداث الحمقاء والرديئة، بدل المشورة الصالحة من قِبَل الحكماء العقلاء. وكانت النتيجة انقسام الأُمَّة. والمدهش أنّه مع كلِّ قوّة مُلك سليمان كانتِ الوحدة هشّة، حتّى إنّ أحمقَ واحدًا في موقع القيادة أنهاها. وقد حاول رحبعام توحيد الشعب بالقوّة، إلّا أنّ الله لم يسمح له بذلك (١١: ١-٤).

١٠: ٢ يربعام. صار أوّل ملك على مملكة إسرائيل الشماليّة (حوالى ٩٣١-٩١٠ ق م). ووردت في ١مل ١١: ٢٦-٤٠ قصّته التي أفضت إلى رجوعه من مصر.

١٠: ١٦-١٩ هنا تُدوَّن بداءة المملكة المنقسمة. فإنّ عشرة أسباط تبعوا يربعام ودُعوا «إسرائيل». أمّا السبطان الآخران، بنيامين ويهوذا، فقد ظلَّ أهلهما على ولائهم لسُلالة داود، وقبلوا حُكم رحبعام، ودُعوا «يهوذا». غير أنّ بني بنيامين أظهروا أحيانًا انقسامًا في الولاء (رج ح ١مل ١٢: ٢١).

وصَعِدَ إلَى المَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إلَى أورُشَليمَ، [19]فعَصَى إسرائيلُ بَيْتَ داوُدَ إلَى هذا اليومِ[خ].

١١

[1]ولَمّا جاءَ رَحُبْعامُ إلَى أورُشَليمَ[أ]، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهوذا وبَنْيامينَ مِئَةً وثَمانينَ ألفَ مُخْتارٍ مُحارِبٍ ليُحارِبَ إسرائيلَ، ليَرُدَّ المُلْكَ إلَى رَحُبْعامَ. [2]وكانَ كلامُ الربِّ إلَى شَمْعيا رَجُلِ اللهِ[ب] قائلاً: [3]«كلِّمْ رَحُبْعامَ بنَ سُلَيْمانَ مَلِكَ يَهوذا وكُلَّ إسرائيلَ في يَهوذا وبَنْيامينَ قائلاً: [4]هكذا قالَ الربُّ: لا تصْعَدوا ولا تُحارِبوا إخْوَتَكُمْ. ارْجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيْتِهِ، لأنَّهُ مِنْ قِبَلي صارَ هذا الأمْرُ». فسَمِعوا لكَلامِ الربِّ ورَجَعوا عن الذَّهابِ ضِدَّ يَرُبْعامَ.

رحبعام يحصن مدن يهوذا

[5]وأقامَ رَحُبْعامُ في أورُشَليمَ وبَنَى مُدُنًا للحِصارِ في يَهوذا. [6]فبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وعيطامَ وتقوعَ [7]وبَيْتَ صورَ وسوكوَ وعَدُلاّمَ [8]وجَتَّ ومَريشَةَ وزيفَ [9]وأدورايِمَ ولَخيشَ وعَزيقَةَ [10]وصَرْعَةَ وأيَّلونَ وحَبْرونَ التي في يَهوذا وبَنْيامينَ، مُدُنًا حَصينَةً. [11]وشَدَّدَ الحُصونَ وجَعَلَ فيها قوّادًا وخَزائنَ مأكلٍ وزَيْتٍ وخمرٍ [12]وأتراسًا في كُلِّ مدينةٍ ورِماحًا، وشَدَّدَها كثيرًا جِدًّا، وكانَ لهُ يَهوذا وبَنْيامينُ. [13]والكهنةُ واللاَّويّونَ الذينَ في كُلِّ إسرائيلَ مَثَلوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جميعِ تُخومِهِمْ، [14]لأنَّ اللاَّويِّينَ ترَكوا مَسارِحَهُمْ وأمْلاكَهُمْ[ت] وانْطَلَقوا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ، لأنَّ يَرُبْعامَ وبَنيهِ رَفَضوهُمْ مِنْ أنْ يَكْهَنوا للربِّ[ث] [15]وأقامَ لنَفْسِهِ كهَنَةً للمُرْتَفَعاتِ[ج] وللتُّيوسِ[ح] وللعُجولِ التي عَمِلَ[خ]. [16]وبَعْدَهُمْ[د] جاءَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ الذينَ وجَّهوا قُلوبَهُمْ إلَى طَلَبِ الربِّ إلهِ إسرائيلَ[ذ] ليَذْبَحوا للربِّ إلهِ آبائهِمْ. [17]وشَدَّدوا مَمْلكَةَ يَهوذا[ر] وقَوَّوْا رَحُبْعامَ بنَ سُلَيْمانَ ثَلاثَ سِنينَ، لأنَّهُمْ ساروا في طريقِ داوُدَ وسُلَيْمانَ ثَلاثَ سِنينَ.

عائلة رحبعام

[18]واتَّخَذَ رَحُبْعامُ لنَفْسِهِ امْرأةً: مَحْلَةَ بنْتَ يَريموثَ بنِ داوُدَ، وأبيحايِلَ بنْتَ أليآبَ بنِ يَسَّى[ز]. [19]فوَلَدَتْ لهُ بَنينَ: يَعوشَ وشَمَرْيا وزاهَمَ. [20]ثُمَّ بَعْدَها أخَذَ مَعْكَةَ[س] بنْتَ أبْشالومَ[ش]، فوَلَدَتْ لهُ: أبيّا وعَتّايَ وزيزا وشَلوميثَ[ص]. [21]وأحَبَّ رَحُبْعامُ مَعْكَةَ بنْتَ أبْشالومَ أكْثَرَ مِنْ جميعِ نِسائهِ وسَراريهِ[ض]، لأنَّهُ اتَّخَذَ ثَماني عَشرَةَ امْرأةً وسِتّينَ سُرّيَّةً، ووَلَدَ ثَمانيَةً وعِشْرينَ ابْنًا وسِتّينَ ابْنَةً. [22]وأقامَ رَحُبْعامُ أبيّا ابْنَ مَعْكَةَ[ط] رأسًا وقائدًا بَيْنَ إخْوَتِهِ لكَيْ يُمَلِّكَهُ[ظ]. [23]وكانَ فهيمًا، وفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنيهِ في جميعِ أراضي يَهوذا وبَنْيامينَ في كُلِّ المُدُنِ الحَصينَةِ[ع] وأعطاهُمْ زادًا بكَثْرَةٍ. وطَلَبَ نِساءً كثيرَةً.

١٩ [خ] ١مل ١٢ :١٩

الفصل ١١

١ [أ] ١مل ١٢ :٢١-٢٤
٢ [ب] ١أي ١٢ :٥؛ ٢أي ١٢ :١٥
١٤ [ت] عد ٣٥ :٢-٥؛ [ث] ١مل ١٢ :٢٨-٣٣؛ ٢أي ١٣ :٩
١٥ [ج] ١مل ١٢ :٣١؛ ١٣ :٣٣؛ ١٤ :٩؛ (هو ١٣ :٢)؛ [ح] (لا ١٧ :٧؛ ١كو ١٠ :٢٠)؛ [خ] ١مل ١٢ :٢٨
١٦ [د] ٢أي ١٤ :٧؛ [ذ] ٢أي ١٥ :٩ و١٠؛ ٣٠ :١١ و١٨
١٧ [ر] ٢أي ١٢ :١ و١٣
١٨ [ز] ١صم ١٦ :٦
٢٠ [س] ٢أي ١٣ :٢؛ [ش] ١مل ١٥ :٢؛ [ص] ١مل ١٤ :٣١
٢١ [ض] تث ١٧ :١٧
٢٢ [ط] تث ٢١ :١٥-١٧؛ [ظ] ٢أي ١٣ :١
٢٣ [ع] ٢أي ١١ :٥

---

١١ :٦ بنى. يجب أن يُفهم الفعل بمعنى: أضاف إلى البناء/ قوّى/ حصَّن (رج ١١ :١١ و١٢).

١١ :١٣ و١٤ رفض يربعام، ملكُ إسرائيل (حوالى ٩٣١-٩١٠ ق م)، الكهنة واللاويِّين من جميع الأسباط العشرة الشماليَّة، إذ رأى فيهم خطرًا يتهدَّده بسبب ولائهم لأورشليم والهيكل. وعيَّن كهنة الأصنام الخاصِّين به، فانتقل جميع الكهنة الحقيقيِّين جنوبًا، حيث وجدوا ملاذًا في يهوذا لدى رحبعام.

١١ :١٥ أقام. الفاعل المُستتِر هو يربعام (رج ١مل ١٢ :٢٥-٣٣) الذي أنشأ عبادة الأصنام في الشمال. «التيوس» («الشياطين» في بعض الترجمات) لفظة أُخرى للتعبير عن الأصنام (رج لا ١٧ :٧).

١١ :١٦ و١٧ استقرَّت بركة الله على رحبعام ٣ سنين لأنَّ التزام الشعب طرق الله احتذى بمثال داود وسليمان.

١١ :١٨-٢٣ هذه خلاصة لحياة رحبعام مع التشديد خصوصًا على اعتلائه العرش. وليس ههُنا إطراءٌ لتعدُّد الزوجات أوِ السراري، فكلاهما انتهاكٌ لشريعة الله بشأن الزواج (رج تك ٢ :٢٤ و٢٥)، وقد أدَّيا إلى مشاكل حادَّة ونفور تجاه الله. والكتاب المقدَّس لا يُثني أبدًا على تعدُّد الزوجات، بل يُسجِّل عادةً نتائجه المأساويَّة.

١١ :٢١ لم يُضمِّن مُدوِّن أخبار الأيَّام خُلاصة مماثلة عن زوجات سليمان (رج ١مل ١١ :٣)، ولكن من الواضح أنَّ رحبعام تعلَّم هذا النمط الزوجيَّ الكارثيَّ من أبيه سليمان. حتى داود كان متعدِّد الزوجات. وكثيرًا ما كان الملوك يمارسون تعدُّد الزوجات ضمانًا للتحالُفات مع الأُمم المجاورة.

شيشق يهاجم أورشليم

١٢ [١]ولَمّا تثَبَّتَتْ مَملَكَةُ رَحُبْعامَ وتشَدَّدَتْ[أ]، ترَكَ شَريعَةَ الرب هو وكُلُّ إسرائيلَ معهُ[ب]. [٢]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ للمَلِكِ رَحُبْعامَ[ت] صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ علَى أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ خانوا الربَّ، [٣]بألفٍ ومِئَتَيْ مَرْكَبَةٍ وسِتّينَ ألفَ فارِسٍ، ولم يَكُنْ عَدَدٌ للشَّعبِ الذينَ جاءوا معهُ مِنْ مِصرَ: لوبيّينَ وسُكّيّينَ وكوشيّينَ[ث]. [٤]وأخَذَ المُدُنَ الحَصينَةَ التي ليَهوذا وأتَى إلَى أورُشَليمَ.

[٥]فجاءَ شَمْعيا النَّبيُّ[ج] إلَى رَحُبْعامَ ورؤَساءِ يَهوذا الذينَ اجْتَمَعوا في أورُشَليمَ مِنْ وجهِ شيشَقَ، وقالَ لهُم: «هكذا قالَ الربُّ: أنتُم ترَكْتُموني وأنا أيضًا ترَكتُكُمْ ليَدِ شيشَقَ». [٦]فتذَلَّلَ رؤَساءُ إسرائيلَ والمَلِكُ[ح] وقالوا: «بارٌّ هو الربُّ»[خ]. [٧]فلَمّا رأَى الربُّ أنهُم تذَلَّلوا، كانَ كلامُ الربِّ إلَى شَمْعيا[د] قائلاً: «قد تذَلَّلوا فلا أُهلِكُهُمْ بل أُعطيهِمْ قَليلاً مِنَ النَّجاةِ، ولا يَنصَبُّ غَضَبي علَى أورُشَليمَ بيَدِ شيشَقَ، [٨]لكنَّهُمْ يكونونَ لهُ عَبيدًا[ذ] ويَعلَمونَ خِدمَتي وخِدمَةَ مَمالِكِ الأراضي»[ر]. [٩]فصَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ[ز] علَى أورُشَليمَ وأخَذَ خَزائنَ بَيتِ الربِّ وخَزائنَ بَيتِ المَلِكِ، أخَذَ الجميعَ، وأخَذَ أتراسَ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُلَيمانُ[س]. [١٠]فعَمِلَ المَلِكُ رَحُبْعامُ عِوَضًا عنها أتراسَ نُحاسٍ وسَلَّمَها إلَى أيدي رؤَساءِ السُّعاةِ[ش] الحافِظينَ بابَ بَيتِ المَلِكِ. [١١]وكانَ إذا دَخَلَ المَلِكُ بَيتَ الربِّ يأتي السُّعاةُ ويَحمِلونَها، ثُمَّ يُرْجِعونَها إلَى غُرفَةِ السُّعاةِ. [١٢]ولَمّا تذَلَّلَ ارتَدَّ عنهُ غَضَبُ الربِّ فلم يُهلِكهُ تمامًا. وكذلكَ كانَ في يَهوذا أُمورٌ حَسَنَةٌ.

[١٣]فتشَدَّدَ المَلِكُ رَحُبْعامُ في أورُشَليمَ ومَلَكَ، لأنَّ رَحُبْعامَ كانَ ابنَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ[ص]، ومَلَكَ سبعَ عَشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، المدينةِ التي اختارَها الربُّ[ض] ليَضَعَ اسمَهُ فيها دونَ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، واسمُ أُمِّهِ نَعمَةُ العَمّونيَّةُ[ط]. [١٤]وعَمِلَ الشَّرَّ لأنَّهُ لم يُهَيِّئْ قَلبَهُ لطَلَبِ الربِّ. [١٥]وأُمورُ رَحُبْعامَ الأولَى والأخيرَةُ، أما هيَ مَكتوبَةٌ في أخبارِ شَمْعيا النَّبيِّ وعِدّو الرّائي[ظ] عن الانتِسابِ؟ وكانَتْ حُروبٌ بَينَ رَحُبْعامَ ويَرُبْعامَ كُلَّ الأيّامِ[ع]. [١٦]ثُمَّ اضطَجَعَ رَحُبْعامُ مع آبائهِ ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ، ومَلَكَ أبيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ[غ].

الفصل ١٢
١ أ ٢أي ١١: ١٧؛ ب ١مل ١٤: ٢٢-٢٤
٢ ت ١مل ١١: ٤٠؛ ١٤: ٢٥
٣ ث ٢أي ١٦: ٨؛ نا ٣: ٩
٥ ج ٢أي ١١: ٢
٦ ح (ع ٤: ١٠)؛ خ خر ٩: ٢٧؛ (دا ٩: ١٤)
٧ د ١مل ٢١: ٢٨ و٢٩
٨ ذ إش ٢٦: ١٣؛ ر (تث ٢٨: ٤٧، ٤٨)
٩ ز ١مل ١٤: ٢٥ و٢٦؛ س ١مل ١٠: ١٦ و١٧؛ ٢أي ٩: ١٥ و١٦
١٠ ش ١مل ١٤: ٢٧
١٣ ص ١مل ١٤: ٢١؛ ض ٢أي ٦: ٦؛ ط ١مل ١١: ١ و٥
١٥ ظ ٢أي ٩: ٢٩؛ ١٣: ٢٢؛ ع ١مل ١٤: ٣٠
١٦ غ ٢أي ١١: ٢٠-٢٢

١٢: ١ و٢ السنة الخامسة. حوالى ٩٢٦ ق م. ويُحتمل أنّ ثلاث سنين من البركة سبقت سنةً رابعة من التمرُّد الروحيّ الذي دانه الله في السنة الخامسة بالدينونة التي جاءت على أيدي المصريّين.

١٢: ٢-٥ شيشق. حكم مصر حوالى ٩٤٥-٩٢٤ ق م. وقد تمّ العثور على سجلٍّ لهذا الغزو منقوشٍ على حجر، يُذكَر فيه أنّ جيش شيشق اخترق البلد كلَّه شمالاً إلى بحر الجليل. وكان يريد أن يستعيد نفوذ مصر العظيم، في ما مضى، إلّا أنّه عجز عن قهر إسرائيل ويهوذا معًا. ولكنّه استطاع أن يدكَّ مدنًا في يهوذا، ويُحرز بعض السيطرة على الطرق التجاريّة. وقد وقعت مملكة يهوذا تحت السيطرة المصريّة.

١٢: ٦ و٧ تذلَّل. في مواجهة الغُزاة المصريّين، استجاب القادة لكلمة الله بفم النبيّ (ع ٥) وتابوا، عسى أن يُوقِف الله غضبه على يد شيشق.

١٢: ٨ لكنّهم. ظهَرَ عقابٌ مناسبٌ لتذكير العبرانيّين بتُراثهم في ما يتعلّق بمصر. فقد كانت هذه أوّل مواجهة عسكريّة كبيرة مع مصر منذ أن أنهى الخروج مئات السنين من العبوديّة هناك. وكان مُرًّا تذوّق الاستعباد مجدّدًا لشعب سبق أن أتاهم الله التحرير منه. فالرسالة كانت واضحة وضوح الشمس: إذا هجر اليهود عبادة الله الحقيقيّة، يخسرون أيضًا يده الحارسة الممدودة بالبَركة. فكان أفضلَ بكثير أن يخدموا الله من أن يُضطرّوا إلى «خدمة ممالك الأراضي (أي الأمم)».

١٢: ٩ على أورشليم. بعد الجزء المُعترض (ع ٥-٨) في وصف حالة الحاشية المُحاصَرة، يعود المؤرِّخ إلى التكلّم عن الهجوم على أورشليم ونهب الهيكل والقصر.

١٢: ٩-١٦ رج ح ١مل ١٤: ٢٥-٣٠.

١٢: ١٠ و١١ نحاس. استُبدِل بالذهب النقيّ نُحاس، وكان يُحرَس حراسةً مشدَّدة.

١٢: ١٢ رج ١٢: ٧. استحيا الله يهوذا بسبب توبتهم.

١٢: ١٣ حوالى ٩٣١-٩١٣ ق م. بإحياء العبادة الحقيقيّة عمومًا، اكتسب مُلك رحبعام حياة جديدة، ودام سنين كثيرةً بعد رحيل شيشق. لكنّ المؤسف أنّه تعثَّر (ع ١٤) ربَّما بتأثير بالغ من أمّه الوثنيّة (ع ١٣).

١٢: ١٦ أبيّا. رج ١١: ٢٠ و٢٢. ورد عنه في ١مل ١٥: ٣ بأنه خاطئ متمرِّس. لكن كاتب أخبار الأيام، وانسجامًا مع المثال الذي قدَّمه، يُشدِّد على ما أتاه أبيّا من صلاح قليل لكي يُبيِّن أنه ما زال قريبًا من وعد الله الميثاقيّ الذي قطعه لداود.

أبيا يملك على يهوذا

١٣ [١] في السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرُبْعامَ[أ]، مَلَكَ أَبِيّا عَلَى يَهوذا[ب]. [٢]مَلَكَ ثَلاثَ سِنينَ في أُورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ميخايا بِنْتُ أوريئيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وكانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبيّا ويَرُبْعامَ. [٣]وابْتَدأَ أبيّا في الحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبابِرَةِ القِتالِ، أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتارٍ، ويَرُبْعامُ اصْطَفَّ لِمُحارَبَتِهِ بِثَمانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتارٍ، جَبابِرَةِ بأْسٍ.

[٤]وقامَ أَبيّا عَلَى جَبَلِ صَمارايِمَ[ت] الذي في جَبَلِ أَفْرايِمَ وقالَ: «اسمَعوني يا يَرُبْعامُ وكُلَّ إسرائيلَ. [٥]أَما لَكُم أَنْ تَعْرِفوا أَنَّ الربَّ إِلَهَ إسرائيلَ أَعْطَى المُلْكَ عَلَى إسرائيلَ لِداوُدَ[ث] إِلَى الأَبَدِ ولِبَنيهِ بِعَهْدِ مِلْحٍ[ج]؟ [٦]فَقامَ يَرُبْعامُ بنُ نَباطَ عَبْدُ سُلَيْمانَ بنِ داوُدَ وعَصَى سَيِّدَهُ[ح]. [٧]فاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجالٌ بَطّالونَ بَنو بَلِيَّعالَ[خ] وتَشَدَّدوا عَلَى رَحُبْعامَ بنِ سُلَيْمانَ، وكانَ رَحُبْعامُ فَتًى رَقيقَ القَلْبِ[د] فلم يَثْبُتْ أَمامَهُمْ. [٨]والآنَ أَنتُم تقولونَ إِنَّكُمْ تَثْبُتونَ أَمامَ مَمْلَكَةِ الربِّ بِيَدِ بَني داوُدَ، وأَنتُم جُمْهورٌ كَثيرٌ ومعكُمْ عُجولُ ذَهَبٍ قد عَمِلَها يَرُبْعامُ لَكُم آلِهَةً[ذ]. [٩]أَما طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الربِّ[ر] بَني هارونَ واللاَّوِيّينَ، وعَمِلْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشُعوبِ الأَراضي، كُلُّ مَنْ أَتَى لِيَمْلأَ يَدَهُ بِثَوْرٍ ابْنِ بَقَرٍ وسَبْعَةِ كِباشٍ[ز]، صارَ كاهِنًا لِلَّذينَ لَيْسوا آلِهَةً[س]؟ [١٠]وأَمّا نَحْنُ فالربُّ هو إِلَهُنا[ش]، ولم نَتْرُكْهُ. والكَهَنَةُ الخادِمونَ الربَّ هُم بَنو هارونَ واللاَّوِيّونَ في العَمَلِ، [١١]ويوقِدونَ للربِّ مُحْرَقاتٍ كُلَّ صَباحٍ ومَساءٍ[ص]. وبَخورُ أَطْيابٍ وخُبْزُ الوُجوهِ[ض] عَلَى المائِدَةِ الطّاهِرَةِ، ومَنارَةُ الذَّهَبِ وسُرُجُها للإيقادِ كُلَّ مَساءٍ[ط]، لأَنَّنا نَحْنُ حارِسونَ حِراسَةَ الربِّ إِلَهِنا. وأَمّا أَنتُم فقد تَرَكْتُموهُ. [١٢]وهوذا معنا اللهُ رَئيسًا[ظ]، وكَهَنَتُهُ وأَبْواقُ الهُتافِ لِلْهُتافِ عَلَيْكُمْ[ع]. فيا بَني إسرائيلَ لا تُحارِبوا الربَّ إِلَهَ آبائِكُمْ لأَنَّكُمْ لا تُفْلِحونَ».

[١٣]ولكن يَرُبْعامُ جَعَلَ الكَمينَ يَدورُ لِيَأْتيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فكانوا أَمامَ يَهوذا والكَمينُ خَلْفَهُمْ. [١٤]فالتَفَتَ يَهوذا وإذا الحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخوا إِلَى الربِّ[غ]، وبَوَّقَ الكَهَنَةُ بالأَبْواقِ، [١٥]وهَتَفَ رِجالُ يَهوذا. ولَمّا هَتَفَ رِجالُ يَهوذا ضَرَبَ اللهُ يَرُبْعامَ وكُلَّ إسرائيلَ أَمامَ أَبيّا ويَهوذا[ف]. [١٦]فانْهَزَمَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أَمامِ يَهوذا ودَفَعَهُمُ اللهُ لِيَدِهِمْ. [١٧]وضَرَبَهُمْ أَبيّا وقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إسرائيلَ خَمْسُ مِئَةِ

الفصل ١٣
١ [أ] ١مل ١٥ :١؛ [ب] ١مل ١٢ :١٧
٤ [ت] يش ١٨ :٢٢
٥ [ث] ٢صم ٧ :٨-١٦؛ [ج] لا ٢ :١٣؛ عد ١٨ :١٩
٦ [ح] ١مل ١١ :٢٨؛ ١٢ :٢٠
٧ [خ] قض ٩ :٤؛ [د] ٢أي ١٢ :١٣
٨ [ذ] ١مل ١٢ :٢٨؛ ١٤ :٩؛ ٢أي ١١ :١٥؛ (هو ٨ :٤-٦)
٩ [ر] ٢أي ١١ :١٣-١٥؛
٩ [ز] خر ٢٩ :٢٩-٣٣؛ [س] إر ٢ :١١؛ ٥ :٧
١٠ [ش] يش ٢٤ :١٥
١١ [ص] خر ٢٩ :٣٨؛ ٢أي ٢ :٤؛ [ض] خر ٢٥ :٣٠؛ لا ٢٤ :٥-٩؛ [ط] خر ٢٧ :٢٠ و٢١؛ لا ٢٤ :٢ و٣
١٢ [ظ] يش ٥ :١٣-١٥؛ (عب ٢ :١٠)؛ [ع] (عد ١٠ :٨-١٠)
١٤ [غ] يش ٢٤ :٧؛ ٢أي ٦ :٣٤ و٣٥؛ ١٤ :١١
١٥ [ف] ١مل ١٤ :١٤؛ ٢أي ١٤ :١٢

١٣ :١-٢٢ حسبَ تعاقُب ملوك يهوذا، مُلك أبيّا/ أبيام يأتي تاليًا (حوالى ٩١٣-٩١١ ق م؛ رج ١مل ١٥ :١-٨) وطبيعة مُلكِ أبيّا العاصيةُ مذكورة في ١مل ١٥ :٣، وكذلك معاهدته الخائبة مع آرام (٢أي ١٦ :٣).

١٣ :٣ رج ح ١مل ١٥ :١-٨. هذه الأعداد ضخمة، لكن غير مفاجئة، نظرًا إلى العدد الهائل للرجال الأكفياء القادرين على المحاربة، كما تمَّ تعدادهم في إحصاء داود (رج ١أي ٢١ :٥). وقدِ اصطفَّ كلا الجيشين لخوض حرب أهليّة.

١٣ :٤ جبل صمارايم. موقعه الدقيق مجهول، ولكنّه على الأرجح بقرب بيت إيل (يش ١٨ :٢٢) داخل أراضي إسرائيل.

١٣ :٥ عهد ملح. يُقرَن الملح في غير هذا الموضع بذبائح العهد الموسويّ (لا ٢ :١٣)، والعهد الكهنوتيّ (عد ١٨ :١٩)، وذبائح العهد الجديد الرمزيَّة في المُلك الألفيّ (حز ٤٣ :٢٤). وبما أنّ للملح مزيَّةً حافظة، فإنه يُمثِّل الأمانة أو الوفاء في المحافظة على العهد. ومن شأن الملح هنا أن يُشير إلى تعهُّد الله الذي لا رجوع عنه وإلى وفائه المقصود في إتمام العهد الداوديّ، وإلى رغبته في ولاء نسل داود له تعالى، إذا شاء الشعب أن يتمتَّعوا ببركات العهد.

١٣ :٦ طلبًا لسيرة يربعام، اقرأ ١مل ١١ :٢٦-٤٠ و٢أي١٠. وقد كان أوّلَ مَلِك على المملكة الشماليَّة المسمَّاة إسرائيل.

١٣ :٧ فتًى. كان عمره ٤١ سنة (رج ٢أي ١٢ :١٣).

١٣ :٨ مملكة الربّ. يُذكِّر أبيّا الجميع بأنّ العهد الداوديَّ هو مشيئةُ الله المعبَّر عنها مِن جهة مَن سيملك نيابةً عنه في المملكة الأرضيَّة. وهكذا، فإنّ يهوذا هم أمَّة الله، إذ إنّ الملك من سلالة داود. **عجول ذهب**. رج ١مل ١٢ :٢٥-٣٣؛ ٢أي ١١ :١٥. كانت مملكة إسرائيل ملأى أصنامًا وأنبياء كذبة، بعدما طردت جميع الكهنة اللاويِّين، ومعهم عبادة الله الصحيحة.

١٣ :١٠-١٢ اعترف أبيّا بتكريسٍ قوميٍّ للعبادة النقيَّة، كما اعترف بالثقة برضى الله ونصرته في الحرب.

١٣ :١٥ ضرب الله يربعام وكلَّ إسرائيل. إذ كانت الهزيمة أكيدة، بوجود ٤٠٠٠٠٠ جنديٍّ من وراء ومثلِهم من أمام، خلص يهوذا بتدخُّل إلهيّ. لا يُعرَف ما فعله الله، ولكنَّ جيش إسرائيل بدأ يفرّ (ع ١٦)، وقتل منهم عسكر يهوذا ٥٠٠٠٠٠ مُحارِب في حمّام دمٍ يفوق التصوُّر (ع ١٧).

١٣ :١٧ قبل المعركة، فاق يربعام أبيّا بعديدٍ نسبته اثنان مقابل واحد (١٣ :٣). وبعد المواجهة التي فيها تدخَّل الله لمصلحة يهوذا، فاق أبيّا يربعام بنسبة ٤ مقابل ثلاثة.

ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ. [١٨] فذَلَّ بَنو إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ وتشجَّعَ بَنو يَهوذا لأنَّهُمُ اتَّكَلوا علَى الربِّ إلَهِ آبائهِمْ[ق]. [١٩] وطارَدَ أبيّا يَرُبْعامَ وأخَذَ مِنهُ مُدُنًا: بَيْتَ إيلَ وقُراها، ويَشانَةَ وقُراها، وعِفْرونَ وقُراها[ك]. [٢٠] ولَمْ يَقْوَ يَرُبْعامُ بَعْدُ في أيّامِ أبيّا، فضَرَبَهُ الربُّ[ل] وماتَ[م].

[٢١] وتَشَدَّدَ أبيّا واتَّخَذَ لنَفسِهِ أربَعَ عشَرَةَ امرأةً، ووَلَدَ اثنَيْنِ وعِشرينَ ابنًا وسِتَّ عشَرَةَ بنتًا. [٢٢] وبقيَّةُ أُمورِ أبيّا وطُرُقُهُ وأقوالُهُ مَكتوبَةٌ في مِدْرَسِ النَّبي عِدّو[ن].

آسا يملك على يهوذا

١٤ [١] ثُمَّ اضْطَجَعَ أبيّا مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلَكَ آسا ابنُهُ[أ] عِوَضًا عنهُ. في أيّامِهِ استَراحَتِ الأرضُ عشَرَ سِنينَ.

[٢] وعَمِلَ آسا ما هو صالِحٌ ومُستَقيمٌ في عَيْنَيِ الربِّ إلَهِهِ. [٣] ونَزَعَ المَذابِحَ الغَريبَةَ[ب] والمُرتَفَعاتِ، وكسَّرَ التَّماثيلَ[ت] وقَطَّعَ السَّواريَ[ث]، [٤] وقالَ ليَهوذا أنْ يَطلُبوا الربَّ إلَهَ آبائهِمْ وأنْ يَعمَلوا حَسَبَ الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ[ج]. [٥] ونَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُرتَفَعاتِ وتماثيلَ الشمسِ، واستَراحَتِ المَملَكةُ أمامَهُ. [٦] وبَنَى مُدُنًا حَصينَةً في يَهوذا لأنَّ الأرضَ استَراحَتْ ولم تكُنْ علَيهِ حَرْبٌ في تِلكَ السنينَ، لأنَّ الربَّ أراحَهُ[ح]. [٧] وقالَ ليَهوذا: «لنَبنِ هذِهِ المُدُنَ ونُحَوِّطْها بأسوارٍ وأبراجٍ وأبوابٍ وعَوارِضَ ما دامَتِ الأرضُ أمامَنا، لأنَّنا قد طَلَبْنا الربَّ إلَهَنا. طَلَبْناهُ فأراحَنا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». فبَنَوْا ونَجَحوا. [٨] وكانَ لآسا جَيْشٌ يَحمِلونَ أتراسًا ورِماحًا مِنْ يَهوذا، ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ، ومِنْ بَنيامينَ مِنَ الذينَ يَحمِلونَ الأتراسَ ويَشُدّونَ القِسيَّ[خ] مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. كُلُّ هؤلاءِ جَبابِرَةُ بأسٍ[د].

[٩] فخرجَ إليهِمْ زارَحُ الكوشيُّ[ذ] بجَيشِ ألفِ ألفٍ، وبمَرْكَباتٍ ثَلاثِ مِئَةٍ، وأتَى إلَى مَريشَةَ[ر]. [١٠] وخرجَ آسا للِقائهِ واصطَفّوا للقِتالِ في وادي صَفاتَةَ عِندَ مَريشَةَ. [١١] ودَعا آسا الربَّ إلَهَهُ[ز] وقالَ: «أيُّها الربُّ، ليس فرقًا عِندَكَ[س] أنْ تُساعِدَ الكَثيرينَ ومَنْ ليس لهُم قوَّةٌ. فساعِدْنا أيُّها الربُّ إلَهنا لأنَّنا علَيكَ اتَّكَلنا وباسمِكَ قَدُمْنا علَى هذا الجَيشِ[ش]. أيُّها الربُّ أنتَ إلَهُنا. لا يَقْوَ علَيكَ إنسانٌ». [١٢] فضَرَبَ الربُّ الكوشيّينَ أمامَ آسا وأمامَ يَهوذا[ص]، فهَرَبَ الكوشيّونَ. [١٣] وطَرَدَهُمْ آسا والشَّعبُ الذي معهُ إلَى جَرارَ[ض]، وسَقَطَ مِنَ الكوشيّينَ حتَّى لم يَكُنْ لهُم حَيٌّ لأنَّهُمُ انكَسَروا

١٨ ق ١أي ٥: ٢٠؛ ٢أي ١٤: ١١؛ (مز ٢٢: ٥)
١٩ ك يش ١٥: ٩
٢٠ ل ١صم ٢: ٦؛ ٢٥: ٣٨؛ أع ١٢: ٢٣؛ م ١مل ١٤: ٢٠
٢٢ ن ٢أي ٩: ٢٩

الفصل ١٤

١ أ ١مل ١٥: ٨
٣ ب ١مل ١٥: ١٤؛ ٢أي ١٥: ١٧؛ ت (خر ٣٤: ١٣)؛ ث ١مل ١١: ٧
٤ ج (٢أي ١٤: ٧)
٦ ح ٢أي ١٥: ١٥
٨ خ ١أي ١٢: ٢؛ د ٢أي ١٣: ٣
٩ ذ ٢أي ١٢: ٢ و٣؛ ١٦: ٨؛ ر يش ١٥: ٤٤
١١ ز خر ١٤: ١٠؛ ٢أي ١٣: ١٤؛ (مز ٢٢: ٥)؛ س (١صم ١٤: ٦)؛ ش ١صم ١٧: ٤٥؛ (أم ١٨: ١٠)
١٢ ص ٢أي ١٣: ١٥
١٣ ض تك ١٠: ١٩؛ ٢٠: ١

١٣: ١٩ بيت إيل. تقع على بعد حوالى ١٩ كلم شماليَّ أورشليم. ومع أنّ موقع كلٍّ من يشانة وعفرون غير معروف تمامًا، يُعتقد أنّهما في جوار بيت إيل.

١٣: ٢٠ مات. تدخَّل الله ثانيةً، بطريقة غير مُبيَّنة، لإنهاء حياة هذا الحاكم الشرِّير (حوالى ٩١٠ ق م).

١٤: ١-١٦: ١٤ مُلك آسا (حوالى ٩١١-٨٧٠ ق م). رج ١مل ١٥: ٩-٢٤.

١٤: ١ و٢ جاء في ١مل ١٥: ١١ أنّ آسا سار على خُطى سلفه داود، مُكرمًا الله وهو يبني المملكة (ع ٦-٨). وقد استُغِلَّت أوقات السلام للتقوية.

١٤: ٣-٥ أزال عناصر العبادة الزائفة بعدما تكدَّست على مرِّ سني سليمان ورحبعام وأبيّا (رج ١مل ١٥: ١٢ و١٣). والظاهر أنّه لم ينزع جميع المرتفعات، أو أنّها ظهرت مجدَّدًا بعدما تمّ نزعها (رج ١٥: ١٧؛ ١مل ١٥: ١٤). وقد عمد ابنُه يهوشافاط في ما بعد إلى نزعها (رج ٢أي ١٧: ٦)، إنّما ليس إلى التمام (رج ٢٠: ٣٣)، وذلك في محاولة لإطاعة ما ورد في تث ١٢: ٢ و٣.

١٤: ٨ كان لآسا جيشٌ قِوامُه ٥٨٠٠٠٠ محارب مقارنةً بجيش أبيّا المؤلَّف من ٤٠٠٠٠٠ (٢أي ١٣: ٣).

١٤: ٩-١٥ نَتَجَ خطرٌ هائل عن زارح الكوشيِّ، ربَّما بتكليفٍ من الفرعون المصريِّ الذي كان يحاول استعادة السيطرة كما فعل شيشق في أيّام رحبعام (رج ٢أي ١٢: ٧ و٨)، حوالى ٩٠١-٩٠٠ ق م.

١٤: ٩ مريشة. تقع على بُعد حوالى ١٣ كلم إلى الجنوب الشرقيِّ من جتَّ و٤٠ كلم إلى الجنوب الغربيِّ من أورشليم. وكان رحبعام في وقتٍ سابق قد عزَّز هذه المدينة (٢أي ١١: ٨).

١٤: ١١ تركَّزت مناشدة آسا لله على أساس قدرة الله على كلِّ شيء وعلى أساس سُمعته.

١٤: ١٣-١٥ نهب. يبدو أنّ هذا الحشد الغفير كان قومًا من البدو انتقلوا بكلِّ أملاكهم ونصبوا خيامهم بقرب جرار. وقد كانت غنائم انتصار يهوذا هائلة.

١٤: ١٣ جرار. على بعد حوالى ١٣ كلم تقريبًا من غزَّة على ساحل المتوسِّط. ولا تظهر مصر في هذا المشهد ثانيةً على مدى أكثر من ١٥٠ سنة (رج ٢مل ١٧: ٤).

أمامَ الربِّ وأمامَ جَيْشِهِ. فحَملوا غَنيمَةً كثيرَةً جِدًّا. [١٤]وضَربوا جميعَ المُدُنِ التي حَوْلَ جَرارَ، لأنَّ رُعْبَ الربِّ كانَ علَيْهِمْ[ط]، ونَهَبوا كُلَّ المُدُنِ لأنَّهُ كانَ فيها نَهْبٌ كثيرٌ. [١٥]وضَرَبوا أيضًا خيامَ الماشيَةِ وساقوا غَنَمًا كثيرًا وجِمالاً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ.

اصلاحات آسا

١٥ [١]وكانَ روحُ اللهِ[أ] علَى عَزَرْيا بنِ عوديدَ، [٢]فخرجَ لِلِقاءِ آسا وقالَ لهُ: «اسمَعوا لي يا آسا وجميعَ يَهوذا وبَنْيامينَ. الربُّ معكُمْ ما كنتُم معهُ[ب]، وإنْ طَلَبْتُموهُ يوجَدْ لكُم[ت]، وإنْ تَركْتُموهُ يتْرُكْكُمْ[ث]. [٣]ولإسرائيلَ أيّامٌ كثيرَةٌ بلا إلَهٍ[ج] حَقٍّ وبلا كاهِنٍ مُعَلِّمٍ[ح] وبلا شَريعَةٍ[خ]. [٤]ولكن لَمّا رَجَعوا عندما تضايَقوا إلَى الربِّ إلَهِ إسرائيلَ وطَلَبوهُ وُجِدَ لهُم[د]. [٥]وفي تِلْكَ الأزمانِ لم يَكُنْ أمانٌ للخارِجِ ولا للدّاخِلِ، لأنَّ اضطِراباتٍ كثيرَةً كانَتْ علَى كُلِّ سُكّانِ الأراضي. [٦]فأُفْنيَتْ أُمَّةٌ بأُمَّةٍ[ذ] ومدينةٌ بمدينةٍ، لأنَّ اللهَ أزْعَجَهُمْ بكُلِّ ضيقٍ. [٧]فتَشَدَّدوا أنتُم ولا ترتَخِ أيْديكُمْ لأنَّ لعَمَلِكُمْ أجرًا».

[٨]فلَمّا سمِعَ آسا هذا الكلامَ ونُبوَّةَ عوديدَ النَّبي، تشَدَّدَ ونَزَعَ الرِّجاساتِ مِنْ كُلِّ أرضِ يَهوذا وبَنْيامينَ ومِنَ المُدُنِ التي أخَذَها مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ، وجَدَّدَ مَذْبَحَ الربِّ الذي أمامَ رِواقِ الربِّ. [٩]وجَمَعَ كُلَّ يَهوذا وبَنْيامينَ والغُرَباءَ معهُمْ مِنْ أفرايِمَ ومَنَسّى ومِنْ شِمْعونَ[ز]، لأنَّهُمْ سقَطوا إليهِ مِنْ إسرائيلَ بكَثْرَةٍ حينَ رأوْا أنَّ الربَّ إلَهَهُ معهُ.

[١٠]فاجتَمَعوا في أورُشَليمَ في الشَّهرِ الثّالِثِ في السَّنَةِ الخامِسَةَ عشَرَةَ لمُلْكِ آسا. [١١]وذَبَحوا للربِّ[س] في ذلكَ اليومِ مِنَ الغَنيمَةِ التي جَلَبوا سبْعَ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ، وسَبْعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ. [١٢]ودَخَلوا في عَهْدٍ أنْ يَطْلُبوا الربَّ إلَهَ آبائهِمْ[ش] بكُلِّ قُلوبِهِمْ وكُلِّ أنْفُسِهِمْ. [١٣]حتَّى إنَّ كُلَّ مَنْ لا يَطْلُبُ الربَّ[ص] إلَهَ إسرائيلَ يُقْتَلُ[ض] مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ. [١٤]وحَلَفوا للربِّ بصوتٍ عظيمٍ وهُتافٍ وبأبْواقٍ وقُرونٍ. [١٥]وفرِحَ كُلُّ يَهوذا مِنْ أجلِ الحَلْفِ، لأنَّهُمْ حَلَفوا بكُلِّ قُلوبِهِمْ، وطَلَبوهُ بكُلِّ رِضاهُمْ[ط] فوُجِدَ لهُم، وأراحَهُمُ الربُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ[ظ]. [١٦]حتَّى إنَّ مَعْكَةَ أُمَّ آسا المَلِكِ[ع] خَلَعَها مِنْ أنْ تكونَ مَلِكَةً لأنَّها عَمِلَتْ لسارِيَةٍ تِمْثالاً، وقَطَعَ آسا تِمْثالَها ودَقَّهُ وأحرَقَهُ في وادي قَدْرونَ. [١٧]وأمّا المُرتَفَعاتُ فلم تُنْزَعْ مِنْ إسرائيلَ[غ]. إلا أنَّ قَلْبَ آسا كانَ كامِلاً كُلَّ أيّامِهِ. [١٨]وأدْخَلَ أقداسَ أبيهِ وأقداسَهُ إلَى بَيتِ اللهِ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ. [١٩]ولَمْ تكُنْ حَرْبٌ إلَى السَّنَةِ الخامِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلْكِ آسا.

١٤ [ط] تك ٣٥: ٥؛ تث ١١: ٢٥؛ يش ٢: ٩؛ ٢أي ١٧: ١٠

الفصل ١٥

١ [أ] عد ٢٤: ٢؛ قض ٣: ١٠؛ ٢أي ٢٠: ١٤؛ ٢٤: ٢٠
٢ [ب] (يع ٤: ٨)؛ [ت] (١أي ٢٨: ٩)؛ ٢أي ١٤: ٤؛ ٣٣: ١٢ و١٣؛ (إر ٢٩: ١٣؛ مت ٧: ٧)؛ [ث] ٢أي ٢٤: ٢٠
٣ [ج] هو ٣: ٤؛ [ح] ٢مل ١٢: ٢؛ [خ] لا ١٠: ١١؛ ٢أي ١٧: ٨ و٩
٤ [د] (تث ٤: ٢٩)
٦ [ذ] مت ٢٤: ٧
٨ [ر] ٢أي ١٣: ١٩
٩ [ز] ٢أي ١١: ١٦
١١ [س] ٢أي ١٤: ١٣-١٥
١٢ [ش] ٢مل ٢٣: ٣؛ ٢أي ٢٣: ١٦؛ ٣٤: ٣١؛ نح ١٠: ٢٩
١٣ [ص] خر ٢٢: ٢٠؛ [ض] تث ١٣: ٥-١٥
١٥ [ط] ٢أي ١٥: ٢؛ [ظ] ٢أي ١٤: ٧
١٦ [ع] ١مل ١٥: ٢ و١٠ و١٣
١٧ [غ] ١مل ١٥: ١٤؛ ٢أي ١٤: ٣ و٥

١٥: ١ روح الله. فِعلٌ من أفعال الروح القدس شائعٌ في العهد القديم لتمكين خدّام الله من التكلُّم أو التصرُّف لمجده بشكلٍ مُميَّز. **عزريا.** كان هذا الرجُل نبيًّا ذُكِر هنا فقط، وقد التقى آسا عند عودته من الانتصار وكلَّمه أمام كلِّ جيشه.

١٥: ٢ الحقُّ الروحيُّ هنا جوهريّ، ألا وهو أنّ الله حاضر وفعّال دفاعًا عن شعبه الطائعين. رج تث٢٠: ١؛ ١أي ٢٨: ٩؛ إش ٥٥: ٦ و٧؛ إر ٢٩: ١٢-١٤؛ يع ٤: ٨. وبينما ملَك آسا الصالح ٤١ سنة، ملَك ٨ ملوك أشرار في إسرائيل، بمن فيهم يربعام الذي كان مع الآخرين مثلًا سلبيًّا يُوضِح هذا الحقّ (رج ١٢: ١ وما يلي).

١٥: ٨ نبوّة عوديد. تقول الآية الأُولى «عزريا بن عوديد». فالقراءة المُفضَّلة هنا «عزريا بن عوديد» كما في بعض الترجمات، توافقًا مع ع ١. **رواق.** إشارة إلى الفِناء خارج القدس، حيث كان مذبح المُحرَقة.

١٥: ٩ أفرايم ومنسَّى و... شمعون. يدلُّ على أن ليس جميع أهل الأسباط العشرة المكوِّنة لمملكة إسرائيل الشماليّة المرتدَّة قد تركوا الله. فكثيرون منهم نزحوا جنوبًا إلى يهوذا، بحيث تمثَّلت جميع الأسباط في خليط اليهود داخل يهوذا.

١٥: ١٠ السنة الخامسة عشرة. حوالى ٨٩٧ ق م في أيّار/حزيران. ومن شأن المناسبة أن تكون عيد الأسابيع.

١٥: ١١-١٥ التزم العابدون المحتشدون وعدًا مجدَّدًا بأن يُطيعوا (رج خر ٢٤: ١ وما يلي) ويُنفِّذوا بصرامةٍ الشرائع التي تجعل الموت عقابًا للوثنيّة (رج تث ١٧: ٢-٥). وقد بدأوا تكريسهم بذبائح من الحيوانات التي غُنِمت من الكوشيِّين (١٤: ١٥).

١٥: ١٦-١٨ رج ح ١مل١٥: ١١-١٥.

١٥: ١٩ السنة الخامسة والثلاثين. حوالى ٨٧٥ ق م.

سنوات آسا الأخيرة

١٦ ^١^ في السَّنَةِ السّادِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلْكِ آسا صَعِدَ بَعْشا مَلِكُ إسرائيلَ^أ^ علَى يَهوذا، وبَنَى الرّامَةَ لكَيْلا يَدَعَ أحَدًا يَخرُجُ أو يَدْخُلُ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا^ب^. ^٢^وأخرَجَ آسا فِضَّةً وذَهَبًا مِنْ خَزائنِ بَيْتِ الربِّ وبَيْتِ المَلِكِ، وأرسَلَ إلَى بَنْهَدَدَ مَلِكِ أرامَ السّاكِنِ في دِمَشْقَ قائلاً: ^٣^«إنَّ بَيْني وبَيْنَكَ، وبَيْنَ أبي وأبيكَ عَهْدًا. هوذا قد أرْسَلْتُ لكَ فِضَّةً وذَهَبًا. فتعالَ انْقُضْ عَهْدَكَ مع بَعْشا مَلِكِ إسرائيلَ فيَصْعَدَ عَنِّي». ^٤^فسَمِعَ بَنْهَدَدُ للمَلِكِ آسا، وأرْسَلَ رؤَساءَ الجُيوشِ التي لهُ علَى مُدُنِ إسرائيلَ، فضَرَبوا عُيونَ ودانَ وآبَلَ المياهِ وجميعَ مَخازِنِ مُدُنِ نَفْتالي. ^٥^فلَمّا سمِعَ بَعْشا كفَّ عن بناءِ الرّامَةِ وترَكَ عَمَلَهُ. ^٦^فأخَذَ آسا المَلِكُ كُلَّ يَهوذا، فحَمَلوا حِجارَةَ الرّامَةِ وأخْشابَها التي بَنَى بها بَعْشا، وبَنَى بها جَبْعَ والمِصْفاةَ.

^٧^وفي ذلكَ الزَّمانِ جاءَ حَناني الرّائي^ت^ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا وقالَ لهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ اسْتَنَدْتَ علَى مَلِكِ أرامَ ولم تستَنِدْ علَى الربِّ إلهِكَ^ث^، لذلكَ قد نَجا جَيْشُ مَلِكِ أرامَ مِنْ يَدِكَ. ^٨^ألَمْ يَكُنِ الكوشيّونَ^ج^ واللّوبيّونَ^ح^ جَيْشًا كثيرًا بمَرْكَباتٍ وفُرْسانٍ كثيرَةٍ جِدًّا؟ فمِنْ أجلِ أنَّكَ اسْتَنَدْتَ علَى الربِّ دَفَعَهُمْ ليَدِكَ^خ^. ^٩^لأنَّ عَيْنَيِ الربِّ تجولانِ في كُلِّ الأرضِ^د^ ليَتَشَدَّدَ مع الذينَ قُلوبُهُمْ كامِلَةٌ نَحْوَهُ، فقد حَمِقْتَ في هذا^ذ^ حتَّى إنَّهُ مِنَ الآنَ تكونُ علَيكَ حُروبٌ^ر^». ^١٠^فغَضِبَ آسا علَى الرّائي ووَضَعَهُ في السِّجنِ^ز^، لأنَّهُ اغْتاظَ مِنهُ مِنْ أجلِ هذا، وضايَقَ آسا بَعْضًا مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ الوقتِ. ^١١^وأُمورُ آسا الأولَى والأخيرَةُ^س^، ها هيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ المُلوكِ ليَهوذا وإسرائيلَ. ^١٢^ومَرِضَ آسا في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ مِنْ

الفصل ١٦
١ ^أ^ ١مل ١٥ :١٧-٢٢؛ ^ب^ ٢أي ١٥ :٩
٧ ^ت^ ٢أي ٣٢ :٨-١٠؛ مز ١١٨ :٩؛ (إش ٣١ :١؛ إر ١٧ :٥)
٨ ^ج^ ٢أي ١٤ :٩؛ ^ح^ ٢أي ١٢ :٣؛ ^خ^ ٢أي ١٣ :١٦ و١٨
٩ ^د^ أي ٣٤ :٢١؛ (أم ٥ :٢١؛ ١٥ :٣؛ إر ١٦ :١٧؛ ٣٢ :١٩)؛ زك ٤ :١٠؛ ^ذ^ ١صم ١٣ :١٣؛ ^ر^ ١مل ١٥ :٣٢
١٠ ^ز^ ٢أي ١٨ :٢٦؛ إر ٢٠ :٢؛ مت ١٤ :٣
١١ ^س^ ١مل ١٥ :٢٣ و٢٤؛ ٢أي ١٤ :٢

---

١٦ :١ السنة السادسة والثلاثين. بما أنّ بعشا (حوالى ٩٠٩-٨٨٦ ق م) مات في السنة السادسة والعشرين من مُلك آسا (رج ١مل ١٥ :٣٣)، فلا يُعقَل أن يعني هذا أنّهما خاضا حربًا بعد عشر سنين. ولكن إذا كانت الإشارة إلى تاريخ السنة الخامسة والثلاثين لانقسام المملكة، تكون السنة عندئذٍ حوالى ٨٩٦ ق م، في السنة الرابعة عشرة لمُلك بعشا والسادسة عشرة لمُلك آسا. فطريقة الاحتساب هذه كانت مُتَّبعة عمومًا في كتاب سجلِّ ملوك يهوذا وإسرائيل، أخبار ذلك الزمان العامَّة، ومنه استمدَّ كاتبُ الوحي حسابه (رج ع ١١). وربَّما كان هذا النزاع سببًا لانكفاءات الناس من إسرائيل إلى يهوذا كما هي موصوفة في ٢أي ١٥ :٩. رج ١مل ١٥ :١٦ و١٧. **الرامة.** كانت هذه المدينة الحدوديَّة على الطريق الرئيسيّ، على بُعد حوالى ٩ كلم ونصف من أورشليم. وبسبب طبيعة أرض تلك المدينة وتحصينها، كان من شأن ذلك أن يُعيق بفعاليَّة حركة المرور إلى أورشليم من الشمال. رج ١مل ١٥ :١٦-٢٢.

١٦ :٢-٦ أخطأ آسا إذ لجأ إلى الاتّكال على مَلِكٍ وثنيّ، هو بنهدد، للاحتماء من ملك إسرائيل، على نقيضِ ١) أبيّا (٢أي ١٣ :٢-٢٠)، و٢) معركته الخاصَّة أيضًا مع مصر في وقتٍ أسبق (٢أي ١٤ :٩-١٥)، حين اتّكل كلاهما على الربِّ كليًّا. رج ح ١مل ١٥ :١٨.

١٦ :٣ أبي وأبيك. إشارة إلى معاهدة غير مذكورة سابقًا بين أبيّا (حوالى ٩١٣-٩١١ ق م) وطبريمون (حوالى ٩١٢-٨٩٠ ق م).

١٦ :٤ عيون... مدن. جميع المدن المذكورة هنا واقعة شماليَّ بحر الجليل وشرقيّه.

١٦ :٦ جبع والمصفاة. تبعد جبع حوالى ٣ كلم إلى الشمال الشرقيّ من الرامة، والمصفاة حوالى ٣ كلم إلى الشرق من الرامة.

١٦ :٧ حناني. استخدم الله هذا النبيَّ لتوبيخ آسا، ١) على استيلائه الآثم على مُدَّخرات الهيكل المكرَّسة لله، في سبيل امتلاك النفوذ؛ ٢) على اتّكاله في عدم إيمان على مَلِكٍ وثنيٍّ بدلًا من الربّ، على نقيض ما فعله سابقًا حين معارضة مصر له (٢أي ١٤ :٩-١٥). **نجا جيش ملك آرام.** من جرّاء هذه الخطيَّة حُرِم آسا فرصة إحراز النصر لا على إسرائيل وحدها بل على أرام أيضًا. وكان ممكنًا أن يكون هذا نصرًا أكبر من الذي تمَّ على الكوشيِّين، الأمرُ الذي كان من شأنه أن يحول دون شنِّ أرام أيَّة هجمات ناجحة في المستقبل على يهوذا. فمع أنّ الله نجّاهم لمّا كان الآخرون يفوقونهم عددًا (١٣ :٣ وما يلي؛ ١٤ :٩ وما يلي)، أبدى الملك انحطاطه الروحيَّ الشخصيَّ في آنٍ معًا بالافتقار إلى الثقة (بالله) وبمعاملته لنبيِّ الله الذي كلَّمه بالحقّ (ع ١٠).

١٦ :٩ ليتشدَّد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه. رج ح ١٥ :٢. **تكون عليك حروب.** عقابٌ إلهيٌّ للملك على عدم أمانته.

١٦ :١٠-١٢ في أثناء سني آسا الستِّ الأخيرة، تكشَّف لديه على نحوٍ مُنافٍ للمعهود السلوكُ الشرِّير المتمثِّل في: ١) الغضب حِيالَ الحقّ (ع ١٠)؛ ٢) اضطهاد نبيِّ الله وشعبه (ع ١٠)؛ ٣) طلب البشر لا الله (ع ١٢).

١٦ :١٢ السنة التاسعة والثلاثين. حوالى ٨٧٢ ق م. مات من جرَّاء ما قد يكون داء تحلُّل الأنسجة.

مُلْكِهِ في رِجلَيهِ حتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وفي مَرَضِهِ أيضًا لم يَطْلُبِ الربَّ[ش] بل الأطِبّاءَ. ١٣ثُمَّ اضْطَجَعَ آسا مع آبائهِ[ص] وماتَ في السَّنَةِ الحاديَةِ والأرْبَعينَ لمُلْكِهِ، ١٤فدَفَنوهُ في قُبورِهِ التي حَفَرَها لنَفسِهِ في مدينةِ داوُدَ، وأضْجَعوهُ في سريرٍ كانَ مَملوًّا أطْيابًا[ض] وأصْنافًا عَطِرَةً حَسَبَ صِناعَةِ العِطارَةِ. وأحْرَقوا لهُ حَريقَةً عظيمَةً جِدًّا[ط].

يهوشافاط يملك على يهوذا

١٧ ١ومَلَكَ يَهوشافاطُ[أ] ابنُهُ عِوَضًا عنهُ وتشَدَّدَ علَى إسرائيلَ. ٢وجَعَلَ جَيشًا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا الحَصينَةِ، وجَعَلَ وُكَلاءَ في أرضِ يَهوذا[ب] وفي مُدُنِ أفرايِمَ التي أخَذَها آسا أبوهُ[ت]. ٣وكانَ الربُّ مع يَهوشافاطَ لأنَّهُ سارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ الأولَى، ولم يَطْلُبِ البَعليمَ، ٤ولكنَّهُ طَلَبَ إلَهَ أبيهِ وسارَ في وصاياهُ لا حَسَبَ أعمالِ إسرائيلَ[ث]. ٥فثَبَّتَ الربُّ المَملَكَةَ في يَدِهِ، وقَدَّمَ كُلُّ يَهوذا هَدايا ليَهوشافاطَ[ج]. وكانَ لهُ غِنًى وكرامَةٌ بكَثرَةٍ[ح]. ٦وتقَوَّى قَلبُهُ في طُرُقِ الربِّ، ونَزَعَ أيضًا المُرتَفَعاتِ والسَّواريَ مِنْ يَهوذا[خ].

٧وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ لمُلكِهِ أرسَلَ إلَى رؤَسائهِ، إلَى بَنحائلَ وعوبَدْيا وزَكَريّا ونَثَنئيلَ وميخايا أنْ يُعَلِّموا في مُدُنِ يَهوذا[د]. ٨ومَعَهُمُ اللاّويّونَ شَمَعيا ونَثَنيا وزَبَدْيا وعَسائيلُ وشَميراموثُ ويَهوناثانُ وأدونيّا وطوبيّا وطوبُ أدونيّا اللاّويّونَ، ومَعَهُمْ أليشَمَعُ ويَهورامُ الكاهِنانِ. ٩فعَلَّموا في يَهوذا[ذ] ومَعَهُمْ سِفْرُ شَريعَةِ الربِّ، وجالوا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا وعَلَّموا الشَّعبَ. ١٠وكانَتْ هَيبَةُ الربِّ[ر] علَى جميعِ مَمالِكِ الأراضي التي حَوْلَ يَهوذا فلم يُحارِبوا يَهوشافاطَ. ١١وبَعضُ الفِلِسطينيّينَ أتَوْا يَهوشافاطَ بهَدايا[ز] وحِمْلِ فِضَّةٍ، والعُربانُ أيضًا أتَوْهُ بغَنَمٍ: مِنَ الكِباشِ سبعَةِ آلافٍ وسَبعِ مِئَةٍ، ومِنَ التُّيوسِ سبعَةِ آلافٍ وسَبعِ مِئَةٍ.

١٢وكانَ يَهوشافاطُ يتَعَظَّمُ جِدًّا، وبَنَى في يَهوذا حُصونًا ومُدُنَ مَخازِنَ. ١٣وكانَ لهُ شُغلٌ كثيرٌ في مُدُنِ يَهوذا، ورِجالُ حَربٍ جَبابِرَةُ بأسٍ في أورُشَليمَ. ١٤وهذا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنْ يَهوذا رؤَساءِ أُلوفٍ: عَدنَةُ الرَّئيسُ ومعهُ جَبابِرَةُ بأسٍ ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ. ١٥وبجانِبِهِ يَهوناثانُ الرَّئيسُ ومعهُ مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. ١٦وبجانِبِهِ عَمَسيا بنُ زِكري المُنتَدِبُ للربِّ[س] ومعهُ مِئَتا ألفِ جَبّارِ بأسٍ. ١٧ومِنْ بَنيامينَ ألياداعُ جَبّارُ بأسٍ ومعهُ مِنَ المُتَسَلِّحينَ بالقِسيِّ والأتراسِ مِئَتا ألفٍ. ١٨وبجانِبِهِ يَهوزابادُ ومعهُ مِئَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُتَجَرِّدونَ للحَربِ. ١٩هؤُلاءِ خُدّامُ المَلِكِ، فضلاً عن الذينَ جَعَلَهُمُ المَلِكُ في المُدُنِ الحَصينَةِ[ش] في كُلِّ يَهوذا.

١٢ ش (إر ١٧: ٥)
١٣ ص ١مل ١٥: ٢٤
١٤ ض تك ٥٠: ٢؛ مر ١٦: ١؛ يو ١٩: ٣٩ و٤٠؛
ط ٢أي ٢١: ١٩؛ إر ٣٤: ٥

الفصل ١٧
١ أ ١مل ١٥: ٢٤؛ ٢أي ٢٠: ٣١
٢ ب ٢أي ١١: ٥؛ ت ٢أي ١٥: ٨
٤ ث ١مل ١٢: ٢٨
٥ ج ١صم ١٠: ٢٧؛ ١مل ١٠: ٢٥؛ ح ٢أي ١٨: ١
٦ خ ١مل ٢٢: ٤٣؛ ٢أي ١٥: ١٧؛ ١٩: ٣؛ ٢٠: ٣٣
٧ د ٢أي ١٥: ٣؛ ٣٥: ٣
٩ ذ تث ٦: ٤-٩؛ ٢أي ٣٥: ٣؛ نح ٨: ٣ و٧
١٠ ر تك ٣٥: ٥؛ ٢أي ١٤: ١٤
١١ ز ٢صم ٨: ٢؛ ٢أي ٩: ١٤؛ ٢٦: ٨
١٦ س قض ٥: ٢ و٩؛ ١أي ٢٩: ٩
١٩ ش ٢أي ١٧: ٢

١٦: ١٣ السنة الحادية والأربعين. حوالى ٨٧٠ ق م.

١٦: ١٤ حريقة عظيمة. بفضل طول مُلك آسا وإنجازاته المأثورة، كرَّمه الشعب في مأتمه التذكاريّ بإقامة «حريقة عظيمة». إحراق جُثَث الموتى عند العبرانيّين كان نادرًا جدًّا (رج ٢١: ١٩؛ ١صم ٣١: ١٣؛ عا ٦: ١٠). وفي ما بعد، لم يُكرَّم يهورام بحريقة (٢١: ١٩) بسبب مُلكه المُخزي.

١٧: ١-٢١: ٣ مُلك يهوشافاط (حوالى ٨٧٣-٨٤٨ ق م). رج ١مل ١٥: ٢٤؛ ٢٢: ١-٥٠.

١٧: ١ و٢ جهَّز يهوشافاط الأُمَّة عسكريًّا تحسُّبًا لأيِّ اعتداء، ولا سيَّما من قِبَل مملكة إسرائيل الشماليَّة.

١٧: ٣ البعليم. تعبير عامٌّ يُستخدَم للأصنام. رج قض ٢: ١١-١٣.

١٧: ٣-٩ قام يهوشافاط بثلاثة تحرُّكات استراتيجيَّة، على الصعيد الروحيّ: ١) أطاع الربَّ (١٧: ٣-٦)؛ ٢) أزال العبادة الزائفة من البلاد (١٧: ٦)؛ ٣) أرسل معلِّمين علَّموا الشعب شريعة الربِّ (١٧: ٧-٩).

١٧: ١٠ و١١ حقَّقتِ استراتيجيَّة يهوشافاط الروحيَّة غرضها المنشود، أي الفوزَ ببركة الله وحمايته، كما فعلت مثيلتُها إلى حدٍّ بعيد بالنسبة إلى أبيّا (١٣: ٢-٢٠) وآسا (١٤: ٩-١٥). وينبغي التنبُّه إلى أنَّ العبرانيّين كانوا يحتاجون إلى الحيوانات لأغراضٍ ذبائحيَّة شاملة، وللغذاء والكساء على السواء.

١٧: ١٢ و١٣ تُنوِّه هاتان الآيتان بالثراء الضخم الذي حصل في ظلِّ البركة الإلهيَّة (رج ١٨: ١)، فضلاً عن القوَّة العسكريَّة الهائلة (ع ١٤-١٩).

ميخا يتنبأ ضد أخاب

١٨ ١وكانَ ليَهوشافاطَ غِنًى وكرامَةٌ بكَثْرَةٍ[أ]. وصاهَرَ[ب] أخْآبَ[ت]. ٢ونَزَلَ بَعْدَ سِنينَ إلَى أخْآبَ إلَى السّامِرَةِ[ث]، فذَبَحَ أخْآبُ غَنَمًا وبَقَرًا بكَثْرَةٍ لهُ وللشَّعبِ الذي معهُ، وأغواهُ أنْ يَصعَدَ إلَى راموتِ جِلْعادَ. ٣وقالَ أخْآبُ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا: «أتَذهَبُ مَعي إلَى راموتِ جِلْعادَ؟» وقالَ لهُ: «مَثَلي مَثَلُكَ وشَعبي كشَعبِكَ ومعكَ في القِتالِ». ٤ثُمَّ قالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اسألِ اليومَ عن كلامِ الرَّبِّ»[ج]. ٥فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ الأنبياءَ، أربَعَ مِئَةِ رَجُلٍ، وقالَ لهُم: «أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلْعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟» فقالوا: «اصعَدْ فيَدفَعَها اللهُ ليَدِ المَلِكِ». ٦فقالَ يَهوشافاطُ: «أليس هنا أيضًا نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ مِنهُ؟»[ح] ٧فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «بَعدُ رَجُلٌ واحِدٌ لسؤالِ الرَّبِّ بهِ، ولكنَّني أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يتَنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا كُلَّ أيّامِهِ، وهو ميخا بنُ يَملَةَ». فقالَ يَهوشافاطُ: «لا يَقُلِ المَلِكُ هكذا». ٨فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ خَصيًّا وقالَ: «أسرِعْ بميخا بنِ يَملَةَ». ٩وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالِسَينِ كُلُّ واحِدٍ علَى كُرسيِّهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما وجالِسَينِ في ساحَةٍ عِندَ مَدخَلِ بابِ السّامِرَةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتَنَبّأونَ أمامَهُما. ١٠وعَمِلَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ لنَفسِهِ قُرونَ حَديدٍ[خ] وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ تنطَحُ الأراميّينَ حتَّى يَفنَوْا». ١١وتَنَبّأَ جميعُ الأنبياءِ هكذا قائلينَ: «اصعَدْ إلَى راموتِ جِلْعادَ وأفلِحْ، فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ».

١٢وأمّا الرَّسولُ الذي ذَهَبَ ليَدعوَ ميخا فكلَّمَهُ قائلًا: «هوذا كلامُ جميعِ الأنبياءِ بفَمٍ واحِدٍ خَيرٌ للمَلِكِ. فليَكُنْ كلامُكَ كواحِدٍ مِنهُمْ وتكلَّمْ بخَيرٍ». ١٣فقالَ ميخا: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ ما يقولُهُ إلهي فبهِ أتكلَّمُ»[د]. ١٤ولَمّا جاءَ إلَى المَلِكِ قالَ لهُ المَلِكُ: «يا ميخا، أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلْعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟» فقالَ: «اصعَدوا وأفلِحوا فيُدفَعوا ليَدِكُمْ». ١٥فقالَ لهُ المَلِكُ: «كم مَرَّةٍ أستَحلِفُكَ أنْ لا تقولَ لي إلا الحَقَّ باسمِ الرَّبِّ؟» ١٦فقالَ: «رأيتُ كُلَّ إسرائيلَ مُشَتَّتينَ[ذ] علَى الجِبالِ كخِرافٍ لا راعيَ لها[ر]. فقالَ الرَّبُّ: ليس لهؤُلاءِ أصحابٌ، فليَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ». ١٧فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ إنَّهُ لا يتَنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا؟» ١٨وقالَ: «فاسمَعْ إذًا كلامَ الرَّبِّ. قد رأيتُ الرَّبَّ جالِسًا علَى كُرسيِّهِ[ز]، وكُلُّ جُندِ السماءِ وُقوفٌ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. ١٩فقالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغوي أخْآبَ مَلِكَ إسرائيلَ فيَصعَدَ ويَسقُطَ في راموتِ جِلْعادَ؟ فقالَ هذا هكذا، وقالَ ذاكَ هكذا. ٢٠ثُمَّ خرجَ الرّوحُ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ[س] وقالَ: أنا أُغويهِ. فقالَ لهُ الرَّبُّ: بماذا؟ ٢١فقالَ: أخرُجُ وأكونُ لروحِ كذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائهِ. فقالَ: إنَّكَ تُغويهِ وتَقتَدِرُ. فاخرُجْ وافعَلْ هكذا. ٢٢والآنَ هوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كذِبٍ في أفواهِ أنبيائكَ هؤُلاءِ[ش]، والرَّبُّ تكلَّمَ علَيكَ بشَرٍّ». ٢٣فتقَدَّمَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ وضَرَبَ ميخا علَى الفَكِّ[ص] وقالَ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ عَبَرَ روحُ الرَّبِّ مِنّي ليُكلِّمَكَ؟» ٢٤فقالَ ميخا: «إنَّكَ ستَرَى في ذلكَ اليومِ الذي تدخُلُ فيهِ مِنْ مُخدَعٍ إلَى مُخدَعٍ لتَختَبِئَ». ٢٥فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «خُذوا ميخا ورُدّوهُ إلَى أمونَ رئيسِ المدينةِ وإلَى يوآشَ ابنِ

الفصل ١٨

١ [أ] ٢أي ١٧ :٥؛ [ب] ١مل ٢٢ :٤٤؛ ٢مل ٨ :١٨؛ [ت] ١مل ٢٢ :٤٠
٢ [ث] (خر ٢٣ :٢)؛ ١مل ٢٢ :٢
٤ [ج] ١صم ٢٣ :٢ و٤ و٩؛ ٢صم ٢ :١
٦ [ح] ٢مل ٣ :١١
١٠ [خ] زك ١ :١٨-٢١
١٣ [د] عد ٢٢ :١٨-٢٠ و٣٥؛ ٢٣ :١٢ و٢٦؛ ١مل ٢٢ :١٤
١٦ [ذ] (إر ٢٣ :١-٨؛ ٣١ :١٠)؛ [ر] عد ٢٧ :١٧؛ ١مل ٢٢ :١٧؛ (حز ٣٤ :٥-٨)؛ مت ٩ :٣٦؛ مر ٦ :٣٤
١٨ [ز] إش ٦ :١-٥؛ دا ٧ :٩ و١٠
٢٠ [س] أي ١ :٦؛ ٢تس ٢ :٩
٢٢ [ش] أي ١٢ :١٦ و١٧؛ إش ١٩ :١٢-١٤؛ حز ١٤ :٩
٢٣ [ص] إر ٢٠ :٢؛ مر ١٤ :٦٥؛ أع ٢٣ :٢

---

١٨ :١-٣٤ رج ح ١مل ٢٢ :١-٣٩. كان أخآب مَلِكًا في إسرائيل، وقد رتَّب يهوشافاط أن يتزوَّج ابنُه (رج ٢١ :٦) بعثليا بنت أخآب الشرِّير، ثم عقد حلفًا عسكريًّا معه. فكان لهذه الحماقة نتائج مأساويَّة: ١) استنزل يهوشافاط غضب الله (١٩ :٢)؛ ٢) بعد موت يهوشافاط وصيرورة عثليا ملكة، استولَت على العرش وكادت تُفني جميع المتحدِّرين من نسل داود (٢٢ :١٠ وما يلي)؛ ٣) أتت بأصنام إسرائيل الأثيمة إلى داخل يهوذا، الأمرُ الذي أفضى أخيرًا إلى خراب الأُمَّة وسبيها إلى بابل. وكان يهوشافاط مَيّالًا إلى الاعتماد على ملوكٍ آخرين كما يتوضَّح من هذا الخبر الفريد المتعلِّق بمصاهرته لأخآب (ع ١). رج أيضًا ٢أي ٢٠ :٣٥-٣٧ بشأن تحالُفٍ مع أخزيا (حوالى ٨٥٣-٨٥٢ ق م).

١٨ :٥ كان لدى الملوك الأشرار أنبياء كذَبة يُلقون في آذانهم ما يُريدون سماعه (رج إش ٣٠ :١٠ و١١؛ إر ١٤ :١٣-١٦؛ ٢٣ :١٦ و٢١ و٣٠-٣٦). أمّا النبيُّ الصادق فقد تفوَّه بكلمة الله وتمَّ اعتقالُه (ع ٢٦).

المَلِكِ، [26]وقولوا هكذا يقولُ المَلِكُ: ضَعوا هذا في السِّجنِ[ض]، وأطعِموهُ خُبزَ الضيقِ وماءَ الضيقِ حتَّى أرجِعَ بسَلامٍ». [27]فقالَ ميخا: «إنْ رَجَعتَ رُجوعًا بسَلامٍ، فلم يتكَلَّمِ الربُّ[ط] بي». وقالَ: «اسمَعوا أيُّها الشُّعوبُ أجمَعونَ».

مقتل أخآب في راموت جلعاد

[28]فصَعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى راموتِ جِلعادَ. [29]وقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنِّي أتَنَكَّرُ وأدخُلُ الحَربَ[ظ]، وأمّا أنتَ فالبَسْ ثيابَكَ». فتنَكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ ودَخَلا الحَربَ. [30]وأمَرَ مَلِكُ أرامَ رؤَساءَ المَركَباتِ التي لهُ قائلاً: «لا تُحارِبوا صَغيرًا ولا كبيرًا إلا مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». [31]فلَمّا رأى رؤَساءُ المَركَباتِ يَهوشافاطَ قالوا: «إنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فحاوَطوهُ للقِتالِ، فصَرَخَ يَهوشافاطُ[ع]، وساعَدَهُ الربُّ وحَوَّلهُمُ اللهُ عنهُ. [32]فلَمّا رأى رؤَساءُ المَركَباتِ أنَّهُ ليس مَلِكَ إسرائيلَ رَجَعوا عنهُ. [33]وإنَّ رَجُلاً نَزَعَ في قَوسِهِ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ وضَرَبَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ أوصالِ الدِّرعِ، فقالَ لمُديرِ المَركَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وأخرِجني مِنَ الجَيشِ لأني قد جُرِحتُ». [34]واشتَدَّ القِتالُ في ذلكَ اليومِ، وأوقِفَ مَلِكُ إسرائيلَ في المَركَبَةِ مُقابِلَ أرامَ إلَى المساءِ، وماتَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ.

ياهو الرائي يوبخ يهوشافاط

١٩ [1]ورَجَعَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ إلَى أورُشَليمَ. [2]وخرجَ للِقائهِ ياهو بنُ حَنانيَ[أ] الرّائي وقالَ للمَلِكِ يَهوشافاطَ: «أتُساعِدُ الشِّرّيرَ وتُحِبُّ مُبغِضي الربِّ[ب]؟ فلذلكَ الغَضَبُ علَيكَ مِنْ قِبَلِ الربِّ[ت]. [3]غَيرَ أنَّهُ وُجِدَ فيكَ أُمورٌ صالِحَةٌ[ث] لأنَّكَ نَزَعتَ السَّواريَ مِنَ الأرضِ وهَيّأتَ قَلبَكَ لطَلَبِ اللهِ»[ج].

يهوشافاط يُعين قضاة

[4]وأقامَ يَهوشافاطُ في أورُشَليمَ، ثُمَّ رَجَعَ وخرجَ أيضًا بَينَ الشَّعبِ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى جَبَلِ أفرايِمَ ورَدَّهُمْ إلَى الربِّ[ح] إلهِ آبائهِمْ. [5]وأقامَ قُضاةً في الأرضِ[خ] في كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنَةِ في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ. [6]وقالَ للقُضاةِ: «انظُروا ما أنتُم فاعِلونَ، لأنَّكُمْ لا تقضونَ للإنسانِ بل للربِّ[د]، وهو معكُمْ في أمرِ القَضاءِ[ذ]. [7]والآنَ لتَكُنْ هَيبَةُ الربِّ علَيكُمْ. احذَروا وافعَلوا. لأنَّهُ ليس عِندَ الربِّ إلهِنا ظُلمٌ[ر] ولا مُحاباةٌ[ز] ولا ارتِشاءٌ». [8]وكذا في أورُشَليمَ أقامَ يَهوشافاطُ مِنَ اللاويّينَ والكهنةِ ومِنْ رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ لقَضاءِ الربِّ[س] والدَّعاوي. ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. [9]وأمَرَهُمْ قائلاً: «هكذا تفعَلونَ بتَقوَى الربِّ بأمانَةٍ وقَلبٍ كامِلٍ[ش]. [10]وفي كُلِّ دَعوَى تأتي إلَيكُمْ مِنْ إخوَتِكُمُ[ص] السّاكِنينَ في مُدُنِهِمْ، بَينَ دَمٍ ودَمٍ، بَينَ شَريعَةٍ ووَصيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فرائضَ أو أحكامٍ، حَذِّروهُمْ فلا يأثَموا إلَى الربِّ فيكونَ غَضَبٌ[ض] علَيكُمْ وعلَى إخوَتِكُمْ[ط]. هكذا افعَلوا فلا تأثَموا. [11]وهوذا أمَرْيا الكاهِنُ الرّأسُ[ظ] علَيكُمْ في كُلِّ أُمورِ الربِّ[ع]، وزَبَدْيا بنُ يَشمَعيلَ الرَّئيسُ علَى بَيتِ يَهوذا في كُلِّ أُمورِ المَلِكِ، والعُرَفاءُ اللاويّونَ أمامَكُمْ. تشَدَّدوا وافعَلوا، وليَكُنِ الربُّ مع الصّالِحِ»[غ].

٢٦ ض ٢أي ١٦: ١٠
٢٧ ط تث ١٨: ٢٢
٢٩ ظ ٢أي ٣٥: ٢٢
٣١ ع ٢أي ١٣: ١٤ و١٥

الفصل ١٩

٢ أ ١صم ٩: ٩؛ ١مل ١٦: ١؛ ٢أي ٢٠: ٣٤؛ ب مز ١٣٩: ٢١؛ ت ٢أي ٣٢: ٢٥
٣ ث ٢أي ١٧: ٤ و٦؛ ج ٢أي ٣٠: ١٩
٤ ح ٢أي ١٥: ٨-١٣
٥ خ (تث ١٦: ١٨-٢٠)
٦ د (لا ١٩: ١٥؛ تث ١: ١٧)؛ مز ٥٨: ١؛ ذ مز ٨٢: ١؛ (جا ٥: ٨)
٧ ر (تك ١٨: ٢٥؛ تث ٣٢: ٤)؛ رو ٩: ١٧؛ ز (تث ١٠: ١٧ و١٨؛ أي ٣٤: ١٩)؛ أع ١٠: ٣٤؛ رو ٢: ١١؛ غل ٢: ٦؛ (أف ٦: ٩؛ كو ٣: ٢٥)
٨ س تث ١٦: ١٨؛ ٢أي ١٧: ٨
٩ ش (٢صم ٢٣: ٣)
١٠ ص تث ١٧: ٨؛ ض عد ١٦: ٤٦؛ ط (حز ٣: ١٨)
١١ ظ عز ٧: ٣؛ ع ١أي ٢٦: ٣٠؛ غ (٢أي ١٥: ٢؛ ٢٠: ١٧)

١٩: ١-٣ بعد مواجهة يهوشافاط لموتٍ محتمل ردَّه عنه الله (١٨: ٣١)، تلقَّى توبيخًا على تحالفاته. فقد شجب النبيُّ تحالُف الملك مع عدوِّ الله، أخآب (١مل ٢٢: ٢)، إلّا أنَّ الرحمة والغضب امتزجا بسبب اهتمام الملك شخصيًّا وقوميًّا بعبادة الله الصحيحة.

١٩: ٢ حناني. كان هذا النبيُّ عينُه قد قدَّم سابقًا إلى آسا أبي يهوشافاط إنذارًا مماثلاً (٢أي ١٦: ٧-٩).

١٩: ٤-١١ لقد وضع يهوشافاط مملكة الله في ترتيب روحيٍّ فاق ما كانت عليه في أيِّ وقتٍ منذ سليمان. ولضمان هذا النظام، أقام «قضاة» (ع ٥) في مناصبهم وزوَّدهم بمبادئ يحكمون بموجبها : ١) المسؤوليَّة أمام الله (ع ٦)؛ ٢) الإنصاف والاستقامة (ع ٧)؛ ٣) الأمانة تجاه الله (ع ٩)؛ ٤) الاهتمام بالعدل والبرّ (ع ١٠)؛ ٥) الجرأة (ع ١١). وهذه كلُّها من أصول القيادة الروحيَّة.

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

٢٠ ١ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ أتَى بَنو موآبَ[أ] وبَنو عَمّونَ[ب] ومعهُمُ العَمّونيّونَ[ت] علَى يَهوشافاطَ للمُحارَبَةِ. ٢فجاءَ أُناسٌ وأخبَروا يَهوشافاطَ قائلينَ: «قد جاءَ علَيكَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ عَبرِ البحرِ مِنْ أرامَ، وها هُم في حَصّونَ تامارَ[ث]. هي عَينُ جَدْيٍ[ج]». ٣فخافَ يَهوشافاطُ وجَعَلَ وجهَهُ ليَطلُبَ الرَّبَّ[ح]، ونادَى بصَومٍ في كُلِّ يَهوذا[خ]. ٤واجتَمَعَ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ[د]. جاءوا أيضًا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ.

٥فوَقَفَ يَهوشافاطُ في جَماعَةِ يَهوذا وأورُشَليمَ في بَيتِ الرَّبِّ أمامَ الدّارِ الجديدَةِ ٦وقالَ: «يا رَبُّ إلهَ آبائنا، أما أنتَ هو اللهُ في السماءِ[ذ]، وأنتَ المُتَسَلِّطُ علَى جميعِ مَمالِكِ الأُمَمِ[ر]، وبيَدِكَ قوَّةٌ وجَبَروتٌ وليس مَنْ يَقِفُ معكَ[ز]؟ ٧ألَستَ أنتَ إلهَنا[س] الذي طَرَدتَ سُكّانَ هذِهِ الأرضِ[ش] مِنْ أمامِ شَعبِكَ إسرائيلَ وأعطَيتَها لنَسلِ إبراهيمَ خَليلِكَ[ص] إلَى الأبدِ؟ ٨فسَكَنوا فيها وبَنَوْا لكَ فيها مَقدِسًا لاسمِكَ قائلينَ: ٩إذا جاءَ علَينا شَرٌّ[ض]، سيفٌ قَضاءٌ أو وبأٌ أو جوعٌ، ووَقَفنا أمامَ هذا البَيتِ وأمامَكَ، لأنَّ اسمَكَ في هذا البَيتِ[ط]، وصَرَخنا إلَيكَ مِنْ ضيقِنا فإنَّكَ تسمَعُ وتُخَلِّصُ. ١٠والآنَ هوذا بَنو عَمّونَ وموآبُ وجَبَلُ ساعيرَ، الذينَ لم تدَعْ إسرائيلَ يَدخُلونَ إلَيهِمْ حينَ جاءوا مِنْ أرضِ مِصرَ[ظ]، بل مالوا عنهُمْ ولم يُهلِكوهُمْ[ع]، ١١فهوذا هُم يُكافِئونَنا بمَجيئهِمْ لطَردِنا مِنْ مُلكِكَ[غ] الذي مَلَّكتَنا إيّاهُ. ١٢يا إلهَنا أما تقضي علَيهِمْ[ف]، لأنَّهُ ليس فينا قوَّةٌ أمامَ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ الآتي علَينا، ونَحنُ لا نَعلَمُ ماذا نَعمَلُ ولكن نَحوَكَ أعيُنُنا»[ق]. ١٣وكانَ كُلُّ يَهوذا واقِفينَ أمامَ الرَّبِّ مع أطفالِهِمْ ونِسائهِمْ وبَنيهِمْ.

نبوة يحزئيل

١٤وإنَّ يَحزَئيلَ بنَ زَكَريّا بنِ بَنايا بنِ يَعيئيلَ بنِ مَتَّنيّا اللّاويِّ مِنْ بَني آسافَ، كانَ علَيهِ روحُ الرَّبِّ[ك] في وسَطِ الجَماعَةِ، ١٥فقالَ: «اصغَوْا يا جميعَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، وأيُّها المَلِكُ يَهوشافاطُ. هكذا قالَ الرَّبُّ لكُم: لا تخافوا ولا ترتاعوا[ل] بسَبَبِ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ، لأنَّ الحَربَ لَيسَتْ لكُم بل للهِ[م]. ١٦غَدًا انزِلوا علَيهِمْ. هوذا هُم صاعِدونَ في عَقَبَةِ صيصَ فتجِدوهُمْ في أقصَى الوادي أمامَ بَرّيَّةِ يَروئيلَ. ١٧لَيسَ علَيكُمْ أنْ تُحارِبوا في هذِهِ[ن]. قِفوا اثبُتوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ معكُمْ يا يَهوذا وأورُشَليمُ. لا تخافوا ولا ترتاعوا. غَدًا اخرُجوا للِقائهِمْ والرَّبُّ معكُمْ»[هـ]. ١٨فخَرَّ يَهوشافاطُ لوَجهِهِ علَى الأرضِ[و]، وكُلُّ يَهوذا

الفصل ٢٠
١ [أ] ١أي ١٨ :٢؛ [ب] ١أي ١٩ :١٥؛ [ت] ٢أي ٢٦ :٧
٢ [ث] تك ١٤ :٧؛ [ج] يش ١٥ :٦٢
٣ [ح] ٢أي ١٩ :٣؛ [خ] ١صم ٧ :٦؛ عز ٨ :٢١؛ إر ٣٦ :٩؛ يونا ٣ :٥
٤ [د] ٢أي ١٤ :١١
٦ [ذ] تث ٤ :٣٩؛ يش ٢ :١١؛ (١مل ٨ :٢٣)؛ مت ٦ :٩؛ [ر] مز ٢٢ :٢٨؛ ٤٧ :٢ و٨؛ دا ٤ :١٧ و٢٥ و٣٢؛ [ز] ١أي ٢٩ :١٢؛ ٢أي ٢٥ :٨؛ مز ٦٢ :١١؛ مت ٦ :١٣
٧ [س] تك ١٣ :١٤-١٧؛ ١٧ :٧؛ خر ٦ :٧؛ [ش] مز ٤٤ :٢؛ [ص] إش ٤١ :٨؛ يع ٢ :٢٣
٩ [ض] ١مل ٨ :٣٣ و٣٧؛ ٢أي ٦ :٢٨-٣٠؛ [ط] ٢أي ٦ :٢٠
١٠ [ظ] تث ٢ :٤ و٩ و١٩؛ [ع] عد ٢٠ :٢١
١١ [غ] مز ٨٣ :١-١٨
١٢ [ف] قض ١١ :٢٧؛ (١صم ٣ :١٣)؛ [ق] مز ٢٥ :١٥؛ ١٢١ :١ و٢؛ ١٢٣ :١ و٢؛ ١٤١ :٨
١٤ [ك] عد ١١ :٢٥ و٢٦؛ ٢٤ :٢؛ ٢أي ١٥ :١؛ ٢٤ :٢٠
١٥ [ل] خر ١٤ :١٣ و١٤؛ (تث ١ :٢٩ و٣٠؛ ٣١ :٦ و٨)؛ ٢أي ٣٢ :٧؛ [م] ١صم ١٧ :٤٧؛ زك ١٤ :٣
١٧ [ن] خر ١٤ :١٣ و١٤؛ [هـ] عد ١٤ :٩؛ (٢أي ١٥ :٢؛ ٣٢ :٨)
١٨ [و] خر ٤ :٣١؛ ٢أي ٧ :٣؛ ٢٩ :٢٨

---

٢٠ :١ و٢ كانت لدى المتحدِّرين من لوط، أي موآب وعمّون، وموقعُهم شرقيَّ الأردن، ولأهل أدوم إلى الجنوب (نسل عيسو)، نيّاتٌ بخلع يهوشافاط عن العرش. وقد أتَوا من حول طرف البحر الميت الجنوبيِّ حتَّى عين جدي في الشمال، في وسط الشاطئ الغربيّ. وكان ذاك طريقًا عامًّا للأعداء إذ إنهم كانوا غير مرئيّين لدى المُقيمين في الجانب الآخر من الجبال إلى جهة الغرب.

٢٠ :٣ و٤ تجاوب يهوشافاط بالاستجابة الروحيَّة الصحيحة، أي إنّ المَلك والأُمَّة تضرَّعوا إلى الله بالصلاة والصوم. وقد كان الصوم قوميًّا، إذ شمل حتَّى الأطفال (ع ١٣). رج يؤ ٢ :١٢-١٧؛ يون ٣ :٧.

٢٠ :٥-١٢ وقف يهوشافاط في الفناء الأوسط المُجدَّد بناؤه مصلّيًا لأجل الأُمَّة، مناشدًا الله بوعوده ومجده وسمعته التي كانت على المحكّ ما دام مُرتَبِطًا بيهوذا. وقد أقرَّ في صلاته بسيادة الله المُطلقة (ع ٦) وعهد الله (ع ٧) وحضور الله (ع ٨ و٩) وصلاح الله (ع ١٠) ومِلك الله (ع ١١) وباتِّكالهم الكلّيِّ عليه (ع ١٢).

٢٠ :١٠ جبل ساعير. مَعلَم بارز في أدوم.

٢٠ :١٤-١٧ استجاب الله في الحال، باعثًا برسالة تطمين بفم النبيِّ يحزئيل.

٢٠ :١٦ عقبة صيص... برِّيَّة يروئيل. يقع هذان المكانان بين عين جدي على البحر الميت وتقوع التي تبعد حوالى ١٦ كلم إلى الجنوب من أورشليم وحوالى ٢٧ كلم إلى الشمال الغربيِّ من عين جدي. وهذا هو الممرُّ المؤدِّي من وادي البحر الميت إلى أورشليم.

٢٠ :١٨-٢١ هنا كان تسبيحُ الإيمان. فقد كانوا واثقين تمامًا بوعد الله بالنَّصر حتَّى باشروا التسبيح قبل كسب المعركة. وكانت ثقتهم عظيمة جدًّا حتَّى تقدَّمت الجوقةُ الجيشَ مُنشِدةً المزامير.

وسُكّانُ أورُشَليمَ سقَطوا أمامَ الربِّ سُجودًا للربِّ. [١٩]فقامَ اللاويّونَ مِنْ بَني القَهاتيّينَ ومِنْ بَني القورحيّينَ ليُسَبِّحوا الربَّ إلَهَ إسرائيلَ بصوتٍ عظيمٍ جِدًّا.

[٢٠]وبكَّروا صباحًا وخرجوا إلَى بَرّيَّةِ تقوعَ. وعِندَ خُروجِهِمْ وقَفَ يَهوشافاطُ وقالَ: «اسمَعوا يا يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، آمِنوا بالربِّ إلهِكُمْ فتأمَنوا[ع]. آمِنوا بأنْبيائهِ فتُفلِحوا». [٢١]ولَمّا استَشارَ الشَّعبَ أقامَ مُغَنّينَ للربِّ ومُسَبِّحينَ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ[أ] عِندَ خُروجِهِمْ أمامَ المُتَجَرِّدينَ وقائلينَ: «احمَدوا الربَّ[ب] لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ»[ت]. [٢٢]ولَمّا ابتَدأوا في الغِناءِ والتَّسبيحِ جَعَلَ الربُّ أكمِنَةً[ث] علَى بَني عَمّونَ وموآبَ وجَبَلِ ساعيرَ الآتينَ علَى يَهوذا فانكَسَروا. [٢٣]وقامَ بَنو عَمّونَ وموآبُ علَى سُكّانِ جَبَلِ ساعيرَ ليُحَرِّموهُمْ ويُهلِكوهُمْ. ولَمّا فرَغوا مِنْ سُكّانِ ساعيرَ ساعَدَ بَعضُهُمْ علَى إهلاكِ بَعضٍ[ج]. [٢٤]ولَمّا جاءَ يَهوذا إلَى المَرقَبِ في البَرّيَّةِ تطَلَّعوا نَحوَ الجُمهورِ وإذا هُم جُثَثٌ ساقِطَةٌ علَى الأرضِ ولم يَنفَلِتْ أحَدٌ. [٢٥]فأتَى يَهوشافاطُ وشَعبُهُ لنَهبِ أموالِهِمْ، فوَجَدوا بَينَهُمْ أموالاً وجُثَثًا وأمتِعَةً ثَمينَةً بكَثرَةٍ، فأخَذوها لأنفُسِهِمْ حتَّى لم يَقدِروا أنْ يَحمِلوها. وكانوا ثَلاثَةَ أيّامٍ يَنهَبونَ الغَنيمَةَ لأنَّها كانَتْ كثيرَةً. [٢٦]وفي اليومِ الرّابِعِ اجتَمَعوا في وادي بَرَكَةَ، لأنَّهُمْ هناكَ بارَكوا الربَّ، لذلكَ دَعَوْا اسمَ ذلكَ المَكانِ «وادي بَرَكَةَ» إلَى اليومِ. [٢٧]ثُمَّ ارتَدَّ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وأورُشَليمَ ويَهوشافاطُ برأسِهِمْ ليَرجِعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ، لأنَّ الربَّ فرَّحَهُمْ علَى أعدائهِمْ[ح]. [٢٨]ودَخَلوا أورُشَليمَ بالرَّبابِ والعيدانِ والأبواقِ إلَى بَيتِ الربِّ. [٢٩]وكانَتْ هَيبَةُ اللهِ[خ] علَى كُلِّ مَمالِكِ الأراضي حينَ سمِعوا أنَّ الربَّ حارَبَ أعداءَ إسرائيلَ. [٣٠]واستَراحَتْ مَملَكَةُ يَهوشافاطَ، وأراحَهُ إلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ[د].

نهاية ملك يهوشافاط

[٣١]ومَلَكَ يَهوشافاطُ علَى يَهوذا[ذ]. كانَ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَزوبَةُ بنتُ شِلحي. [٣٢]وسارَ في طريقِ أبيهِ آسا[ر] ولم يَحِدْ عنها إذ عَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الربِّ. [٣٣]إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ[ز]، بل كانَ الشَّعبُ لم يُعِدّوا بَعدُ قُلوبَهُمْ لإلَهِ آبائهِمْ[س]. [٣٤]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوشافاطَ الأولَى والأخيرَةِ، ها هي مَكتوبَةٌ في أخبارِ ياهو بنِ حَناني المَذكورِ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ[ش]. [٣٥]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ اتَّحَدَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا[ص] مع أخَزيا مَلِكِ إسرائيلَ الذي أساءَ[ض] في عَمَلِهِ[ط]. [٣٦]فاتَّحَدَ معهُ في عَمَلِ سُفُنٍ تسيرُ إلَى تَرشيشَ[ظ]، فعَمِلا السُّفُنَ في عِصيونَ جابِرَ. [٣٧]وتَنَبّأ أليعَزَرُ بنُ دوداواهو مِنْ مَريشَةَ علَى يَهوشافاطَ قائلاً: «لأنَّكَ اتَّحَدتَ مع أخَزيا، قد اقتَحَمَ الربُّ أعمالَكَ». فتكَسَّرَتِ السُّفُنُ[ع] ولم تستَطِعِ السَّيرَ إلَى تَرشيشَ[غ].

يهورام يملك على يهوذا

٢١

[١]واضطَجَعَ يَهوشافاطُ مع آبائهِ[أ] فدُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلَكَ يَهورامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٢]وكانَ لهُ إخوَةٌ، بَنو يَهوشافاطَ: عَزَريا

٢٠ [ع]إش ٧:٩
٢١ [أ]١أي ١٦:٢٩؛ مز ٢٩:٢؛ ٩٠:١٧؛ ٩٦:٩؛ ١١٠:٣؛ [ب]١أي ١٦:٣٤؛ مز ١٠٦:١؛ ١٣٦:١؛ [ت]١أي ١٦:٤١؛ ٢أي ٥:١٣
٢٢ [ث]قض ٧:٢٢؛ ١صم ١٤:٢٠
٢٣ [ج]قض ٧:٢٢؛ ١صم ١٤:٢٠
٢٧ [ح]نح ١٢:٤٣
٢٩ [خ]٢أي ١٤:١٤؛ ١٧:١٠
٣٠ [د]١مل ٢٢:٤١-٤٣؛ ٢أي ١٤:٦ و٧؛ ١٥:١٥؛ أي ٣٤:٢٩
٣١ [ذ](١مل ٢٢:٤١-٤٣)
٣٢ [ر]٢أي ١٤:٢
٣٣ [ز]٢أي ١٥:١٧؛ ١٧:٦؛ [س]٢أي ١٢:١٤؛ ١٩:٣
٣٤ [ش]١مل ١٦:١ و٧
٣٥ [ص]٢أي ١٨:١؛ [ض]١مل ٢٢:٤٨-٥٣؛ [ط](٢أي ١٩:٢)
٣٦ [ظ]١مل ٩:٢٦؛ ١٠:٢٢
٣٧ [ع]١مل ٢٢:٤٨؛ [غ]٢أي ٩:٢١

الفصل ٢١
١ [أ]١مل ٢٢:٥٠

٢٠:٢١ زينة مقدّسة. ثمّة إشارة هنا إلى زيِّ المُغنّين اللاويّين المُرتدين ثيابًا مقدَّسة رمزيَّة (رج ١أي ١٦:٢٩) إكرامًا لقداسة الربّ. وقد ترِدُ العبارة نفسُها بمعنى «جمال القداسة» أي إنّ الربَّ جميلٌ في القداسة (رج خر ١٥:١١؛ مز ٢٧:٤).

٢٠:٢٢-٢٤ على غرار تدخُّل الله في أيّام جدعون (قض ٧:١٥-٢٣)، أحدث الله بلبلة في صفوف الأعداء، فانقلب بعضُهم على بعض مرتبكين، وقتل بعضهم بعضًا. ويعتقد بعضٌ أنّ ذلك جرى بواسطة ملائكة ظهروا وأطلقوا هذا الذُّعر المُستفحِل والمُميت. وكان هلاك الأعداء قد تمَّ قبل مواجهة يهوشافاط وجيشه للعدوّ أصلًا (ع ٢٤).

٢٠:٢٥-٢٨ عادوا مثلما خرجوا تمامًا: على وقع الموسيقى (ع ٢١ و٢٢).

٢٠:٢٩ هذه ثاني مرّة في مُلك يهوشافاط فيها وقع الخوف على الأمم (رج ٢أي ١٧:١٠)، بصورةٍ مماثلة لِما كان عند خروج بني إسرائيل من مصر (خر ٢٣:٢٧؛ عد ٢٢:٣؛ يش ٢:٩-١١؛ ٩:٩ و١٠).

٢٠: ٣١-٢١:٣ رج ح ١مل ٢٢:٤١-٤٩.

٢١:٢-٥ لدى انتهاء مشاركة يهورام أباه في المُلك عند وفاة أبيه، قتل يهورام جميع مَن قد يشكّلون خطرًا على عرشه.

ويَحيئيلُ وزكَريّا وعَزَرْياهو وميخائيلُ وشَفَطْيا. كُلُّ هؤلاءِ بَنو يَهوشافاطَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٣وأعطاهُمْ أبوهُمْ عَطايا كثيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ وتُحَفٍ مع مُدُنٍ حَصينَةٍ في يَهوذا. وأمّا المَمْلكَةُ فأعْطاها ليَهورامَ لأنَّهُ البِكْرُ.

يهورام يقتل إخوته

٤فقامَ يَهورامُ علَى مَمْلكَةِ أبيهِ وتشَدَّدَ وقَتَلَ جميعَ إخْوَتِهِ بالسَّيْفِ، وأيضًا بَعْضًا مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. ٥ كانَ يَهورامُ ابنَ اثنَتَيْنِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ[ب]، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ. ٦وسارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ كما فعَلَ بَيْتُ أخْآبَ، لأنَّ بنْتَ أخْآبَ كانَتْ لهُ امْرأةً[ت]. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَيِ الرَّبِّ. ٧ولَمْ يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُبيدَ بَيْتَ داوُدَ لأجلِ العَهْدِ الذي قَطَعَهُ مع داوُدَ[ث]، ولأنَّهُ قالَ إنَّهُ يُعطيهِ وبَنيهِ سِراجًا كُلَّ الأيّامِ[ج]. ٨ في أيّامِهِ عَصَى أدومُ[ح] مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا ومَلَّكوا على أنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩وعَبَرَ يَهورامُ مع رؤَسائهِ وجميعُ المَرْكَباتِ معهُ، وقامَ ليلًا وضَرَبَ أدومَ المُحيطَ بهِ ورؤَساءَ المَرْكَباتِ. ١٠فعَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. حينَئذٍ عَصَتْ لِبْنَةُ في ذلكَ الوقتِ مِنْ تحتِ يَدِهِ لأنَّهُ ترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ. ١١وهو أيضًا عَمِلَ مُرتَفَعاتٍ في جِبالِ يَهوذا، وجَعَلَ سُكّانَ أورُشَليمَ يَزْنونَ[خ]، وطَوَّحَ يَهوذا.

١٢وأتَتْ إليهِ كِتابَةٌ مِنْ إيليّا النَّبيِّ تقولُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ داوُدَ أبيكَ: مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تسلُكْ في طُرُقِ يَهوشافاطَ أبيكَ وطُرُقِ آسا مَلِكِ يَهوذا، ١٣بل سلَكتَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وجَعَلْتَ يَهوذا[د] وسُكّانَ أورُشَليمَ يَزْنونَ[ذ] كزِنا بَيْتِ أخْآبَ[ر]، وقَتَلْتَ أيضًا إخْوَتَكَ[ز] مِنْ بَيْتِ أبيكَ الذينَ هُم أفضَلُ مِنْكَ، ١٤هوذا يَضْرِبُ الرَّبُّ شَعْبَكَ وبَنيكَ ونِساءَكَ وكُلَّ مالِكَ ضَرْبَةً عظيمَةً. ١٥وإيّاكَ بأمْراضٍ كثيرَةٍ بداءِ أمْعائكَ[س] حتَّى تخرُجَ أمْعاؤُكَ بسَبَبِ المَرَضِ يومًا فيومًا». ١٦وأهاجَ الرَّبُّ[ش] علَى يَهورامَ روحَ الفِلِسْطينيّينَ[ص] والعَرَبَ[ض] الذينَ بجانِبِ الكوشيّينَ، ١٧فصَعِدوا إلَى يَهوذا وافْتَتَحوها، وسَبَوْا كُلَّ الأموالِ المَوْجودَةِ في بَيْتِ المَلِكِ مع بَنيهِ ونِسائهِ أيضًا[ط]، ولم يَبْقَ لهُ ابنٌ إلا يَهوآحازُ أصْغَرُ بَنيهِ. ١٨وبَعْدَ هذا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ في أمْعائهِ[ظ] بمَرَضٍ ليس لهُ شِفاءٌ. ١٩وكانَ مِنْ يومٍ إلَى يومٍ وحَسَبَ ذِهابِ المُدَّةِ عِندَ نَهايَةِ سنَتَيْنِ، أنَّ أمْعاءَهُ خرجَتْ بسَبَبِ مَرَضِهِ، فماتَ بأمْراضٍ رَديَّةٍ، ولم يَعمَلْ لهُ شَعْبُهُ حَريقَةً كحَريقَةِ آبائهِ[ع]. ٢٠كانَ ابنَ اثنَتَيْنِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ، وذَهَبَ غَيْرَ مأسوفٍ علَيْهِ، ودَفَنوهُ في مدينَةِ داوُدَ، ولكن ليس في قُبورِ المُلوكِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٢ ١ومَلَّكَ سُكّانُ أورُشَليمَ أخَزْيا[أ] ابنَهُ الأصْغَرَ عِوَضًا عنهُ، لأنَّ جميعَ الأوَّلينَ[ب] قَتَلهُمُ الغُزاةُ الذينَ جاءوا مع العَرَبِ[ت] إلَى

٥ [ب] ٢مل ٨:١٧-٢٢
٦ [ت] ٢أي ١٨:١
٧ [ث] ٢صم ٧:٨-١٧؛ [ج] ١مل ١١:٣٦؛ ٢مل ٨:١٩؛ مز ١٣٢:١١
٨ [ح] ٢مل ٨:٢٠؛ ١٤:٧ و١٠؛ ٢أي ٢٥:١٤ و١٩
١١ [خ] (لا ٢٠:٥)
١٣ [د] ٢أي ٢١:١١؛ [ذ] (خر ٣٤:١٥)؛ تث ٣١:١٦؛ [ر] ١مل ١٦:٣١-٣٣؛ ٢مل ٩:٢٢؛ [ز] ١مل ٢:٣٢؛ ٢أي ٢١:٤
١٥ [س] ٢أي ٢١:١٨ و١٩
١٦ [ش] ٢أي ٣٣:١١؛ (إر ٥١:١١)؛ [ص] ١مل ١١:١٤ و٢٣؛ [ض] ٢أي ١٧:١١
١٧ [ط] ٢أي ٢٤:٧
١٨ [ظ] ٢أي ١٣:٢٠؛ ٢١:١٥؛ أع ١٢:٢٣
١٩ [ع] ٢أي ١٦:١٤

الفصل ٢٢
١ [أ] ٢أي ٢١:١٧؛ ٢٢:٦؛ [ب] ٢أي ٢١:١٦؛ [ت] ٢أي ٢١:١٧

٢١: ٤-٢٠ مُلك يهورام (حوالى ٨٥٣-٨٤١ ق م). رج ٢مل ٨: ١٦-٢٤. ويُرجَّح جدًّا أنّ عوبديا تنبَّأ في أثناء مُلك يهورام.

٢١: ٤-١٠ رج ح ٢مل ٨: ١٦-٢٢.

٢١: ١١ طوَّح يهوذا. لا شكَّ أنّه تأثَّر بزواجه ببنت أخآب (رج ع ٦) كما تأثَّر بالتحالُف كأبيه تمامًا (٢أي ١٨: ١). فإنّهما لم يتعلّما من قدوة سليمان الأثيمة (رج ١مل ١١: ٣ و٤). وزوجته الشرّيرة، عثليا، صارت في ما بعد حاكمةً ليهوذا وحاولت إبادة نسل داود الملكيّ (٢أي ٢٢: ١٠).

٢١: ١٢-١٥ إنّ إيليّا، الشهير بمواجهاته لأخآب وإيزابل في إسرائيل (١مل ١٧-٢مل ٢: ١١)، واجه نَبَويًّا خطايا يهورام المتعلّقة بالأصنام والقتل (٢١: ١٣). وقد تخطَّت العواقب الناجمة عن دينونة الله شخصَ المَلك إلى أسرته والأُمَّة (٢١: ١٤ و١٥). ولا شكَّ أنّ هذه الحادثة جرت في السنين الأُولى من مشاركة يهورام أباه يهوشافاط في المُلك وقُبيلَ رحيل إيليّا إلى السماء، حوالى ٨٤٨ ق م (رج ٢مل ٢: ١١ و١٢).

٢١: ١٦-٢٠ كانت عواقب خطيَّة يهورام بعيدة المدى. فقد كابد خسائر عسكريَّة، وسُبيَ جميع بنيه ما عدا أصغرَهم، ومات بمرضٍ مؤلم، ودُفن بلا كرامة (٢١: ١٦-٢٢: ١).

٢١: ٢٠ ثمانيَ سنين. هذه كانت سني مُلكِه الحصريّ، ما عدا مدَّة مشاركته أباه في المُلك.

٢٢: ١-٩ مُلك أخزيا (حوالى ٨٤١ ق م). رج ٢مل ٨: ٢٥-٢٩؛ ٩: ٢١-٢٩.

٢٢: ١-٦ رج ح ٢مل ٨: ٢٥-٢٩.

المَحَلَّةِ. فمَلَكَ أَخَزْيا بنُ يَهورامَ مَلِكِ يَهوذا. [٢]كانَ أَخَزْيا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعينَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سنَةً واحِدَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَثَلْيا بنْتُ عُمْري[ث]. [٣]وهو أيضًا سلكَ في طُرُقِ بَيْتِ أَخْآبَ لأنَّ أُمَّهُ كانَتْ تُشيرُ علَيْهِ بفِعْلِ الشَّرِّ. [٤]فعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَي الربِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخْآبَ لأنَّهُمْ كانوا لهُ مُشيرينَ بَعْدَ وفاةِ أبيهِ لإبادَتِهِ. [٥]فسَلكَ بمَشورتِهِمْ وذَهَبَ مع يُهورامَ بنِ أَخْآبَ مَلِكِ إسرائيلَ لمُحارَبَةِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ في راموتِ جِلْعادَ. وضَرَبَ الأراميّونَ يورامَ [٦]فرَجَعَ ليَبْرأ في يَزْرَعيلَ[ج] بسَبَبِ الضَّرَباتِ التي ضَرَبوهُ إيّاها في الرّامَةِ عِندَ مُحارَبَتِهِ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. ونَزَلَ عَزَرْيا بنُ يَهورامَ مَلِكُ يَهوذا لعِيادَةِ يَهورامَ بنِ أَخْآبَ في يَزْرَعيلَ لأنَّهُ كانَ مَريضًا. [٧]فمِنْ قِبَلِ اللهِ كانَ هَلاكُ أَخَزْيا[ح] بمَجيئهِ إلَى يورامَ. فإنَّهُ حينَ جاءَ خرجَ مع يَهورامَ إلَى ياهو[خ] بنِ نِمْشي الذي مَسَحَهُ الربُّ لقَطْعِ بَيْتِ أَخْآبَ[د].

[٨]وإذ كانَ ياهو يَقْضي علَى بَيْتِ أَخْآبَ[ذ] وجَدَ رؤَساءَ يَهوذا وبَني إخْوَةِ أَخَزْيا[ر] الذينَ كانوا يَخْدِمونَ أَخَزْيا فقَتَلَهُمْ. [٩]وطَلَبَ أَخَزْيا[ز] فأمْسَكوهُ وهو مُخْتَبِئٌ في السّامِرَةِ، وأتَوْا بهِ إلَى ياهو وقَتَلوهُ ودَفَنوهُ، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّهُ ابْنُ يَهوشافاطَ[س] الذي طَلَبَ الربَّ بكُلِّ قَلْبِهِ»[ش]. فلم يَكُنْ لبَيْتِ أَخَزْيا مَنْ يَقْوَى علَى المَمْلكَةِ.

عثليا ويوآش

[١٠]ولَمّا رأتْ عَثَلْيا أُمُّ أَخَزْيا[ص] أنَّ ابنَها قد ماتَ، قامَتْ وأبادَتْ جميعَ النَّسْلِ المَلِكيِّ مِنْ بَيْتِ يَهوذا. [١١]أمّا يَهوشَبْعَةُ بنْتُ المَلِكِ فأخَذَتْ يوآشَ[ض] بنَ أَخَزْيا وسَرَقَتْهُ مِنْ وسَطِ بَني المَلِكِ الذينَ قُتِلوا، وجَعَلَتْهُ هو ومُرْضِعَتَهُ في مُخْدَعِ السَّريرِ، وخَبَّأتْهُ يَهوشَبْعَةُ بنْتُ المَلِكِ يَهورامَ امْرأةُ يَهوياداعَ الكاهِنِ، لأنَّها كانَتْ أُخْتَ أَخَزْيا، مِنْ وجْهِ عَثَلْيا فلم تَقْتُلْهُ. [١٢]وكانَ معهُمْ في بَيْتِ اللهِ مُخْتَبِئًا سِتَّ سِنينٍ وعَثَلْيا مالِكَةٌ علَى الأرضِ.

يهوياداع ينادي بيوآش ملكًا

٢٣ [١]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ[أ] تشَدَّدَ يَهوياداعُ[ب] وأخَذَ معهُ في العَهْدِ رؤَساءَ المِئاتِ: عَزَرْيا بنَ يَروحامَ، وإسْماعيلَ بنَ يَهوحانانَ، وعَزَرْيا بنَ عوبيدَ[ت]، ومعسيا بنَ عَدايا، وأليشافاطَ بنَ زِكْري، [٢]وجالوا في يَهوذا وجَمَعوا اللاّويِّينَ مِنْ جميعِ مُدُنِ يَهوذا ورؤوس آباءِ إسرائيلَ[ث] وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. [٣]وقَطَعَ كُلُّ المَجْمَعِ عَهْدًا في بَيْتِ اللهِ مع المَلِكِ. وقالَ لهُم: «هوذا ابْنُ المَلِكِ يَمْلِكُ كما تكَلَّمَ الربُّ عن بَني داوُدَ[ج]. [٤]هذا هو الأمْرُ الذي تعْمَلونَهُ. الثُّلْثُ مِنْكُمُ الذينَ يَدْخُلونَ[ح] في السَّبْتِ مِنَ الكهنةِ واللاّويِّينَ يكونونَ بوّابينَ للأبوابِ، [٥]والثُّلْثُ في بَيْتِ المَلِكِ، والثُّلْثُ في بابِ الأساسِ، وجميعُ الشَّعْبِ في ديارِ بَيْتِ الربِّ. [٦]ولا يَدْخُلْ بَيْتَ الربِّ إلا الكهنةُ والذينَ يَخْدِمونَ مِنَ اللاّويِّينَ[خ]، فهُم يَدْخُلونَ لأنَّهُمْ مُقَدَّسونَ، وكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسونَ حِراسَةَ الربِّ. [٧]ويُحيطُ اللاّويّونَ بالمَلِكِ مُسْتَديرينَ، كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ. والذي يَدْخُلُ البَيْتَ يُقْتَلُ. وكونوا

٢ [ث] ٢أي ٢١:٦
٦ [ج] ٢مل ٩:١٥
٧ [ح] قض ١٤:٤؛ ١مل ١٢:١٥؛ ٢أي ١٠:١٥؛ [خ] ٢مل ٩:٢١-٢٤؛ [د] ٢مل ٩:٦ و٧
٨ [ذ] ٢مل ٩:٢٢-٢٤؛ [ر] ٢مل ١٠:١٠-١٤؛ هو ١:٤
٩ [ز] (٢مل ٩:٢٧)؛ [س] ١مل ١٥:٢٤؛ [ش] ٢أي ١٧:٤؛ ٢٠:٣ و٤
١٠ [ص] ٢مل ١١:١-٣
١١ [ض] ٢مل ١٢:١٨

الفصل ٢٣
١ [أ] ٢مل ١١:٤؛ [ب] ٢مل ١٢:٢؛ [ت] ١أي ٢:٣٧ و٣٨
٢ [ث] عز ١:٥
٣ [ج] ٢صم ٧:١٢؛ ١مل ٢:٤؛ ٩:٥؛ ٢أي ٦:١٦؛ ٧:١٨؛ ٢١:٧
٤ [ح] ١أي ٩:٢٥
٦ [خ] ١أي ٢٣:٢٨-٣٢

٢:٢٢ اثنتين وأربعين. هذا خطأٌ ناسخٍ تمَّ الوقوع فيه بسهولة بسبب فَرقٍ بسيط بين حرفَين عبريَّين. فينبغي اتِّباع القراءة الواردة في ٢مل ٨:٢٦، «اثنتين وعشرين».

٣:٢٢ أُمُّه كانت تُشير عليه بفعل الشرّ. إنّ عثليا وباقي بيت أخآب الذين كانوا في حياة الملك الشابّ علَّموه الشرَّ واقتادوه إلى الفساد الخُلقيّ والوثنيّة، كما حرَّضوه على محاربة الأراميِّين، فاستجاب لهم بحماقة (ع ٥ و٦).

٧:٢٢-٩ رج ح ٢مل ٨:٢٨-٩:٢٩.

١٠:٢٢—٢١:٢٣ مُلك عثليا (حوالى ٨٤١-٨٣٥ ق م). رج ٢مل ١١:١-٢٠.

٣:٢٣ كما تكلَّم الربّ. هذه واحدة من أكثر اللحظات حَرَجًا ودقَّة في التاريخ المسيحانيّ. فسُلالة داود البشريّة قُلِّصت إلى شخصٍ واحد، هو يوآش. فلو أنّه مات، لَما كان وريثٌ بشريٌّ للعرش الداوديّ. ولكان من شأن ذلك أن يعني إبادة النسل الذي منه سوف يأتي المسيح. غير أنّ الله تدخَّل فحَمَى يوآش بعنايته الإلهيّة (٢٢:١٠-١٢) وأزاح عثليا نهائيًّا (٢٣:١٢-٢١).

مع المَلِكِ في دُخولِهِ وفي خُروجِهِ». [٨]فعَمِلَ اللاَّويّونَ وكُلُّ يَهوذا حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ يَهوياداعُ الكاهِنُ. وأخَذوا كُلُّ واحِدٍ رِجالهُ الدّاخِلينَ في السَّبْتِ، مع الخارِجينَ في السَّبْتِ، لأنَّ يَهوياداعَ الكاهِنَ لم يَصْرِفِ الفِرَقَ[د]. [٩]وأعطَى يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ الحِرابَ والمَجانَّ والأتْراسَ التي للمَلِكِ داوُدَ[ذ] التي في بَيْتِ اللهِ. [١٠]وأوْقَفَ جميعَ الشَّعْبِ، وكُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ جانِبِ البَيْتِ الأيمَنِ إلَى جانِبِ البَيْتِ الأيْسَرِ حَوْلَ المَذْبَحِ والبَيْتِ، حَوْلَ المَلِكِ مُسْتَديرينَ. [١١]ثُمَّ أخْرَجوا ابنَ المَلِكِ ووَضَعوا علَيهِ التّاجَ وأعطَوْهُ الشَّهادَةَ[ر]، ومَلَّكوهُ. ومَسَحَهُ يَهوياداعُ وبَنوهُ وقالوا: «لِيَحْيَ المَلِكُ».

[١٢]ولَمّا سمِعَتْ عَثَلْيا[ز] صوتَ الشَّعْبِ يَرْكُضونَ ويَمْدَحونَ المَلِكَ، دَخَلَتْ إلَى الشَّعْبِ في بَيْتِ الرَّبِّ. [١٣]ونَظَرَتْ وإذا المَلِكُ واقِفٌ علَى مِنْبَرِهِ في المَدْخَلِ، والرّؤَساءُ والأبْواقُ عِندَ المَلِكِ، وكُلُّ شَعْبِ الأرضِ يَفرَحونَ ويَنْفُخونَ بالأبْواقِ، والمُغَنّونَ بآلاتِ الغِناءِ، والمُعَلِّمونَ التَّسْبيحَ[س]. فشَقَّتْ عَثَلْيا ثيابَها وقالَتْ: «خيانَةٌ، خيانَةٌ!»[ش]. [١٤]فأخرَجَ يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ الموَكَّلينَ علَى الجَيْشِ وقالَ لهُم: «أخرِجوها إلَى خارِجِ الصُّفوفِ، والذي يتَّبِعُها يُقتَلُ بالسَّيفِ». لأنَّ الكاهِنَ قالَ: «لا تقتُلوها في بَيتِ الرَّبِّ». [١٥]فألقَوْا علَيها الأيادِيَ. ولَمّا أتَتْ إلَى مَدْخَلِ بابِ الخَيلِ[ص] إلَى بَيتِ المَلِكِ قَتَلوها هناكَ.

[١٦]فقَطَعَ يَهوياداعُ عَهدًا[ض] بَيْنَهُ وبَيْنَ كُلِ الشَّعْبِ وبَيْنَ المَلِكِ أنْ يكونوا شَعبًا للرَّبِّ. [١٧]ودَخَلَ جميعُ الشَّعْبِ إلَى بَيتِ البَعْلِ وهَدَموهُ وكسَّروا مَذابِحَهُ وتماثيلهُ، وقَتَلوا مَتّانَ كاهِنَ البَعْلِ[ط] أمامَ المَذْبَحِ. [١٨]وجَعَلَ يَهوياداعُ مُناظِرينَ علَى بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ الكهنَةِ اللاَّويّينَ الذينَ قَسَمَهُمْ داوُدُ علَى بَيتِ الرَّبِّ[ظ]، لأجلِ إصعادِ مُحرَقاتِ الرَّبِّ كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى[ع]، بالفَرَحِ والغِناءِ حَسَبَ أمْرِ داوُدَ. [١٩]وأوْقَفَ البَوّابينَ[غ] علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ لِئلا يَدْخُلَ نَجِسٌ في أمرٍ مّا. [٢٠]وأخَذَ رؤَساءَ المِئاتِ والعُظَماءَ والمُتَسَلِّطينَ علَى الشَّعْبِ وكُلَّ شَعْبِ الأرضِ[ف]، وأنزَلَ المَلِكَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، ودَخَلوا مِنْ وسَطِ البابِ الأعلَى إلَى بَيتِ المَلِكِ، وأجلَسوا المَلِكَ علَى كُرسيِّ المَملَكَةِ. [٢١]ففَرِحَ كُلُّ شَعْبِ الأرضِ واستَراحَتِ المدينةُ، وقَتَلوا عَثَلْيا بالسَّيفِ.

يوآش يجدد الهيكل

٢٤ [١]كانَ يوآشُ ابنَ سبعِ سِنينَ[أ] حينَ مَلكَ، ومَلكَ أربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بئرِ سبعٍ. [٢]وعَمِلَ يوآشُ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ[ب] كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ الكاهِنِ. [٣]واتَّخَذَ يَهوياداعُ لهُ امرأتَينِ فوَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٤]وحَدَثَ بَعدَ ذلكَ أنَّهُ كانَ في قَلبِ يوآشَ أنْ يُجَدِّدَ بَيتَ الرَّبِّ. [٥]فجَمَعَ الكهنَةَ واللاَّويّينَ وقالَ لهُمْ: «اخرُجوا إلَى مُدُنِ يَهوذا واجمَعوا مِنْ جميعِ إسرائيلَ[ت] فِضَّةً لأجلِ ترميمِ بَيتِ إلهِكُمْ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ، وبادِروا أنتُم إلَى هذا الأمرِ». فلم يُبادِرِ اللاَّويّونَ. [٦]فدَعا المَلِكُ يَهوياداعَ الرّأسَ[ث] وقالَ لهُ: «لماذا لم تطلُبْ مِنَ اللاَّويّينَ أنْ يأتوا مِنْ يَهوذا وأورُشَليمَ بجِزيَةِ موسَى[ج] عَبدِ الرَّبِّ وجَماعَةِ إسرائيلَ لخَيمَةِ الشَّهادَةِ[ح]؟ [٧]لأنَّ بَني عَثَلْيا الخَبيثَةِ[خ] قد هَدَموا بَيتَ اللهِ، وصَيَّروا كُلَّ أقداسِ بَيتِ الرَّبِّ للبَعليمِ»[د]. [٨]وأمَرَ المَلِكُ فعَمِلوا صُندوقًا[ذ] وجَعَلوهُ في بابِ بَيتِ الرَّبِّ خارِجًا، [٩]ونادَوْا في يَهوذا وأورُشَليمَ بأنْ يأتوا إلَى الرَّبِّ بجِزيَةِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ المَفروضَةِ[ر] علَى إسرائيلَ في البَرّيَّةِ. [١٠]ففَرِحَ كُلُّ الرّؤَساءِ وكُلُّ الشَّعْبِ وأدخَلوا وألقَوْا في الصُّندوقِ حتَّى امتَلأ. [١١]وحينَما كانَ يؤتَى بالصُّندوقِ إلَى وكالَةِ المَلِكِ بيَدِ اللاَّويّينَ، عندما يَرَوْنَ أنَّ الفِضَّةَ قد كثُرَتْ[ز]،

٨ [د] ١أي ٢٤ :١-٣١
٩ [ذ] ٢صم ٨ :٧
١١ [ر] تث ١٧ :١٨
١٢ [ز] ٢أي ٢٢ :١٠
١٣ [س] ١أي ٢٥ :٦-٨؛ [ش] ٢مل ٩ :٢٣
١٥ [ص] نح ٣ :٢٨؛ إر ٣١ :٤٠
١٦ [ض] يش ٢٤ :٢٤ و٢٥؛ ٢أي ١٥ :١٢-١٥
١٧ [ط] تث ١٣ :٦-٩؛ ١مل ١٨ :٤٠
١٨ [ظ] ١أي ٢٣ :٦ و٣٠ و٣١؛ ٢٤ :١؛
١٨ [ع] عد ٢٨ :٢
١٩ [غ] ١أي ٢٦ :١-١٩
٢٠ [ف] ١مل ٩ :٢٢؛ ٢مل ١١ :١٩

الفصل ٢٤

١ [أ] ٢مل ١١ :٢١؛ ١٢ :١-١٥
٢ [ب] ٢أي ٢٦ :٤ و٥
٥ [ت] ٢مل ١٢ :٤
٦ [ث] ٢مل ١٢ :٧؛ [ج] خر ٣٠ :١٢-١٦؛ [ح] عد ١ :٥٠؛ أع ٧ :٤٤
٧ [خ] ٢أي ٢١ :١٧؛ [د] ٢مل ١٢ :٤
٨ [ذ] ٢مل ١٢ :٩
٩ [ر] ٢أي ٢٤ :٦
١١ [ز] ٢مل ١٢ :١٠

٢٣ :١١ الشهادة. المعنى العاديُّ هو نُسخة من الشريعة (رج تث ١٧ :١٨؛ أي ٣١ :٣٥ و٣٦).

٢٤ :١-٢٧ مُلك يوآش (حوالى ٨٣٥-٧٩٦ ق م). رج ٢مل ١١ :١٧—١٢ :٢١. يُرجَّح جدًّا أنّ يوئيل تنبَّأ في أثناء مُلك يوآش، وتُزوِّدنا نبوَّته بخلفيَّة مفيدة جدًّا لذلك الحين.

٢٤ :١-١٤ رج ح ٢مل ١١ :١٧—١٢ :١٦.

كانَ يأتي كاتِبُ المَلِكِ ووَكيلُ الكاهِنِ الرّأسِ ويُفرِغانِ الصُّندوقَ، ثُمَّ يَحمِلانِهِ ويَرُدّانِهِ إلَى مَكانِهِ. هكذا كانوا يَفعَلونَ يومًا فيومًا، حتَّى جَمَعوا فِضَّةً بكَثرَةٍ. [١٢]ودَفَعَها المَلِكُ ويَهوياداعُ لعامِلي شُغلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، وكانوا يَستأجِرونَ نَحّاتينَ ونَجّارينَ لتَجديدِ بَيتِ الرَّبِّ[س]، وللعامِلينَ في الحَديدِ والنُّحاسِ أيضًا لتَرميمِ بَيتِ الرَّبِّ. [١٣]فعَمِلَ عامِلو الشُّغلِ ونَجَحَ العَمَلُ بأيديهِمْ، وأقاموا بَيتَ اللهِ علَى رَسمِهِ وثَبَّتوهُ. [١٤]ولَمّا أكمَلوا أتَوْا إلَى ما بَينَ يَدَيِ المَلِكِ ويَهوياداعَ ببَقيَّةِ الفِضَّةِ وعَمِلوها آنيَةً لبَيتِ الرَّبِّ[ش]، آنيَةَ خِدمَةٍ وإصعادٍ وصُحونًا وآنيَةَ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ. وكانوا يُصعِدونَ مُحرَقاتٍ في بَيتِ الرَّبِّ دائمًا كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ.

[١٥]وشاخَ يَهوياداعُ وشَبِعَ مِنَ الأيّامِ وماتَ. كانَ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً عِندَ وفاتِهِ. [١٦]فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ مع المُلوكِ لأنَّهُ عَمِلَ خَيرًا في إسرائيلَ ومع اللهِ وبَيتِهِ.

يوآش يصنع الشر

[١٧]وبَعدَ موتِ يَهوياداعَ جاءَ رؤَساءُ يَهوذا وسَجَدوا للمَلِكِ. حينَئذٍ سمِعَ المَلِكُ لهُم. [١٨]وتَرَكوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ وعَبَدوا السَّواريَ والأصنامَ[ص]، فكانَ غَضَبٌ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ لأجلِ إثمِهِمْ هذا[ض]. [١٩]وأرسَلَ إلَيهِمْ أنبياءَ لإرجاعِهِمْ إلَى الرَّبِّ[ط]، وأشهَدوا علَيهِمْ فلم يُصغوا. [٢٠]ولَبِسَ روحُ اللهِ زَكَريّا[ظ] بنَ يَهوياداعَ الكاهِنَ فوَقَفَ فوقَ الشَّعبِ وقالَ لهُم: «هكذا يقولُ اللهُ: لماذا تتَعَدَّوْنَ وصايا الرَّبِّ[ع] فلا تُفلِحونَ؟ لأنَّكُمْ ترَكتُمُ الرَّبَّ قد ترَكَكُمْ»[غ]. [٢١]ففَتَنوا علَيهِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ بأمرِ المَلِكِ[ف] في دارِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٢]ولَمْ يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ المَعروفَ الذي عَمِلهُ يَهوياداعُ أبوهُ معهُ، بل قَتَلَ ابنَهُ. وعِندَ موتِهِ قالَ: «الرَّبُّ يَنظُرُ ويُطالِبُ»[ق].

[٢٣]وفي مَدارِ السَّنَةِ صَعِدَ علَيهِ جَيشُ أرامَ[ك] وأتَوْا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ وأهلَكوا كُلَّ رؤَساءِ الشَّعبِ مِنَ الشَّعبِ، وجميعَ غَنيمَتِهِمْ أرسَلوها إلَى مَلِكِ دِمَشقَ. [٢٤]لأنَّ جَيشَ أرامَ جاءَ بشِرذِمَةٍ قَليلَةٍ[ل]، ودَفَعَ الرَّبُّ ليَدِهِمْ جَيشًا كثيرًا جِدًّا[م] لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. فأجرَوْا قَضاءً علَى يوآشَ[ن]. [٢٥]وعِندَ ذَهابِهِمْ عنهُ، لأنَّهُمْ ترَكوهُ بأمراضٍ كثيرَةٍ، فتَنَ علَيهِ عَبيدُهُ[هـ] مِنْ أجلِ دِماءِ بَني يَهوياداعَ الكاهِنِ، وقَتَلوهُ علَى سريرِهِ فماتَ. فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ولم يَدفِنوهُ في قُبورِ المُلوكِ. [٢٦]وهذانِ هُما الفاتِنانِ علَيهِ: زابادُ بنُ شِمعَةَ العَمّونيَّةِ، ويَهوزابادُ بنُ شِمريتَ

١٢ س ٢أي ٣٠ :١٢
١٤ ش ٢مل ١٢ :١٣
١٨ ص ١مل ١٤ :٢٣؛ ض (خر ٣٤ :١٢-١٤)؛ قض ٥ :٨؛ ٢أي ١٩ :٢؛ ٢٨ :١٣؛ ٢٩ :٨؛ ٣٢ :٢٥
١٩ ط ٢مل ١٧ :١٣؛ ٢١ :١٠-١٥؛ ٢أي ٣٦ :١٥ و١٦؛ إر ٧ :٢٥ و٢٦؛ ٢٥ :٤
٢٠ ظ قض ٦ :٣٤؛ مت ٢٣ :٣٥؛ ع عد ١٤ :٤١؛ (أم ٢٨ :١٣)؛ غ (٢أي ١٥ :٢)
٢١ ف (نح ٩ :٢٦)؛ مت ٢٣ :٣٥؛ أع ٧ :٥٨ و٥٩
٢٢ ق (تك ٩ :٥)
٢٣ ك ٢مل ١٢ :١٧؛ إش ٧ :٢
٢٤ ل لا ٢٦ :٨؛ (تث ٣٢ :٣٠)؛ إش ٣٠ :١٧؛ م لا ٢٦ :٢٥؛ (تث ٢٨ :٢٥)؛ ن ٢أي ٢٢ :٨؛ إش ١٠ :٥
٢٥ هـ ٢مل ١٢ :٢٠ و٢١، ٢أي ٢٥ :٣

٢٤ :١٥ و١٦ يهوياداع. كان هذا الرجلُ رئيسَ الكهنة في مُلكَي عثليا ويوآش (رج ٢أي ٢٣ :١-٢٤ :١٦)، وقد ناصر قضيَّةَ الله بشأن البرِّ في أثناء الشرِّ بما يلي: ١) قاد الحرب على الأصنام؛ ٢) سمح بالانقلاب على عثليا؛ ٣) عمل على ارتقاء يوآش العرش للقيام بالنهضة اللاحقة.

٢٤ :١٧ و١٨أ بعد وفاة يهوياداع، أقنع رؤساء يهوذا الملك يوآش بوجوب العودة إلى عبادة الأصنام. فبموت الكاهن الشيخ، حصلت نقطة التحوُّل في مُلك يوآش. «سمح» تعني أنّ يوآش أَذِنَ بعبادة الأصنام، وهكذا استؤنفت.

٢٤ :١٨ب و١٩ لقد أنزل برُّ الله الدينونة على شرِّ يهوذا، في حين أرسلت رحمتُه أنبياءَ ليُنادوا بحقِّ التوبة.

٢٤ :٢٠-٢٢ إنّ المَثَل النوعيَّ لزكريّا، ابن يهوياداع (ينبغي التمييز بينه وبين زكريّا بن برخيّا، زك١ :١؛ مت ٢٣ :٣٥) يُشير إليه كُتّابُ العهد الجديد في نصوص مثل أع ٧ :٥١ و٥٢؛ عب ١١ :٣٧. وقد قال هذا الكاهن للشعب إنّ الأمانة تجاه الربِّ هي شرط البَركة (رج ١٢ :٥؛ ١٥ :٢). وكانت المؤامرة على هذا الرجُل الذي نطق بالحقِّ مؤيَّدةً بسلطان كامل من المَلِك، ومن ثمَّ وقع على عاتقه الذّنْب الأكبر بشأن هذه الجريمة (ع ٢٢). رج ح مت ٢٣ :٣٥.

٢٤ :٢٢ لم يذكر. رج ٢٢ :١١، حيث حفظت زوجة يهوياداع يوآش من الموت المحقَّق لمّا كان طفلًا؛ أو ٢أي ٢٣ :١-٢٤ :١، حيث رسم يهوياداع خطَّةً لخلع عثليا عن العرش وتتويج يوآش؛ أو ٢أي ٢٤ :٢، حيث يُعترَف بيهوياداع صوتًا للبرِّ لدى يوآش. غير أنّ يوآش تجاهل ذلك كلَّه تعمُّدًا. وقد مات زكريّا مُعلنًا العقاب العادل الذي سيأتي أخيرًا.

٢٤ :٢٣-٢٥ كما صلَّى زكريّا (٢٤ :٢٢)، عاقب اللهُ ارتداد يوآش بهزيمته على أيدي الآراميِّين، وموته بأيدي بني قومه.

٢٤ :٢٤ شرذمة صغيرة. مثلما سبق أن آتى الربُّ جيشَ يهوذا الأصغرَ نصرًا بسبب أمانتهم (٢أي ١٣ :٢-٢٠؛ ١٤ :٩-١٥)، جلب على يهوذا الهزيمة على أيدي قوَّةٍ أضعف بسبب شرِّه.

٢٤ :٢٥ على خلاف آسا البارِّ (٢أي ١٦ :١٣ و١٤)، لكن مثلَ يهورام الشرِّير (٢أي٢١ :١٨-٢٠)، مات يوآش ميتةً مُخزية ودُفن دفنًا بلا كرامة.

٢٤ :٢٦ و٢٧ رج ح ٢مل ١٢ :١٩-٢١.

الموآبيَّةِ. [٢٧] وأمّا بَنوهُ وكثرَةُ ما حُمِلَ علَيْهِ[و] ومَرَمَّةُ بَيْتِ اللهِ، ها هي مَكْتوبَةٌ في مِدْرَسِ سِفْرِ المُلوكِ. ومَلكَ أمَصْيا ابْنُهُ عِوَضًا عنهُ[ي].

أمصيا يملك على يهوذا

٢٥ [١] مَلكَ أمَصْيا وهو ابْنُ خَمْسٍ وعِشْرينَ سنَةً[أ]، ومَلكَ تِسْعًا وعِشْرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمهِ يَهوعَدّانُ مِنْ أورُشَليمَ. [٢] وعَمِلَ المُسْتَقيمَ في عَيْنَيِ الربِّ، ولكن ليس بقَلْبٍ كامِلٍ[ب]. [٣] ولَمّا تَثبَّتَتِ المَمْلكَةُ علَيْهِ[ت] قَتلَ عَبيدَهُ الّذينَ قَتلوا المَلِكَ أباهُ. [٤] وأمّا بَنوهُمْ فلم يَقْتُلْهُمْ، بل كما هو مَكْتوبٌ في الشَّريعَةِ في سِفْرِ موسَى حَيْثُ أمَرَ الربُّ قائلاً: «لا تموتُ الآباءُ لأجْلِ البَنينَ[ث]، ولا البَنونَ يَموتونَ لأجْلِ الآباءِ، بل كُلُّ واحِدٍ يَموتُ لأجْلِ خَطيَّتِهِ».

[٥] وجَمَعَ أمَصْيا يَهوذا وأقامَهُمْ حَسَبَ بُيوتِ الآباءِ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ في كُلِّ يَهوذا وبَنْيامينَ، وأحْصاهُمْ مِنِ ابْنِ عِشْرينَ سنَةً فما فوْقُ[ج]، فوَجَدَهُمْ ثَلاثَ مِئَةِ ألفٍ مُخْتارٍ خارِجٍ للحَرْبِ حامِلِ رُمْحٍ وتُرْسٍ. [٦] واسْتأجَرَ مِنْ إسرائيلَ مِئَةَ ألفِ جَبّارٍ بأْسٍ بمِئَةِ وزْنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. [٧] وجاءَ إليهِ رَجُلُ اللهِ[ح] قائلاً: «أيُّها المَلِكُ، لا يأْتِي معكَ جَيْشُ إسرائيلَ، لأنَّ الربَّ ليس مع إسرائيلَ، مع كُلِّ بَني أفْرايِمَ. [٨] وإنْ ذَهَبْتَ أنتَ فاعْمَلْ وتشَدَّدْ للقِتالِ، لأنَّ اللهَ يُسْقِطُكَ أمامَ العَدوِّ، لأنَّ عِندَ اللهِ قوَّةً للمُساعَدَةِ وللإسْقاطِ»[خ]. [٩] فقالَ أمَصْيا لرَجُلِ اللهِ: «فماذا يُعْمَلُ لأجْلِ المِئَةِ الوَزْنَةِ التي أعْطَيْتُها لغُزاةِ إسرائيلَ[د]؟» فقالَ رَجُلُ اللهِ: «إنَّ الربَّ قادِرٌ أنْ يُعْطيَكَ أكْثرَ مِنْ هذهِ». [١٠] فأفْرَزَ أمَصْيا الغُزاةَ الذينَ جاءوا إليْهِ مِنْ أفْرايِمَ لكَيْ يَنْطَلِقوا إلَى مَكانِهِمْ. فحَميَ غَضَبُهُمْ جِدًّا علَى يَهوذا ورَجَعوا إلَى مَكانِهِمْ بحُموِّ الغَضَبِ.

[١١] وأمّا أمَصْيا فتشَدَّدَ واقْتادَ شَعْبَهُ وذَهَبَ إلَى وادي المِلْحِ[ذ]، وضَرَبَ مِنْ بَني ساعيرَ عشَرَةَ آلافٍ. [١٢] وعشَرَةَ آلافٍ أحْياءَ سباهُمْ بَنو يَهوذا وأتَوْا بهِمْ إلَى رأْسِ سالِعَ وطَرَحوهُمْ عن رأْسِ سالِعَ فتكَسَّروا أجْمَعونَ. [١٣] وأمّا الرِجالُ الغُزاةُ الذينَ أرْجَعَهُمْ أمَصْيا عن الذَّهابِ معهُ إلَى القِتالِ فاقْتَحَموا مُدُنَ يَهوذا مِنَ السّامِرَةِ إلَى بَيْتِ حورونَ، وضَرَبوا مِنْهُمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ونَهَبوا نَهْبًا كثيرًا.

[١٤] ثُمَّ بَعْدَ مَجيءِ أمَصْيا مِنْ ضَرْبِ الأدوميِّينَ أتَى بآلِهَةِ بَني ساعيرَ[ر] وأقامَهُمْ لهُ آلِهَةً[ز]، وسَجَدَ أمامَهُمْ وأوْقَدَ لهُم. [١٥] فحَميَ غَضَبُ الربِّ علَى

٢٧ [و] ٢مل ١٢ :١٨؛ [ي] ٢مل ١٢ :٢١
الفصل ٢٥
١ [أ] ٢مل ١٤ :١-٦
٢ [ب] ٢مل ١٤ :٤؛ ٢أي ٢٥ :١٤
٣ [ت] ٢مل ١٤ :٥؛ ٢أي ٢٤ :٢٥
٤ [ث] تث ٢٤ :١٦؛ ٢مل ١٤ :٦؛ إر ٣١ :٣٠؛ (حز ١٨ :٢٠)
٥ [ج] عد ١ :٣
٧ [ح] ٢أي ١١ :٢
٨ [خ] ٢أي ١٤ :١١؛ ٢٠ :٦
٩ [د] (تث ٨ :١٨)؛ أم ١٠ :٢٢
١١ [ذ] ٢مل ١٤ :٧
١٤ [ر] ٢أي ٢٨ :٢٣؛ [ز] (خر ٢٠ :٣ و٥)

٢٥ :١-٢٨ مُلك أمَصيا (حوالى ٧٩٦-٧٦٧ ق م). رج ٢مل ١٤ :١-٢٠.
٢٥ :١-٤ رج ح ٢مل ١٤ :١-٦.
٢٥ :٤ رج حز ١٨.
٢٥ :٥-١٦ هذا الجزء توسيعٌ لِما ورد في ٢مل ١٤ :٧.
٢٥ :٥-١٣ جمع أمصيا جيشه، وقد كان صغيرًا مقارنةً بجيش يهوشافاط الذي جاوز المليون (رج ١٧ :١٤-١٩). وهذا يُبيِّن كيف انحطَّت المملكة الجنوبيَّة في ٨٠ سنة.
٢٥ :٦ مئة وزنة. حوالى ٣ أطنان ونصف من الفضَّة. وقد دُفعت هذه الثروة إلى ملك إسرائيل، يهوآحاز، فأمر مُرتزقة مملكته بمساعدة أمصيا ضدَّ أدوم.
٢٥ :٧ رجل الله. تعبيرٌ تِقنيٌّ استُخدم في العهد القديم نحو سبعين مرَّة، وهو يُشير دائمًا إلى إنسانٍ يتكلَّم بلسان الله. وقد حذَّر رجلُ الله أمصيا من جعل إسرائيل العابدة للأصنام حليفتَه، لأنَّ الربَّ ليس مع بني أفرايم، أي إسرائيل، عاصمةِ الوثنيَّة. رج تث ٣٣ :١.
٢٥ :٨ عند الله قوَّة. رج ح ٢أي ٢٤ :٢٤. لقد ذكَّر رجُل الله الملك متهكِّمًا بأنَّه ينبغي أن يكون قويًّا، ما دام الله لن يُساعده.
٢٥ :٩ و١٠ أشار رجُل الله على أمصيا بأن يحدَّ خسائره ويتوكَّل على الربّ. فأطاع الملك وأرجع المُرتزقة من بني إسرائيل إلى ديارهم غاضبين.
٢٥ :١١ وادي الملح. يُرجَّح أنَّ الوادي هذا يقع عند الطرف الجنوبيِّ من البحر الميت، حيث أحرز داود نصرًا قبل بضعة قرون (رج ١أي ١٨ :١٢ و١٣). **ساعير** (أو سعير). اسمٌ آخر لأدوم.
٢٥ :١٢ رأس سالع. أي أعلى الجرف الصخريّ. وكانت طريقة الإعدام هذه شائعة بين الأمم الوثنيَّة (رج مز ١٣٧ :٩).
٢٥ :١٣ السامرة. كانت هذه هي مدينة إسرائيل الشهيرة التي منها شنُّوا هجماتهم. **بيت حورون**. رج ح ٢أي ٨ :٥.
٢٥ :١٤-١٦ قام أمصيا بعملٍ لا يُعمَل، لا من منظور الكتاب المقدَّس ولا من المنظور السياسيّ، ذلك أنه اعتنق الآلهة الزائفة لدى القوم الذين هزمهم توًّا. ولعلَّه فعل ذلك لأنَّ اللذّات الأثيمة المقترنة بالوثنيَّة أغوته، ولأنَّه حسب أنَّ من شأن ذلك أن يساعده على ضمان عدم حصول أيِّ تهديدٍ في المستقبل من قِبَل أدوم. غير أنَّ ذلك لم يجلب على المَلِك إلاَّ الهلاك بعدما أراد إسكات صوت الله تمامًا.

أَمَصْيا وأَرسَلَ إلَيهِ نَبيًّا فقالَ لهُ: «لماذا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ[س] الذينَ لم يُنْقِذوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ[ش]؟» [١٦]وفيما هو يُكَلِّمُهُ قالَ لهُ: «هل جَعَلوكَ مُشيرًا للمَلِكِ؟ كُفَّ! لماذا يَقْتُلونَكَ؟». فكفَّ النَّبيُّ وقالَ: «قد عَلِمْتُ أنَّ اللهَ قد قَضَى بِهلاكِكَ[ص] لأنَّكَ عَمِلْتَ هذا ولم تَسْمَعْ لمَشورَتي». [١٧]فاسْتَشارَ أَمَصْيا مَلِكُ يَهوذا[ض]، وأرْسَلَ إلَى يوآشَ بنِ يَهوآحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «هَلُمَّ نَتَراءَ مواجَهَةً». [١٨]فأرْسَلَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أَمَصْيا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: «العَوْسَجُ الذي في لُبْنانَ أرْسَلَ إلَى الأرْزِ الذي في لُبْنانَ يقولُ: أعْطِ ابْنَتَكَ لابْني امْرأةً. فعَبَرَ حَيَوانٌ بَرِيٌّ كانَ في لُبْنانَ وداسَ العَوْسَجَ. [١٩]تقولُ: هأنَذا قد ضَرَبْتُ أدومَ، فرَفَّعَكَ قَلْبُكَ للتَّمَجُّدِ[ط]! فالآنَ أقِمْ في بَيْتِكَ. لماذا تهْجُمُ علَى الشَّر فتسْقُطَ أنتَ ويَهوذا معكَ؟». [٢٠]فلَمْ يَسْمَعْ أَمَصْيا لأنَّهُ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ[ظ] أنْ يُسَلِّمَهُمْ، لأنَّهُمْ طَلَبوا آلِهَةَ أدومَ[ع]. [٢١]وصَعِدَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ فتراءَيا مواجَهَةً، هو وأَمَصْيا مَلِكُ يَهوذا، في بَيْتِ شَمْسٍ[غ] التي ليَهوذا. [٢٢]فانْهَزَمَ يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيْمَتِهِ. [٢٣]وأمّا أَمَصْيا مَلِكُ يَهوذا ابْنُ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ[ف] فأمْسَكَهُ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في بَيْتِ شَمْسٍ وجاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وهَدَمَ سورَ أورُشَليمَ مِنْ بابِ أفْرايِمَ إلَى بابِ الزّاوِيَةِ، أربَعَ مِئَةِ ذِراعٍ. [٢٤]وأخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وكُلَّ الآنيَةِ المَوْجودَةِ في بَيْتِ اللهِ مع عوبيدَ أدومَ[ق] وخَزائنِ بَيْتِ المَلِكِ والرُّهَناءَ ورَجَعَ إلَى السّامِرَةِ. [٢٥]وعاشَ أَمَصْيا بنُ يوآشَ[ك] مَلِكُ يَهوذا بَعْدَ مَوْتِ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خَمْسَ عشَرَةَ سنَةً. [٢٦]وبَقيَّةُ أُمورِ أَمَصْيا الأولَى والأخيرَةِ، أما هي مَكْتوبَةٌ في سِفْرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ؟ [٢٧]ومِنْ حينَ حادَ أَمَصْيا مِنْ وراءِ الربِّ فتنوا علَيْهِ في أورُشَليمَ، فهَرَبَ إلَى لَخيشَ، فأرْسَلوا وراءَهُ إلَى لَخيشَ وقَتَلوهُ هناكَ. [٢٨]وحَمَلوهُ علَى الخَيْلِ ودَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ يَهوذا.

عزيا يملك على يهوذا

٢٦ [١]وأخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهوذا عُزِّيّا وهو ابْنُ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ أَمَصْيا. [٢]هو بَنَى أيْلَةَ ورَدَّها ليَهوذا بَعْدَ اضْطِجاعِ المَلِكِ مع آبائهِ.

[٣]كانَ عُزِّيّا ابْنَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ اثْنَتَيْنِ وخَمْسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَكُلْيا مِنْ أورُشَليمَ. [٤]وعَمِلَ المُسْتَقيمَ[أ] في عَيْنَيِ الربِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أَمَصْيا أبوهُ. [٥]وكانَ يَطْلُبُ اللهَ[ب] في أيّامِ زَكَريّا الفاهِمِ[ت] بمَناظِرِ اللهِ. وفي أيّامِ طَلَبِهِ الربَّ أنْجَحَهُ اللهُ[ث]. [٦]وخرجَ وحارَبَ الفِلِسْطينيّينَ[ج] وهَدَمَ سورَ جَتَّ وسورَ يَبْنَةَ وسورَ أشْدودَ، وبَنَى مُدُنًا في أرضِ أشْدودَ والفِلِسْطينيّينَ. [٧]وساعَدَهُ اللهُ علَى الفِلِسْطينيّينَ[ح] وعلَى العَرَبِ السّاكِنينَ في جورِ بَعْلَ والمَعونيّينَ. [٨]وأعْطَى العَمّونيّونَ عُزِّيّا هَدايا[خ]، وامْتَدَّ اسمُهُ إلَى مَدْخَلِ مِصرَ لأنَّهُ تشَدَّدَ جِدًّا.

١٥ [س] (مز ٩٦ :٥)؛ [ش] ٢أي ٢٥ :١١
١٦ [ص] (اصم ٢ :٢٥)
١٧ [ض] ٢مل ١٤ :٨-١٤
١٩ [ط] ٢أي ٢٦ :١٦؛ ٣٢ :٢٥؛ (أم ١٦ :١٨)
٢٠ [ظ] ١مل ١٢ :١٥؛ ٢أي ٢٢ :٧؛ [ع] ٢أي ٢٥ :١٤
٢١ [غ] يش ١٩ :٣٨
٢٣ [ف] ٢أي ٢١ :١٧؛ ٢٢ :١ و٦
٢٤ [ق] ١أي ٢٦ :١٥
٢٥ [ك] ٢مل ١٤ :١٧-٢٢

الفصل ٢٦
٤ [أ] ٢أي ٢٤ :٢
٥ [ب] ٢أي ٢٤ :٢؛ [ت] تك ٤١ :١٥؛ دا ١ :١٧؛ ١٠ :١؛ [ث] (٢أي ١٥ :٢؛ ٢٠ :٢٠؛ ٣١ :٢١)
٦ [ج] إش ١٤ :٢٩
٧ [ح] ٢أي ٢١ :١٦
٨ [خ] ٢صم ٨ :٢؛ ٢أي ١٧ :١١

---

٢٥ :١٧-٢٨ رج ح ٢مل ١٤ :٨-١٩.

٢٦ :١-٢٣ مُلك عزيّا، ويُدعى أيضًا عزريا (حوالى ٧٩٠-٧٣٩ ق م). رج ٢مل ١٤ :٢١ و٢٢؛ ١٥ :١-٧. في أثناء مُلكه، خَدَمَ الأنبياء هوشع (هو ١ :١) وعاموس (عا ١ :١) ويونان، وإشعياء (إش ٦).

٢٦ :١-٤ رج ح ٢مل ١٤ :٢١ و٢٢؛ ١٥ :١-٤.

٢٦ :٥ زكريّا. نبيٌّ مجهول لم يُذكر إلّا هنا، مارس خدمته إبّان ملك عزيّا، ليس هو الناطق الكهنوتيّ في ٢٤ :٢٠، ولا النبيَّ زكريّا الذي كتب السِّفر النبويَّ إلى يهوذا حوالى ٥٢٠ ق م. **يطلب الله... أنجحه**. عبارةٌ تُلخِّص موضوعًا رئيسيًّا في ٢أي.

٢٦ :٦-١٥ خلاصة لنجاح عزيّا في ميادين: ١) دحر الفلسطينيّين (٢٦ :٦-٨)؛ ٢) الشؤون الداخليّة (٢٦ :٩ و١٠)؛ ٣) القدرة العسكريّة (٢٦ :١١-١٥).

٢٦ :٦-٨ وصفٌ لنجاح يهوذا العسكريّ في الغرب والشرق والجنوب. إسرائيل في الشمال لا تُذكر.

٢٦ :٦ جتّ... يبنة... أشدود. مدن فلسطينيّة رئيسيّة إلى الجنوب الغربيّ من أورشليم.

٢٦ :٧ العرب... جور بعل. قوم من البدو على الأرجح يقيمون في منطقة لا يُعرَف موقعها. **المعونيّين**. شعبٌ من البدو يُقيمون في أدوم (رج ٢أي ٢٠ :١).

٢٦ :٨ العمّونيّون. مُتحدِّرون من لوط سكنوا شرقيَّ الأُردن.

وبَنَى عُزِّيَّا أبراجًا في أورُشَليمَ عِندَ بابِ الزّاوِيَةِ[د] وعِندَ بابِ الوادي وعِندَ الزّاوِيَةِ وحَصَّنَها. [١٠]وبَنَى أبراجًا في البَرِّيَّةِ، وحَفَرَ آبارًا كثيرَةً لأنَّهُ كانَ لهُ ماشيَةٌ كثيرَةٌ في السّاحِلِ والسَّهْلِ، وفَلّاحونَ وكرّامونَ في الجِبالِ وفي الكَرْمَلِ، لأنَّهُ كانَ يُحِبُّ الفِلاحَةَ. [١١]وكانَ لعُزِّيّا جَيْشٌ مِنَ المُقاتِلينَ يَخْرُجونَ للحَرْبِ أحْزابًا حَسَبَ عَدَدِ إحْصائِهِمْ عن يَدِ يَعيئيلَ الكاتِبِ ومعسيا العَريفِ تحتَ يَدِ حَنَنِيّا واحِدٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ. [١٢]كُلُّ عَدَدِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ جَبابِرَةِ البأْسِ ألفانِ وسِتُّ مِئَةٍ. [١٣]وتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنودٍ ثَلاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وسَبْعَةُ آلافٍ وخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ المُقاتِلينَ بقوَّةٍ شَديدَةٍ لمُساعَدَةِ المَلِكِ على العَدوِّ. [١٤]وهَيَّأ لهُم عُزِّيّا، لكُلِّ الجَيْشِ، أتْراسًا ورِماحًا وخوَذًا ودُروعًا وقِسيًّا وحِجارَةَ مَقاليعَ. [١٥]وعَمِلَ في أورُشَليمَ مَنْجَنيقاتٍ اخْتِراعَ مُخْتَرِعينَ[ذ] لتَكونَ علَى الأبْراجِ وعلَى الزَّوايا، لتُرمَى بها السِّهامُ والحِجارَةُ العَظيمَةُ. وامْتَدَّ اسمُهُ إلَى بَعيدٍ إذ عَجِبَتْ مُساعَدَتُهُ حتَّى تشَدَّدَ. [١٦]ولَمّا تشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إلَى الهَلاكِ[ر] وخانَ الربَّ إلَهَهُ، ودَخَلَ هيكلَ الربِّ ليوقِدَ علَى مَذْبَحِ البَخورِ[ز]. [١٧]ودَخَلَ وراءَهُ عَزَرْيا الكاهِنُ[س] ومعهُ ثَمانونَ مِنْ كهَنَةِ الربِّ بَني البأْسِ. [١٨]وقاوَموا عُزِّيّا المَلِكَ وقالوا لهُ: «ليس لكَ يا عُزِّيّا أنْ توقِدَ للربِّ[ش]، بل للكهنةِ بَني هارونَ المُقَدَّسينَ للإيقادِ[ص]. اُخْرُجْ مِنَ المَقْدِسِ لأنَّكَ خُنْتَ وليس لكَ مِنْ كرامَةٍ مِنْ عِندِ الربِّ الإلَهِ». [١٩]فحَنِقَ عُزِّيّا. وكانَ في يَدِهِ مِجْمَرَةٌ للإيقادِ. وعِندَ حَنَقِهِ علَى الكهنةِ خرجَ بَرَصٌ في جَبْهَتِهِ[ض] أمامَ الكهنةِ في بَيْتِ الربِّ بجانِبِ مَذْبَحِ البَخورِ. [٢٠]فالتَفَتَ نَحْوَهُ عَزَرْياهو الكاهِنُ الرّأْسُ وكُلُّ الكهنةِ وإذا هو أبْرَصُ في جَبْهَتِهِ، فطَرَدوهُ مِنْ هناكَ حتَّى إنَّهُ هو نَفْسُهُ بادَرَ إلَى الخُروجِ[ط] لأنَّ الربَّ ضَرَبَهُ. [٢١]وكانَ عُزِّيّا المَلِكُ أبرَصَ إلَى يومِ وفاتِهِ[ظ]، وأقامَ في بَيْتِ المَرَضِ[ع] أبْرَصَ لأنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الربِّ، وكانَ يوثامُ ابْنُهُ علَى بَيْتِ المَلِكِ يَحْكُمُ علَى شَعْبِ الأرضِ. [٢٢]وبَقيَّةُ أُمورِ عُزِّيّا الأولَى والأخيرَةُ كتَبَها إشَعْياءُ بنُ آموصَ[غ] النَّبيُّ. [٢٣]ثُمَّ اضْطَجَعَ عُزِّيّا مع آبائهِ[ف] ودَفَنوهُ مع آبائهِ في حَقْلِ المَقْبَرَةِ التي للمُلوكِ، لأنَّهُمْ قالوا إنَّهُ أبْرَصُ. ومَلَكَ يوثامُ ابْنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يوثام يملك على يهوذا

٢٧ [١]كانَ يوثامُ ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرينَ سنَةً[أ] حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَروشَةُ بنْتُ صادوقَ. [٢]وعَمِلَ المُسْتَقيمَ في عَيْنَيِ الربِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ عُزِّيّا أبوهُ، إلا أنَّهُ لم يَدْخُلْ هيكلَ الربِّ. وكانَ الشَّعْبُ يُفْسِدونَ بَعْدُ[ب]. [٣]هو بَنَى البابَ الأعلَى لبَيْتِ الربِّ، وبَنَى كثيرًا علَى سورِ

٩ [د]٢مل ١٤:١٣؛ ٢أي ٢٥:٢٣؛ نح ٣:١٣ و١٩ و٣٢؛ زك ١٤:١٠
١٥ [ذ]خر ٣٩:٣ و٨
١٦ [ر](تث ٣٢:١٥)؛ [ز]تث ٨:١٤؛ ٢أي ٢٥:١٩؛ [س]١مل ١٣:١-٤؛ ٢مل ١٦:١٢ و١٣
١٧ [ش]١أي ٦:١٠
١٨ [ص](عد ٣:١٠؛ ١٦:٣٩ و٤٠؛ ١٨:٧)؛
١٨ [ض]خر ٣٠:٧ و٨؛ عب ٧:١٤
١٩ [ط]لا ١٣:٤٢؛ عد ١٢:١٠؛ ٢مل ٥:٢٥-٢٧
٢٠ [ظ]أس ٦:١٢
٢١ [ع]٢مل ١٥:٥؛ [غ](لا ١٣:٤٦؛ عد ٥:٢)
٢٢ [ف]٢مل ٢٠:١؛ ٢أي ٣٢:٢٠ و٣٢؛ إش ١:١
٢٣ [ق]٢مل ١٥:٧؛ ٢أي ٢١:٢٠؛ ٢٨:٢٧؛ إش ٦:١

الفصل ٢٧
١ [أ]٢مل ١٥:٣٢-٣٥
٢ [ب]٢مل ١٥:٣٥؛ حز ٢٠:٤٤؛ ٣٠:١٣

٢٦:٩ باب الزاوية. يقع في الجزء الشماليّ الغربيّ من أورشليم. **باب الوادي**. يقع في الجزء الجنوبيّ من أورشليم. **الزاوية**. تقع في الجزء الشرقيّ من أورشليم.

٢٦:١٠ الكرمل. رغم وجود سلسلة جبليّة تُسمَّى الكرمل، فهي لم تكن في الأراضي الخاضعة لعزيّا. لذا يُرجَّح جدًّا أنّ هذه الكلمة لا ينبغي أن تُفهم على أنّها اسم علم، بل تُترجَم «الحقل الخصيب»، ممّا يوافق أيضًا باقي الإشارات العامّة في الآية.

٢٦:١١-١٥ بأكثر من ٣٠٠،٠٠٠ في الجيش، وابتكار أسلحة جديدة، شكَّل خطرًا على الراغبين في مهاجمته، وبذلك أمَّن سلام الأمّة.

٢٦:١٦-١٨ حاول عزيّا اغتصاب دَور الكاهن، الأمرُ المحظور في النظام اللاويّ (رج عد ٣:١٠؛ ١٨:٧). يُفيد أم ١٦:١٨ بأنّ الكبرياء تسبق السقوط، وهكذا فعلت في حالته. حتّى المَلكُ لا يستطيع أن يعيش فوق شريعة الله.

٢٦:١٩ و٢٠ عاقب الله المَلك على رفضه مراعاة الشريعة، ولكنّه أبدى رحمةً بعدم قتله. وإذ أُصيب عزيّا بالبَرَص، كان عليه أن يخضع للكهنة بطريقة جديدة حسب أحكام الشريعة بشأن البَرَص (رج لا ١٣ و١٤)، ويُعاني أيضًا العزل عن الهيكل طوالَ ما بقي من عمره.

٢٦:٢١-٢٣ رج ح ٢مل ١٥:٥.

٢٦:٢٢ لا سفر إشعياء القانونيّ، بل بالحريّ إشارةٌ إلى مؤلَّفٍ آخر كتبه النبيُّ إشعياء.

٢٦:٢٣ في تلك السنة عينها شاهد إشعياء رؤياه لمجد الله (رج إش ٦:١ وما يلي).

٢٧:١-٩ مُلك يوثام (حوالى ٧٥٠-٧٣١ ق م). رج ٢مل ١٥:٣٢-٣٨. واصل إشعياء (إش ١:١١) وهوشع (هو ١:١) خدمتَيهما إبَّان مُلكه، كما أنّ ميخا (مي ١:١) تنبّأ أيضًا في أثناء ذلك الزمان.

٢٧:١-٤ و٧-٩ رج ح ٢مل ١٥:٣٣-٣٧.

الأَكَمَةِ[ت]. ٤وبَنَى مُدُنًا في جَبَلِ يَهوذا، وبَنَى في الغاباتِ قِلَعًا وأبراجًا. ٥وهو حارَبَ مَلِكَ بَني عَمّونَ[ث] وقَوِيَ علَيهِمْ، فأعطاهُ بَنو عَمّونَ في تِلكَ السَّنَةِ مِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وعشَرَةَ آلافِ كُرٍّ قمح، وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الشَّعيرِ. هذا ما أدّاهُ لهُ بَنو عَمّونَ، وكذلكَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ والثّالِثَةِ. ٦وتَشدَّدَ يوثامُ لأنَّهُ هَيَّأَ طُرُقَهُ أمامَ الرّبِّ إلَهِهِ[ج]. ٧وبَقيَّةُ أُمورِ يوثامَ وكُلُّ حُروبِهِ وطُرُقِهِ، ها هيَ مَكتوبَةٌ في سِفْرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويهوذا. ٨كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. ٩ثُمَّ اضْطَجَعَ يوثامُ مع آبائِهِ[ح] فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلَكَ آحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ[خ].

آحاز يملك على يهوذا

٢٨ ١كانَ آحازُ ابنَ عِشرينَ سنَةً[أ] حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، ولم يَفعَلِ المُستَقيمَ في عَيْنَي الرّب كداوُدَ أبيهِ، ٢بل سارَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وعَمِلَ أيضًا تماثيلَ مَسبوكَةً[ب] للبَعليمِ[ت]. ٣وهو أوقَدَ في وادي ابنِ هِنّومَ[ث] وأحرَقَ بَنيهِ[ج] بالنّارِ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ[ح] الذينَ طَرَدَهُمُ الرّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ[خ]. ٤وذَبَحَ وأوقَدَ على المُرتَفِعاتِ وعلَى التِّلالِ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْراءَ. ٥فدَفَعَهُ الرّبُّ إلَهُهُ[د] ليَدِ مَلِكِ أرامَ، فضَرَبوهُ[ذ] وسَبَوْا مِنهُ سبْيًا عظيمًا وأتَوْا بهِمْ إلَى دِمَشقَ. ودُفِعَ أيضًا لِيَدِ مَلِكِ إسرائيلَ فضَرَبَهُ ضَربَةً عظيمَةً. ٦وقَتَلَ فقحُ بنُ رَمَلْيا[ر] في يَهوذا مِئَةً وعِشرينَ ألفًا في يومٍ واحِدٍ، الجميعُ بَنو بأسٍ، لأنَّهُمْ ترَكوا الرّبَّ إلَهَ آبائهِمْ[ز]. ٧وقَتَلَ زِكْري جَبّارُ أفرايِمَ معسيا ابنَ المَلِكِ، وعَزريقامَ رَئيسَ البَيتِ، وألقانَةَ ثانيَ المَلِكِ. ٨وسَبَى بَنو إسرائيلَ مِنْ إخوَتِهِمْ[س] مِئَتَيْ ألفٍ مِنَ النساءِ والبَنينَ والبَناتِ، ونَهَبوا أيضًا مِنهُمْ غَنيمَةً وافِرَةً وأتَوْا بالغَنيمَةِ إلَى السّامِرَةِ. ٩وكانَ هناكَ نَبيٌّ للرّبِّ[ش] اسمُهُ عوديدُ، فخرجَ لِلِقاءِ الجَيشِ الآتي إلَى السّامِرَةِ وقالَ لهُم: «هوذا مِنْ أجلِ غَضَبِ الرّبِّ إلَهِ آبائكُمْ على يَهوذا[ص] قد دَفَعَهُمْ ليَدِكُمْ وقد قَتَلتُموهُمْ بغَضَبٍ بَلَغَ السماءَ[ض]. ١٠والآنَ أنتُم عازِمونَ على إخضاعِ بَني يَهوذا وأورُشَليمَ عَبيدًا وإماءً لكُم[ط]. أما عِندَكُمْ أنتُم آثامٌ للرّبِّ إلَهِكُمْ؟ ١١والآنَ اسمَعوا لي ورُدّوا السَّبيَ الذي سبَيتُموهُ مِنْ إخوَتِكُمْ لأنَّ حُموَّ غَضَبِ الرّبِّ[ظ] علَيكُمْ». ١٢ثُمَّ قامَ رِجالٌ مِنْ رؤوسِ بَني أفرايِمَ: عَزَريا بنُ يَهوحانانَ، وبَرَخيا بنُ مَشِلّيموتَ، ويَحزَقيا بنُ شَلّومَ، وعَماسا بنُ حِدلايَ على المُقبِلينَ مِنَ الجَيشِ، ١٣وقالوا لهُم:

٣ ت ٢أي ٣٣ :١٤؛ نح ٣ :٢٦
٥ ث ٢أي ٢٦ :٨
٦ ج ٢أي ٢٦ :٥
٩ ح ٢مل ١٥ :٣٨؛ خ إش ١ :١؛ هو ١ :١؛ مي ١ :١

الفصل ٢٨
١ أ ٢مل ١٦ :٢-٤
٢ ب خر ٣٤ :١٧؛ لا ١٩ :٤؛ ت قض ٢ :١١
٣ ث يش ١٥ :٨؛ ج ٢مل ٢٣ :١٠؛ ح (لا ١٨ :٢١)؛ ٢مل ١٦ :٣؛ ٢أي ٣٣ :٦؛ خ (لا ١٨ :٢٤-٣٠)
٥ د (إش ١٠ :٥)؛ ذ ٢مل ١٦ :٥ و٦؛ (٢أي ٢٤ :٢٤)؛ إش ١ :٧ و١٧
٦ ر ٢مل ١٥ :٢٧؛ ز (٢أي ٢٩ :٨)
٨ س تث ٢٨ :٢٥ و٤١)؛ ٢أي ١١ :٤
٩ ش ٢أي ٢٥ :١٥؛ ص مز ٦٩ :٢٦؛ (إش ١٠ :٥؛ ٤٧ :٦)؛ حز ٢٥ :١٢ و١٥؛ ٢٦ :٢؛ عو ١٠؛ (زك ١ :١٥)؛ ض عز ٩ :٦؛ رؤ ١٨ :٥
١٠ ط (لا ٢٥ :٣٩ و٤٢ و٤٣ و٤٦)
١١ ظ مز ٧٨ :٤٩؛ يع ٢ :١٣

---

٢٧ :٣ سور الأكمة. واقعٌ في الجانب الجنوبيِّ من أورشليم.

٢٧ :٥ بنو عمُّون. رج ح ٢أي ٢٦ :٨. صدَّ يوثام الغزو، وطارد الأعداء إلى داخل أراضيهم، وفرض عليهم جزية سنويَّة، دفعوها مدَّة سنتين، حتَّى تمرَّد رصين ملك أرام، وفقح ملك إسرائيل، وشنَّا هجومًا. وقد كان يوثام أكثر انشغالًا من أن يُقلقه أمر العمُّونيِّين (رج ٢مل ١٥ :٣٧). **مئة وزنة**. حوالى ٣ أطنان ونصف من الفضَّة. **عشرة آلاف كُرّ**. إذا كان وزن الكُرّ حوالى ٢٢٠ لترًا، تُساوي هذه الكميَّة حوالى ٢٢٠٠ طنّ.

٢٧ :٦ كان إخفاقه الوحيد في عدم إزالة المرتفعات الوثنيَّة وكفِّ الشعب عن عبادة الأصنام (رج ع ٢؛ ٢مل ١٥ :٣٥).

٢٨ :١-٢٧ مُلك آحاز (حوالى ٧٣٥-٧١٥ ق م). رج ٢مل ١٦ :١-٢٠. في أثناء مُلكه، واصل إشعياء (إش ١ :١) وهوشع (هو ١ :١) وميخا (مي ١ :١) جميعًا خدمتهم. ويُفيد ٢مل ١٧ :١-٩ بأنَّه بعد سنة آحاز الثانية عشرة، إذ كان هوشع ملكًا في إسرائيل، سبى الأشوريُّون بني إسرائيل (٧٢٢ ق م).

٢٨ :١-٥أ رج ح ٢مل ١٦ :١-٦.

٢٨ :٢ البعليم. رج ح ٢مل ١٧ :٣.

٢٨ :٥ ب- ٨ إنَّ عصيان آحاز المتصلِّب جلب غضبَ الله، الذي سبَّب هزيمةً لجيش آحاز على يد أرام وإسرائيل كليهما، كما فعلا سابقًا في أيَّام يوثام (رج ٢مل١٥ :٣٧). وربَّما كانت هذه تكملةً للحملة على يهوذا بعد شنِّها في وقتٍ سابق.

٢٨ :٥ و٦ دمشق. عاصمة أرام، إلى الشمال الشرقيِّ من يهوذا. **فقح**. مَلِك إسرائيل (حوالى ٧٥٢-٧٣٢ ق م).

٢٨ :٨ السامرة. عاصمة مملكة إسرائيل الشماليَّة.

٢٨ :٩ عوديد. نبيٌّ مجهولٌ في غير هذا الموضع، وثمَّة عوديد آخر سبق ذكره (رج ١٥ :١ و٨). وقد قال هذا النبيُّ إنَّ إسرائيل كسبوا الحرب لأنَّ الله كان يُعاقِب يهوذا. غير أنَّه احتجَّ على ضراوة القتل والسعي إلى استعباد أهل يهوذا (ع ١٠) وحذَّر بني إسرائيل من غضب الله على تصرُّف كهذا (ع ١١). والمدهش أنَّ بني إسرائيل المُرتدِّين والعدائيِّين أذعنوا لتحذير النبيِّ (ع ١٢-١٥).

«لا تدْخُلونَ بالسَّبْيِ إلَى هنا لأنَّ علَيْنا إثْمًا للربِّ، وأنتُم عازِمونَ أنْ تزيدوا علَى خطايانا وعلَى إثْمِنا، لأنَّ لنا إثْمًا كثيرًا، وعلَى إسرائيلَ حُمُوُّ غَضَبٍ». [14]فترَكَ المُتَجَرِّدونَ السَّبْيَ والنَّهْبَ أمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ. [15]وقامَ الرجالُ المُعَيَّنَةُ أسْماؤُهُمْ[ع] وأخَذوا المَسْبيِّينَ وألْبَسوا كُلَّ عُراتِهِمْ مِنَ الغَنيمَةِ، وكسَوْهُمْ وحَذَوْهُمْ وأطْعَموهُمْ وأسْقَوْهُمْ ودَهَّنوهُمْ[غ]، وحَمَلوا علَى حَميرٍ جميعَ المُعْيِينَ مِنْهُمْ، وأتَوْا بهِمْ إلَى أريحا، مدينةِ النَّخْلِ[ف]، إلَى إخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعوا إلَى السّامِرَةِ.

آحاز يستعين بأشور

[16]في ذلكَ الوقتِ أرْسَلَ المَلِكُ آحازُ[ق] إلَى مُلوكِ أشّورَ لكَيْ يُساعِدوهُ. [17]فإنَّ الأدوميِّينَ أتَوْا أيضًا[ك] وضَرَبوا يَهوذا وسَبَوْا سبْيًا. [18]واقْتَحَمَ الفِلِسْطينيّونَ مُدُنَ السَّواحِلِ[ل] وجَنوبيَّ يَهوذا، وأخَذوا بَيْتَ شَمْسٍ وأيَّلونَ وجَديروتَ وسوكو وقُراها، وتِمْنَةَ وقُراها، وجِمْزو وقُراها، وسَكَنوا هناكَ. [19]لأنَّ الربَّ ذَلَّلَ يَهوذا بسَبَبِ آحازَ مَلِكِ إسرائيلَ[م]، لأنَّهُ أجْمَحَ يَهوذا[ن] وخانَ الربَّ خيانَةً. [20]فجاءَ علَيْهِ تِلْغَثُ فِلْناسِرُ مَلِكُ أشّورَ[ه] وضايَقَهُ ولم يُشَدِّدْهُ. [21]لأنَّ آحازَ أخَذَ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ الربِّ ومِنْ بَيْتِ المَلِكِ ومِنَ الرّؤَساءِ وأعْطاهُ لمَلِكِ أشّورَ ولكنَّهُ لم يُساعِدْهُ. [22]وفي ضيقِهِ زادَ خيانَةً بالربِّ المَلِكُ آحازُ هذا. [23]وذَبَحَ لآلِهَةِ دِمَشْقَ[و] الذينَ ضارَبوهُ وقالَ: «لأنَّ آلِهَةَ مُلوكِ أرامَ تُساعِدُهُمْ أنا أذْبَحُ لهُم فيُساعِدونَني»[ي]. وأمّا هُم فكانوا سبَبَ سُقوطٍ لهُ ولكُلِّ إسرائيلَ. [24]وجَمَعَ آحازُ آنيَةَ بَيْتِ اللهِ وقَطَّعَ آنيَةَ بَيْتِ اللهِ وأغْلَقَ أبْوابَ بَيْتِ الربِّ[أ]، وعَمِلَ لنَفْسِهِ مَذابِحَ في كُلِّ زاويَةٍ في أورُشَليمَ. [25]وفي كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ مِنْ يَهوذا عَمِلَ مُرْتَفَعاتٍ للإيقادِ لآلِهَةٍ أُخْرَى، وأسْخَطَ الربَّ إلَهَ آبائهِ. [26]وبَقيَّةُ أُمورِهِ[ب] وكُلُّ طُرُقِهِ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكْتوبَةٌ في سِفْرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. [27]ثُمَّ اضْطَجَعَ آحازُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في المدينةِ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يأتوا بهِ إلَى قُبورِ مُلوكِ إسرائيلَ[ت]. ومَلَكَ حَزَقيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

حزقيا يطهر الهيكل

٢٩ [1]مَلَكَ حَزَقيّا وهو ابنُ خَمْسٍ وعِشْرينَ سنَةً[أ]، ومَلَكَ تِسْعًا وعِشْرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ أبيَّةُ بنْتُ زكَريّا. [2]وعَمِلَ المُسْتَقيمَ في عَيْنَيِ الربِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ داوُدُ أبوهُ. [3]هو في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلْكِهِ في الشَّهْرِ الأوَّلِ فتحَ أبْوابَ بَيْتِ الربِّ[ب] ورَمَّمَها. [4]وأدْخَلَ الكهنةَ واللاَّويِّينَ وجَمَعَهُمْ إلَى السّاحَةِ الشَّرْقيَّةِ، [5]وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا لي أيُّها اللاَّويّونَ، تقَدَّسوا الآنَ وقَدِّسوا بَيْتَ الربِّ[ت] إلَهِ آبائكُمْ، وأخْرِجوا النَّجاسَةَ مِنَ القُدْسِ، [6]لأنَّ آباءَنا خانوا وعَمِلوا الشَّرَّ في عَيْنَيِ الربِّ إلَهِنا وترَكوهُ، وحَوَّلوا وُجوهَهُمْ عن مَسْكَنِ الربِّ[ث] وأعْطَوْا قَفًا، [7]وأغْلَقوا أيضًا أبْوابَ الرِّواقِ[ج] وأطْفأوا السُّرُجَ ولم

١٥ ع ٢أي ٢٨: ١٢؛ غ (أم ٢٥: ٢١ و٢٢؛ لو ٦: ٢٧؛ رو ١٢: ٢٠)؛ ف تث ٣٤: ٣؛ قض ١: ١٦
١٦ ق ٢مل ١٦: ٧
١٧ ك ٢أي ٢١: ١٠؛ عو ١٠-١٤
١٨ ل ٢أي ٢١: ١٦ و١٧؛ حز ١٦: ٢٧ و٥٧
١٩ م ٢مل ١٦: ٢؛ ٢أي ٢١: ٢؛ ن خر ٣٢: ٢٥
٢٠ ه ٢مل ١٥: ٢٩؛ ١٦: ٧-٩؛ ١أي ٥: ٢٦
٢٣ و ٢أي ٢٥: ١٤؛ ي إر ٤٤: ١٧ و١٨
٢٤ أ ٢أي ٢٩: ٣ و٧
٢٦ ب ٢مل ١٦: ١٩ و٢٠
٢٧ ت ٢أي ٢١: ٢٠؛ ٢٤: ٢٥

الفصل ٢٩
١ أ ٢مل ١٨: ١؛ ٢أي ٣٢: ٢٢ و٣٣
٣ ب ٢أي ٢٨: ٢٤؛ ٢٩: ٧
٥ ت ١أي ١٥: ١٢؛ ٢أي ٢٩: ١٥ و٣٤؛ ٣٥: ٦
٦ ث (إش ١: ٤)؛ إر ٢: ٢٧؛ حز ٨: ١٦
٧ ج ٢أي ٢٨: ٢٤

٢٨: ١٦ ملوك أشُّور. الأرجح «ملك» بالمفرد، وكان تِلغَث فِلناسِر (حوالى ٧٤٥-٧٢٧ ق م).

٢٨: ١٨ مدن السواحل. إلى الجنوب الغربيّ من أورشليم.

٢٨: ٢٠ و٢١ تلغَث فِلناسِر. رج ح ٢أي ٢٨: ١٦. على الرغم من الفرج الوقتيّ من جرّاء غزو دمشق وقتل رصين (٢مل ١٦: ٩)، حصل نفعٌ قليل من هذا المَلِك لآحاز لأنّه تحالف مع أشُّور.

٢٨: ٢٢-٢٧ استسلم آحاز لعبادة الأصنام بجهلٍ وتنيٍّ شرّير وتحدٍّ سافر لله الذي أهلكه وأمّته. ومن ثَمَّ حُرِم التكريم في دفنه حرمانًا عادلًا (ع ٢٧).

٢٩: ١-٣٢: ٣٣ مُلك حزقيّا (حوالى ٧١٥-٦٨٦ ق م). رج ٢مل ١٨: ١-٢٠: ٢١؛ إش ٣٦-٣٩. يُشير ٢مل ١٨: ٥ إلى أنّ ثقة حزقيّا بالربِّ لم يكن لها مثيلٌ من قِبَل أيّ مَلك سبقه أو لحقه (رج ٢أي ٣١: ٢١). وفي أثناء مُلكه تنبّأ إشعياء (إش ١: ١) وهوشع (هو ١: ١) وميخا (مي ١: ١).

٢٩: ١ و٢ رج ح ٢مل ١٨: ١ و٢.

٢٩: ٣ السنة الأولى... الشهر الأوّل. تصدّى حزقيّا للمشاكل الروحيّة أوّلًا، الأمر الذي أظهر أولويّات حياته. وهو شَخَّصَ عِلَلَ يهوذا تَشخيصًا صحيحًا: لقد تركوا عبادة الله الحقيقيّة. وهكذا أقدم المَلك على نقض سياسة أبيه (٢٨: ٢٢-٢٥) وإصلاح الهيكل وإعادة العبادة الصحيحة إلى الهيكل كما أوصى بها الله في كلمته (ع ٣-٧). وقد علم أنّ من شأن مثل هذه النهضة من التكرُّس لله أن تردَّ غضب الله بعيدًا عن يهوذا (ع ١٠).

يوقِدوا بَخورًا ولم يُصْعِدوا مُحْرَقَةً في القُدْسِ لإلهِ إسرائيلَ. [٨]فكانَ غَضَبُ الربِّ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ[ح]، وأسْلَمَهُمْ للقَلَقِ[خ] والدَّهَشِ والصَّفيرِ[د] كما أنتُم راؤونَ بأعيُنِكُمْ[ذ]. [٩]وهوذا قد سقَطَ آباؤُنا بالسَّيفِ[ر]، وبَنونا وبَناتُنا ونِساؤُنا في السَّبْيِ لأجلِ هذا. [١٠]فالآنَ في قَلْبي أنْ أقْطَعَ عَهْدًا مع الربِّ إلَهِ إسرائيلَ[ز] فيَرُدُّ عَنّا حُموَّ غَضَبِهِ. [١١]يا بَنيَّ، لا تضِلّوا الآنَ لأنَّ الربَّ اختارَكُمْ[س] لكَيْ تقِفوا أمامَهُ وتخْدِموهُ وتكونوا خادِمينَ وموقِدينَ لهُ».

[١٢]فقامَ اللاويّونَ: مَحَثُ بنُ عَماساي[ش] ويوئيلُ بنُ عَزَريا مِنْ بَني القَهاتيّينَ[ص]، ومِنْ بَني مَراري: قَيْسُ بنُ عَبْدي وعَزَريا بنُ يَهَلَّلْئيلَ، ومِنَ الجَرْشونيّينَ: يوآخُ بنُ زِمَّةَ وعيدَنُ بنُ يوآخَ، [١٣]ومِنْ بَني أليصافانَ: شِمْري ويَعيئيلُ، ومِنْ بَني آسافَ: زَكَريّا ومَتَّنيا، [١٤]ومِنْ بَني هَيْمانَ: يَحيئيلُ وشِمْعي، ومِنْ بَني يَدوثونَ: شِمْعيا وعُزّيئيلُ. [١٥]وجَمَعوا إخْوَتَهُمْ وتقَدَّسوا[ض] وأتَوْا حَسَبَ أمْرِ المَلِكِ بكَلامِ الربِّ ليُطَهِّروا بَيْتَ الربِّ[ط]. [١٦]ودَخَلَ الكهنَةُ إلَى داخِلِ بَيْتِ الربِّ ليُطَهِّروهُ، وأخرَجوا كُلَّ النَّجاسَةِ التي وجَدوها في هيكلِ الربِّ إلَى دارِ بَيْتِ الربِّ، وتناوَلَها اللاويّونَ ليُخرِجوها إلَى الخارِجِ إلَى وادي قَدْرونَ[ظ]. [١٧]وشَرَعوا في التَّقْديسِ في أوَّلِ الشَّهْرِ الأوَّلِ. وفي اليومِ الثّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ انْتَهَوْا إلَى رِواقِ الربِّ وقَدَّسوا بَيْتَ الربِّ في ثَمانيَةِ أيّامٍ، وفي اليومِ السّادِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ انْتَهَوْا. [١٨]ودَخَلوا إلَى داخِلٍ إلَى حَزَقيّا المَلِكِ وقالوا: «قد طَهَّرْنا كُلَّ بَيْتِ الربِّ ومَذْبَحَ المُحْرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ ومائدَةَ خُبْزِ الوُجوهِ وكُلَّ آنيَتِها. [١٩]وجميعُ الآنيَةِ التي طَرَحَها المَلِكُ آحازُ في مُلْكِهِ بخيانَتِهِ[ع]، قد هَيَّأْناها وقَدَّسْناها، وها هي أمامَ مَذْبَحِ الربِّ».

[٢٠]وبَكَّرَ حَزَقيّا المَلِكُ وجَمَعَ رؤَساءَ المدينةِ وصَعِدَ إلَى بَيْتِ الربِّ. [٢١]فأتَوْا بسَبْعَةِ ثيرانٍ وسَبْعَةِ كِباشٍ وسَبْعَةِ خِرْفانٍ وسَبْعَةِ تُيوسِ مِعْزًى ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ[غ] عن المَمْلكَةِ وعَنِ المَقْدِسِ وعَنْ يَهوذا. وقالَ لبَني هارونَ الكهنةِ أنْ يُصْعِدوها على مَذْبَحِ الربِّ. [٢٢]فذَبَحوا الثيرانَ، وتناوَلَ الكهنةُ الدَّمَ ورَشّوهُ على المَذْبَحِ[ف]، ثُمَّ ذَبَحوا الكِباشَ ورَشّوا الدَّمَ على المَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحوا الخِرْفانَ ورَشّوا الدَّمَ على المَذْبَحِ. [٢٣]ثُمَّ تقَدَّموا بتُيوسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أمامَ المَلِكِ والجَماعَةِ، ووَضَعوا أيديَهُمْ علَيْها[ق]، [٢٤]وذَبَحَها الكهنةُ وكفَّروا بدَمِها على المَذْبَحِ تكْفيرًا عن جميعِ إسرائيلَ[ك]، لأنَّ المَلِكَ قالَ إنَّ المُحْرَقَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ هُما عن كُلِّ إسرائيلَ. [٢٥]وأوْقَفَ اللاويّينَ في بَيْتِ الربِّ[ل] بصُنوجٍ ورَبابٍ وعيدانٍ حَسَبَ أمْرِ داوُدَ[م] وجادَ رائي المَلِكِ وناثانَ[ن] النَّبيِّ، لأنَّ مِنْ قِبَلِ الربِّ الوَصيَّةَ عن يَدِ أنْبيائهِ[هـ]. [٢٦]فوَقَفَ اللاويّونَ بآلاتِ داوُدَ[و]، والكهنةُ بالأبْواقِ[ي]. [٢٧]وأمَرَ حَزَقيّا بإصْعادِ المُحرَقَةِ على المَذْبَحِ. وعِندَ ابْتِداءِ المُحْرَقَةِ ابْتَدأ نَشيدُ الربِّ[أ] والأبْواقُ بواسِطَةِ آلاتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ. [٢٨]وكانَ كُلُّ الجَماعَةِ يَسْجُدونَ والمُغَنّونَ يُغَنّونَ والمُبَوِّقونَ يُبَوِّقونَ. الجميعُ، إلَى

٨ ح ٢أي ٢٤: ١٨؛ خ ٢أي ٢٨: ٥؛ د ١مل ٩: ٨؛ إر ١٨: ١٦؛ ١٩: ٨؛ ٢٥: ٩ و١٨؛ ٢٩: ١٨؛ ذ تث ٢٨: ٣٢
٩ ر تث ٢٨: ٢٥؛ ٢أي ٢٨: ٥-٨ و١٧
١٠ ز ٢أي ١٥: ١٢؛ ٢٣: ١٦
١١ س عد ٣: ٦؛ ٨: ١٤؛ ١٨: ٢ و٦؛ ٢أي ٣٠: ١٦ و١٧
١٢ ش ٢أي ٣١: ١٣؛ ص عد ٣: ١٩ و٢٠
١٥ ض ٢أي ٢٩: ٥؛ ط ١أي ٢٣: ٢٨
١٦ ظ ٢أي ١٥: ١٦؛ ٣٠: ١٤
١٩ ع ٢أي ٢٨: ٢٤
٢١ غ لا ٤: ٣-١٤
٢٢ ف لا ٨: ١٤ و١٥ و١٩ و٢٤؛ عب ٩: ٢١
٢٣ ق لا ٤: ١٥ و٢٤؛ ٨: ١٤
٢٤ ك لا ١٤: ٢٠
٢٥ ل ١أي ١٦: ٤؛ ٢٥: ٦؛ م ١أي ٢٣: ٥؛ ٢٥: ١؛ ٢أي ٨: ١٤؛ ن ٢صم ٢٤: ١١؛ هـ ٢أي ٣٠: ١٢
٢٦ و ١أي ٢٣: ٥؛ عا ٦: ٥؛ ي عد ١٠: ٨ و١٠؛ ١أي ١٥: ٢٤؛ ١٦: ٦؛ ٢أي ٥: ١٢
٢٧ أ ٢أي ٢٣: ١٨

٢٩: ١٢-١٤ اضطلع أربعة عشر قائدًا بأعباء الجمع والإعداد لتطهير الهيكل.

٢٩: ١٢ القهاتيّين... بني مراري... الجرشونيّين. سُلالات لاوي الأُسَريَّة الثلاث (رج ١أي ٦: ١).

٢٩: ١٣ و١٤ أليصافان. رئيسٌ بارز بين القهاتيّين (رج عد ٣: ٣٠؛ ١أي ١٥: ٨). **آساف... هيمان... يدوثون.** سُلالات الموسيقيِّين اللاويِّين الثلاث (رج ١أي ٢٥: ١).

٢٩: ١٥-١٩ ليُطهِّروا. بدءًا بالأفنية الخارجيَّة، وبعملٍ استمرَّ ثمانية أيَّام، تقدَّموا بعدئذٍ إلى الداخل. ولكن بما أنَّ اللاويِّين لم يكُن يُسمَح بدخولهم إلى قدس الأقداس، كان على الكهنة إخراج الرُّكام كلِّه حتَّى يُنقَل بعيدًا. وقد استغرق ذلك ٨ أيَّام أُخرى.

٢٩: ١٦ وادي قدرون. إلى الشرق من أورشليم، بين الهيكل وجبل الزيتون.

٢٩: ٢٠-٣٦ أعاد حزقيّا العبادة الصحيحة إلى الهيكل كما مُورِست في أيّام داود وسليمان، الأمرُ الذي أحدث فرحًا عظيمًا (ع ٣٦).

٢٩: ٢٦ آلات داود. الآلات الموسيقيَّة التي صنعها داود لأجل الهيكل (رج ١أي ٢٣: ٥).

أن انْتَهَتِ المُحرَقَةُ. [٢٩]وعِندَ انْتِهاءِ المُحْرَقَةِ خَرَّ المَلِكُ وكُلُّ المَوْجودينَ معهُ وسَجَدوا[ب]. [٣٠]وقالَ حَزَقيّا المَلِكُ والرّؤَساءُ للاَّويِّينَ أنْ يُسَبحوا الربَّ بكَلامِ داوُدَ وآسافَ الرّائي، فسَبَّحوا بابْتِهاجٍ وخَرّوا وسَجَدوا.

[٣١]ثُمَّ أجابَ حَزَقيّا وقالَ: «الآنَ مَلأتُمْ أيْدِيَكُمْ للربِّ. تقدَّموا وأْتوا بذَبائحَ وقَرابينِ شُكْرٍ لبَيْتِ الربِّ»[ت]. فأتَتِ الجَماعَةُ بذَبائحَ وقَرابينِ شُكْرٍ، وكُلُّ سموحِ القَلْبِ أتَى بمُحْرَقاتٍ[ث]. [٣٢]وكانَ عَدَدُ المُحْرَقاتِ التي أتَى بها الجَماعَةُ سبْعينَ ثَوْرًا ومِئَةَ كَبْشٍ ومِئَتَيْ خَروفٍ. كُلُّ هذِهِ مُحْرَقَةٌ للربِّ. [٣٣]والأقْداسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ وثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الضّأْنِ. [٣٤]إلا إنَّ الكهنةَ كانوا قَليلينَ فلم يَقْدِروا أنْ يَسْلُخوا كُلَّ المُحْرَقاتِ، فساعَدَهُمْ إخْوَتُهُمُ اللاَّويّونَ[ج] حتَّى كمَلَ العَمَلُ وحتَّى تقَدَّسَ الكهنةُ. لأنَّ اللاَّويِّينَ[ح] كانوا أكْثَرَ[خ] اسْتِقامَةَ قَلْبٍ مِنَ الكهنةِ في التَّقَدُّسِ[د]. [٣٥]وأيضًا كانَتِ المُحْرَقاتُ كثيرَةً بشَحْمِ ذَبائحِ السَّلامَةِ[ذ] وسَكائبِ المُحْرَقاتِ[ر]. فاسْتَقامَتْ خِدمَةُ بَيْتِ الربِّ. [٣٦]وفَرِحَ حَزَقيّا وكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أجلِ أنَّ اللهَ أعَدَّ الشَّعْبَ، لأنَّ الأمْرَ كانَ بَغْتَةً.

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

٣٠ [١]وأرْسَلَ حَزَقيّا إلَى جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وكتَبَ أيضًا رَسائلَ إلَى أفْرايِمَ ومَنَسَّى أنْ يأتوا إلَى بَيْتِ الربِّ في أورُشَليمَ ليَعمَلوا فِصْحًا للربِّ إلهِ إسرائيلَ. [٢]فتَشاوَرَ المَلِكُ ورؤَساؤُهُ وكُلُّ الجَماعَةِ في أورُشَليمَ أنْ يَعْمَلوا الفِصْحَ في الشَّهْرِ الثّاني[أ]. [٣]لأنَّهُمْ لم يَقْدِروا أنْ يَعْمَلوهُ[ب] في ذلكَ الوقتِ، لأنَّ الكهنةَ لم يتَقَدَّسوا بالكِفايَةِ[ت]، والشَّعْبَ لم يَجْتَمِعوا إلَى أورُشَليمَ. [٤]فحَسُنَ الأمْرُ في عَيْنَيِ المَلِكِ وعُيونِ كُلِّ الجَماعَةِ. [٥]فاعْتَمَدوا علَى إطلاقِ النداءِ في جميعِ إسرائيلَ مِنْ بئرِ سبْعٍ إلَى دانَ أنْ يأتوا لعَمَلِ الفِصْحِ للربِّ إلهِ إسرائيلَ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يَعْمَلوهُ كما هو مَكْتوبٌ منذُ زَمانٍ كثيرٍ. [٦]فذَهَبَ السُّعاةُ بالرَّسائلِ[ث] مِنْ يَدِ المَلِكِ ورؤَسائهِ في جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وحَسَبَ وصيَّةِ المَلِكِ كانوا يقولونَ: «يا بَني إسرائيلَ، ارْجِعوا إلَى الربِّ[ج] إلهِ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ، فيَرْجِعَ إلَى النّاجينَ الباقينَ لكُم مِنْ يَدِ مُلوكِ[ح] أشّورَ[خ]. [٧]ولا تكونوا كآبائكُمْ وكإخْوَتِكُمُ[د] الذينَ خانوا الربَّ إلهَ آبائهِمْ فجَعَلهُمْ دَهْشَةً[ذ] كما أنتُم تَرَوْنَ[ر]. [٨]الآنَ لا تُصَلِّبوا رِقابَكُمْ كآبائكُمْ[ز]، بل اخْضَعوا للربِّ

٢٩ [ب]٢أي ٢٠:١٨؛ **٣١** [ت]لا ٧:١٢؛ [ث]خر ٣٥:٥ و٢٢؛ **٣٤** [ج]٢أي ٣٥:١١؛ [ح]٢أي ٣٠:٣؛ [خ]مز ٧:١٠؛ [د]٢أي ٢٩:٥؛ **٣٥** [ذ]لا ٣:١٥ و١٦؛ [ر]عد ١٥:٥-١٠

الفصل ٣٠
٢ [أ]عد ٩:١٠ و١١؛ ٢أي ٣٠:١٣ و١٥ **٣** [ب]خر ١٢:٦ و١٨؛ [ت]٢أي ٢٩:١٧ و٣٤ **٦** [ث]أس ٨:١٤؛ أي ٩:٢٥؛ إر ٥١:٣١؛ [ج](إر ٤:١؛ يوء ٢:١٣)؛ [ح]٢مل ١٥:١٩ و٢٩؛ [خ]٢أي ٢٨:٢٠ **٧** [د]حز ٢٠:١٨؛ [ذ]إش ١:٩؛ [ر]٢أي ٢٩:٨ **٨** [ز]خر ٣٢:٩؛ تث ١٠:١٦؛ أع ٧:٥١؛

٢٩:٣٤ اللاويّين كانوا أكثر استقامة قلب من الكهنة. ربَّما كان الكهنة قد تعوَّدوا المشاركة في جميع ذبائح الأصنام التي أقاموها (رج ٢٨ :٢٥).

٣٠:١-٢٧ أقدم حزقيّا على استعادة احتفالَي الفطير والفصح (خر ١٢ :١-٢٠؛ لا ٢٣ :١-٨) اللذين بدا أنَّهما لم يُحفظا على نحو صحيح ودوريٍّ مدَّةً من الزمن طويلة، ربَّما منذ انقسام المملكة قبل ٢١٥ سنة (ع ٥). وسيُحيي الفِصحَ ثانيةً في ما بعد يوشيّا (٢أي ٣٥ :١-٩) وزربّابل (عز ٦ :١٩-٢٢). وهو احتفال بغفران الله وفدائه لشعبه المؤمنين.

٣٠:١ إسرائيل. لا بدَّ أنّ هؤلاء كانوا بقيَّة الأسباط العشرة (ع ٦ و٢٥) ممَّن تُركوا في الأرض أو نَجَوا من العدوّ بعد سبي أهل المملكة الشماليَّة في أعقاب غزو أشّور سنة ٧٢٢ ق م (٢مل ١٧ :١-٩). وقد كان أفرايم ومنسَّى السبطَين الرئيسيَّين.

٣٠:٢ الشهر الثاني. كانت هذه الدعوة إلى الفصح آيلةً إلى توحيد الأُمَّة من جديد في العبادة. وعادةً، ينبغي إجراء الفصح في الشهر الأوَّل آذار/ نيسان. وقد طُبِّق على الأُمَّة كلِّها حُكم الاستثناء بالنسبة إلى الأفراد الذين كانوا نجسين أو غائبين (عد ٩ :٩-١١).

٣٠:٥ من بئر سبع إلى دان. كانت هاتان المدينتان عند طرفَي البلاد الأقصيين. وعليه، فهذا التعبير طريقةٌ للقول: «من الجنوب إلى الشمال».

٣٠:٦ ارجعوا. كان مطلوبًا من الأُمَّة بمقتضى الشريعة أن تحتفل سنويًّا بثلاثة أعياد في أورشليم: ١) الفصح؛ ٢) يوم الخمسين؛ ٣) المظالّ (رج خر ٢٣؛ لا ٢٣؛ عد ٢٨ و٢٩؛ تث ١٦). وكان من شأن الله أن يرجع فيُبارك أهل مملكة إسرائيل الشماليَّة المتمرِّدة والمتورِّطة في الوثنيَّة لو رجعوا إليه. رج ١٥ :٢؛ ٢٠ :٢٠؛ ٢٦ :٥؛ ٣١ :٢١، حيث يُشدَّد على موضوع الرجوع هذا.

٣٠:٨ تُصلِّبوا رقابكم. هذا هو النوع نفسه من اللُّغة التي استخدمها استفانوس في أع ٧:٥١-٥٣، وفحواه: «لا تُعانِدوا».

وادْخُلوا مَقْدِسَهُ الذي قَدَّسَهُ إِلَى الأبدِ، واعْبُدوا الربَّ إِلَهَكُمْ فيَرْتَدَّ عنكُمْ حُمُوُّ غَضَبِهِ[س]. ٩لأنَّهُ بِرُجوعِكُمْ إِلَى الربِّ يَجِدُ إِخْوَتُكُمْ وبَنوكُمْ رَحْمَةً أمامَ الذينَ يَسْبونَهُمْ[ش]، فيَرْجِعونَ إِلَى هذهِ الأرضِ، لأنَّ الربَّ إِلَهَكُمْ حَنّانٌ ورحيمٌ[ص]، ولا يُحَوِّلُ وجْهَهُ عنكُمْ إذا رَجَعْتُمْ إليهِ»[ض].

١٠فكانَ السُّعاةُ يَعْبُرونَ مِنْ مدينةٍ إِلَى مدينةٍ في أرضِ أفْرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى زَبولونَ، فكانوا يَضْحَكونَ علَيْهِمْ ويَهْزأونَ بهِمْ[ط]. ١١إلا إنَّ قَوْمًا مِنْ أشيرَ ومَنَسَّى وزَبولونَ[ظ] تواضَعوا وأتَوْا إِلَى أورُشَليمَ. ١٢وكانَتْ يَدُ اللهِ في يَهوذا أيضًا[ع]، فأعْطاهُمْ قَلْبًا واحِدًا لِيَعْمَلوا بأمْرِ المَلِكِ والرّؤَساءِ، حَسَبَ قَوْلِ الربِّ[غ]. ١٣فاجْتَمَعَ إِلَى أورُشَليمَ شَعْبٌ كثيرٌ لعَمَلِ عيدِ الفَطيرِ في الشَّهْرِ الثّاني[ف]، جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا. ١٤وقاموا وأزالوا المَذابِحَ التي في أورُشَليمَ[ق]، وأزالوا كُلَّ مَذابِحِ التَّبْخيرِ وطَرَحوها إِلَى وادي قَدْرونَ[ك].

١٥وذَبَحوا الفِصْحَ في الرّابِعِ عشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثّاني. والكهنَةُ واللاّويّونَ خَجِلوا[ل] وتقَدَّسوا وأدْخَلوا المُحْرَقاتِ إِلَى بَيْتِ الربِّ، ١٦وأقاموا علَى مَقامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ[م] كناموسِ موسَى رَجُلِ اللهِ. كانَ الكهنَةُ يَرُشّونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللاّويّينَ. ١٧لأنَّهُ كانَ كثيرونَ في الجَماعَةِ لم يتقَدَّسوا، فكانَ اللاّويّونَ علَى ذَبْحِ الفِصْحِ عن كُلِّ مَنْ ليس بطاهِرٍ لتَقْديسِهِمْ للربِّ[ن]. ١٨لأنَّ كثيرينَ مِنَ الشَّعْبِ، كثيرينَ مِنْ أفْرايِمَ ومَنَسَّى ويَسّاكَرَ وزَبولونَ لم يتَطَهَّروا[هـ]، بل أكَلوا الفِصْحَ ليس كما هو مَكتوبٌ[و]. إلا إنَّ حزَقيّا صَلَّى عنهُمْ قائلاً: «الربُّ الصّالِحُ يُكَفِّرُ عن ١٩كُلِّ مَنْ هَيَّأ قَلْبَهُ لطَلَبِ اللهِ الربِّ إلَهِ آبائهِ[ي]، وليس كطَهارَةِ القُدْسِ». ٢٠فسَمِعَ الربُّ لحَزَقيّا وشَفَى الشَّعْبَ.

٢١وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ في أورُشَليمَ عيدَ الفَطيرِ سبْعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ عظيمٍ[أ]، وكانَ اللاّويّونَ والكهنَةُ يُسَبِّحونَ الربَّ يومًا فيومًا بآلاتِ حَمْدٍ للربِّ. ٢٢وطَيَّبَ حزَقيّا قُلوبَ جميعِ اللاّويّينَ الفَطِنينَ فِطْنَةً صالِحَةً للربِّ[ب]. وأكَلوا المَوْسِمَ سبْعَةَ أيّامٍ يَذْبَحونَ ذَبائحَ سلامَةٍ ويَحْمَدونَ الربَّ إلَهَ آبائهِمْ[ت]. ٢٣وتشاوَرَ كُلُّ الجَماعَةِ أنْ يَعْمَلوا سبْعَةَ أيّامٍ أُخْرَى[ث]، فعَمِلوا سبْعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ. ٢٤لأنَّ حزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قَدَّمَ للجَماعَةِ ألْفَ ثَوْرٍ وسَبْعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأْنِ، والرّؤَساءُ قَدَّموا للجَماعَةِ ألْفَ ثَوْرٍ وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الضّأْنِ[ج]، وتقَدَّسَ كثيرونَ مِنَ الكهنَةِ[ح]. ٢٥وفَرِحَ كُلُّ جَماعَةِ يَهوذا، والكهنَةُ واللاّويّونَ، وكُلُّ الجَماعَةِ الآتينَ مِنْ إسرائيلَ[خ]، والغُرَباءُ الآتونَ مِنْ أرضِ إسرائيلَ والسّاكِنونَ في يَهوذا. ٢٦وكانَ فرَحٌ عظيمٌ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ مِنْ أيّامِ سُلَيْمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ[د] لم يَكُنْ كهذا في أورُشَليمَ. ٢٧وقامَ الكهنَةُ اللاّويّونَ وبارَكوا الشَّعْبَ[ذ]، فسُمِعَ صوتُهُمْ ودَخَلَتْ صَلاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السماءِ[ر].

٨ [س] ٢أي ٢٩ :١٠
٩ [ش] مز ١٠٦ :٤٦؛ [ص] (خر ٣٤ :٦؛ مي ٧ :١٨)؛ [ض] (إش ٥٥ :٧)
١٠ [ط] ٢أي ٣٦ :١٦
١١ [ظ] ٢أي ١١ :١٦؛ ٣٠ :١٨ و٢١
١٢ [ع] (٢كو ٣ :٥؛ في ٢ :١٣؛ عب ١٣ :٢٠ و٢١)؛ [غ] ٢أي ٢٩ :٢٥
١٣ [ف] لا ٢٣ :٦؛ عد ٩ :١١
١٤ [ق] ٢أي ٢٨ :٢٤؛ [ك] ٢أي ٢٩ :١٦
١٥ [ل] ٢أي ٢٩ :٣٤
١٦ [م] ٢أي ٣٥ :١٠ و١٥
١٧ [ن] ٢أي ٢٩ :٣٤
١٨ [هـ] ٢أي ٣٠ :١ و١١ و٢٥؛
١٨ [و] خر ١٢ :٤٣-٤٩؛ (عد ٩ :١٠)
١٩ [ي] ٢أي ١٩ :٣
٢١ [أ] خر ١٢ :١٥؛ ١٣ :٦؛ ١مل ٨ :٦٥
٢٢ [ب] (تث ٣٣ :١٠)؛ ٢أي ١٧ :٩؛ ٣٥ :٣؛ [ت] عز ١٠ :١١
٢٣ [ث] ١مل ٨ :٦٥؛ ٢أي ٣٥ :١٧ و١٨
٢٤ [ج] ٢أي ٣٥ :٧ و٨؛ [ح] ٢أي ٢٩ :٣٤
٢٥ [خ] ٢أي ٣٠ :١١ و١٨
٢٦ [د] ٢أي ٧ :٨-١٠
٢٧ [ذ] عد ٦ :٢٣؛ [ر] تث ٢٦ :١٥؛ مز ٦٨ :٥

٩:٣٠ لم يُسْبَ جميع أهل إسرائيل في غزو الأشُّوريِّين إبَّان مُلك حزقيّا (رج ٢مل ١٧ :٥-٢٣؛ ١٨ :٩-١٢).

١٠:٣٠ كان الاستهزاء ردَّة فعل هذه الأسباط، ممَّا يُبيِّن شرَّهم حتَّى بعد إقبال الدينونة عليهم. لاحظ ع ١٨ بشأن خطيَّة هؤلاء الأسباط المُتمادية الوقحة.

١٣:٣٠ الشهر الثاني. كان عيد الفصح والفطير يُقامان عادةً في الشهر الأوَّل. ولكن في هذه المناسبة الخاصَّة، كان التأخُّر شهرًا واحدًا أفضل من الإهمال الكلِّيّ.

١٤:٣٠ كان آحاز قد أقام هذه المذابح للأصنام. رج ٢أي ٢٨ :٢٥؛ ٢٩ :١٦. وقد أفلح حزقيّا في تطهير المدينة من الأصنام والمذابح، الأمرُ الذي أخفق أسلافُه في إنجازه.

١٨:٣٠-٢٠ كان من شأن التوجُّه القلبيِّ أن يطغى على النشاط الظاهريّ (رج ١صم ١٥ :٢٢؛ إر ٧ :٢٢ و٢٣؛ هو ٦ :٦). وقد ذكَّرهم حزقيّا بأنَّ الله يغفر حتَّى أشنع الخطايا، وهو تعالى قد فعل ذلك (ع ٢٠).

٢٣:٣٠ يؤيِّد هذا أصالة النهضة، في كون الشعب قد أدركوا كم كانوا آثِمين ومُحتاجين أمسَّ الاحتياج إلى التطهُّر فعلاً. وقد ضاعفوا مدَّة العيد الذي كان يرمز إلى خلاص الله وإنقاذه للأُمناء.

٢٦:٣٠ لم يكن كهذا. تعبيرٌ بليغ عن الانحطاط الروحيِّ في المملكة المنقسمة منذ أيَّام سليمان وعلى مدى ٢١٥ سنة منصرمة.

تقديم العشور للكهنة واللاويين

٣١ ١ولَمّا كمَلَ هذا خرجَ كُلُّ إسرائيلَ الحاضِرينَ إلَى مُدُنِ يَهوذا، وكسَّروا الأنصابَ وقَطَعوا السَّواريَ[أ]، وهَدَموا المُرتَفَعاتِ والمَذابِحَ مِنْ كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ ومِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى أفنَوْها، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ، إلَى مُدُنِهِمْ. ٢وأقامَ حَزَقيّا فِرَقَ الكهنةِ واللاويّينَ حَسَبَ أقسامِهِمْ[ب]، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ خِدمَتِهِ، الكهنةَ واللاويّينَ للمُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ[ت]، للخِدمَةِ والحَمدِ والتَّسبيحِ في أبوابِ مَحَلّاتِ الرَّبِّ. ٣وأعطَى المَلِكُ حِصَّةً مِنْ مالِهِ للمُحرَقاتِ[ث]، مُحرَقاتِ الصَّباحِ والمساءِ، والمُحرَقاتِ للسُّبوتِ والأشهُرِ والمَواسِمِ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الرَّبِّ[ج]. ٤وقالَ للشَّعبِ سُكّانِ أورُشَليمَ أنْ يُعطوا حِصَّةَ الكهنةِ واللاويّينَ[ح] لكَيْ يتَمَسَّكوا بشَريعَةِ الرَّبِّ[خ]. ٥ولَمّا شاعَ الأمرُ كثَّرَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أوائلِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ والعَسَلِ[د]، ومِنْ كُلِّ غَلَّةِ الحَقلِ وأتَوْا بعُشرِ الجميعِ[ذ] بكَثرَةٍ. ٦وبَنو إسرائيلَ ويَهوذا السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا أتَوْا هُم أيضًا بعُشرِ البَقَرِ والضّأنِ، وعُشرِ الأقداسِ المُقَدَّسَةِ[ر] للرَّبِّ إلهِهِمْ، وجَعَلوها صُبَرًا صُبَرًا. ٧في الشَّهرِ الثّالِثِ ابتَدأوا بتأسيسِ الصُّبَرِ، وفي الشَّهرِ السّابِعِ أكمَلوا. ٨وجاءَ حَزَقيّا والرّؤَساءُ ورأوْا الصُّبَرَ، فبارَكوا الرَّبَّ وشَعبَهُ إسرائيلَ. ٩وسألَ حَزَقيّا الكهنةَ واللاويّينَ عن الصُّبَرِ، ١٠فكلَّمَهُ عَزَريا الكاهِنُ الرّأسُ لبَيتِ صادوقَ[ز] وقالَ: «منذُ ابتَدأ بجَلبِ التَّقدِمَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ[س]، أكَلنا وشَبِعنا وفَضِلَ عَنّا بكَثرَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ بارَكَ شَعبَهُ، والذي فضِلَ هو هذِهِ الكَثرَةُ»[ش].

١١وأمَرَ حَزَقيّا بإعدادِ مَخادِعَ في بَيتِ الرَّبِّ[ص]، فأعَدّوا. ١٢وأتَوْا بالتَّقدِمَةِ والعُشرِ والأقداسِ بأمانَةٍ. وكانَ رَئيسًا علَيهِمْ كونَنيا اللاويُّ[ض]، وشِمعي أخوهُ الثّاني، ١٣ويَحيئيلُ وعَزَزيا ونَحَثُ وعَسائيلُ ويَريموثُ ويوزاباذُ وإيليئيلُ ويَسمَخيا ومَحَثُ وبَنايا وُكَلاءَ تحتَ يَدِ كونَنيا وشِمعي أخيهِ، حَسَبَ تعيينِ حَزَقيّا المَلِكِ وعَزَريا رَئيسِ بَيتِ اللهِ[ط]. ١٤وقوري بنُ يَمنَةَ اللاويُّ البَوّابُ نَحوَ الشَّرقِ كانَ علَى المُتَبَرَّعِ بهِ للهِ[ظ] لإعطاءِ تقدِمَةِ الرَّبِّ وأقداسِ الأقداسِ. ١٥وتَحتَ يَدِهِ: عَدَنُ[ع] ومِنيامينُ ويَشوعُ وشِمعيا وأمَريا وشَكَنيا في مُدُنِ الكهنةِ[غ] بأمانَةٍ ليُعطوا لإخوَتِهِمْ حَسَبَ الفِرَقِ الكَبيرِ كالصَّغيرِ[ف]، ١٦فضلاً عن انتِسابِ ذُكورِهِمْ مِنِ ابنِ ثَلاثِ سِنينَ فما فوقُ مِنْ كُلِّ داخِلٍ بَيتَ الرَّبِّ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ

الفصل ٣١
١ [أ] ٢مل ١٨ :٤؛
٢ [ب] ١أي ٢٣ :٦؛ ٢٤ :١؛
[ت] ١أي ٢٣ :٣٠ و٣١
٣ [ث] ٢أي ٣٥ :٧؛
[ج] عد ٢٨ :١-٢٩ :٤٠
٤ [ح] عد ١٨ :٨؛ ٢مل ١٢ :١٦؛ نح ١٣ :١٠؛ حز ٤٤ :٢٩؛
[خ] مل ٢ :٧
٥ [د] خر ٢٢ :٢٩؛ نح ١٣ :١٢؛
[ذ] (لا ٢٧ :٣٠)؛ تث ١٤ :٢٨؛ ٢٦ :١٢ و١٣
٦ [ر] (لا ٢٧ :٣٠)؛ تث ١٤ :٢٨
١٠ [ز] ١أي ٦ :٨ و٩؛
[س] (مل ٣ :١٠)؛
[ش] خر ٣٦ :٥
١١ [ص] ١مل ٦ :٥-٨
١٢ [ض] ٢أي ٣٥ :٩؛ نح ١٣ :١٣
١٣ [ط] ١أي ٩ :١١؛ إر ٢٠ :١
١٤ [ظ] تث ٢٣ :٢٣؛ ٢أي ٣٥ :٨
١٥ [ع] ٢أي ٢٩ :١٢؛
[غ] يش ٢١ :١-٣ و٩؛
[ف] ١أي ٩ :٢٦

---

٣١ :١ يهوذا وبنيامين... أفرايم ومنسّى. الأوّلان إشارة إلى المملكة الجنوبيّة، والأخيران يُمثّلان المملكة الشماليّة. وقد كان الفِصح نهضة حقيقيّة حملوا قناعتهم الراسخة بها عند عودتهم إلى ديارهم، حتّى «أفنَوا» كلَّ معالم الوثنيّة. وهكذا انقضى مُلك الوثنيّة، واستؤنفت عبادة الله. وقد عاد الشعب إلى ديارهم على رجاء البركة الإلهيّة ومستقبلٍ ملؤه السلام والازدهار.

٣١ :٢-١٩ فِرَق الكهنة واللاويّين. لم تحظَ الخدمة الكهنوتيّة بالدعم الحكوميّ في أثناء مُلك الملوك الأشرار. وهكذا استأنف حزقيّا ذلك الدعم كما رتّبه الله أصلاً (رج ١أي ٢٤ :١ وما يلي؛ ٢أي ٨ :١٢-١٤).

٣١ :٦ عُشر. بما أنّ الكهنة واللاويّين كانوا يخدمون الأُمّة، وجب أن يُعيلهم الشعب بجباية العُشر. فحسب لا ٢٧ :٣٠-٣٣ وعد ١٨ :١٢ و٢٤، وجب على الشعب أن يؤدُّوا العُشر لسدِّ جميع احتياجات اللاويّين. ويقول ملاخي (مل ٣ :٨) إنّهم كانوا يسلبون الله حين لا يؤدُّون العشور. وقد دعا تث ١٢ :٦ و٧ إلى عُشرٍ ثانٍ لدعم ولاء الأُمّة للهيكل، بإنفاقه على الأعياد القوميّة في الهيكل بأورشليم. وكان هذا يُدعى عُشر الأعياد. كذلك دعا تث ١٤ :٢٨ و٢٩ إلى عُشرٍ ثالث كلَّ ٣ سنين لأجل الفقراء. وقد بلغ مجموع هذه الخُطَّة الضريبيّة حوالى ٢٣ بالمئة سنويًّا.

٣١ :٧ الشهر الثالث... السابع. من زمن عيد الباكورات أو يوم الخمسين في أيّار/ حزيران حتّى عيد المظالّ في أيلول/ تشرين الأول.

٣١ :١١ مخادع. كانت هذه بيوت حجر وأهراءً وأقبية تحلُّ محلَّ تلك المُهدَّمة. في هذه الأماكن خزن اللاويُّون العشور (ع ١٢).

٣١ :١٦ ابن ثلاث سنين. ربَّما كانت هذه إشارة إلى أولاد الكهنة الذين يصطحبهم آباؤهم ويُعطَون حصصهم في الهيكل. ولعلّهم كانوا بعدُ يرتضعون وهم دون الثالثة، فلا يحتاجون إلى طعام. وكانت عائلات الكهنة تحظى بالإعالة (ع ١٨).

في حِراساتِهِمْ حَسَبَ أَقْسامِهِمْ، [١٧]وانْتِسابِ الكَهَنةِ حَسَبَ بُيوتِ آبائِهِمْ، واللاّويّينَ مِنِ ابْنِ عِشْرينَ سَنَةً فما فَوْقُ[ق] حَسَبَ حِراساتِهِمْ وأَقْسامِهِمْ، [١٨]وانْتِسابِ جميعِ أَطْفالِهِمْ ونِسائِهِمْ وبَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في كُلِّ الجَماعَةِ، لأَنَّهُمْ بأَمانَتِهِمْ تَقَدَّسوا تَقَدُّسًا. [١٩]ومِنْ بَني هارونَ الكَهَنةِ في حُقولِ مَسارحِ مُدُنِهِمْ[ك] في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ، الرِّجالُ المُعَيَّنَةُ أَسْماؤُهُمْ[ل] لإعْطاءِ حِصَصٍ لكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الكَهَنةِ ولكُلِّ مَنِ انْتَسَبَ مِنَ اللاّويّينَ. [٢٠]هكذا عَمِلَ حَزَقيّا في كُلِّ يَهوذا، وعَمِلَ ما هو صالِحٌ ومُسْتَقيمٌ وحَقٌّ أمامَ الرَّبِّ إلَهِهِ[م]. [٢١]وكُلُّ عَمَلٍ ابْتَدأَ بهِ في خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ وفي الشَّريعَةِ والوَصِيَّةِ ليَطْلُبَ إلَهَهُ، إنَّما عَمِلَهُ بكُلِّ قَلْبِهِ وأَفْلَحَ[ن].

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٢ [١]وبَعْدَ هذهِ الأُمورِ وهذهِ الأَمانَةِ[أ]، أَتَى سِنْحاريبُ مَلِكُ أَشّورَ ودَخَلَ يَهوذا ونَزَلَ علَى المُدُنِ الحَصينَةِ وطَمِعَ بإخْضاعِها لنَفْسِهِ. [٢]ولَمّا رأَى حَزَقيّا أنَّ سِنْحاريبَ قد أتَى ووَجْهُهُ علَى مُحارَبَةِ أورُشَليمَ، [٣]تشاوَرَ هو ورؤَساؤُهُ وجَبابِرَتُهُ علَى طَمِّ مياهِ العُيونِ التي هي خارِجَ المدينةِ فساعَدوهُ. [٤]فتَجَمَّعَ شَعْبٌ كثيرٌ وطَمّوا جميعَ اليَنابيعِ[ب] والنَّهْرَ الجاريَ في وسَطِ الأرضِ، قائلينَ: «لماذا يأتي مُلوكُ أشّورَ ويَجِدونَ مياهًا غَزيرَةً؟» [٥]وتَشَدَّدَ[ت] وبَنَى كُلَّ السّورِ المُنْهَدِمِ[ث] وأعلاهُ إلَى الأبْراجِ، وسورًا آخَرَ خارِجًا، وحَصَّنَ القَلْعَةَ[ج]، مدينةَ داوُدَ، وعَمِلَ سِلاحًا بكثْرَةٍ وأتْراسًا. [٦]وجَعَلَ رؤَساءَ قِتالٍ علَى الشَّعبِ، وجَمَعَهُمْ إلَيهِ إلَى ساحَةِ بابِ المدينةِ، وطَيَّبَ قُلوبَهُمْ[ح] قائلاً: [٧]«تشَدَّدوا وتشَجَّعوا[خ]. لا تخافوا ولا ترْتاعوا مِنْ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ كُلِّ الجُمْهورِ الذي معهُ[د]، لأنَّ معنا أكثَرَ مِمّا معهُ[ذ]. [٨]معهُ ذِراعُ بَشَرٍ[ر]، ومعنا الربُّ إلَهنا[ز] ليُساعِدَنا ويُحارِبَ حُروبَنا». فاسْتَنَدَ الشَّعْبُ علَى كلامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا.

[٩]بَعْدَ هذا أرْسَلَ سِنْحاريبُ مَلِكُ أشّورَ عَبيدَهُ إلَى أورُشَليمَ[س]، وهو علَى لَخيشَ وكُلُّ سلْطَنَتِهِ معهُ، إلَى حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا وإلَى كُلِّ يَهوذا الذينَ في أورُشَليمَ يقولونَ: [١٠]«هكذا يقولُ سِنْحاريبُ مَلِكُ أشّورَ[ش]: علَى ماذا تتَّكِلونَ وتُقيمونَ في الحِصارِ في أورُشَليمَ؟ [١١]أليس حَزَقيّا يُغْويكُمْ ليَدْفَعَكُمْ للموْتِ بالجوعِ والعَطَشِ، قائلاً: الربُّ إلَهنا يُنْقِذُنا مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ[ص]؟ [١٢]أليس حَزَقيّا هو الذي أزالَ مُرْتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ[ض]، وكلَّمَ يَهوذا وأورُشَليمَ قائلاً: أمامَ مَذْبَحٍ واحِدٍ تسْجُدونَ، وعلَيهِ توقِدونَ[ط]؟ [١٣]أما تعلَمونَ ما فعَلْتُهُ أنا وآبائي بجميعِ شُعوبِ الأراضي؟ فهل قَدِرَتْ آلِهَةُ أُمَمِ الأراضي أنْ تُنْقِذَ أرضَها مِنْ يَدي[ظ]؟ [١٤]مَنْ مِنْ جميعِ آلِهَةِ هؤلاءِ الأُمَمِ الذينَ حَرَّمَهُمْ آبائي، اسْتَطاعَ أنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدي حتَّى يستطيعَ إلَهُكُمْ أنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدي[ع]؟ [١٥]والآنَ لا يَخدَعَنَّكُمْ حَزَقيّا[غ]، ولا يُغْوِيَنَّكُمْ هكذا ولا تُصَدِّقوهُ، لأنَّهُ لم يَقدِرْ إلَهُ أُمَّةٍ أو مَملَكَةٍ أنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدي ويَدِ آبائي، فكمْ بالحَريِ إلَهُكُمْ لا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدي؟». [١٦]وتكَلَّمَ عَبيدُهُ أكثَرَ ضِدَّ الربِّ الإلَهِ وضِدَّ حَزَقيّا عَبْدِهِ. [١٧]وكتَبَ رَسائلَ لتَعْييرِ الربِّ إلَهِ إسرائيلَ وللتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قائلاً: «كما أنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأراضي[ف] لم تُنْقِذْ شُعوبَها مِنْ يَدي، كذلكَ لا يُنْقِذُ إلَهُ حَزَقيّا شَعْبَهُ مِنْ يَدي»[ق]. [١٨]وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ[ك]

١٧ [ق] ١أي ٢٣ :٢٤ و٢٧
١٩ [ك] لا ٢٥ :٣٤؛ عد ٣٥ :١-٤؛ [ل] ٢أي ٣١ :١٢-١٥
٢٠ [م] ٢مل ٢٠ :٣؛ ٢٢ :٢
٢١ [ن] ٢أي ٢٦ :٥؛ ٣٢ :٣٠؛ مز ١ :٣

الفصل ٣٢

١ [أ] ٢مل ١٨ :١٣-١٩ :٣٧؛ إش ٣٦ :١-٣٧ :٣٨
٤ [ب] ٢مل ٢٠ :٢٠
٥ [ت] إش ٢٢ :٩ و١٠؛ [ث] ٢مل ٢٥ :٤؛ ٢أي ٢٥ :٢٣؛ [ج] ٢صم ٥ :٩؛ ١مل ٩ :١٥ و٢٤؛ ١١ :٢٧؛ ٢مل ١٢ :٢٠؛ ١أي ١١ :٨
٦ [ح] ٢أي ٣٠ :٢٢؛ إش ٤٠ :٢
٧ [خ] (تث ٣١ :٦)؛ [د] ٢أي ٢٠ :١٥؛ [ذ] ٢مل ٦ :١٦؛ (رو ٨ :٣١)
٨ [ر] (إر ١٧ :٥؛ ١يو ٤ :٤)؛ [ز] خر ١٤ :١٣؛ (١صم ١٧ :٤٥-٤٧)؛ ٢أي ١٣ :١٢؛ ٢٠ :١٧؛ (رو ٨ :٣١)
٩ [س] ٢مل ١٨ :١٧
١٠ [ش] ٢مل ١٨ :١٩
١١ [ص] ٢مل ١٨ :٣٠
١٢ [ض] ٢مل ١٨ :٢٢؛ [ط] ٢أي ٣١ :١ و٢
١٣ [ظ] ٢مل ١٨ :٣٣-٣٥
١٤ [ع] (إش ١٠ :٥-١٢)
١٥ [غ] ٢مل ١٨ :٢٩
١٧ [ف] ٢مل ١٩ :٩؛ (١كو ٨ :٥ و٦)؛ [ق] ٢مل ١٩ :١٢؛ دا ٣ :١٥
١٨ [ك] ٢مل ١٨ :٢٨؛ مز ٥٩ :٦

---

٣١ :١٧ ابن عشرين سنة. رج ح ١أي ٢٣ :٣. رج عد ٤ :٣؛ ٢٨ :٢٤.

٣١ :١٩ مسارح مدنهم. إشارةٌ إلى مدن اللاويّين التي عددها ٤٨ (رج يش ٢١ :١-٤٢). إنّ العشور المفروضة المَجبيّة من كلِّ مواطن لم تكن تُستعمل فقط لأجل الأعياد في الهيكل، بل أيضًا لأجل الإعالة اليوميّة للكهنة المُقيمين والقائمين بالقيادة في جميع أنحاء البلاد (رج ح ع ٦).

٣١ :٢٠ و٢١ رج ح ٢مل ١٨ :٥-٧.

٣٢ :١-٢٣ تعامُل حزقيّا مع سنحاريب ملك أشّور (حوالى ٧٠٥-٦٨١ ق م). رج ح ٢مل ١٨ :١٣-١٩ :٣٧؛ إش ٣٦ و٣٧. وقد أقبل الملك الأشوريُّ، لأنّ حزقيّا الذي عقد العزم على استعادة استقلال أُمّته رفض تأدية الجزية التي كان أبوه قد ألزمه دفعها إلى الأشوريّين. وعمد سنحاريب إلى الانتقام، فحصّن حزقيّا المدينة (ع ٥) وتوكّل على الله (ع ٨ و١١)، فأنقذهم الله (ع ٢١ و٢٢) وتمجّد (ع ٢٣).

إلَى شَعْبِ أورُشَليمَ الذينَ علَى السّورِ لتَخْويفِهِمْ وترْويعِهِمْ لكَيْ يأخُذوا المدينةَ. ١٩وتكَلَّموا علَى إلَهِ أورُشَليمَ كما علَى آلِهَةِ شُعوب الأرضِ صَنعَةِ أيدي الناسِ[ل].

٢٠فصَلَّى حزَقيّا المَلِكُ[م] وإشَعْياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ[ن] لذلكَ وصَرَخا إلَى السماءِ. ٢١فأرْسَلَ الربُّ مَلاكًا[هـ] فأبادَ كُلَّ جَبّارِ بأسٍ ورئيسٍ وقائدٍ في مَحَلَّةِ مَلِكِ أشّورَ. فرَجَعَ بخِزْيِ الوَجهِ[و] إلَى أرضِهِ. ولَمّا دَخَلَ بَيتَ إلَهِهِ قَتَلهُ هناكَ بالسَّيفِ الذينَ خرجوا مِنْ أحشائهِ. ٢٢وخَلَّصَ الربُّ حزَقيّا وسُكّانَ أورُشَليمَ مِنْ سِنْحاريبَ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ يَدِ الجميعِ، وحَماهُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. ٢٣وكانَ كثيرونَ يأتونَ بتقْدِماتٍ للربِّ إلَى أورُشَليمَ، وتُحَفٍ لحَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا[ي]، واعتُبِرَ في أعيُنِ جميعِ الأُمَمِ[أ] بَعدَ ذلكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حزَقيّا[ب] إلَى حَدِّ الموْتِ وصَلَّى إلَى الربِّ فكلَّمَهُ وأعطاهُ علامَةً. ٢٥ولكن لم يَرُدَّ حزَقيّا حَسْبَما أُنعِمَ علَيهِ[ت] لأنَّ قَلبَهُ ارتَفَعَ[ث]، فكانَ غَضَبٌ علَيهِ وعلَى يَهوذا وأورُشَليمَ[ج]. ٢٦ثُمَّ تواضَعَ حزَقيّا بسَبَبِ ارتِفاعِ قَلبِهِ هو وسُكّانُ أورُشَليمَ[ح]، فلم يأتِ علَيهِمْ غَضَبُ الربِّ في أيّامِ حزَقيّا[خ]. ٢٧وكانَ لحَزَقيّا غِنًى وكرامَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا، وعَمِلَ لنَفسِهِ خَزائنَ للفِضَّةِ والذَّهَبِ والحِجارَةِ الكَريمَةِ والأطيابِ والأتراسِ وكُلِّ آنيَةٍ ثَمينَةٍ، ٢٨ومَخازِنَ لغَلَّةِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ، وأواريَ لكُلِّ أنواعِ البَهائمِ، وللقُطعانِ أواريَ. ٢٩وعَمِلَ لنَفسِهِ أبراجًا ومَواشيَ غَنَمٍ وبَقَرٍ بكَثرَةٍ، لأنَّ اللهَ أعطاهُ أموالاً كثيرَةً جِدًّا[د]. ٣٠وحزَقيّا هذا سدَّ مَخرَجَ مياهِ جيحونَ الأعلَى[ذ]، وأجراها تحتَ الأرضِ، إلَى الجِهَةِ الغَربيَّةِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. وأفلَحَ حزَقيّا في كُلِّ عَمَلِهِ[ر]. ٣١وهكذا في أمرِ تراجِمِ رؤَساءِ بابِلَ الذينَ أرسَلوا إليهِ ليَسألوا عن الأُعجوبَةِ[ز] التي كانَتْ في الأرضِ، ترَكَهُ اللهُ ليُجَرِّبَهُ[س] ليَعلَمَ كُلَّ ما في قَلبِهِ. ٣٢وبَقيَّةُ أُمورِ حزَقيّا ومَراحِمُهُ، ها هي مَكتوبَةٌ في رؤيا إشَعْياءَ بنِ آموصَ النَّبيِّ[ش] في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ[ص]. ٣٣ثُمَّ اضطَجَعَ حزَقيّا مع آبائهِ[ض] فدَفَنوهُ في عَقَبَةِ قُبورِ بَني داوُدَ، وعَمِلَ لهُ إكرامًا عِندَ موْتِهِ كُلُّ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ[ط]. ومَلَكَ مَنَسَّى ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

منسى يملك على يهوذا

٣٣ ١كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً[أ] حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ خَمسًا وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ. ٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الربِّ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ[ب] الذينَ طَرَدَهُمُ الربُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ٣وعادَ فبَنَى المُرتَفَعاتِ التي هَدَمَها حزَقيّا أبوهُ[ت]، وأقامَ مَذابِحَ للبَعليمِ، وعَمِلَ سواريَ[ث] وسَجَدَ لكُلِّ جُندِ السماءِ وعَبَدَها[ج]. ٤وبَنَى مَذابِحَ في بَيتِ الربِّ الذي قالَ عنهُ الربُّ: «في أورُشَليمَ يكونُ اسمي إلَى الأبدِ»[ح]. ٥وبَنَى مَذابِحَ لكُلِّ جُندِ السماءِ في دارَيْ بَيتِ

١٩ [ل] ٢مل ١٩ :١٨؛ (مز ٩٦ :٥؛ ١١٥ :٤-٨)
٢٠ [م] ٢مل ١٩ :١٥؛ [ن] ٢مل ١٩ :٢
٢١ [هـ] ٢مل ١٩ :٣٥؛ إش ١٠ :١٢-١٩؛ زك ١٤ :٣؛ [و] مز ٤٤ :٧
٢٣ [ي] ٢صم ٨ :١٠؛ ٢أي ١٧ :٥؛ ٢٦ :٨؛ مز ٤٥ :١٢؛ [أ] ٢أي ١ :١
٢٤ [ب] ٢مل ٢٠ :١-١١؛ إش ٣٨ :١-٨
٢٥ [ت] مز ١١٦ :١٢؛ [ث] ٢أي ٢٦ :١٦؛ (حب ٢ :٤)؛ [ج] ٢أي ٢٤ :١٨
٢٦ [ح] إر ٢٦ :١٨ و١٩؛ [خ] ٢مل ٢٠ :١٩
٢٩ [د] ١أي ٢٩ :١٢
٣٠ [ذ] إش ٢٢ :٩-١١؛ [ر] ٢أي ٣١ :٢١
٣١ [ز] ٢مل ٢٠ :١٢؛ إش ٣٩ :١؛ [س] (تث ٨ :٢ و١٦)
٣٢ [ش] إش ٣٦-٣٩؛ [ص] ٢مل ١٨-٢٠
٣٣ [ض] ١مل ١ :٢١؛ ٢مل ٢٠ :٢١؛ [ط] مز ١١٢ :٦؛ أم ١٠ :٧

الفصل ٣٣

١ [أ] ٢مل ٢١ :١-٩
٢ [ب] (تث ١٨ :٩-١٢)؛ ٢أي ٢٨ :٣؛ (إر ١٥ :٤)
٣ [ت] ٢مل ١٨ :٤؛ ٢أي ٣٠ :١٤؛ ٣١ :١؛ [ث] تث ١٦ :٢١؛ ٢مل ٢٣ :٥ و٦؛ [ج] تث ١٧ :٣
٤ [ح] تث ١٢ :١١؛ ١مل ٨ :٢٩؛ ٩ :٣؛ ٢أي ٦ :٦؛ ٧ :١٦

---

٣٢ :٢٤-٢٦ رج ح ٢مل ٢٠ :١-١١ وإش ٣٨.

٣٢ :٢٧-٣١ رج ح ٢مل ٢٠ :١٢-٢٠ وإش ٣٩.

٣٢ :٣٠ حُفِرَ نَفَقٌ طولُه حوالى ٥١٠ م في الصخر الأصمِّ (تحت أورشليم) لجرِّ المياه من نبع جيحون خارج أورشليم (شرقًا) باتِّجاه جنوب أورشليم إلى بركة سلوام داخل أورشليم، لتوفير الماء في زمن الحصار. وكان النفق إنجازًا شهيرًا في ميدان العمران ومهارة الثَّقب، حيث كان يصل عادةً إلى عمق ١٨م، وسعةٍ تكفي لأن يمشي المرءُ فيها. وقد تمَّ اكتشاف النفق سنة ١٨٣٨ م، ولكنَّه لم يُنظَّف قبل ١٩٩٠ من الرُّكام المتخلِّف من خراب أورشليم سنة ٥٨٦ ق م. وربَّما لم يكن هذا النفق هو قناة الماء الأُولى، إذ ربَّما دخل داود أورشليم قبل ذلك ب ٣٠٠ سنة عبر قناة مائيَّة (رج ٢صم ٥ :٦-٨).

٣٢ :٣١ بابل. كانت هذه الإمبراطوريَّة تتقوَّى تدريجيًّا فيما أشُّور تتردَّى من جرَّاء النزاع الداخليِّ والملوك الضعفاء. وقد هُزمت أشُّور هزيمةً ساحقة في ٦١٢ ق م، فصارت بابل، تحت حُكم نبوخذنصَّر، حاكمة العالم آنذاك (رج ٢مل ٢٠ :١٤).

٣٢ :٣٢ إشعياء. رج إش ١ :١.

٣٣ :١-٢٠ مُلك منسَّى (حوالى ٦٩٥-٦٤٢ ق م). رج ٢مل ٢١ :١-١٨.

٣٣ :١-١٠ رج ح ٢مل ٢١ :١-١٠.

الربِّ[خ]. ٦وعَبَّرَ بَنيهِ في النّارِ[د] في وادي ابْنِ هِنّومَ، وعافَ[ذ] وتفاءَلَ وسَحَرَ، واسْتَخْدَمَ جانًّا وتابِعَةً[ر]، وأكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ في عَيْنَيِ الربِّ لإغاظَتِهِ. ٧ووَضَعَ تِمْثالَ الشَّكْلِ الذي عَمِلَهُ[ز] في بَيْتِ اللهِ الذي قالَ اللهُ عنهُ لداوُدَ ولسُلَيْمانَ ابْنِهِ: «في هذا البَيْتِ وفي أورُشَليمَ التي اخْتَرْتُ مِنْ جميعِ أسْباطِ إسرائيلَ أضَعُ اسمي إلَى الأبدِ[س]. ٨ولا أعودُ أُزَحزِحُ رِجْلَ إسرائيلَ عن الأرضِ التي عَيَّنْتُ لآبائهِمْ[ش]، وذلكَ إذا حَفِظوا وعَمِلوا كُلَّ ما أوْصَيْتُهُمْ بهِ، كُلَّ الشَّريعَةِ والفَرائضِ والأحْكامِ عن يَدِ موسَى». ٩ولكن مَنَسَّى أضَلَّ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ ليَعْمَلوا أشَرَّ مِنَ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الربُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ١٠وكَلَّمَ الربُّ مَنَسَّى وشَعْبَهُ فلم يُصْغوا.

١١فجَلَبَ الربُّ علَيْهِمْ رؤَساءَ الجُنْدِ الذينَ لمَلِكِ أشّورَ[ص]، فأخَذوا مَنَسَّى بخِزامَةٍ وقَيَّدوهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ[ض] وذَهَبوا بهِ إلَى بابِلَ. ١٢ولَمّا تضايَقَ طَلَبَ وجهَ الربِّ إلَهِهِ، وتواضَعَ جِدًّا أمامَ إلَهِ آبائهِ[ط]، ١٣وصَلَّى إليهِ فاسْتَجابَ لهُ وسَمِعَ تضَرُّعَهُ[ظ]، ورَدَّهُ إلَى أورُشَليمَ إلَى مَمْلكَتِهِ. فعَلِمَ مَنَسَّى أنَّ الربَّ هو اللهُ[ع]. ١٤وبَعْدَ ذلكَ بَنَى سورًا خارِجَ مدينةِ داوُدَ غَرْبًا إلَى جيحونَ في الوادي[غ]، وإلَى مَدْخَلِ بابِ السَّمَكِ، وحَوَّطَ الأكَمَةَ بسورٍ وعَلاّهُ جِدًّا[ف]. ووَضَعَ رؤَساءَ جُيوشٍ في جميعِ

٥ [خ] ٢أي ٤: ٩
٦ [د] (لا ١٨: ٢١)؛ تث ١٨: ١٠؛ ٢مل ٢٣: ١٠؛ ٢أي ٢٨: ٣؛ حز ٢٣: ٣٧ و٣٩؛ [ذ] تث ١٨: ١١؛ ٢مل ١٧: ١٧؛ [ر] (لا ١٩: ٣١؛ ٢٠: ٢٧)؛ ٢مل ٢١: ٦
٧ [ز] ٢مل ٢١: ٧؛ ٢أي ٢٥: ١٤؛ [س] مز ١٣٢: ١٤
٨ [ش] ٢صم ٧: ١٠
١١ [ص] تث ٢٨: ٣٦؛ [ض] ٢أي ٣٦: ٦؛ أي ٣٦: ٨؛ مز ١٠٧: ١٠ و١١
١٢ [ط] ٢أي ٧: ١٤؛ ٣٢: ٢٦؛ (١بط ٥: ٦)
١٣ [ظ] ١أي ٥: ٢٠؛ عز ٨: ٢٣؛ [ع] ١مل ٢٠: ١٣؛ مز ٩: ١٦؛ دا ٤: ٢٥
١٤ [غ] ١مل ١: ٣٣؛ [ف] ٢أي ٢٧: ٣
١٥ [ق] ٢أي ٣٣: ٣ و٥ و٧
١٦ [ك] لا ٧: ١٢
١٧ [ل] ٢أي ٣٢: ١٢
١٨ [م] ١صم ٩: ٩
٢٠ [ن] ١مل ١: ٢١؛ ٢مل ٢١: ١٨
٢١ [هـ] ٢مل ٢١: ١٩-٢٤؛ ١أي ٣: ١٤
٢٣ [و] ٢أي ٣٣: ١٢ و١٩
٢٤ [ي] ٢مل ٢١: ٢٣ و٢٤؛ ٢أي ٢٤: ٢٥؛ [أ] ٢أي ٢٥: ٢٧

المُدُنِ الحَصينَةِ في يَهوذا. ١٥وأزالَ الآلِهَةَ الغَريبَةَ والأشْباهَ مِنْ بَيْتِ الربِّ[ق]، وجميعَ المَذابِحِ التي بَناها في جَبَلِ بَيْتِ الربِّ وفي أورُشَليمَ، وطَرَحَها خارِجَ المدينةِ. ١٦ورَمَّمَ مَذْبَحَ الربِّ وذَبَحَ علَيْهِ ذَبائحَ سلامَةٍ وشُكْرٍ[ك]، وأمَرَ يَهوذا أنْ يَعْبُدوا الربَّ إلَهَ إسرائيلَ. ١٧إلاّ أنَّ الشَّعْبَ كانوا بَعْدُ يَذْبَحونَ علَى المُرْتَفَعاتِ[ل]، إنَّما للربِّ إلَهِهِمْ. ١٨وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَسَّى وصَلاتُهُ إلَى إلَهِهِ، وكلامُ الرّائينَ[م] الذينَ كلَّموهُ باسمِ الربِّ إلَهِ إسرائيلَ، ها هي في أخْبارِ مُلوكِ إسرائيلَ. ١٩وصَلاتُهُ والاِسْتِجابَةُ لهُ، وكُلُّ خطاياهُ وخيانَتُهُ والأماكِنُ التي بَنَى فيها مُرْتَفَعاتٍ وأقامَ سواريَ وتماثيلَ قَبْلَ تواضُعِهِ، ها هي مَكْتوبَةٌ في أخْبارِ الرّائينَ. ٢٠ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنَسَّى مع آبائهِ فدَفَنوهُ في بَيْتِهِ[ن]، ومَلَكَ آمونُ ابْنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آمون يملك على يهوذا

٢١كانَ آمونُ ابنَ اثْنَتَيْنِ وعِشْرينَ سنَةً[هـ] حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سنَتَيْنِ في أورُشَليمَ. ٢٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَيِ الربِّ كما عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ، وذَبَحَ آمونُ لجميعِ التَّماثيلِ التي عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ وعَبَدَها. ٢٣ولَمْ يتَواضَعْ أمامَ الربِّ كما تواضَعَ مَنَسَّى أبوهُ[و]، بل ازْدادَ آمونُ إثْمًا. ٢٤وفتَنَ علَيْهِ عَبيدُهُ[ي] وقَتَلوهُ في بَيْتِهِ[أ]. ٢٥وقَتَلَ شَعْبُ الأرضِ

٣٣: ٦ هِنُّوم. هذا الوادي، جنوبيَّ الهيكل وشرقيَّه، كان المكان الذي فيه اشتملت عبادة مولك على إحراق الأولاد حتَّى الموت (مز ١٠٦: ٣٧). وقد حُرِّم ذلك في لا ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٥؛ تث ١٨: ١٠. وظهرت مثلُ هذه الممارسات المروِّعة في إسرائيل من أيَّام آحاز (رج ٢٨: ٣).

٣٣: ١١-١٧ كان عقاب الله سريعًا. والظاهر أنَّ منسَّى تاب، إلَّا أنّ الضرر الروحيَّ لم يُسَوَّ بسهولة.

٣٣: ١١ ملك أشُّور. يُرجَّح أنّه كان أشور بانيبال (حوالى ٦٦٩-٦٣٣ ق م). وبين ٦٥٢ و٦٤٨ ق م، تمرَّدت بابل على أشُّور. وقد هُزمت مدينة بابل وقتيًّا، لكن ربَّما شعرت أشُّور بأنّ منسَّى دعم التمرُّد البابليَّ، ولذلك أُخِذ كي يُحاكَم في بابل.

٣٣: ١٢ و١٣ منسَّى. كان هذا الملك شرِّيرًا جدًّا ومتعبِّدًا للأصنام، وقاتلًا للأطفال، ومُدنِّسًا للهيكل. ولكنَّ الله بنعمته غفر لأوَّل الخطاة هذا (رج ١تي ١: ١٥) لمَّا تاب. وقد فعل كلَّ ما في وسعه لنقض تأثير حياته (ع ١٥-١٧). ومع أنّ الشعب عبدوا الله، لا الأصنام، فقد كانوا يفعلون ذلك في المكان الخطإ والطريقة المغلوطة. فإنّ الله سبق أن أمرهم بتقديم ذبائح فقط في أماكن محدَّدة (تث ١٢: ١٣ و١٤) ليحول دون إفسادهم الممارسات الموصى بها ويحميَهم من التأثير الدينيِّ الوثنيّ. ولا شكَّ أنّ عصيان مطالب الله في هذا الشأن أسهم في الانحطاط تحت حكم المَلِك التالي، آمون (ع ٢١-٢٥) الذي تعيَّن أن يُزيل فسادَه يوشيّا خَلَفُه (٣٤: ٣-٧).

٣٣: ١٤ سورٌ يمتدُّ من جنوبيِّ الهيكل والأكمة (غربيَّ وادي قدرون) باتِّجاه الجنوب الشرقيِّ/ الشمال الغربيِّ حتَّى باب السمك إلى الشمال الغربيِّ من الهيكل.

٣٣: ١٨-٢٠ رج ٢مل ٢١: ١٧ و١٨.

٣٣: ٢١-٢٥ مُلك آمون (حوالى ٦٤٢-٦٤٠ ق م). رج ٢مل ٢١: ١٩-٢٦. رج ح ٢مل ٢١: ١٩-٢٤.

جميعَ الفاتِنينَ علَى المَلِكِ آمونَ، ومَلَّكَ شَعبُ الأرضِ يوشيّا ابنَهُ عِوَضًا عنهُ.

إصلاحات يوشيا

٣٤ [١]كانَ يوشيّا ابنَ ثَماني سِنينَ حينَ مَلكَ[أ]، ومَلكَ إحدَى وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٢]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ، ولم يَحِدْ يَمينًا ولا شِمالاً.

[٣]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ مِنْ مُلكِهِ إذ كانَ بَعدُ فتًى[ب]، ابتَدأ يَطلُبُ إلَهَ داوُدَ أبيهِ[ت]. وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ ابتَدأ يُطَهِّرُ يهوذا وأورُشَليمَ[ث] مِنَ المُرتَفَعاتِ والسَّواري والتَّماثيلِ والمَسبوكاتِ[ج]. [٤]وهَدَموا أمامَهُ مَذابِحَ البَعليمِ[ح]، وتماثيلَ الشمسِ التي علَيها مِنْ فوقُ قَطَعَها، وكسَّرَ السَّواريَ والتَّماثيلَ والمَسبوكاتِ ودَقَّها ورَشَّها علَى قُبورِ الذينَ ذَبَحوا لها[خ]. [٥]وأحرَقَ عِظامَ الكهنةِ[د] علَى مَذابِحِهِمْ[ذ] وطَهَّرَ يهوذا وأورُشَليمَ. [٦]وفي مُدُنِ مَنَسَّى وأفرايِمَ وشِمعونَ حتَّى نَفتالي مع خَرائبِها حَولَها [٧]هَدَمَ المَذابِحَ والسَّواريَ ودَقَّ التَّماثيلَ ناعِمًا[ر]، وقَطَعَ جميعَ تماثيلِ الشمسِ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى أورُشَليمَ.

[٨]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ مِنْ مُلكِهِ[ز] بَعدَ أنْ طَهَّرَ الأرضَ والبَيتَ، أرسَلَ شافانَ بنَ أصَليا[س] ومعسيا رَئيسَ المدينةِ[ش] ويوآخَ بنَ يوآحازَ المُسَجِّلَ لأجلِ ترميمِ بَيتِ الرَّبِّ إلَهِهِ. [٩]فجاءوا إلَى حِلقيا الكاهِنِ العظيمِ، وأعطَوهُ الفِضَّةَ[ص] المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ اللهِ التي جَمَعَها اللاويّونَ حارِسو البابِ مِنْ مَنَسَّى وأفرايِمَ ومِنْ كُلِّ بَقيَّةِ إسرائيلَ[ض] ومِنْ كُلِّ يهوذا وبَنيامينَ، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. [١٠]ودَفَعوها لأيدي عامِلي الشُّغلِ المُوَكَّلينَ في بَيتِ الرَّبِّ، فدَفَعوها لعامِلي الشُّغلِ الذينَ كانوا يَعمَلونَ في بَيتِ الرَّبِّ لأجلِ إصلاحِ البَيتِ وترميمِهِ. [١١]وأعطَوها للنَّجّارينَ والبَنّائينَ ليَشتَروا حِجارَةً مَنحوتَةً وأخشابًا للوُصَلِ ولأجلِ تسقيفِ البُيوتِ التي أخرَبَها مُلوكُ يهوذا. [١٢]وكانَ الرِّجالُ يَعمَلونَ العَمَلَ بأمانَةٍ، وعلَيهِمْ وُكَلاءُ يَحَثُ وعوبَديا اللاويّانِ مِنْ بَني مَراري، وزكَريّا ومَشُلاّمُ مِنْ بَني القَهاتيينَ لأجلِ المُناظَرَةِ، ومِنَ اللاويينَ كُلُّ ماهِرٍ بآلاتِ الغِناءِ. [١٣]وكانوا علَى الحُمّالِ ووُكَلاءَ علَى كُلِّ عامِلِ شُغلٍ في خِدمَةٍ فخِدمَةٍ[ط]. وكانَ مِنَ اللاويينَ كُتّابٌ وعُرَفاءُ وبَوّابونَ[ظ].

العثور على سِفر الشريعة

[١٤]وعِندَ إخراجِهِمِ الفِضَّةَ المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، وجَدَ حِلقيا الكاهِنُ سِفرَ شَريعَةِ الرَّبِّ بيَدِ موسَى[ع]. [١٥]فأجابَ حِلقيا وقالَ لشافانَ الكاتِبِ: «قد وجَدتُ سِفرَ الشَّريعَةِ في بَيتِ الرَّبِّ». وسَلَّمَ حِلقيا السِّفرَ إلَى شافانَ[غ]. [١٦]فجاءَ شافانُ بالسِّفرِ إلَى المَلِكِ ورَدَّ إلَى المَلِكِ جَوابًا قائلاً: «كُلُّ ما أُسلِمَ ليَدِ عَبيدِكَ هُم يَفعَلونَهُ». [١٧]وقد أفرَغوا الفِضَّةَ المَوجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ ودَفَعوها ليَدِ الوُكَلاءِ ويَدِ عامِلي الشُّغلِ». [١٨]وأخبَرَ شافانُ الكاتِبُ المَلِكَ قائلاً: «قد أعطاني حِلقيا الكاهِنُ سِفرًا». وقَرأ فيهِ شافانُ أمامَ المَلِكِ. [١٩]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ الشَّريعَةِ مَزَّقَ ثيابَهُ. [٢٠]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيا وأخيقامَ بنَ شافانَ[ف] وعَبدونَ بنَ

الفصل ٣٤
١ أ ٢مل ٢٢: ١ و٢؛ إر ١: ٢؛ ٣: ٦
٣ ب جا ١٢: ١؛ ت ٢أي ١٥: ٢؛ (أم ٨: ١٧)؛ ث ١مل ١٣: ٢؛ ج ٢أي ٣٣: ١٧-١٩ و٢٢
٤ ح لا ٢٦: ٣٠؛ ٢مل ٢٣: ٤؛ خ ٢مل ٢٣: ٦
٥ د ١مل ١٣: ٢؛ ذ ٢مل ٢٣: ٢٠
٧ ر تث ٩: ٢١
٨ ز ٢مل ٢٢: ٣-٢٠؛ س ٢مل ٢٥: ٢٢؛ ش ٢أي ١٨: ٢٥
٩ ص ٢مل ١٢: ٤؛
٩ ض ٢أي ٣٠: ٦
١٣ ط ٢أي ٨: ١٠؛ ظ ١أي ٢٣: ٤ و٥
١٤ ع ٢مل ٢٢: ٨
١٥ غ تث ٣١: ٢٤ و٢٦
٢٠ ف إر ٢٦: ٢٤

٣٤: ١-٣٥: ٢٧ مُلك يوشيّا (حوالى ٦٤٠-٦٠٩ ق م). رج ٢مل ٢٢: ١-٢٣: ٣٠. في أثناء هذا المُلك تنبّأ إرميا (٢أي ٣٥: ٢٤؛ إر ١: ٢) فضلاً عن حبقّوق، وصفنيا (صف ١: ١) وناحوم.

٣٤: ١ و٢ رج ح ٢مل ٢٢: ١ و٢. بدأ يوشيّا، في السادسة عشرة من عمره، يتعهّد في قلبه محبّةً لله. حتّى إذا بلغ العشرين، كان خُلقه قد توطّد جيّدًا على التكرّس لله حتّى انصرف إلى العمل لأجل تطهير أُمّته.

٣٤: ٣-٧ رج ح ٢مل ٢٣: ٤-٢٠.

٣٤: ٨ ترميم بيت الربّ. في أثناء مُلك منسّى الذي دام ٥٥ سنة (٣٣: ١) ومُلك آمون الذي دام سنتين (٣٣: ٢١)، نُقِض عمل حزقيّا في إصلاح الهيكل، الأمرُ الذي استلزم مشروعًا شاملاً آخر «لأجل إصلاح البيت وترميمه» (ع ٩-١٣).

٣٤: ٨-١٣ رج ح ٢مل ٢٢: ٣-٧.

٣٤: ٨-٣٣ رج ح ٢مل ٢٢: ٨-٢٣: ٢٠.

ميخا وشافانَ الكاتِبَ وعَسايا عَبْدَ المَلِكِ قائلاً: [٢١] «اذْهَبوا اسْألوا الربَّ مِنْ أجْلي ومِنْ أجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إسرائيلَ ويَهوذا عن كلامِ السِّفْرِ الذي وُجِدَ، لأنَّهُ عظيمٌ غَضَبُ الربِّ الذي انْسَكَبَ علَيْنا مِنْ أجْلِ أنَّ آباءَنا لم يَحْفَظوا كلامَ الربِّ[ق] ليَعْمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكْتوبٌ في هذا السِّفْرِ». [٢٢] فذَهَبَ حِلْقيا والذينَ أمَرَهُمُ المَلِكُ إلَى خَلْدَةَ النَّبيَّةِ امْرأةِ شَلّومَ بنِ توقَهَةَ بنِ حَسْرَةَ حارِسِ الثيابِ، وهي ساكِنَةٌ في أورُشَليمَ في القِسْمِ الثّاني، وكلَّموها هكذا. [٢٣] فقالَتْ لهُم: «هكذا قالَ الربُّ إلَهُ إسرائيلَ: قولوا للرَّجُلِ الذي أرْسَلكُمْ إلَيَّ: [٢٤] هكذا قالَ الربُّ: هأنَذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ[ك]، جميعَ اللَّعَناتِ المَكْتوبَةِ في السِّفْرِ الذي قَرأوهُ أمامَ مَلِكِ يَهوذا[ل]. [٢٥] مِنْ أجْلِ أنهُم ترَكوني وأوْقَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يُغيظوني بكُلِّ أعْمالِ أيْديهِمْ، ويَنْسَكِبُ غَضَبي علَى هذا المَوْضِعِ ولا يَنْطَفِئُ. [٢٦] وأمّا مَلِكُ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ لتَسْألوا مِنَ الربِّ، فهكذا تقولونَ لهُ: هكذا قالَ الربُّ إلَهُ إسرائيلَ مِنْ جِهَةِ الكَلامِ الذي سمِعْتَ: [٢٧] مِنْ أجْلِ أنَّهُ قد رَقَّ قَلبُكَ، وتواضَعْتَ أمامَ اللهِ حينَ سمِعْتَ كلامَهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، وتواضَعْتَ أمامي ومَزَّقْتَ ثيابَكَ وبَكَيْتَ أمامي يقولُ الربُّ[م]، قد سمِعْتُ أنا أيضًا. [٢٨] هأنَذا أضُمُّكَ إلَى آبائكَ فتُضَمُّ إلَى قَبرِكَ بسَلامٍ، وكُلَّ الشَّرِّ الذي أجْلِبُهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ لا ترَى عَيْناكَ». فرَدّوا علَى المَلِكِ الجَوابَ.

[٢٩] وأرسَلَ المَلِكُ وجَمَعَ كُلَّ شُيوخِ يَهوذا وأورُشَليمَ[ن]. [٣٠] وصَعِدَ المَلِكُ إلَى بَيتِ الربِّ مع كُلِّ رِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ والكهنةِ واللاَّويّينَ وكُلِّ الشَّعبِ مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ، وقَرأ في آذانِهِمْ كُلَّ كلامِ سِفْرِ العَهْدِ[هـ] الذي وُجِدَ في بَيْتِ الربِّ. [٣١] ووَقَفَ المَلِكُ[و] علَى مِنْبَرِهِ[ي] وقَطَعَ عَهْدًا أمامَ الربِّ[أ] للذَّهابِ وراءَ الربِّ ولِحِفْظِ وصاياهُ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ نَفْسِهِ، ليَعْمَلَ كلامَ العَهْدِ المَكْتوبِ في هذا السِّفْرِ. [٣٢] وأوْقَفَ كُلَّ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ وبَنْيامينَ، فعَمِلَ سُكّانُ أورُشَليمَ حَسَبَ عَهْدِ اللهِ إلَهِ آبائهِمْ. [٣٣] وأزالَ يوشيّا جميعَ الرِّجاساتِ[ب] مِنْ كُلِّ الأراضي التي لبَني إسرائيلَ، وجَعَلَ جميعَ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ يَعْبُدونَ الربَّ إلَهَهُمْ. كُلَّ أيّامِهِ[ت] لم يَحيدوا مِنْ وراءِ الربِّ إلَهِ آبائهِمْ.

يوشيا يحتفل بالفصح

٣٥

[١] وعَمِلَ يوشيّا في أورُشَليمَ فِصْحًا للربِّ[أ]، وذَبَحوا الفِصْحَ في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ[ب]. [٢] وأقامَ الكهنةَ علَى حِراساتِهِمْ[ت] وشَدَّدَهُمْ لخِدمَةِ بَيْتِ الربِّ[ث]. [٣] وقالَ للاَّويّينَ الذينَ كانوا يُعَلِّمونَ كُلَّ إسرائيلَ[ج]، الذينَ كانوا مُقَدَّسينَ للربِّ: «اجْعَلوا تابوتَ القُدْسِ[ح] في البَيْتِ الذي بَناهُ سُلَيْمانُ[خ] بنُ داوُدَ مَلِكُ إسرائيلَ. ليس لكُم

٢١ [ق] ٢مل ١٧:١٥-١٩
٢٤ [ك] ٢أي ٣٦:١٤-٢٠؛ [ل] تث ٢٨:١٥-٦٨
٢٧ [م] ٢مل ٢٢:١٩؛ ٢أي ١٢:٧؛ ٣٠:٦؛ ٣٣:١٢ و١٣
٢٩ [ن] ٢مل ٢٣:١-٣
٣٠ [هـ] نح ٨:١-٣
٣١ [و] ٢أي ١٣:٦؛ [ي] ٢مل ١١:١٤؛ ٢٣:٣؛ ٢أي ٣٠:١٦؛ [أ] ٢أي ٢٣:١٦؛ ٢٩:١٠
٣٣ [ب] ١مل ١١:٥؛ ٢أي ٣٣:٢؛ [ت] إر ٣:١٠

الفصل ٣٥
١ [أ] ٢مل ٢٣:٢١ و٢٢؛ [ب] خر ١٢:٦؛ عد ٩:٣؛ عز ٦:١٩
٢ [ت] ٢أي ٢٣:١٨؛ عز ٦:١٨؛ [ث] ٢أي ٢٩:٥-١٥
٣ [ج] تث ٣٣:١٠؛ ٢أي ١٧:٨ و٩؛ نح ٨:٧؛ [ح] ٢أي ٣٤:١٤؛ [خ] خر ٤٠:٢١؛ ٢أي ٥:٧؛

٣٤:٣٣ كلَّ أيّامه. كان ليوشيّا، هذا الملك الشريف، تأثيرٌ دام مدى عمره بقوّة حياته التقيَّة وتكرُّسه الثابت لله ولكلمته. وقد عملت قوّة خُلقه على تماسك الأُمّة معًا في خدمة الربّ. وكان سبب انطلاق ذلك أنّه في صباه «ابتدأ يطلب الله» (رج ع ٣).

٣٥:١-١٩ أَوْلى مدوِّنُ أخبار الأيّام، وربَّما كان عزرا، هذا الاحتفالَ بالفصح اهتمامًا أكبر بكثير ممّا أولاه ٢مل ٢٣:٢١-٢٣.

٣٥:١ و٢ من الواضح أنّ محتويات الهيكل تبعثرت والذبائح/ الأعياد توقّفت من قلّة الاهتمام، والممارسات الوثنيَّة، والتدخُّل الأجنبيّ. وكما أعاد حزقيّا الفصح في أيّامه (٣٠:١ وما يلي) كذلك فعل يوشيّا أيضًا. وقد كان هذا هو العيدَ المركزيَّ في التكرُّس للربّ (خر ١٢ و١٣).

٣٥:٣ تابوت القُدس. كان تابوت العهد الذي ينبغي إبقاؤه في قدس الأقداس قد أُزيل، ربَّما على يد منسّى الذي أقام تمثالاً منحوتًا محلَّه (رج ٣٣:٧). وكانت شريعة حمل التابوت في أثناء أيّام خيمة الاجتماع، حين كان يُحمَل، قد طلبت إدخالَ عَصَوين في حلقاتٍ على جانبيَه لكي يحمله اللاويُّون (القهاتيُّون) بالعَصَوين دون أن يَمسُّوه (رج خر ٢٥:١٤ و١٥). وقد مات عُزًّا لأنّه مَسَّ التابوت وهو ينقله بطريقة غير صحيحة على عربة (١أي ١٣:٦-١٠). أمّا الآن، وقد بُني الهيكل وبات للهيكل مُقامٌ ثابت، فلم تعُد الحاجة تدعو إلى حَمله بالطريقة القديمة.

أنْ تحْمِلوا علَى الأكْتافِ[د]. الآنَ اخْدِموا الربَّ إلَهَكُمْ وشَعْبَهُ إسرائيلَ. ٤وأعِدّوا بُيوتَ آبائكُمْ حَسَبَ فِرَقِكُمْ[ذ]، حَسَبَ كِتابَةِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ[ر]، وحَسَبَ كِتابَةِ سُلَيْمانَ ابْنِهِ[ز]. ٥وقِفوا في القُدْسِ[س] حَسَبَ أقْسامِ بُيوتِ آباءِ إخْوَتِكُمْ بَني الشَّعْبِ وفِرَقِ بُيوتِ آباءِ اللاَّويينَ. ٦واذْبَحوا الفِصْحَ وتقَدَّسوا[ش] وأعِدّوا إخْوَتَكُمْ ليَعْمَلوا حَسَبَ كلامِ الربِّ عن يَدِ موسَى». ٧وأعطَى يوشيّا لبَني الشَّعْبِ غَنَمًا[ص]، حُمْلانًا وجِداءً، جميعَ ذلكَ للفِصْحِ لكُلِّ المَوْجودينَ إلَى عَدَدِ ثَلاثينَ ألْفًا وثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ البَقَرِ. هذهِ مِنْ مالِ المَلِكِ[ض]. ٨ورؤَساؤُهُ قَدَّموا تبَرُّعًا[ط] للشَّعْبِ والكهنَةِ واللاَّويينَ حِلْقيا وزكَريّا ويَحيْئيلَ رؤَساءِ بَيْتِ اللهِ. أعْطَوْا الكهنَةَ للفِصْحِ ألْفَيْنِ وسِتَّ مِئَةٍ، ومِنَ البَقَرِ ثَلاثَ مِئَةٍ. ٩وكونَنْيا[ظ] وشِمْعيا ونَثْنئيلُ أخَواهُ وحَشَبْيا ويَعيئيلُ ويوزابادُ رؤَساءُ اللاَّويّينَ قَدَّموا للاَّويّينَ للفِصْحِ خَمْسَةَ آلافٍ، ومِنَ البَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ.

١٠فتَهَيّأتِ الخِدْمَةُ، وقامَ الكهنَةُ في مَقامِهِمْ[ع] واللاَّويّونَ في فِرَقِهِمْ[غ] حَسَبَ أمْرِ المَلِكِ، ١١وذَبَحوا الفِصْحَ. ورَشَّ الكهنَةُ مِنْ أيديهِمْ[ف]، وأمّا اللاَّويّونَ فكانوا يَسْلَخونَ[ق]. ١٢ورَفَعوا المُحْرَقَةَ ليُعْطوا حَسَبَ أقْسامِ بُيوتِ الآباءِ لبَني الشَّعْبِ، ليُقَرِّبوا للربِّ كما هو مَكْتوبٌ في سِفْرِ موسَى[ك]. وهكذا بالبَقَرِ. ١٣وشَوَوْا الفِصْحَ بالنّارِ كالمَرْسومِ[ل]. وأمّا الأقْداسُ فطَبَخوها في القُدورِ والمَراجِلِ والصِّحافِ[م]، وبادَروا بها إلَى جميعِ بَني الشَّعْبِ. ١٤وبَعْدُ أعَدّوا لأنفُسِهِمْ وللكهنَةِ، لأنَّ الكهنَةَ بَني هارونَ كانوا علَى إصْعادِ المُحْرَقَةِ والشَّحْمِ إلَى اللَّيْلِ. فأعَدَّ اللاَّويّونَ لأنْفُسِهِمْ وللكهنَةِ بَني هارونَ. ١٥والمُغَنّونَ بَنو آسافَ كانوا في مَقامِهِمْ حَسَبَ أمْرِ داوُدَ[ن] وآسافَ وهَيْمانَ ويَدوثونَ رائي المَلِكِ. والبَوّابونَ علَى بابٍ فبابٍ[هـ] لم يَكُنْ لهُم أنْ يَحيدوا عن خِدْمَتِهِمْ، لأنَّ إخْوَتَهُمُ اللاَّويّينَ أعَدّوا لهُم. ١٦فتَهَيّأ كُلُّ خِدمَةِ الربِّ في ذلكَ اليومِ لعَمَلِ الفِصْحِ وإصْعادِ المُحْرَقاتِ علَى مَذْبَحِ الربِّ حَسَبَ أمْرِ المَلِكِ يوشيّا. ١٧وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ الفِصْحَ في ذلكَ الوقتِ، وعيدَ الفَطيرِ[و] سبْعَةَ أيّامٍ. ١٨ولَمْ يُعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ في إسرائيلَ مِنْ أيّامِ صَموئيلَ النَّبيِّ[ي]. وكُلُّ مُلوكِ إسرائيلَ لم يَعْمَلوا كالفِصْحِ الذي عَمِلهُ يوشيّا والكهنَةُ واللاَّويّونَ وكُلُّ يَهوذا وإسرائيلَ المَوْجودينَ وسُكّانِ أورُشَليمَ. ١٩في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ لمُلْكِ يوشيّا عُمِلَ هذا الفِصْحُ.

وفاة يوشيا

٢٠بَعْدَ كُلِّ هذا حينَ هَيّأ يوشيّا البَيْتَ[أ]، صَعِدَ نَخْوُ مَلِكُ مِصْرَ إلَى كرْكَميشَ[ب] ليُحارِبَ عِندَ

٣ [د] ١أي ٢٣:٢٦
٤ [ذ] ١أي ٩:١٠-١٣؛ [ر] ١أي ٢٣-٢٦؛ [ز] ٢أي ٨:١٤
٥ [س] مز ١٣٤:١
٦ [ش] ٢أي ٢٩:٥ و١٥
٧ [ص] ٢أي ٣٠:٢٤؛ [ض] ٢أي ٣١:٣
٨ [ط] عد ٧:٢
٩ [ظ] ٢أي ٣١:١٢
١٠ [ع] عز ٦:١٨؛ عب ٩:٦؛ [غ] ٢أي ٥:١٢؛ ٧:٦؛ ٨:١٤ و١٥؛ ١٣:١٠؛ ٢٩:٢٥-٣٤
١١ [ف] خر ١٢:٢٢؛ ٢أي ٢٩:٢٢؛ [ق] ٢أي ٢٩:٣٤
١٢ [ك] لا ٣:٣؛ عز ٦:١٨
١٣ [ل] خر ١٢:٨ و٩؛ تث ١٦:٧؛ [م] ١صم ٢:١٣-١٥
[ل] خر ١٢:٨ و٩؛ تث ١٦:٧؛ [م] ١صم ٢:١٣-١٥
١٥ [ن] ١أي ٢٥:١-٦؛ [هـ] ١أي ٩:١٧ و١٨
١٧ [و] خر ١٢:١٥؛ ١٣:٦؛ ٢أي ٣٠:٢١
١٨ [ي] ٢مل ٢٣:٢٢ و٢٣
٢٠ [أ] ٢مل ٢٣:٢٩؛ [ب] إش ١٠:٩؛ إر ٤٦:٢

٣٥:٦ موسى. رج ح خر ١٢ و١٣. تمَّ العمل بمقتضى النموذج الموصى به للاحتفال بالفصح في الهيكل (ع ٧-١٧).

٣٥:١٨ لم يُعمل فصحٌ مثلُه. كان فصح حزقيّا مختلفًا (رج ٢أي ٣٠)، إذ لم يُحتفَل به تمامًا حسب الشريعة الموسويّة: ١) لأنّه احتُفِل به في الشهر الثاني (٢أي ٣٠:٢)؛ ٢) لأنّ كثيرين من الشعب لم يتطهّروا (٢أي ٣٠:١٨)؛ ٣) لأنّه لم يحضر جميع الشعب (٢أي ٣٠:١٠).

٣٥:١٨ و١٩ من أيّام صموئيل. حوالى ١١٠٠-١٠١٥ ق م. كان ذلك منذ أكثر من ٤٠٠ سنة، أي قبلَ جميع ملوك إسرائيل ويهوذا.

٣٥:٢٠-٢٧ تُعرَض هنا تفاصيل موت يوشيّا المأساويّ. ولدى المقارنة بما ورد في ٢مل ٢٣:٢٨-٣٠، تتوضّح الأحداث أكثر. ففي أواخر مُلك يوشيّا، انطلق الفرعون المصريُّ نخو (حوالى ٦٠٩-٥٩٤ ق م) في بعثة عسكريّة لمناصرة ملك أشُّور في حربٍ عند كركميش، عاصمة أشُّور الأخيرة، على بُعد ٤٠٠ كلم إلى الشمال الشرقيِّ من دمشق فوق ضفَّة نهر الفرات. وإذ خشي يوشيّا أن يُشكِّل ذلك التحالفُ خطرًا على إسرائيل في المستقبل، قرَّر أن يعترض سبيل جيش الفرعون نخو ويُحارب كي يحميَ أُمّته. وإذ جاء الجيش المصريُّ من مصر، بحرًا على الأرجح إلى عكّا، وهي ميناء شماليّة في إسرائيل، وبرًّا إلى سهل إسرائيل الساحليّ، نزلوا وتقدَّموا شرقًا إلى بقعة مجدُّو (ع ٢٢) أي يزرعيل في سهل أسدرالون. وكان ذلك الطريق هو الأقصر إلى كركميش. هنالك واجه يوشيّا نخو في معركة، حيث أصابه سهمٌ فجرحه. ثمَّ طلب نقله إلى أورشليم (٩٦ كلم جنوبًا) وهناك مات.

الفُراتِ. فخرجَ يوشيّا لِلِقائِهِ. [٢١]فأرسَلَ إلَيهِ رُسُلاً يقولُ: «ما لي ولكَ يا مَلِكَ يَهوذا! لَسْتُ علَيْكَ أنتَ اليومَ، ولكن علَى بَيْتِ حَرْبي، واللهُ أمَرَ بإسْراعي. فكُفَّ عن اللهِ الذي مَعي فلا يُهْلِكَكَ». [٢٢]ولَمْ يُحَوِّلْ يوشيّا وجْهَهُ عنهُ بل تنكَّرَ لمُقاتَلَتِهِ[ت]، ولم يَسْمَعْ لكَلامِ نخْو مِنْ فمِ اللهِ، بل جاءَ ليُحارِبَ في بُقْعَةِ مَجِدّو. [٢٣]وأصابَ الرُّماةُ المَلِكَ يوشيّا، فقالَ المَلِكُ لعَبيدِهِ: «انْقُلوني لأنّي جُرِحْتُ جِدًّا». [٢٤]فنَقَلَهُ عَبيدُهُ مِنَ المَرْكَبَةِ[ث] وأرْكَبوهُ علَى المَرْكَبَةِ الثّانيَةِ التي لهُ، وساروا بهِ إلَى أورُشَليمَ فماتَ ودُفِنَ في قُبورِ آبائهِ. وكانَ كُلُّ يَهوذا وأورُشَليمَ يَنوحونَ علَى يوشيّا[ج]. [٢٥]ورَثَى[ح] إرْميا يوشيّا[خ]. وكانَ جميعُ المُغَنّينَ والمُغَنّياتِ يَنْدُبونَ يوشيّا[د] في مَراثيهِمْ إلَى اليومِ، وجَعَلوها فريضَةً علَى إسرائيلَ[ذ]، وها هي مَكْتوبَةٌ في المَراثي. [٢٦]وبَقيَّةُ أُمورِ يوشيّا ومَراحِمُهُ حَسْبَما هو مَكْتوبٌ في ناموسِ الرّبِّ. [٢٧]وأُمورُهُ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكْتوبَةٌ في سِفْرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣٦ [١]وأخَذَ شَعْبُ الأرضِ يَهوآحازَ[أ] بنَ يوشيّا ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ في أورُشَليمَ. [٢]كانَ يوآحازُ ابْنَ ثَلاثٍ وعِشْرينَ سنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ ثَلاثَةَ أشْهُرٍ في أورُشَليمَ. [٣]وعَزَلَهُ مَلِكُ مِصرَ في أورُشَليمَ وغَرَّمَ الأرضَ بمِئَةِ وزْنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وبِوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. [٤]ومَلَّكَ مَلِكُ مِصرَ ألياقيمَ أخاهُ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى يَهوياقيمَ. وأمّا يوآحازُ أخوهُ فأخَذَهُ نَخْو وأتَى بهِ إلَى مِصرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

[٥]كانَ يَهوياقيمُ ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرينَ سنَةً[ب] حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَيِ الرّبِّ إلَهِهِ[ت]. [٦]علَيهِ صَعِدَ نَبوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ[ث] وقَيَّدَهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ[ج] ليَذْهَبَ بهِ إلَى بابِلَ. [٧]وأتَى نَبوخَذْناصَّرُ ببَعْضِ آنيَةِ بَيْتِ الرّبِّ[ح] إلَى بابِلَ وجَعَلها في هيكلِهِ في بابِلَ. [٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوياقيمَ ورَجاساتُهُ التي عَمِلَ وما وُجِدَ فيهِ ها هي مَكْتوبَةٌ في سِفْرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا. ومَلَكَ يَهوياكينُ ابْنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

[٩]كانَ يَهوياكينُ ابْنَ ثَماني سِنينَ حينَ مَلَكَ[خ]، ومَلَكَ ثَلاثَةَ أشْهُرٍ وعشَرَةَ أيّامٍ في أورُشَليمَ. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَيِ الرّبِّ. [١٠]وعِندَ رُجوعِ السَّنَةِ أرسَلَ المَلِكُ نَبوخَذْناصَّرُ فأتَى بهِ إلَى بابِلَ[د] مع آنيَةِ بَيْتِ الرّبِّ الثَّمينَةِ[ذ]، ومَلَّكَ صِدْقيّا أخاهُ[ر] علَى يَهوذا وأورُشَليمَ.

٢٢ [ت] ٢مل ٢٢ :٣٠؛ ٢أي ١٨ :٢٩
٢٤ [ث] ٢مل ٢٣ :٣٠؛ [ج] ١مل ١٤ :١٨؛ زك ١٢ :١١
٢٥ [ح] مرا ٤ :٢٠؛ [خ] إر ٢٢ :١٠ و١١؛ [د] مت ٩ :٢٣؛ [ذ] إر ٢٢ :٢٠

الفصل ٣٦
١ [أ] ٢مل ٢٣ :٣٠-٣٤
٥ [ب] ٢مل ٢٣ :٣٦ و٣٧؛ ١أي ٣ :١٥؛ [ت] (إر ٢٢ :١٣-١٩)
٦ [ث] ٢مل ٢٤ :١؛ حب ١ :٦؛ [ج] (تث ٢٩ :٢٢-٢٩)؛ ٢أي ٣٣ :١١؛ إر ٣٦ :٣٠
٧ [ح] ٢مل ٢٤ :١٣؛ دا ١ :١ و٢
٩ [خ] ٢مل ٢٤ :٨-١٧
١٠ [د] ٢مل ٢٤ :١٠-١٧؛ [ذ] دا ١ :١ و٢؛ [ر] إر ٣٧ :١

٣٥ :٢١ الله أمر. أشار نخو إلى الإله الحقيقيّ؛ ولا يُعرَف هل أوتي إعلانًا حقيقيًّا أم لم يؤتَ. وما كان لدى يوشيّا أيُّ سبيل أيضًا لمعرفة ذلك. إنّما يظهر أنّه لم يصدِّق أنّ نخو تكلّم بكلمة الله. ولا داعيَ للافتراض أنّ موته كان عقابًا على رفضه التصديق. فربّما حسب أنّ نخو كان يكذب، وأنّه ما إن يحرز النصر بمعيّة أشّور على بابل حتّى يرجعا معًا للانقضاض على إسرائيل.

٣٥ :٢٥ ليس من سجلٍّ لمرثاة إرميا. وقد ظلّ الشعب يبكون فقدان يوشيّا حتّى كتابة سفرَي الأخبار ما بين ٤٥٠ و٤٣٠ ق م، بعد نحو ٢٠٠ سنة من الحادثة. وفي الواقع أنّ مسرح المعركة، مدينة هددرمّون في بقعة مجدّو، صار جزءًا من المَثَل الذي يندب موت يوشيّا حتّى في أيّام النبيّ زكريّا (زك ١٢ :١١)، بعد ٩٠ سنة.

٣٦ :١-٤ مُلك يهوآحاز (حوالى ٦٠٩ ق م). رج ٢مل ٢٣ :٣١-٣٣. وقد واصل إرميا التنبّؤ أثناء مُلكه (إر ١ :٣).

٣٦ :٥-٨ مُلك يهوياقيم، ويُدعى أيضًا ألياقيم (حوالى ٦٠٩-٥٩٧ ق م؛ رج ٢مل ٢٣ :٣٤-٢٤ :٧). رج ح ٢مل ٢٣ :٣٤-٢٤ :٧. وقد سُبي دانيال إلى بابل سنة ٦٠٥ ق م. وفي أثناء مُلك يهوياقيم تنبّأ إرميا (إر ١ :٣)، وربّما ظهر حبقّوق على المسرح في زمن هذه الرجاسات الملوكيّة.

٣٦ :٩ و١٠ مُلك يهوياكين (حوالى ٥٩٧ ق م). رج ٢مل ٢٤ :٨-١٦. رج ح ٢مل ٢٤ :٨-١٦. سُبي حزقيال إلى بابل سنة ٥٩٧ ق م. وقد تنبّأ إرميا في أثناء هذا المُلك.

٣٦ :٩ ابن ثماني سنين. يُفضَّل «ثماني عشرة سنة»، كما جاء في ٢مل ٢٤ :٨، بسبب اكتمال شرِّه إلى التمام (رج وصف حزقيال له في ١٩ :٥-٩).

صدقيا يملك على يهوذا

[١١]كانَ صِدْقيّا ابْنَ إحْدَى وعِشْرينَ سنَةً حينَ مَلكَ[ز]، ومَلكَ إحْدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. [١٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَيْنَي الربِّ إلَهِهِ، ولم يتَواضَعْ أمامَ إرْميا النَّبيِّ مِنْ فمِ الربِّ[س]. [١٣]وتَمَرَّدَ أيضًا علَى المَلِكِ نَبوخَذْناصَّرَ[ش] الذي حَلَّفَهُ باللهِ، وصَلَّبَ عُنُقَهُ[ص] وقَوَّى قَلْبَهُ عن الرُّجوعِ إلَى الربِّ إلَهِ إسرائيلَ. [١٤]حتَّى إنَّ جميعَ رؤَساءِ الكهنةِ والشَّعْبِ أكْثَروا الخيانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجاساتِ الأُمَمِ، ونَجَّسوا بَيْتَ الربِّ الذي قَدَّسَهُ في أورُشَليمَ.

سقوط أورشليم

[١٥]فأرْسَلَ الربُّ إلَهُ آبائهِمْ[ض] إلَيْهِمْ عن يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا ومُرْسِلاً لأنَّهُ شَفِقَ علَى شَعْبِهِ وعلَى مَسْكَنِهِ. [١٦]فكانوا يَهْزأونَ برُسُلِ اللهِ[ط]، ورَذَلوا كلامَهُ[ظ] وتهاوَنوا بأنْبيائهِ[ع] حتَّى ثارَ غَضَبُ الربِّ علَى شَعْبِهِ[غ] حتَّى لم يَكُنْ شِفاءٌ. [١٧]فأصْعَدَ علَيْهِمْ مَلِكَ الكِلْدانيّينَ[ف] فقَتَلَ مُخْتاريهِمْ بالسَّيْفِ[ق] في بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. ولم يَشْفِقْ علَى فتًى أو عَذْراءَ، ولا علَى شَيْخٍ أو أشْيَبَ، بل دَفَعَ الجميعَ لِيَدِهِ. [١٨]وجميعُ آنيَةِ بَيْتِ اللهِ الكَبيرَةِ والصَّغيرَةِ وخَزائنِ بَيْتِ الربِّ وخَزائنِ المَلِكِ ورؤَسائهِ أتَى بها جميعًا إلَى بابِلَ[ك]. [١٩]وأحْرَقوا بَيْتَ اللهِ[ل]، وهَدَموا سورَ أورُشَليمَ وأحْرَقوا جميعَ قُصورِها بالنّارِ، وأهْلكوا جميعَ آنيَتِها الثَّمينَةِ. [٢٠]وسَبَى الذينَ بَقوا مِنَ السَّيْفِ إلَى بابِلَ[م]، فكانوا لهُ ولبَنيهِ عَبيدًا[ن] إلَى أنْ مَلَكَتْ مَمْلكَةُ فارِسَ، [٢١]لإكْمالِ كلامِ الرب بفَمِ إرْميا[هـ]، حتَّى اسْتَوْفَتِ الأرضُ سُبوتَها[و]، لأنَّها سبَتَتْ في كُلِ أيّامِ خَرابِها لإكْمالِ سبْعينَ سنَةً[ي].

أمر كورش برجوع المسبيين

[٢٢]وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ[أ] لأجْلِ تكْميلِ كلامِ الربِّ بفَمِ إرْميا[ب]، نَبَّهَ الربُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ[ت]، فأطْلَقَ نِداءً في كُلِّ مَمْلكَتِهِ وكذا بالكِتابَةِ قائلاً: [٢٣]«هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ[ث]: إنَّ الربَّ إلَهَ السماءِ قد أعْطاني جميعَ مَمالِكِ الأرضِ، وهو أوْصاني أنْ أبْنيَ لهُ بَيْتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جميعِ شَعْبِهِ، الربُّ إلَهُهُ معهُ ولْيَصْعَدْ».

١١ [ز]٢مل ٢٤ :١٨-٢٠؛ إر ٥٢ :١
١٢ [س]إر ٢١ :٣-٧؛ ٤٤ :١٠
١٣ [ش]إر ٥٢ :٣؛ حز ١٧ :١٥؛ [ص]٢مل ١٧ :١٤؛ (٢أي ٣٠ :٨)
١٥ [ض]إر ٧ :١٣؛ ٢٥ :٣ و٤
١٦ [ط]٢أي ٣٠ :١٠؛ إر ٥ :١٢ و١٣؛ [ظ](أم ١ :٢٤-٣٢)؛ [ع]إر ٣٨ :٦؛ مت ٢٣ :٣٤؛ [غ]٢أي ٣٤ :٢٥؛ مز ٧٩ :٥
١٧ [ف]عد ٣٣ :٥٦؛ تث ٤ :٢٦؛ ٢٨ :٤٩؛ ٢مل ٢٥ :١؛ عز ٩ :٧؛ إش ٣ :٨؛ [ق]مز ٧٤ :٢٠
١٨ [ك]٢مل ٢٥ :١٣-١٥؛ ٢أي ٣٦ :٧ و١٠
١٩ [ل]٢مل ٢٥ :٩؛ مز ٧٩ :١ و٧؛ إش ١ :٧ و٨؛ إر ٥٢ :١٣
٢٠ [م]٢مل ٢٥ :١١؛ إر ٥ :١٩؛ مي ٤ :١٠؛ [ن]إر ١٧ :٤؛ ٢٧ :٧
٢١ [هـ]إر ٢٥ :٩-١٢؛ ٢٧ :٦-٨؛ ٢٩ :١٠؛ [و]لا ٢٦ :٣٤-٤٣؛ دا ٩ :٢؛ [ي]لا ٢٥ :٤ و٥
٢٢ [أ]عز ١ :١-٣؛ [ب]إر ٢٩ :١٠؛ [ت]إش ٤٤ :٢٨؛ ٤٥ :١
٢٣ [ث]عز ١ :٢ و٣

٣٦ :١١-٢١ مُلك صدقيّا، ويُدعى أيضًا متَّنيّا (حوالى ٥٩٧-٥٨٦ ق م). رج ٢مل ٢٤ :١٧-٢٥ :٢١؛ إر ٥٢ :٤-٢٧. وقد تنبَّأ إرميا في أثناء هذا المُلك (إر ١ :٣) وكتب مراثيَ للنوح على خراب أورشليم والهيكل سنة ٥٨٦ ق م. تلقَّى حزقيال مأموريَّته في أثناء هذا المُلك (حز ١ :١)، وتنبأ من ٥٩٢ حتَّى موته في ٥٦٠ ق م.

٣٦ :١١-٢٠ رج ح ٢مل ٢٤ :١٧-٢٥ :٢١.

٣٦ :٢٠ رج ح ٢مل ٢٥ :٢٢-٣٠ بشأن مصير أولئك الذين لبثوا في أورشليم.

٣٦ :٢١ سبوتها. معنى هذا أنَّ كلَّ سبع سنوات، ثمّة سنة إراحةٍ طلبها الله للأرض (لا ٢٥ :١-٧) لم تُراعَ على مدى ٤٩٠ سنة رجوعًا حتَّى أيَّام عالي، حوالى ١١٠٧-١٠٦٧ ق م (رج ١صم ١-٤). وفي لا ٢٦ :٢٧-٤٦ تحذيرٌ من دينونة الله عمومًا في حال انتهاك هذا التشريع. وقد طبَّق إر ٢٥ :١-١١ هذه الدينونة على يهوذا منذ ٦٠٥ ق م، تاريخ أوَّل ترحيل إلى بابل، حتّى ٥٣٦ ق م، تاريخ عودة الدفعة الأولى من المسبيِّين إلى أورشليم ومباشرتهم ترميم الهيكل (رج عز ٣ :٨).

٣٦ :٢٢ و٢٣ رج ح عز ١ :١-٣. ختم مدوِّن أخبار الأيَّام ببصيص رجاء لكون السبعين سنة قد اكتملت (رج دا ٩ :١ و٢) ونسل إبراهيم يعودون إلى أورشليم لترميم الهيكل.